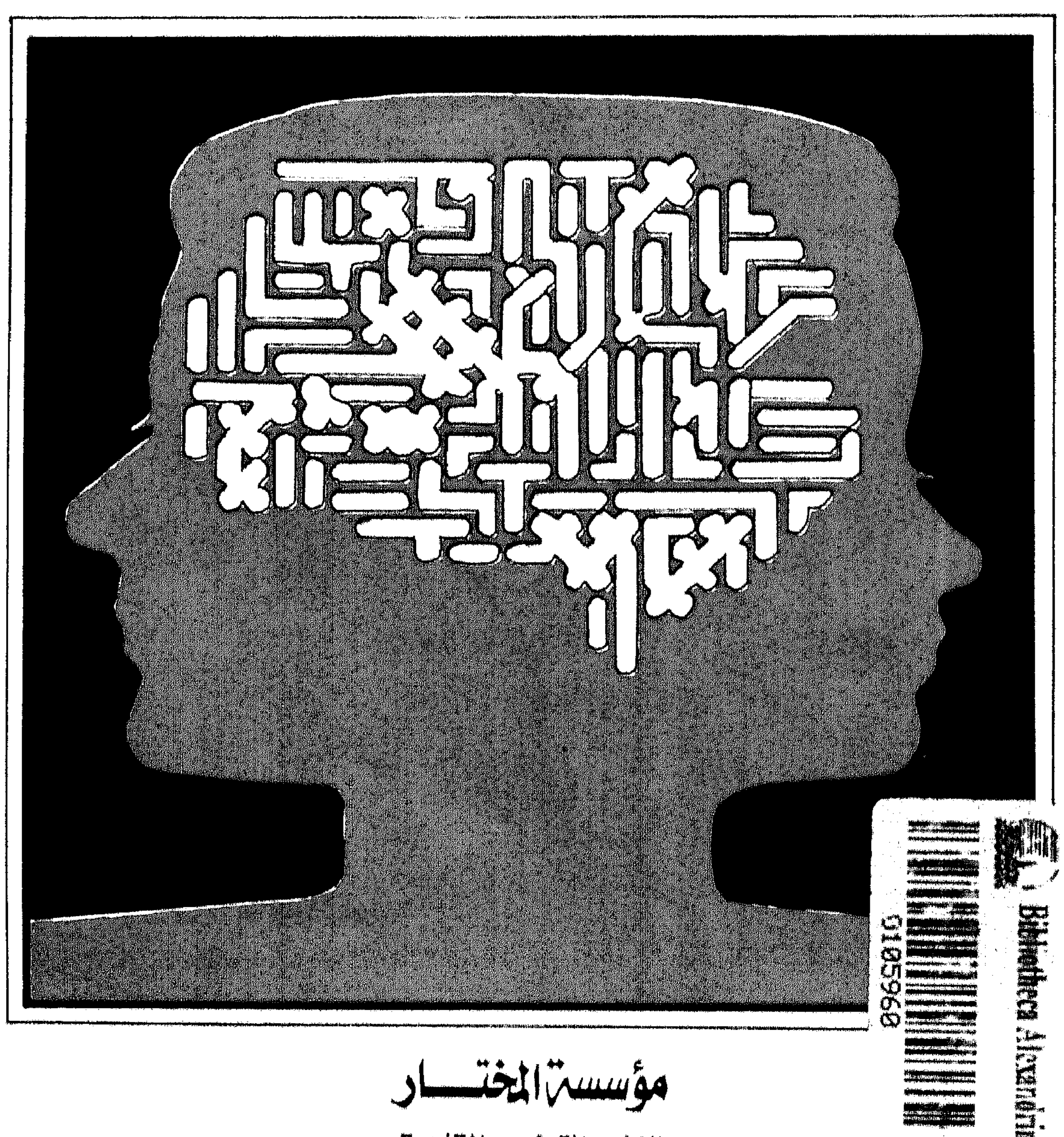
سيكولوچية الفروق بين الجنسين

دكتور رشاد علي عبد العزيز موسى



مؤسسة المختار
للنشر والتوزيع - القاهرة



دراسات في علم النفس الاجتماعى

سيكولوجية الفروق بين الجنسين

تاليف
دكتور رشاد علي عبد العزيز موسى
رئيس قسم الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة الأزهر

تقديم
الأستاذ الدكتور
عبد العزيز القوصى

مؤسسة المختار
للنشر والتوزيع - القاهرة

مؤسسة المختـــار
للنشر والتوزيع - القاهرة
٦٥ شارع النزهة - مصر الجديدة
تليفون و فاكس : ٢٩٠١٥٨٣

الطبعة الثانية
١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

رقم الإيداع : ٨٣٨٤ لسنة ١٩٩١

بسم الله الرحمن الرحيم

« ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهناً على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إليّ المصير * وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً واتبع سبيل من أناب إليّ ثم إليّ مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون » . صدق الله العظيم .

(سورة لقمان - الآيتان : ١٤ ، ١٥)



بسم الله الرحمن الرحيم

تقـــديم

الأستاذ الدكتور عبد العزيز القوصى
لكتاب سيكولوجية الفروق بين الجنسين

أيها القارىء العزيز

يسعدنى أن أقدم إليك هذا الكتاب الذى يعالج موضوع الفروق الجنسية بين الذكور والإناث من بنى الإنسان والذى يجمع لهذا نتيجة دراسات وخبرات واسعة فى مجالات علم النفس الحديث .

والمؤلف هو الدكتور رشاد عبد العزيز الذى نشأ فى مصر فى جو عريق فى مصريته عميق فى تدينه وإسلامه ثم انتقل فى بعثة دراسية إلى جامعات إنجلترا ، واندمج مع أساتذتها وطلابها وخبر مدنيتها وحضارتها واجتماعياتها عن قرب ، وتمكن بحكم شخصيته السامية البحاثة من الجمع بين أفضل ما فى الثقافة الغربية وأفضل ما فى الثقافة الشرقية وتمكن من المواءمة بين الشخصيتين وما يكمن فيهما من كنوز وثروات وعجائب وكتابه الذى بين يديك يعكس بريق الغرب وأصالة الشرق كما يعكس ما فى شخصية المؤلف من جاذبية وعمق والتلاف .

والكتاب - كما قلنا - يعالج الجوانب السيكولوجية لما بين الذكور والإناث من فروق وعند رجوعنا إلى القرآن الكريم نجد أنه لا يجوز أن تكون هناك فروق بين الحقوق والواجبات . ثم إن دور كل منهما يكمل دور الآخر ، وتفاعل الدورين يؤدى إلى استمرار حياة البشر . معنى هذا أن هناك تكاملا ، وتكافوا بين الدورين ، وليس هناك فروق جوهرية بين سمات المرأة وسمات الرجل

وقد درس علم النفس الحديث سمات المرأة وسمات الرجل فى مجالات الاحساس والإدراك الحسى ، وفى مجالات القدرات الحركية والتوافقية وقدرات التذكر والخيال والفكر وفى الديناميات المختلفة فوجد أن الفروق بين الذكور فى مجموعهم وبين الإناث فى مجموعهن أصغر من الفروق بين الإناث والإناث وبين الذكور والذكور

ودلت التجارب على أن المرأة قادرة على القيام بعمل الرجل ولنا فى مرجريت تاتشر رئيسة وزراء انجلترا فى التسعينات وأكينو رئيسة وزراء الفلبين فى نفس الوقت خير حجة على أن الفروق بين الرجل والمرأة فروق سطحية لا أهمية لها .

وهناك حجج أخرى فى الدراسة النفسية فعندما ما حلت المرأة محل الرجل فى الحرب العالمية الأولى والثانية ثبت أنه فى الأعمال الميكانيكية والحركية والإدارية لا تختلف المرأة عن الرجل فى المتوسط . فمن واقع الحياة من جانب ومن واقع الدراسات التجريبية من جانب آخر نجد أنفسنا غير قادرين على الكشف عن تمايز عميق فى السمات السيكولوجية الأساسية .

وتختلف الموضوعات التى عالجها المؤلف فى هذا الكتاب عن الموضوعات التى عولجت فى أوائل القرن العشرين ، فهذه تتناول كما قلنا الإحساس والإدراك الحسى والقدرات اللغوية والحركية والخيال والتفكير أما موضوعات الكتاب الذى بين يديك فإنها تشمل الأصالة ودافعية الإنجاز وقوة الأنا والضبط بنوعيه والمسئولية الاجتماعية والقيم والاتجاهات والعدوانية والذكورة والأنوثة وغير ذلك .

ويكاد يجمع علماء العلوم الإنسانية على أنه إذا وجدت فروق جوهرية بين الرجل والمرأة فهى فروق ثقافية ، بيئية من صنع الإنسان ليست للوراثة فيها أثر عليها وسيثبت المستقبل تدريجياً مدى صواب هذا الاتجاه .

وبذلك يمكن اعتبار الكتاب الذى بين يديك تصحيحاً لصورة المرأة فى المجتمع الحديث ، وتمكيناً للتنبؤ عن صورتها المستقبلية وهو كتاب يكشف الغطاء عن أسباب ما يوجد فى هذا المجال من مشكلات وأساليب فهمها ومعالجتها .

ويجعلنا هذا الكتاب نتنبأ للأستاذ الدكتور رشاد عبد العزيز باستمرار الجهد العلمى الابتكارى وفيض من العطاء الذى يفيد فى تنمية المجتمع العربى الإسلامى والمجتمع الدولى ، وفقه الله لما فيه الخير والبركة .

أ .د . عبد العزيز القوصى

تقـديم المؤلــف

أن موضوع الفروق بين الجنسين كان دائماً مثاراً لعديد من القضايا الخلافية منذ كان للإنسان وجود . فبالرغم من أن النساء اللائى يؤمن بالمساواة بين الذكر والأنثى إلا أنهن يسلمن بوجود فروق تشريحية معينة ، ولكنهن يعتقدن اعتقاداً راسخاً أن الفروق المزعومة فى الجوانب الانفعالية والمعرفية والنزوعية فروق خيالية وهمية وهى خصائص ابتدعها الذكر لنفسه بالقوة والخداع فأصبحت غنماً له وغرماً على الأنثى . كما أنهن يعتقدن أن الذكر منذ فجر الإنسانية قد ادعى ونال حقوقاً ومزايا ، خصوصا فيما يتعلق بالملكية والزواج والعمل ، ولكنهن أصررن فى مطلع القرن الحالى على خوض معركة حامية الوطيس لكى ينلن حقوقهن فى التعليم والتصويت ودخول ميادين كثيرة من العمل . كانت محظورة عليهن من قبل . وقد يعزو تفوق الذكر فى كل المجالات الحياتية إلى أزمنة ما قبل التاريخ عندما كان الإنسان يعيش على الصيد والحرب . وكانت لدى الذكور القوة اللازمة لهذا العمل ، ولم تتح الفرصة للإناث إلا بعد أن وجد النوع البشرى وسائل أكثر حضارة ومدنية للبقاء وليس معنى أن للمرأة نفس الحقوق والواجبات مثلما للذكر أن يؤدى هذا إلى انصهار الفروق بين الجنسين .

فالذكر لا يختلف عن الأنثى من حيث كونه فرداً له مزاجه وطباعه وسجاياه الخاصة فحسب ، ولكنه يختلف عنها أيضاً من حيث كونه ذكراً ، كما أنها تختلف عنه من حيث كونها أنثى ، إذ إن الاختلافات البدنية بينهما تعد موازنة لاختلافات عقلية ليست بأقل منها أهمية . كما يبرهن التاريخ الإنسانى على أن وظائف الأنثى لم تكن فى يوم من الأيام مثل وظائف الذكر ، فلكلٍ وظيفته التى هيىء لها . ولا تزال الحوادث التاريخية تبرهن على أن المساواة بين الجنسين فى الأعمال والوظائف تؤدى إلى انقلاب اجتماعى . وقد يؤدى هذا الانقلاب إلى ثورة عنيفة ضد النظم والقوانين الاجتماعية .

وجملة ، توجد فروق بين الذكر والأنثى فى الاستعدادات الجسمية والقدرات العقلية والنزعات الخلقية ، فإن الأنثى تنظر إلى العالم متأثرة بوجدانها أكثر من الذكر ، كما أنها عملية أكثر منها فلسفية . فى حين أن الذكر أكثر استعداداً بطبيعته وقواه الجسمية إلى الزعامة والقيادة ، لذا فإنه أكثر استعدادا للتشريع والإبداع ، أما

الأنثى فإنها أكثر استعداداً للتنفيذ . كما تبين من نتائج علم النفس الارتقائى أن الأنثى عادة تسبق الذكر فى القدرة على الكلام ، وأن لعبها يختلف فى النوع والأسلوب عن لعب الذكر ، كما أنها تفوق الذكر فى التعبير عن مشاعرها بحدة مثل البكاء والضحك والغضب . وتختلف أيضاً الأنثى عن الذكر عند نشوب نزاع أو مشاحنات بينهن . وتظهر الفروق بين الجنسين فى الناحية الإدراكية وخاصة فى المواد التى تحتاج إلى بحث فكرى واستنباط وابتكار ، فالإناث يتساوين مع الذكور بل يتفوّقن فى السنين الأولى من سنى الدراسة التى يكون التعليم فيها محصوراً فى دائرة المحسوسات . إذ إنهن يستظهرن المعلومات بسهولة ويولعن بالأدب قبل أن يولع به الذكور ويجدن الكتابة الإنشائية فى أول الأمر ، لاعتمادهن على محاكاة ما قرأن فى كتب الأدب . وهذا يظهر بنوع خاص فى القصص ، فالحكاية التى ينشئها الذكر تكون فى الغالب مفككة الأوصال ، أما الأنثى فتنسج حكايتها نسجاً محكماً مترابط الأجزاء كامل العناصر . كما أثبتت التجارب أن الذكور يتفوقون على الإناث فى العلوم والرياضيات. فى حين تتفوق الإناث فى الفنون كالرسم والتصوير والموسيقى والأدب وتعلم اللغات . وتعزو هذه الفروق إلى أن الأنثى تتأثر بالحقيقة الحسية الواقعية أكثر مما تتأثر بالفكرة العامة ، فى حين أن الذكر يهتم بالعلاقة بين الأشياء أكثر مما يهتم بالأشياء ذاتها ، وأن عقل الأنثى يتعلق بالحسيات أكثر من عقل الذكر الذى يسبح فى عالم المعقولات أكثر من عقل الأنثى . كما أن الذكور أكثر ميلا إلى قراءة كتب المغامرات ، والقصص المشتملة على مفاجآت غريبة ، وكتب الميكانيكا والطيران والكهرباء ، وكتب الاختراع والاكتشافات العلمية ، وكتب العلوم الطبيعية ، والرياضة البدنية ، وتراجم الرجال ، وكتب الأسفار ، وحكايات الغابات والأدغال . فى حين تميل الإناث إلى قراءة الكتب الرومانسية ، والكتب المتعلقة بالحياة المنزلية والمدرسية وحياة الحيوان والنبات والأزهار ، والشعر .

وليس معنى وجود هذه الفروق بين الذكور والإناث ، أن يعتبر هذا استصغارا لشأن الأنثى أو الحط من كرامتها ، إذ إن التفرقة لا تستدعى الحط من الكرامة . كما أن صفات الأنثى الخاصة لم تنشأ عن تأخرها فى سلم الترقى ، ولكنها نتائج طبيعية للاتجاه العام المستمر نحو التخصص وتوزيع الأعمال ، فالأنثى لم تتأخر عن الذكر بل إنها سارت معه جنباً لجنب ، ولكن تقدمها دائما إلى الغاية التى ترغمها طبيعتها على السير نحوها . وبالإضافة إلى ذلك ، فإن قياس قوة الأنثى الفكرية بقوة الذكر قياس باطل ، وإن استنباط أن الذكر أعلى منزلة من الأنثى لعجزها عن التفكير الفلسفى استنباط كاذب . فإن تقدير الذكر للقوانين والأحكام العامة شئ ، وتقدير الأنثى للأمثلة والنماذج الحسية المادية شئ آخر . ومن ثم ، لا يمكن القول : إن هذا أقل منزلة من ذلك ، فكل منهما ضرورى فى الحياة ، والأنثى باتجاهها تكمل الذكر

فى اتجاهه . فكل منهما مكمل للآخر وعليه . فإن القضية ليست قضية تفضيل الذكر على الأنثى ، ولكنها قضية بيان اختلاف كل عن الآخر فى الصفات البدنية والعقلية . لذا يعد عبثا كل محاولة عملية يقوم بها المجتمع لجعل الأنثى مثل الذكر فى كل الأشياء ، لأنها تكون حينئذ محاولة ضالة ، ومنهجاً مبنياً على أساس سيكولوجى واهٍ لا يلبث أن ينهار . وقياساً على ما ذكر سلفاً ، فإنه ينبغى عند وضع المناهج التعليمية الأخذ فى الاعتبار خصائص الفروق بين الجنسين ، فلكل ميول واستعدادات ، ولكل وظيفة خاصة فى الحياة تنتظره . لذا يجب إعداد كل نوع لوظيفته خير إعداد، وهذا هو ما تفرضه الطبيعة البشرية والقانون الإلهى الأعلى ، الذى يأبى إلا أن يكون الذكر ذكراً ، والأنثى أنثى .

وبالرغم من أن الله سبحانه وتعالى لم يفرق بين الجنسين فى الأمور التكليفية : « إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً » (سورة الأحزاب الآية : ٧٢) . وفى الثواب والمغفرة : « فاستجاب لهم ربهم أنى لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى » (سورة آل عمران الآية : ١٩٥) ، « ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة » (سورة النساء الآية : ١٢٤) ، « من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياةً طيبة » (سورة النحل الآية : ٩٧) ، « ومن عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة » (سورة غافر الآية : ٤٠) ، إلا أنه سبحانه وتعالى فرق بينهما فى الميراث لأن الذكر هو المسئول مسئولية كاملة عن تكوين الأسرة والحفاظ عليها معنوياً ومادياً ، لذا ضاعف له فى الميراث ، « يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين » (سورة النساء، الآية : ١١) ، « وإن كانوا إخوة رجالاً ونساء فللذكر مثل حظ الأنثيين » (سورة النساء الآية : ١٧٦) ، وعند الشهادة لتغلب العاطفة عند المرأة : « فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء » (سورة البقرة الآية : ٢٨٢) . ومهما يكن من طبيعة الفروق بين الذكر والأنثى ، إلا أن هذه الفروق وجدت لكى يبقى النوع البشرى وتكون مصدراً للمتعة والسعادة ، وليست مصدراً للشكوى والحسرة والقنوط .

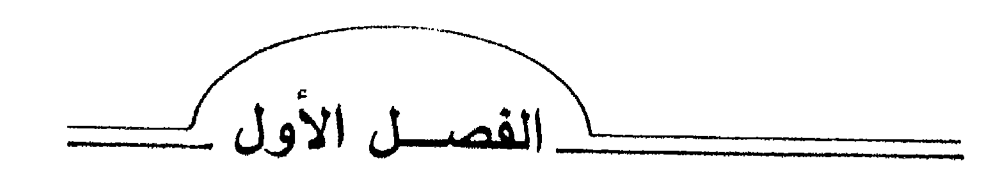
ومن ثم ، فإن سيكولوجية الفروق بين الجنسين من الموضوعات الهامة التى أثارت العديد من الجدل ، وهذا هو موضوع الكتاب الراهن ، حيث إنه يلقى الضوء على طبيعة الفروق بين الجنسين فى بعض المتغيرات النفسية مثل : القلق ، والعدوان ، والاكتئاب ، والقيم ، والمسئولية الاجتماعية ، والدافعية للإنجاز ، وإدراك أساليب المعاملة الوالدية وغيرها من المتغيرات ويأمل المؤلف أن يكون

هذا الكتاب إضافة متواضعة للمكتبة العربية يفيد الآباء والأمهات والقائمين على تعليم النشء ، وأطباء الصحة العقلية ، والاختصاصيين فى العلوم النفسية والاجتماعية ، وطلاب علم النفس والاجتماع ، والباحثين فى مجال سيكولوجية الفروق بين الجنسين .

وعلى الله قصد السبيل ،،،،،

* * * *

المؤلــف


الفصــل الأول


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الأول

الفروق بين الجنسين

• ربما يتبادر إلى الأذهان سؤال يتعلق بماهية الأسباب التى تؤدى إلى إحداث الفروق بين الجنسين ذكراً كان أم أنثى . فقد تبين أن هذه الفروق تعزو فى المقام الأول إلى عاملين : أولهما : العامل البيولوجى ، وثانيهما : العامل النفسى .

أولاً : العامل البيولوجى :

تحدث الفروق بين الذكور والإناث بسبب طبيعة الهرمونات التى تفرز فى دم كل منهما ؛ فقد تبين أن هرمون التستوسترون (Testosterone) هو الهرمون المسئول عن الذكورة . فى حين أن هرمون الإستروجين (Oestrogen) هو الهرمون المسئول عن الأنوثة . ويصاحب إفراز كل هرمون فى الدم فى كل من الذكور والإناث بعض المظاهر الجنسية الثانوية . غير أنه لا يعرف كائن مطلق الذكورة أو كامل الأنوثة ، إذ إن كل كائن يحوى النوعين من الهرمومات ، وإن كانت نسبة أحدهما إلى الأخرى تختلف ، ويتراوح تدريجياً بين الذكورة المطلقة والأنوثة الكاملة ، وهما نهايتان نظريتان فحسب . ولذا فإن بعض الرجال أشد ذكورة من غيرهم ، أو أضعفها ، وبعض النساء أكثر أنوثة من غيرهن أو أقلها ، وبينهم تسلسل من الدرجات الوسيطة التى لا نهاية لها . وهذا هو السبب فى تخنث بعض الرجال وترجل بعض النساء . وإذا انعدمت مظاهر الرجولة : كنمو الأعضاء الجنسية الخارجية ، وظهور شعر الوجه والجذع ، وتضخم العضلات ، وروح النضال والمنافسة . كما يسبب عدم إفراز الإستروجين عند النساء غياب مظاهر الأنوثة : ككبر الثديين ، واستدارة الجسم ، وغزارة شعر العانة ، وتشحم الإليتين (Hutt, 1972) .

ويتحدد نوع الجنين ذكراً كان أم أنثى عند تلقيح البويضة بعدد الكروموسومات التى تضمها ، ولا يمكن تغييره بأية طريقة ، ثم ينمو كل من النوعين الذكر أو الأنثى ، نمواً متشابهاً كل التشابه ، إلى أن تظهر الخصية فى الجنين الذكر وتبدأ فى صنع التستوسترون . وعندئذ ، وتحت تأثير هذا الهرمون تتحول الأعضاء التناسلية الخارجية إلى شكلها المميز . كما يظهر المبيض فى الجنين الأنثى ويبدأ فى إفراز الإستروجين الذى يصبغ عليها ملامح الأنوثة .

ثانياً : العامل النفسى :

يوجد مفهومان من المفاهيم النفسية اللذان يكونان بمثابة القاعدة الأساسية لدراسة تطور دور الجنس : أولهما : التنميط الجنسى ، وثانيهما : التوحد مع دور الجنس .

(١) **التنميط الجنسى** : ويقصد بالتنميط الجنسى اكتساب السلوك سواء المرتبط بالأدوار الجنسية الذكرية أو بالأدوار الجنسية الأنثوية عند مراحل عمرية مختلفة أثناء فترة النمو . والتنميط الجنسى ما هو إلا عملية يكتسب الأفراد من خلالها القيم ويتبنون الأنماط الثقافية للسلوك المنمط جنسياً (Mischel, 1970) كما يقصد بالتنميط الجنسى مجموعة من المعتقدات والاتجاهات وأوجه النشاط التى تحكم الحضارة التى ينشأ فيها الطفل بأنها مناسبة للجنس الذى ينتمى إليه ، ذلك أن غالبية أعضاء المدنية الغربية يشتركون فى اعتقاد عام مؤداه أنه لا بد وأن يختلف الذكور عن الأناث فى السلوك . على أن هذه المعتقدات المتصلة بأوجه الخلاف قد تكون ضمنية وغير شعورية فى بعض الحالات ، كما أنها قد تكون صريحة يشجع عليها بصفة شعورية واعية . ومعظم الوالدين يثيبون السلوك الذى يرونه مناسباً لجنس طفلهم ويعاقبون الاستجابات التى يرونها غير مناسبة . ومن شأن هذا الاتجاهات المنمطة جنسياً أنها قد تنتقل من جيل إلى جيل يليه بشىء قليل من التغيير فى المحتوى . كما توجد عدة دوافع تؤدى إلى انصياع الطفل لأنواع السلوك المنمطة جنسياً وهى :

(١) الرغبة فى المدح ، والمودة والتقبل من جانب الأبوين والأقران ورضاهم من أنواع السلوك المنمطة جنسياً .

(٢) الخوف من العقاب أو النبذ بسبب السلوك غير المناسب .

(٣) التوحد مع الأب من نفس الجنس ، أو مع بديل الأب ، أو مع ذات مثالية متخيلة (أحمد عبد العزيز سلامة وجابر عبد الحميد جابر ، ١٩٧٠ ، ص : ٣٣٢ — ٣٣٤) . وبالإضافة إلى ذلك : يظهر معظم الأفراد السلوك الجنسي المناسب الذى يوجه نحو نظرائهم من الجنس الآخر ، وهذا إنما يعكس مظهراً من مظاهر التنميط الجنسى (Mussen, 1968) . ويتم تعلم الدور الجنسى منذ الطفولة ، حيث يتسم الذكور بالسيطرة والعدوان والاستقلال والتنافس والنشاط ، فى حين تتسم الإناث بالسلبية والخضوع والاعتماد وعدم التنافس والطاعة ، ويشير مونى وايرهارت (Money and Ehrhandt, 1972) إلى أنه إذا عومل الولد كأنثى حتى سن الرابعة فإنه لا ينمى مفهوماً سليماً وتطابقاً صحيحاً مع نفس جنسه .

(٢) التوحد : من الصعوبة بمكان تعريف هذا المفهوم لأنه ربما يتغير عبر السنوات وفقاً لصياغة وتعديل نظريات الشخصية (Mischel, 1970) ويمكن اعتبار التوحد نوعاً من أنواع السلوك . فإذا قلنا : إن شخصاً ما يتوحد مع شخص آخر ، فإن هذا يعنى أن هذا الشخص يسلك مثلما يسلك الشخص الآخر فى عديد من التصرفات مثل عادات اللغة ، وتوجه القيم ، والميول وأساليب التفكير . ومع ذلك ، فإن التوحد لا يمكن تعريفه بسهوله من خلال التماثل أو التشابه السلوكي . وبعبارة أخرى ، فإنه ربما يوجد شخص ما يرغب فى أن يحاكى شخصاً آخر ، وعندما تحدث هذه المحاكاة تنمو رابطة انفعالية قوية مع هذا الشخص . لذا ، فإنه يمكن تعريف التوحد على أنه عبارة عن علاقة عاطفية قوية ومجموعة من العمليات أو الميكانيزمات يحاول الأطفال محاكاتها (Hurlock, 1972) . ويبدو أن مصطلح التوحد متزامن مع مفهوم التنميط الجنسى .

ويشير مفهوم التوحد إلى العملية التى تجعل الطفل يفكر ويشعر ويسلك وكأن خصائص شخص آخر أو جماعة أخرى من الناس خصائصه (Kagan, 1958) إلا أن عملية التوحد قد تكون عملية لا شعورية إلى حد كبير أى أن الطفل قد يتوحد مع نموذج ما من غير أن يكون على وعى

بذلك فالتوحد ليس عملية تبدأ بإرادة الفرد كما تلعب الضغوط الاجتماعية دوراً كبيراً فى عملية التوحد ، ومثال ذلك أن معظم الذكور يميلون إلى التوحد مع آبائهم ، فى حين تميل الإناث إلى التوحد مع أمهاتهم

ويعزو هذا إلى أن البيئة الاجتماعية تشجع الطفل على أن يطبع نفسه على نسق الأب المماثل له فى الجنس ، وتعاقبه على التوحد مع سمات الأب المخالف له فى الجنس . أى أن الذكر يواجه ضغطاً يضطره إلى تقليد الأب وهو كلما زاد فى تقليد الأب ، ازدادت قوة عملية التوحد عنده . ومن ناحية أخرى ، يدرك الطفل قدراً كبيراً من التشابه بينه وبين الوالد المماثل له فى الجنس ، وهذا من شأنه يؤدى إلى تقوية عملية التوحد مع الوالد المماثل (أحمد عبد العزيز سلامة وجابر عبد الحميد جابر ، ١٩٧٠ ، ص : ٣٤١ — ٣٤٢) . كما ينبغى الإشارة إلى أن الآباء ليسوا يمثلون وحدهم النماذج التى يتوحد معها الأطفال . إذ قد يتم التوحد مع الكبار الذين ينظر إليهم على أنهم أقوى وأكثر كفاءة من الطفل . والإناث اللاتى لهن إخوة ذكور أكبر منهن يملن إلى « الاسترجال » . على حين أن الذكور الذين لهم أخوات أكبر منهم يكون عندهم قدراً كبيراً من الخصائص الأنثوية (koch, 1956) . أى أن الأنثى ذات الأخ الأكبر تكون أكثر ميلاً إلى العدوان والمثابرة والحسم فى المشكلات من الأنثى ذات الأخت الكبرى أو الأخت الصغرى ، كما أن الذكور ذوى الأخوات الأكبر يكونون أقل ميلاً إلى العدوان من الذكور ذوى الإخوة الأكبر .

ومع ذلك ، يعتبر الوالدان أول موضوعات التوحد بالنسبة للطفل ، نظراً لما يمثلانه — فى نظره — من سلطة ومعايير وحب وكل ما يمس حياته فى هذه المرحلة المبكرة من عمره . إلا أن موضوعات التوحد تتغير وتتسع بنمو الطفل واتساع نطاق إدراكه واهتمامه ، حيث تصبح لكل مرحلة عمرية — تقريباً — أنماط تفصيلية من الموضوعات التى ينجذب نحوها وفق ما يتراءى له أنها تتفق مع أهدافه ورغباته النامية . وقد تكون هذه الموضوعات شخصيات حقيقية أو خيالية ، أفكاراً أو مثاليات أو عقائد ، وقد يتوحد الطفل مع كل أو بعض

الخصائص والسمات التى تميز هذه الموضوعات حسبما يجد فيها من مغريات يرى أنها تساعده على بلوغ هدفه وهو خفض التوتر فإذا تحقق له ذلك استدمجت الصفة أو الصفات المطلوبة وإلا أصبح التوحد غير ذى موضوع وهكذا لا تخلو هذه العملية من بعض المحاولة والخطأ ويكون البناء النهائى للشخصية عبارة عن مجموع ما تم من توحدات فى فترات زمنية متباعدة من حياة الطفل (محمود عبد القادر محمد على ، ١٩٨٨ ، ص : ١١٠) .

وبالإضافة إلى ذلك ، توجد ثلاث نظريات رئيسية تناولت مفهومى التنميط الجنسى والتوحد ، وهذه النظريات هى نظرية التحليل النفسى ، والنظرية المعرفية ، ونظرية التعلم الاجتماعى .

(أ) نظرية التحليل النفسى :

ترى نظرية التحليل النفسى أن التوحد مع الجنس الملائم يحدث كنتيجة لحل الموقف الأوديبى . ففى المرحلة الأولى يميل الطفل بحبه إلى الوالد من الجنس الآخر ولكنه على مستوى ضعيف من الوعي ويتمنى موت نفسه وهو الوالد من نفس الجنس .

وفى وقت ما يبدأ الطفل فى التفكير قائلًا لنفسه : إذا كان هذا هو إحساسى نحوه وتمنيت موته فربما يكون هو الآخر يشعر نفس المشاعر نحوى . كما أنه أضخم ويمكنه أن يحول مشاعره إلى فعل . فيبدأ الطفل فى الخوف من الوالد من نفس الجنس . وكنتيجة لهذا الخوف يتخلى عن الوالد من الجنس الآخر كموضوع للحب ويتوحد مع الوالد من نفس الجنس . وعند التوحد مع الوالد من نفس الجنس يتطابق الطفل أيضاً مع المجتمع ككل وينمى ذاته العليا فيصبح متقبلًا قوانين المجتمع على أنها صحيحة وعادلة ويحاول اتباعها ويشعر بالذنب عندما يعتدى عليها (محمد جميل محمد يوسف ، وفاروق عبد السلام ، ١٩٨٣ ، ص ٤٥٩ — ٤٦٠) . كما تشير نظرية التحليل النفسى (Freud, 1949) إلى أن عملية التوحد من أصعب العمليات لنمو الشخصية الكلية . ويمكن تبسيط عملية التوحد بأنها تبدأ بميل قوى لكل من الذكور أو الإناث وعلاقة حب وطيدة مع الأم ويتم هذا فى مرحلة الطفولة ، ويطلق على

هذه العملية التوحد الاتكالى (Anaclitic identification) ، وهى تعتبر بمثابة العملية الرئيسية للإناث .

أما الذكر فإنه يبحث عن طريقة ما حتى يمكن من خلالها أن يستأثر بالأم وتصل مطالب الذكر لحب وشد انتباه الأم واهتمامها خاصة فى سنوات ما قبل المدرسة الابتدائية ، كما تعتريه بعض المشاعر العدائية والتنافسية تجاه الأب حتى يستأثر بالأم ، ولكن الطفل يدرك أن الأب قوى ويمتلك القوة والقدرة لكى يتجاهل منافسه الصغير ، فيؤدى هذا إلى استجابة خوف عامة ، ويبدأ هذا الخوف خاصة عندما كان عمر الطفل خمس أو ست سنوات ، وهذا هو العمر الذى يتكون فيه القاعدة الأساسية لتوحد الذكر الدفاعي مع الأنا . ويضع هذا التوحد حداً لنهاية الخوف والتنافس العدائى مع الأب ، وهذه العملية يمكن وصفها بالعبارة التالية : إذا لم تستطع أن تتفوق عليه ، انضم إليه ، لأن القلق أو الخوف يكون رد فعل لهذا التنافس المستحيل مع الأب . كما لا يقتصر أهمية مفهوم التوحد على توضيح ديناميات النمو النفسى وتكوين الشخصية عند فرويد ، بل يكاد أن يكون من المفاهيم الأساسية فى أى نظرية للنمو . فهو فى معناه قريب من مفهوم المحاكاة أو التقليد ، لكن فرويد لا يقصد به مجرد التقليد العارض أو السطحى ، فهو يشير إلى ما يعترى الشخصية من تغيرات نتيجة استدماجها بخصائص وسمات شخص آخر ، مع ثبات هذه التغيرات الجديدة واستمرارها على نحو تصبح فيه الشخصية بعد التوحد غير ما كانت عليه قبله . وهكذا ينظر للتوحد كوسيلة لاكتساب أو تعلم خصائص جديدة بما فى ذلك أساليب إشباع الحاجات وخفض التوترات والتعامل مع الذات والعالم الخارجى على حد سواء . وترجع خطورته إلى أنه يحدث غالباً فى مرحلة مبكرة من الطفولة وعلى مستوى لا شعورى .

(ب) النظرية المعرفية :

لقد اتسعت أفكار بياجيه عن النمو العقلى المعرفى حتى تقدم تفسيراً شاملاً لتطور دور الجنس . والمُسَلَّمَة الأساسية فى هذه النظرية هى أن التنميط الاجتماعى هو الذى يحدد الدور الذكرى أو الدور الأنثوى للأفراد فى كل ثقافة

من الثقافات الإنسانية (Kagan, 1964) وتزود هذه التنميطات الاجتماعية بمجموعة من الرموز . ويبدأ التنميط الجنسى عندما يلقب الطفل بذكر أو بأنثى

ويرتبط هذا اللقب بمجموعة من التفاعلات الموجبة داخل المنزل (Kohlberg, 1966) . وتخدم هوية النوع أو مفهوم الذات المرتبط بالنوع فيما بعد كمحدد للاتجاهات الاجتماعية والقيم . وتنشأ القيم المرتبطة بالذكورة أو الأنوثة من الحاجة إلى استيعاب الأشياء التى تكون متسقة مع هوية الجنس .

(جـ) نظرية التعلم الاجتماعى :

وفقاً لنظرية التعلم الاجتماعى ، فإن الطفل عند مراحل عمرية مبكرة يتعلم نوعه ، أى أن الولد يتعلم بأنه ولد ، والبنت تتعلم بأنها بنت ، وما هو المتوقع من كل منهما . ويتأثر هذا التعلم بالتقليد والتعزيز المباشر ، والتعزيز التعويضى ، والمعرفة الاجتماعية . ويعتبر الآباء أو القائمون على تربية الأطفال بمثابة النماذج الرئيسية ووكالات التعزيز المباشر للسلوكيات المنمطة جنسياً .

فنجد أن الوالدين يشجعان فى الذكور سلوكيات السيطرة ، والتوكيدية ، والاستقلال المعرق ، والنشاطية . فى حين يشجع فى الإناث سلوكيات الدفء ، والحساسية ، والعطف ، والمساعدة والتأييد ، والتعاون . وعلى الجانب الآخر ، نجد بعض الأطفال يسلكون سلوكيات ذكرية وأنثوية ، وهذا نتيجة لتعزيز الوالدين لمثل هذه السلوكيات ، فيكون الناتج لهذه السلوكيات ، الخنوثية النفسية (Kelley and Worrell, 1976) . ويرى كاجان (Kagan, 1962) أن عملية التوحد نوع من أنواع التعلم يشبه الأنواع الأخرى من التعلم وأنها عرضة لكميات التعزيز الإيجابى أو السلبى ، كما أن التأثير النسبى للتعزيزات التى يقوم بها كل من الوالدين هو الذى يحدد مدى ملاءمة توحد الطفل مع الدور الجنسى .

ومما لا شك فيه ، أن عمليات التطبيع الاجتماعى والأنماط الثقافية المختلفة تلعب دوراً كبيراً فى عمليات التنميط والتوحد الجنسى . وقد تعددت

الدراسات والبحوث النفسية فى مجال التنميط الجنسى والأدوار الجنسية مثل دراسات هوجان (Hogan, 1977) وهاريس (Harris, 1977) ، واتو (Ito, 1978) وسميث وبرادلى (Smith and Bradley, 1979) وبالإضافة إلى ذلك ، انتهت نتائج دراسة فالبو (Falbo, 1977) إلى أن الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة على مقياس الذكورة بغض النظر عن طبيعة النوع أكثر نفوذاً وتأثيراً على الآخرين . فى حين تبين أن الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة على مقياس الأنوثة بغض النظر عن طبيعة النوع أكثر استجلاباً لعطف الآخرين من أجل التأثير عليهم . وقام هوجس (Hughes, 1979) بدراسة مقارنة ثقافية بين عينات أمريكية واسترالية وأيسلندية فى أنماط دور الجنس . ولتحقيق هدف البحث ، تم تطبيق مقياس بيم لدور الجنس على عينة مكونة من ١٣٢ طالبة و ١٠٥ طلاب من أيسلندا . وقد قورنت نتائج هذه العينة بنتائج العينة الاسترالية المكونة من ٦٣٣ طالبة و ٢٦٩ طالباً ، وأخرى أمريكية مكونة من ٢٧٩ طالبة و ٤٤٤ طالباً . وقد بينت النتائج أن إناث العينة الأيسلندية يحصلن على درجات مرتفعة فى مقياس الذكورة والأنوثة عن إناث العينتين الأمريكية والاسترالية . كما تبين أن ذكور العينة الأيسلندية يحصلون على درجات منخفضة على مقياس الذكورة . فى حين يحصل ذكور العينة الاسترالية والأمريكية على درجات مرتفعة على مقياس الذكورة .

ولتحديد تنميط دور الجنس ووجهات النظر المرتبطة بالاستحسان الاجتماعى لسمات الذكورة والأنوثة قام روست ولوويد (Rust and Lloyd, 1982) بتطبيق مقياس دور الجنس على عينة مكونة من ٢٠٠ ذكر وأنثى فى الصف السابع حتى التاسع الدراسى . وقد بينت النتائج أن كلًا من الذكور والإناث يفضلون السمات المنمطة جنسياً المرتبطة بالأنوثة . فى حين أنهم لا يفضلون السمات المنمطة جنسياً المرتبطة بالذكورة . وقد تم تفسير هذه النتائج فى ضوء أن سمات الأنوثة تعتبر من السمات الشخصية المقبولة اجتماعياً . وبالإضافة إلى ذلك ، قام كيمليكا وآخرون (Kimlicka, et al., 1982) بدراسة العلاقة بين الأدوار الجنسية المقاسة بمقياس بيم لدور الجنس ودور الجنس

المثالى للأفراد من الجنس الآخر على عينة مكونة من ١٦٩ طالباً و٢٠٤ طالبة . وقد تبين وجود اختلافات فى توزيع الدرجات لأدوار الجنس وأدوار الجنس المثالية للأفراد من الجنس باختلاف النوع . كما تبين أن الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة فى مقاييس الخنوثة النفسية ، والأنوثة ، والذكورة يقررون أن الإناث اللاتى تحصلن على درجات مرتفعة فى مقياس الأنوثة أكثر مثالية ، بينما تفضل الإناث اللاتى تحصلن على درجات مرتفعة فى مقياس الذكورة الذكور الذين يحصلون على درجات مرتفعة فى مقياس الذكورة .

وقام بيلشير وآخرون (Belcher, et al., 1984) بدراسة الفروق بين الجنسين فى إدراك الفروق الجنسية . ولتحقيق هدف البحث ، تم تطبيق مقياس دور الجنس على عينة مكونة من ٢٢٠ طالباً و ٤٢٠ طالبة ، وباستخدام أسلوب التحليل العاملى لمعالجة نتائج البحث لكل عينة على حدة ، أسفر عن وجود عامل أكثر تشبعاً لعينة الذكور وهو عامل التوكيدية (Assertiveness) ، ولعينة الإناث عامل التطلع المشرق إلى المستقبل (Positive Outlook). وتهدف الدراسة التى قام بها جين ورينولدز (Jean and Reynolds, 1984) إلى الكشف عن الاتجاهات نحو تغيير دور الجنس . ولتحقيق هدف البحث ، تم تطبيق مقياس الاتجاهات نحو المرأة ومقياس الحياد الجنسى على عينة مكونة من ١٢٧ طالباً و ١٥٨ طالبة . وقد انتهت النتائج إلى أن الإناث تحصلن على درجات مرتفعة فى مقياس التحررية ، فى حين يحصل الذكور على درجات مرتفعة فى مقياس المحافظة . وقد تم تفسير هذه النتائج فى ضوء ما أسفرت عنه الحركات النسائية التحررية ومطالبها للمساواة بين المرأة والرجل . وللكشف عن الفروق بين الجنسين فى الاستجابة للألم وعلاقة هذا ببعض عوامل الشخصية ، قام أوتو ودوفر (Otto & Dougher, 1985) بتطبيق مقياس بيم لدور الجنس ، ومقياس الاستحسان الاجتماعى ، والاستجابة للألم على عينة مكونة من ٤٠ ذكراً و ٤٠ أنثى من الذين تتراوح أعمارهم من ١٨ إلى ٥٥ سنة . وقد انتهت النتائج إلى وجود تفاعل دال إحصائياً بين أبعاد الذكورة ـــ الأنوثة والجنس على عتبة الألم لصالح

عينة الذكور . فقد وُجد ارتباط موجب دال بين الذكورة المرتفعة وعتبة الألم المرتفعة .

وقام ليبليش وفريدمان (Lieblich & Friedman, 1985) بدراسة الاتجاهات نحو الجنسية المثلية لدى الذكور والإناث وتنميط دور الجنس لدى عينة من الأفراد الإسرائيليين والأمريكيين . ولتحقيق هدف البحث ، تم تطبيق المقاييس النفسية التالية : مقياس دور الجنس ، ومقياس الاتجاهات نحو الجنسية المثلية ، ومقياس الاستحسان الاجتماعي على عينة مكونة من ١٧٠ طالباً من الذكور والإناث الإسرائيليين والأمريكيين . وقد بينت النتائج أن أفراد العينة الإسرائيلية أكثر معاناة من فوبيا الجنسية المثلية (Homophobic) وأكثر محافظة فى استقطاب دور الجنس (Sex-role polarization) من العينة الأمريكية . كما تبين أن الذكور أكثر معاناة من فوبيا الجنسية المثلية وأكثر محافظة فى استقطاب دور الجنس عن الإناث . وبالإضافة إلى ذلك ، تبين وجود علاقة موجبة بين استقطاب دور الجنس ونبذ الجنسية المثلية لكل من أفراد العينة الإسرائيلية والأمريكية . وقد تم مناقشة النتائج فى ضوء الفروق بين الجنسين والتباينات الثقافية فى كل من المجتمع الإسرائيلى والأمريكى .

وللكشف عن أنماط دور الجنس (Sex role patterns) بين عينة أيرلندية وأخرى أمريكية ، قام ريان وآخرون (Ryan, et al., 1967) بتطبيق مقياس بيم لدور الجنس على عينة مكونة من ١٧١ طالباً و١٨٠ طالبة فى أيرلندا . وقد بينت النتائج أن توزيع الدرجات لمقاييس الذكورة والأنوثة لأفراد العينة الأيرلندية هو نفس توزيع الدرجات لأفراد العينة الأمريكية . ومع ذلك ، فقد حصل الذكور الأيرلنديون على درجات منخفضة فى مقياس الذكورة ودرجات مرتفعة فى مقياس الأنوثة عن الذكور الأمريكيين . كما حصلت الإناث الأيرلنديات على درجة منخفضة فى كل من مقاييس الذكورة والأنوثة من عينة الإناث الأمريكيات ، بالإضافة إلى أنهن حصلن على درجات منخفضة فى مقياس الخنوثة النفسية عن الذكور الأيرلنديين .

* * * *


الفصـــل الثـانـي



الفصل الثاني

العدوان

المبررات النظرية للبحث :

مقدمة البحث : مما لا شك فيه أن عالم اليوم يسوده التصارع والتناحر ، عالم تعيش فيه كائنات امتازت بالعدوان ، بل إنه ثبت من دراسات عديدة أن الإنسان هو الحيوان الفقارى الذى يكون الوحيد بين الفقاريات ــ باستثناء بعض القوارض ــ الذى يدمر أفراد جنسه تدميراً بل وتتملكه النشوة والتلذذ حين يفنيهم أو يؤذيهم أو يلحق بهم ضرراً جسمياً مادياً ، أو نفسياً معنوياً ، بل وتبدو الحقيقة المؤلمة فى أن الإنسان أقسى الحيوانات التى عاشت على ظهر الأرض وأشدها ضراوة ، بل وعنفاً حين يعتدى الفرد على الفرد ، فهو لا يشبع إلا إذا أهلك عدوه وَمَثَّلَ به أشد تمثيل ، ودمره تدميراً بشعاً . والعدوان ظاهرة عامة بين البشر ، يمارسها الأفراد بأساليب متعددة متنوعة ، وتأخذ صوراً من التنافس فى العمل والتجارة والتحصيل ، أو تعبيراً باللفظ ، أو عدواناً بالجسم أو إهلاكاً أو إحراقاً أو إتلافاً لما يحب البشر ويتمنى . وهو مظهر سلوكي يأخذ طريقة ما إلى التعبير الفردى أحياناً ، أو التعبير الجماعى أحياناً أخرى . فالأفراد يتصارعون ويعتدون ، والدول تتصارع فيما بينها ، والقبائل من الرُحَّل تعتدى على جاراتها (أنتونى ستور ، ١٩٧٥) .

ويتفق الباحثون فى ميدان السلوك الاجتماعي على أن الأسرة من أهم الجماعات الأولية التى تؤثر فى تكوين الخصائص الأساسية لشخصية الفرد وفى أنماط سلوكه المختلفة ، فهى الوحدة الاجتماعية الأولى التى تلعب الدور الفعال فى عملية التنشئة الاجتماعية للفرد فمنها يكتسب العادات والاتجاهات ومنها يتعرف على الأنماط السلوكية التى يلتزم بها فى مستقبل حياته والتى تعمل على تكيفه للبيئة الخارجية وكذلك على تكيفه الشخصى أو قد تكون عاملاً من عوامل إحباطه وعدم تكيفه . ومن ثم يمكن القول أن نمو الفرد يتأثر كثيراً

بأسلوب التطبيع الاجتماعى سواء قدر لهذا النمو أن يسير على نحو سوى أو عكس ذلك .

وقد بينت بحوث مرجرت ميد عام ١٩٣٥ أثر التنشئة الاجتماعية فى تشكيل سلوك الذكر وسلوك الأنثى فى ثلاث جماعات بدائية فى غينيا الجديدة ، ففى جماعة الأرابش وجدت أن سلوك كل من الذكور والإناث يتصف بالأنوثة والمسالمة والتعاون مع سيطرة الدافع الجنسى . ووجدت فى جماعة الموندوجومور أن سلوك كل من الذكور والإناث يتصف بالذكورة والعدوان ــ وفى جماعة التشامبولى ، وجدت أن سلوك الذكر يتصف بالأنوثة وهم لا يشعرون بالمسئولية ، اتكاليون ، ملكيتهم اسمية ويلبسون أقنعة النساء فى الرقص ، ويتصف سلوك الإناث بالذكورة والسيطرة وهن اللاتى يعملن ، ويملكن فعلًا ، ويلبسن أقنعة الرجال فى الرقص (حامد زهران ، ١٩٧٣ ، ص ٢٠١) .

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث الراهن فى مراعاة الجانب الذى يتعرض لدراسته حيث إنه محاولة لدراسة الفروق بين الجنسين فى مستويات العدوان المختلفة « دارسة مستعرضة » . لذا تعد أهمية البحث ضرورية ، سواء من الناحية الأكاديمية أو من الناحية التطبيقية . فمن الناحية الأكاديمية يلاحظ تنوع النتائج الأمبيريقية حول مفهوم العدوان فى علاقته بالفروق بين الجنسين . فأشارت بعض الدراسات (Storr, 1968, pp. 85-86) إلى أن الذكر عادة فى معظم أجناس الحيوانات الراقية بما فيها الجنس البشرى أكثر عدواناً من الأنثى فالإناث فى الغالب لا تحارب إحداهن الأخرى سواء من أجل المكانة الاجتماعية أو الموطن ولكن تظهر عدوانيتهن فقط فى حالة الدفاع عن صغارهن ، أى أن عدوان الأنثى لا يثار كلية إلا كاستجابة للتهديد وخاصة إذا كان الصغار هدفاً لهذا التهديد . بينما تظهر فعالية عدوان الذكر تلقائياً فى التنافس والاستعراض كما تؤيد الخبرة الوالدية اليومية (Bertowitz, 1962, P. 268) من أن الأولاد الذكور أكثر صياحاً وعناداً وأقل إذعاناً من أخواتهم البنات ، كما أن الملاحظة المنظمة للأطفال فى سن الحضانة توضح أن الذكور يبدون عادةً عدواناً أوضح

من العدوان الذى تبديه البنات وتستمر هذه السمة بعد الطفولة وتمتد حتى المراهقة ومرحلة الرشد . وانتهت دراسة أخرى (Kagan and Moss, 1962) إلى أن الذكور عادة يظهرون العدوان الصريح والعدوان البدنى عن الإناث اللائى يستخدمن الوسائل غير المباشرة فى الهجوم والعدوان . فالذكور أقوى جسمانياً ، وأكثر نشاطاً ، وأكثر إثارة بسبب هرمونات الذكورة .

كما أن العرف الاجتماعى يشجع السلوك العدوانى فى الذكور ولا يستحسنه عند الإناث . فيلاق الأطفال الذكور تشجيعاً من أمهاتهم للمقاتلة والتعبير عن العدوان ضد الأطفال الآخرين ، بينما لا يلقى العدوان الصريح تشجيعاً من قبل البنات .

وبالإضافة إلى ذلك ، تبين أن مشاهدة أفلام العنف (Schneider, 1976) تزيد العدوان عند الأولاد أكثر من البنات ، والسبب فى ذلك يرجع إلى عدم تشجيع البنات على العدوان . فيعاقب الوالدان البنات أكثر من الأولاد على التعبير الصريح للعدوان ، كما أن المجتمع كله لا يسمح للأنثى بالتعبير عن عدوانها . وانتهت العديد من الرسائل الجامعية التالية :

Shope, 1979; Wenger, 1979; Patterson, 1980; Richards, 1982; Gates, 1982; Wiegand, 1982; Reese, 1982; Luyster, 1984; Grohe, 1985; Baietts, 1984; Sherman, 1986; Feldman, 1986; Fonseca, 1986; Dorfman, 1986; Gudes, 1986; Hammock, 1987; Boldizar, 1988; Doyle, 1988 .

إلى أن الذكور أكثر عدواناً وعنفاً من الإناث . وبالرغم من كثرة البحوث والدراسات التى تناولت دارسة الفروق بين الجنسين فى العدوان ، إلا أنه توجد ندرة فى البحوث التى تناولت سمة العدوان وتدرجها من مرحلة الطفولة والمراهقة حتى مرحلة الشباب والرشد بين الجنسين . ومن ثم تتبلور مشكلة البحث فى دراسة الفروق بين الجنسين فى العدوان فى مرحلتى المراهقة

والشباب . أما الأهمية التطبيقية للبحث الراهن فيمكن استخلاصها من نتائج الدراسة التى أجراها إيرون (Eron, 1980) من حيث إنه إذا تطلب تقليل وخفض مستوى العدوان فى المجتمع ، فإنه من الضرورة بمكان التدخل المبكر فى عملية التطبيع الاجتماعى للأطفال . لذا يستطيعون تعلم الطرق البديلة لحل المشاكل ، ولا توجد ضرورة للاعتماد على التكنيكات العدوانية للحصول على أهدافهم . وبالرغم من أن الإناث أقل عدوانية من الذكور فى كل مظاهر السلوك العدوانى ، إلا أن بعض الإناث اللائى يتطبعن مثل الذكور ، فإنهن يسلكن بطريقة عدائية مثلهم وبالإضافة إلى ذلك ، إذا تدرب الذكور اجتماعياً مثل الإناث فى استهجان السلوك العدوانى فإنهم سوف يجدون التشجيع لإبداء الإيجابية الاجتماعية ، والعطاء ، والتعاون ، والحساسية الاجتماعية ، والمودة كخصائص مناقضة للسلوك العدوانى .

هـدف البحـث : يهدف البحث الراهن إلى دراسة الفروق بين الجنسين فى مستويات العدوان المختلفة على مجموعة من المراهقين وأخرى من الشباب « دراسة مستعرضة » .

التحديد الإجرائى لمصطلح العدوان : يمكن تعريف العدوان إجرائياً بأنه رغبة الفرد فى سرقة بعض الأشياء ، والمشاجرة والاعتداء والتدمير وإيذاء الآخرين بالقول والفعل ، ومخالفة القوانين والعرف وتوجيه النقد اللاذع لذوى السلطة ، والتمرد والعصيان ، والشعور بالإحباط والثورات الانفعالية .

حـدود البحـث : يتحدد هذا البحث بالعينة المستخدمة المؤلفة من مجموعة من المراهقين وأخرى من الشباب ، كما يتحدد هذا البحث أيضاً بالمتغيرات المقاسة بالمقاييس النفسية الأخرى .

المناقشة النظرية لمفهوم العدوان :

تعددت التعريفات التى تناولت مفهوم العدوان ، فيعرف صلاح مخيمر (١٩٨١ ، ص : ١١٨) العدوانية على النحو التالى : « عندما ننظر إلى الوجود البشرى على أنه ذلك النسيج الفريد من ديالكتية غرائز الحياة والموت ، سيان كانت طاقاتها موضوعاتية أو نرجسية ، سادية أو مازوخية ، تكون

العدوانية هي هذه الطاقة التي تخدم في الحالات السوية غرائز الموت بشكل غير مباشر ، بمعنى أنها تكون في خدمة غرائز الحياة إيجابية أو توكيداً للذات (تدميراً مشروعاً للمعوقات من الآخرين والأشياء أو عُدوانية شبقية وإنجاباً ، أو — وبناء يبلغ حد الابتكار على المستوى الفردي ويتخذ صورة القيادة في المواقف الاجتماعية لتتأدى بها تدريجياً إلى التدمير والعدم . بينما تخدم في الحالات غير السوية غرائز الموت بشكل أكثر مباشرة (تدميراً عاجلاً ومباشراً للذات أو — وعبر التدمير غير المشروع للأشياء والآخرين) : كما يقصد بالعدوان « تلك النزعة أو مجمل النزعات التي تتجسد في تصرفات حقيقية أو خيالية ، ترمي إلى إلحاق الأذى بالآخر وتدميره وإكراهه وإذلاله » (عبد الله عسكر ، ١٩٨٨ ، ص : ٩٤) . ويرى البعض (فؤاد البهي السيد ، ١٩٥٤ ، ص : ٢٥٨) أن العدوان قد يكون « ... ظاهراً أو خفياً ، لفظياً أو غير لفظي . ومهما يكن من أمره فهو يتمثل في جور طائفة على أخرى ، وإجحاف جماعة بجماعة ، وتحامل فرد على فرد آخر » ،وهو « السلوك الذي ينجم عنه الأذى الشخصي أو تدمير الممتلكات » (Bandura, 1973, p.8) ، كما أنه « نشاط هدام أو تخريبي من أي نوع أو أنه نشاط يقوم به الفرد لإلحاق الأذى لشخص آخر إما عن طريق الجرح الفيزيقي الحقيقي أو عن طريق سلوك الاستهزاء والسخرية والضحك ، وفي الكبار قد يتخذ العدوان شكل الاستهجان والهجاء أو الخصومات القضائية » (عبد الرحمن عيسوي ، بدون تاريخ ، ص : ٧٤) ، بالإضافة إلى أنه « النزعة إلى ابتداء المقاتلة كخطوة وسط بين الجينات والسلوك » (Scott, 1967, p. 68) ، كما أنه « هجوم أو فعل معاد موجه نحو شخص ما أو شيء ما . وإظهار الرغبة في التفوق على الأشخاص الآخرين .وأية استجابة للإحباط وهجوم متطفل ووقح من قبل أحد الأطراف على الأطراف الأخرى . وحاجة إلى الاعتداء على الآخرين أو إيذائهم أو الاستخفاف بهم أو السخرية منهم أو إغاظتهم بشكل ماكر لغرض إنزال عقوبة بهم » (Chaplin,1973,p.15) ، وهو « هجوم على الغير ، وهو عادة استجابة للمعاكسة ولكنه ليس بالضرورة كذلك » (Drever, 1955, p. 11) ويعرفه البعض بأنه « حاجة المراد بها التغلب على المعارضة بالقوة .

والقتال . والثأر لأذى أو إيذاء أو قتل آخر . ومعارضة آخر بالقوة أو معارضته » (هول ولندزى ، ١٩٧٨ ، ص : ٢٣٢) ، ويعرفه آخر بأنه « أصلًا فعل عدائى ، يسبب عادة إثارة انفعال الخوف أو الغضب لدى الغير وقد يؤدى إلى هربهم أو الدخول معهم فى عراك . ولكن العدوان قد يشمل كل المحاولات النفسية للفعل العدائى مثل محاولة الحصول على ممتلكات الغير وإتلافها »(صبرى جرجس ، ١٩٦١ ،ص : ٣٠٩) ، كما أنه « خصومة ، عداء ، تنافر ، قضاء ، حقد . واتجاه معاد مفرط . والميل إلى جنون الاضطهاد أو الشعور الاضطهادى التخيلى . كما أنه سمة شخصية يمكن التعرف عليها لدى الأطفال غير المتوافقين اجتماعياً » (Good and Merkel, 1973, p.287) ، ويمكن تعريفه لغوياً بأنه « الظلم ومجاوزة الحد ، عدا عليه يعدو عدوا وعُدُوا وعداء وعدوانا واعتدى عليه وتعدى عليه : ظلمه ورجل معدى عليه وتعدو عليه ويقال : تعدى الحق واعتدى الحق وعن الحق وفوق الحق : إذا جاوزه ، والعادى : الظالم ، والجمع عادون (حسين موسى وعبد الفتاح الصعيدى ، ١٩٦٤ ، ص : ٢٥٣) » .

وبالإضافة إلى ذلك ، توجد بعض الاجتهادات النظرية التى ترى أن العدوان قوة دافعية موروثة ربطت بين غريزة العدوان بحاجة الإنسان إلى التملك والسيطرة . فالإنسان يعتدى من أجل إشباع حاجته القطرية للتملك والدفاع عن ممتلكاته ، فعندما يشعر بتهديد خارجى لنفسه أو لعرضه وممتلكاته ، تتنبه غريزته العدوانية ، فتتجمع طاقتها ويغضب ويتوتر ، ويختل توازنه الداخلى ويتهيأ للعدوان لأية إثارة خارجية بسيطة ، وقد يعتدى بدون إثارة خارجية ، حتى يفرغ طاقته العدوانية ، ويخفف من توتره النفسى ، ويعود إليه اتزانه الداخلى . فلا يتوقف إلحاح غريزة العدوان حتى يتم تصريف طاقتها فى عدوان مباشر على مصدر التهديد والإثارة ، أو فى عدوان بديل إذا تعذر الاعتداء على مصدر العدوان والإثارة . فعندما يمنع الإنسان من العدوان لا يهدأ ، ويستمر توتره ، حتى يتم تصريف طاقته ويفرغها ، إما بالاعتداء على مصدر بديل أو فى نشاطات رياضية عنيفة (Schneider, 1976) . وقد يفرغ طاقته العدوانية فى

عدوان خيالى من خلال توحده مع شخصيات المعتدين فى المشاجرات والمشاحنات ، وفى أفلام العنف والجريمة ، وينخفض دافعه للعدوان بدون اعتداءات حقيقية ، ويكتفى بممارسة العدوان على مستوى التخييل . (Pinner, 1978)

ويعرف ماكدوجل (ركس نايت ومارجريت نايت ، ١٩٧٠ ، ص : ٢٧٢) العدوان بأنه غريزة المقاتلة ، حيث يكون الغضب هو الانفعال الذى يعبر عن هذه الغريزة . والغريزة عند (ماكدوجل) هى استعداد فطرى مشترك بين أفراد النوع الواحد تتطلب الالتفات والاهتمام بأنماط معينة من الأشياء والمواقف وهذا هو الجانب المعرفى لها ، وتتطلب أيضاً الشعور بانفعال خاص إزاء هذه الأشياء وهذا هو جانبها الانفعالى وهى تستدعى العمل إزاءها بطريقة خاصة ، وهو جانب نزوعى . وقد افترض فرويد (هول ولندزى ، ١٩٧٨ ، ص : ٦١ ـــ ٦٢) أن لدى الفرد رغبة لا شعورية فى أن يموت . ولم يحاول تحديد المصادر الجسمية لغرائز الموت وإن كان من الممكن أن يتكهن المرء بوجودها فى عمليات الهدم أو التفتيت التى يقوم بها الجسم . كذلك لم يطلق اسماً على الطاقة التى تستخدمها غرائز الموت فى القيام بعملها . ومن المشتقات الهامة لغرائز الموت الباعث العدوانى . فالعدوانية تدمير للذات وقد اتجهت إلى الخارج نحو موضوعات بديلة . فالفرد يقاتل الآخرين وينزع إلى التدمير لأن رغبته فى الموت قد عاقتها قوى غرائز الحياة ، بالإضافة إلى عقبات أخرى فى شخصيته تتصدى لغرائز الموت . ويؤكد فرويد (محمود عبد القادر ، ١٩٦٦ ، ص : ١٥) على وجود علاقة وطيدة بين الدفعات الجنسية والعدوانية ، وقد استطاع التوصل فى المراحل المبكرة من نظريته إلى أن جميع صور العدوان ذات مصدر جنسى موجه نحو السيطرة على دفعات الجنس أو الموضوعات الجنسية بالقدر الذى تتطلب أو تسمح به هذه الموضوعات . ولقد عدل من وجهة نظره فى كتاباته الأخيرة بحيث أصبح يساوى العدوان بالبغض والرغبات التدميرية التى اعتبرها من أهم مميزات الغريزة الجنسية ، بيد أنه تنبه فى النهاية إلى مدى ما قد يكتنف هذا الغرض من صعوبات عند الاستدلال على صحته وانتهى به الأمر إلى صياغة فرض جديد مؤداه « أن غريزة العدوان لا

تتبع غريزة الجنس إنما تتبع غريزة الموت » . وعليه فقد اعتبر الهدف الأول للعدوان هو تدمير الذات ولا تصبح هذه الغريزة موجهة نحو الموضوعات الخارجية إلا بعد تحررها من نظام الذات تحت تأثير الليبدو النرجسى .

ويرى سكوت (Scott,1967,PP.85-86) أن الاستجابة العدوانية مرهونة بعدة عوامل هى :

الوراثة : حيث يرث الفرد من الجينات ما قد يؤثر على نموه ، بحيث تمده بجهاز عضلى قوى يساعده على المقاتلة ، وعوامل فسيولوجية ، حيث تتضح آثارها بوظائف أجزاء من الجهاز العصبى التى تقوم بتمرير سلسلة من التنبيهات التى ترجع بشكلها النهائى إلى الخارج . ويبين (سكوت) أنه لا يوجد تنبيه تلقائى للمقاتلة ، وهذا معناه وجود حاجة للعدوان سواء كانت الحاجة دفاعية أو عدوانية هجومية ، ويرى أيضاً أنه من الممكن استبدال ما يسميه البعض بغريزة المقاتلة كقوة دافعية يتحتم إشباعها ، بوجود ميكانزمات فسيولوجية تحركها تنبيهات خارجية ، فتؤدى إلى المقاتلة . ويؤكد (سكوت) على أهمية العوامل الأخلاقية ، وهى عوامل تتأتى من الخارج أيضاً ، بيد أنها ليست ذات صفة اجتماعية ، إذ توجد عوامل اجتماعية تلعب دوراً فى تحديد الاستجابة العدوانية . وإلى جانب هذه العوامل توجد عوامل حضارية تتحدد بما يدعى بأنظمة العلاقات التي تتمثل بقواعد معينة لتنظيم كمية ونوع العدوان المسموح به وهى تتحدد أيضاً بما يدعى السلوك المثالى مقابل السلوك الواقعى . ويوجد من النظم ما تردع الأفراد الذين يبعدون كثيراً عن المثال الحضارى للسلوك .

ومن الواضح أن النظرة إلى السلوك فى إطار الغريزة الموروثة أو القوة الدافعية الفطرية وأنماط الاستجابات أو الميكانزمات المنظمة ذاتياً نظرة لا تخلو من اليأس والتشاؤم بشأن مستقبل سلوك الجنس البشرى والطاقة الهائلة الخلاقة من الخير التى يتميز بها الإنسان ، وتلغى عامل الخبرة الشخصية وعامل الحضارة ، وتغفل عن قدرة الإنسان الفذة على التعلم وسعيه الدائب للتكيف السوى والنشاط البَنّاء . وهناك من يرى أن إرجاع السلوك الإنسانى إلى الفطرة شىء يتنافى والاتجاه العلمى ، إذ إن الفطرة لا تخضع للبحث العلمى . كما أنها لا

تخضع للسيطرة والتحكم الذى هو من أهم أهداف العلم (مصطفى فهمى ، ١٩٦٠ ، ص ٢٢) وقد جاءت نتائج بعض البحوث الأنثربولوجية لتوضح أن كثيراً من ضروب السلوك الإنسانى الذى كان يعد سلوكاً غريزياً والسلوك العدوانى على وجه الخصوص ، إنما يعزى إلى تأثير النظم والعادات ومعايير الجماعة التى يترعرع الفرد فى كنفها (ركس نايت ومارجريت نايت ، ١٩٧٠ ، ونجيب إسكندر وآخرون ، ١٩٦١) .

ومن ثم يعتقد البعض بأهمية التعلم ودوره فى صياغة شكل ونمط الاستجابة العدوانية ، كما يعلقون احتمال ظهور هذه الاستجابة أو عدم ظهورها بخبرات الفرد وتاريخه الماضى والحاضر . وينقسم دعاة التعلم إلى فئتين : فترجع أنصار الفئة الأولى نشأة العدوان إلى أثر الثواب والعقاب والإحباط على سلوك الفرد وخاصة فى طفولته المبكرة ، وخلال المراحل الأولى للتطبيع الاجتماعى . فهم يرون أن العدوان والبغض دوافع مكتسبة وليست غرائز أولية ، وأن الانفعالات الأساسية للوليد البشرى تنبع أساساً من مشاعر الاعتماد على الآخرين ويرون أن السلوك العدوانى للطفل لا يظهر بصورة مختلفة إلا عندما يحبط فى تحقيق هذه الحاجات أو تعاق مطالبه نحو تحقيقها ، وقد يأخذ العدوان مظاهر القلق والبغض أو الكراهية لمصدر هذا الإحباط كما يرى أن هذا النوع من الإعاقة أو الإحباط يعتبر أعنف وأقسى ما يواجه الطفل خلال سنوات مهده وطفولته المبكرة لأن معناه العدم أو الفناء ويرون أيضاً أن انفعال العدوان مكتسب بدوره نتيجة لتفاعل الطفل مع أبويه وما يمكن أن يلاقيه من إحباطات تقف دون تحقيق مطالبه ويمكن الاستنتاج أن علاقة الطفل بوالديه هى المسئولة عن مدى ما يمكن أن يتمتع به الطفل من خصائص عدوانية تأخذ أشكالاً إيجابية مثل المنافسة أو التعاون أو التودد نحو الآخرين أو أشكالاً سلبية تدميرية مثل الاتجاهات السادية أو المازوخية والعدوان الصريح بمظاهره المعروفة

وتتفق كارن هورنى (هول ولندرى ، ١٩٧٨ ، ص ١٧٨ — ١٧٩) مع وجهة النظر السابقة فى اعتبار العدوان دافع مكتسب وليس فطرياً كما يقرر فرويد وإنما هو وسيلة يحاول بها الإنسان حماية أمنه فالطفل القلق الذى ينعدم

لديه الشعور بالأمن ينمى مختلف الأساليب ليواجه بها ما يشعر به من عزلة وقلة حيلة . فقد يصبح عدوانياً ينزع إلى الانتقام بنفسه من هؤلاء الذين نبذوه أو أساءوا معاملته أو قد يصبح مذعناً حتى يستعيد الحب الذى فقده مرة أخرى . وقد يكون لنفسه صورة مثالية غير واقعية ليعوض النقص والقصور الذى يشعر به ، وقد يحاول رشوة الآخرين ليحبوه ، أو يستخدم التهديدات ليرغم الآخرين على حبه . وقد ينغمس فى الإشفاق على ذاته والرثاء لها ليكسب إشفاق الناس وتعاطفهم . فإذا لم يستطع الحصول على الحب فقد يعمل على تحقيق القوة والسيطرة على الآخرين . وبهذه الطريقة يعوض إحساسه بالعجز ، ويجد منفذاً للعدوان ، ويستطيع استغلال الناس . وقد يصبح شديد الميل إلى التنافس ، ويصبح الكسب عنده أهم بكثير مما يحققه من إنجاز . وقد يحول عدوانه إلى ذاته ويحقر من نفسه .

ويؤكد جولدشتين (نفس المرجع السابق ، ص :٤٠٢) أن الإنسان ليس بحكم طبيعته عدوانياً أو مستسلماً ، لكنه لكى يحقق ذاته يجد أن عليه أن يكون عدوانياً أحياناً ومستسلماً أحياناً أخرى ، ويتوقف ذلك على الظروف . ولكن ما إن تثبت عادة قوية وتتكون سواء كانت عدوانية أو مستسلمة فإنها تميل إلى أن تكون ذات تأثير ضار على الشخصية لتأكيدها لذاتها فى أوقات غير مناسبة وبطرق منافية لمصالح الشخص ككل . ويقرر كل من دولارد وميللر (نفس المرجع السابق ، ص : ٥٦٧) أن المجتمع يطلب من الطفل أن يتعلم أن يكون عدوانياً فى بعض المواقف وخاضعاً فى مواقف أخرى ، وهو تمييز صعب فى أغلب الأحوال . والأسوأ من ذلك ، أن تأتى هذه المطالب فى وقت لا يكون الطفل فيه مزوداً بجميع الوظائف الرمزية للغة بحيث إن مثل تلك التمييزات قد تتجاوز ببساطة قدرته على التعلم بما يؤدى إليه ذلك من إحباط واضطراب انفعالى .

بينما يرى أنصار الفئة الثانية (Bandura,1973) أثر التقليد والنموذج على العدوان ، حيث يتعلم الطفل استجابات جديدة من النموذج ، وهو يؤدى إلى تقليد أو محاكاة هذا السلوك الجديد وأن رؤية الطفل للسلوك العدوانى

للكبار يضعف من أثر الكف الذى يتعرض له الدافع العدوانى الكامن فى نفسه فينطلق سافراً دون قيد أو عائق ويرى البعض الآخر (كمال مرسى ، ١٩٨٥) أن العدوان سمة من سمات الشخصية تنمو فى مراحل الطفولة والمراهقة نتيجة للتفاعل بين عوامل فطرية وأخرى بيئية ، إلا أن معظم الباحثين يتفقون على أن دور العوامل البيئية أكبر من دور العوامل الفطرية فى تنميتها . فالظروف البيئية مسئولة إلى حد ما عن تنمية سمة العدوان أوعدم تنميتها عند الفرد .

ومن ثم يبدو أن اختلاف الآراء حول المفهوم النظرى للعدوان وتعريفاته ربما يرجع فى المقام الأول إلى اختلاف المناحى الفكرية للمختصين فى هذا المجال . فالبعض يرى أن العدوان قوة دافعية موروثة ، ويرى آخرون أن العدوان سلوك متعلم يخضع لضوابط البيئة كما يخضع لعوامل تكمن داخل الفرد ، بينما يرى البعض الآخر أن العدوان محصلة لعوامل فطرية ومكتسبة معاً .

وعلى الجانب الآخر ، توجد رؤية دينية للعدوان تناولت مظاهره المختلفة . وقد قام الباحث الحالى بحصر الآيات القرآنية (محمد فؤاد عبد الباقى ، ب . ت) التى أشارت إلى العدوان ومشتقاته ، ثم تم تصنيفها بناء على التفسير والمعنى اللغوى لكل آية من الآيات القرآنية (حسنين محمد مخلوف ، ١٩٨٧) فى المجالات التالية :

أولاً : العدوان اللفظى . توضح بعض الآيات القرآنية العدوان اللفظى مثل قوله تعالى ﴿ **ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم كذلك زينّا لكل أمة عملهم ثم إلى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون** ﴾ (سورة الأنعام الآية ١٠٨) . ﴿ **فإن عثر على أنهما استحقا إثماً فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأَوْلَيَـٰن فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا إنّا إذاً لمن الظالمين** ﴾ (سورة المائدة الآية ١٠٧) .

ثانياً : العدوان الظاهر . كما بينت بعض الآيات التى جاءت فى القرآن الكريم صوراً متنوعة من العدوان الظاهر بين الأنبياء والكفار والمشركين ، وبين الشيطان والمؤمنين ، وبين المؤمنين والكفار ، وبين الفرد ودويه مثل قوله جلا وعلا فى الآيات التالية : ﴿ **وكذلك جعلنا لكل نبى عدواً من المجرمين** ﴾ (سورة الفرقان الآية ٣١) ، ﴿ **قال اهبطا منها جميعاً بعضكم لبعض عدو** ﴾ (سورة طه الآية : ١٢٣) ، ﴿ **فقلنا يا آدم إن هذا عدو لك ولزوجك** ﴾ (سورة طه الآية : ١١٧) ، ﴿ **يا بنى إسرائيل قد أنجيناكم من عدوكم** ﴾ (سورة طه الآية : ٨٠) ، ﴿ **فاقذفيه فى اليَمّ فليلقه اليَمُّ بالساحل يأخذه عدو لى وعدو له وألقيت عليك محبة منى** ﴾ (سورة طه الآية : ٣٩) ، ﴿ **أفتتخذونه وذريته أولياء من دونى وهم لكم عدو** ﴾ (سورة الكهف الآية : ٥٠) ، ﴿ **إن الشيطان كان للإنسان عدواً مبينا** ﴾ (سورة الإسراء الآية : ٥٣) ، ﴿ **إن الشيطان للإنسان عدو مبين** ﴾ (سورة يوسف الآية : ٥) ، ﴿ **فَأَتْبَعَهُم فِرْعَون وجنوده بغياً وَعَدْوَاً** ﴾ (سورة يونس الآية : ٩٠) ، ﴿ **ولا ينالون من عدوٍ نيلًا إلا كُتِبَ لهم به عمل صالح** ﴾ (سورة التوبة الآية : ١٢٠) ﴿ **فقل لن تخرجوا مَعِىَ أبداً ولن تقاتلوا مَعِىَ عدواً** ﴾ (سورة التوبة الآية : ٨٣) ، ﴿ **ترهبون به عدوَ الله وعدوكم** ﴾ (سورة الأنفال الآية : ٦٠) ، ﴿ **فلا تُشْمِتْ بِىَ الأعداء** ﴾ (سورة الأعراف الآية : ١٥٠) ، ﴿ **قال عسى ربكم أن يُهْلِكَ عدوكم ويستخلفكم فى الأرض** ﴾ (سورة الأعراف الآية : ١٢٩) ، ﴿ **قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو** ﴾ (سورة الأعراف الآية : ٢٤) ، ﴿ **وأقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين** ﴾ (سورة الأعراف الآية : ٢٢) ، ﴿ **ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين** ﴾ (سورة الأنعام الآية : ١٤٢) ، ﴿ **وكذلك جعلنا لكل نبى عدواً شياطين الإنس والجن** ﴾ (سورة الأنعام الآية : ١١٢) ، ﴿ **إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء** ﴾ (سورة المائدة الآية : ٩١) ، ﴿ **لَتجدنَّ أشدَّ الناس عداوةً للذين آمنوا اليهود** ﴾ (سورة المائدة الآية : ٨٢) ، ﴿ **وألقينا بينهمُ العداوةَ والبغضاءَ إلى يوم القيامة** ﴾ (سورة المائدة الآية : ٦٤) ، ﴿ **وترى كثيراً**

منهم يسارعون فى الإثم والعدوان وأكلهم السُّحْت لَبِئْس ما كانوا يعملون ﴾ (سورة المائدة الآية ٦٢) . ﴿ ومن الذين قالوا إنَّا نصارى أخذنا ميثاقهم فنسوا حظاً مما ذُكِّروا به فأغرينا بينهم العداوةَ والبغضاءَ إلى يوم القيامة وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون ﴾ (سورة المائدة الآية ١٤) ، ﴿ والله أعلم بأعدائكم وكفى بالله ولياً وكفى بالله نصيراً ﴾ (سورة النساء الآية ٤٥) ، ﴿ وإذا ضربتم فى الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا إن الكافرين كانوا لكم عدواً مبيناً ﴾ (سورة النساء الآية : ١٠١) ، ﴿ يـٰأيها الناس كلوا مما فى الأرض حلالًا طيباً ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين ﴾ (سورة البقرة الآية . ١٦٨) ، ﴿ يـٰأيها الذين آمنوا ادخلوا فى السِّلْم كافةً ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين ﴾ (سورة البقرة الآية : ٢٠٨) ، ﴿ فَأَزَلَّهُمَا الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعضٍ عدو ولكم فى الأرض مستقر ومتاع إلى حين ﴾ (سورة البقرة الآية ٣٦) ، ﴿ فلما تبين له أنه عدوّ لله تبرأ منه ﴾ (سورة التوبة الآية ١١٤) ، ﴿ هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنّى يؤفكون ﴾ (سورة المنافقون الآية ٤) ، ﴿ إن من أزواجكم وأولادِكم عدواً لكم فاحذروهم ﴾ (سورة التغابن الآية ١٤) ، ﴿ وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبداً ﴾ (سورة الممتحنة الآية ٤) ، ﴿ إن يثقفوكم يكونوا لكم أعداء ﴾ (سورة الممتحنة الآية ٢) ، ﴿ يـٰأيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء ﴾ (سورة الممتحنة الآية ١) ، ﴿ فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين ﴾ (سورة الصف الآية ١٤) ، ﴿ وإذا حُشِرَ الناس كانوا لهم أعداء ﴾ (سورة الأحقاف الآية ٦) ، ﴿ الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين ﴾ (سورة الزخرف الآية ٦٧) ، ﴿ ولا يصُدَّنَّكم الشيطان إنه لكم عدو مبين ﴾ (سورة الزخرف الآية ٦٢) ، ﴿ ذلك جزاء أعداء الله النار لهم فيها دار الخُلْد ﴾ (سورة فصلت الآية ٢٨) ، ﴿ ويوم يُحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون ﴾ (سورة فصلت الآية

١٩) ، ﴿ أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين ﴾ (سورة يس الآية ٦٠) ، ﴿ إنَّ الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً ﴾ (سورة فاطر الآية ٦) ، ﴿ قال هذا من عمل الشيطان إنه عدو مضل مبين ﴾ (سورة القصص الآية : ١٥) ، ﴿ فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وَحَزَناً ﴾ (سورة القصص الآية : ٨) ، ﴿ بل أنتم قوم عادون ﴾ (سورة الشعراء الآية : ١٦٦) ، ﴿ فإنهم عدو لى إلا رب العالمين ﴾ (سورة الشعراء الآية : ٧٧) .

ثالثاً : العدوان نحو الآخرين : كما تنوعت الآيات القرآنية فى إظهار صور مختلفة من العدوان نحو الآخرين مثل قوله سبحانه وتعالى فى الآيات التالية : ﴿ فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذى من شيعته على الذى من عدوه ﴾ (سورة القصص الآية : ١٥) ، ﴿ فلما أن أراد أن يبطش بالذى هو عدو لهما قال يا موسى أتريد أن تقتلنى كما قتلت نفساً بالأمس ﴾ (سورة القصص الآية : ١٩) ، ﴿ ويتناجون بالإثم والعدوان ومعصيتِ الرسول ﴾ (سورة المجادلة الآية : ٨) ، ﴿ وما كان لمؤمنٍ أن يقتلِ مؤمناً إلا خطئاً ومن قَتَلَ مؤمناً خطئاً فتحرير رقبة مؤمنة وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إلى أهله إلا أن يَصَدَّقوا فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبةٍ مؤمنةٍ وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة إلى أهله وتحرير رقبة مؤمنة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبةً من الله وكان الله عليماً حكيماً ﴾ (سورة النساء الآية : ٩٢) ، ﴿ وإذا طلقتمُ النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نَفْسَهُ ولا تتخذوا آيات الله هزوا واذكروا نعمة الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به واتقوا الله واعلموا أن الله بكل شىء عليم ﴾ (سورة البقرة الآية : ٢٣١) ، ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداءً فألَّفَ بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ﴾ (سورة آل عمران الآية : ١٠٣) ، ﴿ ضُرِبَتْ عليهمُ الذلة أين ما ثُقِفُوا إلا بحبل من

الله وحبل من الناس وباءوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الأنبياء بغير الحق ذلك بما عصَوْا وكانوا يعتدون ﴾ (سورة آل عمران الآية ١١٢) ، ﴿ يـٰأيها الذين آمنوا كُتب عليكم القصاص فى القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفى له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم ﴾ (سورة البقرة الآية ١٧٨) ، ﴿ وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين ﴾ (سورة البقرة الآية ١٩٠) ، ﴿ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين ﴾ (سورة البقرة الآية ١٩٣) ، ﴿ الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا أن الله مع المتقين ﴾ (سورة البقرة الآية ١٩٤) ، ﴿ ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقاً منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان وإن يأتوكم أسارى تفادوهم وهو محرم عليكم إخراجهم أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزى فى الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون ﴾ (سورة البقرة الآية ٨٥) ، ﴿ قل من كان عدواً لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله مصدقاً لما بين يديه وهدي وبشرى للمؤمنين ﴾ (سورة البقرة الآية ٩٧) ، ﴿ من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين ﴾ (سورة البقرة الآية ٩٨) ، ﴿ يـٰأيها الذين آمنوا إذا تناجيتم فلا تتناجَوْا بالإثم والعدوان ﴾ (سورة المجادلة الآية ٩)

رابعاً : **العدوان على حدود الله** : وتناول القرآن الكريم العديد من الآيات التى ركزت على العدوان على حدود الله كما جاء ذلك فى الآيات القرآنية التالية : ﴿ ولقد عَلِمْتُمُ الذين اعتدوا منكم فى السبت فقلنا لهم كونوا قردةً خاسئين ﴾ (سورة البقرة الآية ٦٥) ، ﴿ وإذ قلتم يا موسى لن نصبر

على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بَقْلِها وقِثَّائِها وفُومِها وعَدَسِهَا وبَصَلِهَا قال أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير اهبطوا مصراً فإن لكم ما سألتم وضُرِبَتْ عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عَصَوْا وكانوا يعتدون ﴾ (سورة البقرة الآية ٦١) ، ﴿ إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم ﴾ (سورة البقرة الآية : ١٧٣) ، ﴿ الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله فإن خفتم إلا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون ﴾ (سورة البقرة الآية : ٢٢٩) ، ﴿ ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً فسوف نصليه ناراً وكان ذلك على الله يسيرا ﴾ (سورة النساء الآية : ٣٠) ، ﴿ ولا يَجْرِمَنَّكُم شَنَئَانُ قوم أنْ صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا وتعاونوا على البِرِّ والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان ﴾ (سورة المائدة الآية : ٢) ، ﴿ ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سُجَّدًا وقلنا لهم لا تعدوا فى السبت وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً ﴾ (سورة النساء الآية : ١٥٤) ، ﴿ ومن يعصِ الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذابٌ مهين ﴾ (سورة النساء الآية : ١٤) ، ﴿ ذلك بما عَصَوْا وكانوا يعتدون ﴾ (سورة المائدة الآية : ٧٨) ، ﴿ لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا ﴾ (سورة المائدة الآية ٨٧) ، ﴿ فمن اعتدى بعد ذلك فله عذابٌ أليم ﴾ (سورة المائدة الآية : ٩٤) ، ﴿ إن ربك هو أعلم بالمعتدين ﴾ (سورة الأنعام الآية : ١١٩) ، ﴿ فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن ربك غفور رحيم ﴾ (سورة الأنعام الآية : ١٤٥) ، ﴿ ادعوا ربَّكم تضرعاً وخفية إنه لا يحب المعتدين ﴾ (سورة الأعراف الآية : ٥٥) ، ﴿ واسئلهم عن القرية

التى كانت حاضرة البحر إذ يعْدُون فى السبت ﴾ (سورة الأعراف الآية ١٦٣) ، ﴿ وأولئك هم المعتدون ﴾ (سورة التوبة الآية : ١٠) ، ﴿ كذلك نطبع على قلوب المعتدين ﴾ (سورة يونس الآية ٧٤) ، ﴿ فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن الله غفور رحيم ﴾ (سورة النحل الآية : ١١٥) ، ﴿ فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادُون ﴾ (سورة المؤمنون الآية : ٧) ، ﴿ ألقيا فى جهنم كل كفار عنيد ، منّاع للخير معتدٍ مريب ﴾ (سورة ق الآيتان ٢٤ ــ ٢٥). ﴿ ومن يتعدّ حدود الله فقد ظلم نفسه ﴾ (سورة الطلاق الآية ١) ، ﴿ منّاع للخير معتدٍ أثيم ﴾ (سورة القلم الآية ١٢) ، ﴿ وما يُكَذِّبُ به إلا كل معتد أثيم ﴾ (سورة المطففين الآية : ١٢) .

وبالرغم من وجود بعض الاجتهادات من قبل بعض علماء النفس فى تصنيف العدوان إلى عدة مظاهر مثل المحاولة التى قام بها سيرز وآخرون (Sears, et al.) عام ١٩٥٧ نقلاً عن مديحة منصور سليم (١٩٨١) فى تصنيف العدوان إلى المجالات التالية : العدوان الموجه نحو الوالدين ، والعدوان الموجه نحو الإخوة ، والعدوان الموجه نحو الأطفال الآخرين ، وقلق العدوان ، وإسقاط العدوان نحو الخارج ، والعدوان نحو الذات ، والعدوان المضاد للمجتمع ، وعدوان المجاراة الاجتماعية ، إلا أن مضمون هذه المظاهر يختلف اختلافاً بينا عن مضمون المظاهر التى جاء ذكرها فى القرآن الكريم . لذا يأمل الباحث أن يثير هذا اهتمام المختصين فى القياس النفسى لبناء مقاييس سيكومترية لقياس مظاهر العدوان فى ضوء الرؤية الدينية .

الدراسات والبحوث السابقة :

تنوعت نتائج الدراسات الإمبيريقية التى ألقت الضوء على الفروق بين الجنسين فى مجال العدوان . فقد قام هاردن وجاكوب (Harden and Jacob, 1978) بدراسة أثر جنس المدرس سواء كان ذكراً أو أنثى على السلوك العدوانى الصريح لتلاميذ المرحلة الابتدائية ولتحقيق ذلك ، تكونت عينة الدراسة من ثمانية ذكور وثمانى إناث من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وتم

تسجيل سلوكيات عينة البحث من خلال شرائط الفيديو وفقاً لثلاثة مواقف مختلفة ، حيث تكون الموقف الأول من مدرسين ، بينما الموقف الثانى من مدرس ومدرسة ، أما الموقف الثالث فمن مدرستين ، وعن طريق تحليل سلوكيات أفراد العينة وفقاً للمواقف الثلاثة المختلفة ، تبين أن الذكور أكثر تعبيراً للعدوان الصريح من الإناث فى كل المواقف الثلاثة المختلفة . كما تبين أن العدوان الصريح واضح بصورة ملحوظة فى الموقف المكون من مدرستين ، ويقل بوضوح فى الموقفين المكونين من مدرس ومدرسة ومدرسين . بينما قام بيراس (Pearce, 1978) بدراسة العلاقة بين المكانة الاجتماعية والاقتصادية وأثر ذلك على العدوان لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية . وقد تم تعريف العدوان إجرائياً بأنه يقصد به الاعتداء البدنى ، والتدمير ، والاحتقار ، والتهديد ، والعصيان . وتكونت عينة البحث من عشرين طفلاً (عشرة ذكور وعشر إناث) من الذين ينتمون إلى الطبقة الاجتماعية الاقتصادية المنخفضة ، وعشرين طفلاً (عشرة ذكور وعشر إناث) من الذين ينتمون إلى الطبقة الاجتماعية الاقتصادية المتوسطة . وتم ملاحظة سلوك عينة البحث من خلال اثنين من الملاحظين المدربين تدريباً جيداً على ملاحظة السلوك . وباستخدام تكنيك تحليل التباين ، تبين أنه لم يوجد أثر دال للطبقة الاجتماعية الاقتصادية على السلوك العدوانى للأطفال ، كما اتضح أن الذكور أكثر من الإناث فى السلوك الذى يتسم بالعصيان والتدمير .

كما قام هال وبلاك (Hall and Black, 1979) بدراسة التوكيدية والعدوانية والاتجاهات نحو الأنوثة . ولتحقيق ذلك ، قاما بالكشف عن أثر ملاحظة نموذج الأنثى التوكيدية ــ العدوانية على الاتجاهات نحو الأنوثة . وتكونت عينة البحث من ٣٦ ذكراً و ٣٦ أنثى من طلاب الجامعة ، وتم تطبيق الصورة المختصرة من مقياس الاتجاهات نحو المرأة قبل وبعد مشاهدة نموذج الأنثى التوكيدية العدوانية . وانتهت النتائج إلى أن الإناث اللائى شاهدن النموذج التوكيدى العدوانى للأنثى قد غيرن اتجاهاتهن إيجاباً ، بينما لم يتم هذا التغيير بالنسبة للذكور . وتناول باريت (Barrett, 1979) دراسة الفروق بين الجنسين لدى الأطفال . ولتحقيق ذلك ، قام بملاحظة السلوك الاجتماعى

الموجب (Prosocial) والسلوك المضاد للمجتمع (Antisocial) لعينة مكونة من ٣٩ ذكراً و ٤٠ أنثى من الأطفال البيض الذين ينتمون إلى طبقة اقتصادية — اجتماعية متوسطة ، وتم اختيارهم من أربعة معسكرات للأنشطة المختلفة . وقد تم ملاحظة أنواع السلوكيات التالية : العدوان ، التوكيد ، المعارضة ، السلوك المضاد للمجتمع ، المزايدات والانسحاب . وتبين أن الذكور يتسمون بعدوان أكثر من الإناث ، كما يستهدف الذكر دائماً عدوان نظيره الذكر وليس عدوان الأنثى . بالإضافة إلى أن الذكور أقل انتقاماً من عدوان الإناث الموجه إليهم ، بينما أكثر عدوانية لعدوان نظرائهم الذكور .
ولدراسة أثر العمر والجنس وكمية ونوع الإثارة (Provocation) على العدوان أثناء المنافسة ، قام هوفنج وآخرون (Hoving, et al., 1979) بإجراء ثلاث تجارب للكشف عن العدوان الوسيلى (Instrumental aggression) ، والعدوان العدائى (Hostile aggression) على عينة من الأطفال تراوحت أعمارهم من ٦ إلى ١٠ سنوات أثناء أداء لعبة تنافسية (Competitive game) . وتم قياس العدوان الوسيلى عن طريق ضغط الطفل على زر معين ، بحيث يؤدى هذا إلى إعاقة تقدم الخصم الآخر عن أداء المطلب ، بينما تم قياس العدوان عن طريق ضغط الطفل على زر آخر لإحداث ضوضاء غير مستحبة . وتكونت العينة فى التجربة الأولى من ١٦١ مفحوصاً فى الصف الدراسى الأول والرابع . وقد تبين أن الأطفال الأكبر سناً أكثر تعبيراً للعدوان الوسيلى والعدائى من الأطفال صغار السن ، كما أن الذكور أكثر عدواناً من الإناث فى كل من العدوان الوسيلى والعدائى . بينما لم توجد فروق بين العدوان الوسيلى أو العدائى وفقاً لكمية ونوع الإثارة .

بينما فى التجربة الثانية والثالثة ، تكونت العينة فى التجربتين من ١١٦ مفحوصاً تراوحت أعمارهم من ٩ إلى ١٠ سنوات من الأطفال الذكور وتم إعطاء تعليمات لهم عن كيفية استخدام تكنيكات الهجوم والإحباط ضد الخصم أثناء أداء لعبة تنافسية وقد تبين أن تكنيك الهجوم الذى يسبق الإحباط يؤدى إلى إنتاج كمية كبيرة من العدوان العدائى ، بينما استخدام تكنيك الإحباط بدون الهجوم يؤدى إلى إنتاج أكبر كمية من العدوان الوسيلى .

وبالإضافة إلى ذلك ، قام برودزينسكى وآخرون (Brodzinsky, et al., 1979) بدراسة الفروق بين الجنسين لدى الأطفال فى التعبير الصريح والمستتر . ولتحقيق ذلك ، تكونت عينة الدراسة من ٥٨ ذكراً و ٦٩ أنثى فى الصف الخامس الدراسى ، وتم تطبيق اختبار تفهم الموضوع لقياس العدوان الخيالى (Fantasy aggression) والقدرة على تحكم العدوان . وقد تم قياس العدوان الصريح الموجه نحو الأقران عن طريق الزملاء وتقديرات المدرسين . وبينت النتائج أن الذكور أكثر عدواناً لفظياً وبدنياً من الإناث ، ولكن ليس أكثر من الإناث فى العدوان غير المباشر . كما تبين أن الذكور أكثر عدواناً بدنياً من الإناث على مستوى الخيال ، ولم توجد فروق بين الجنسين على مستوى الخيال فى العدوان اللفظى . وتبين أن الإناث حصلن على نسبة مرتفعة فى القدرة على تحكم العدوان بالنسبة للعدوان الخيالى أكثر من الذكور . وأيدت نتائج هذه الدراسة ما انتهت إليه النتائج التى جاءت فى التراث النفسى فى أن تنشئة الذكور تشجعهم على التعبير الصريح للعدوان ، بينما لا تشجع الإناث على هذا التعبير . وقام كول وكومار (Kool and Kumar, 1979) بدراسة العدوان وخاصة البدنى لدى زوجيات من نفس الجنس (Identical sex) والجنس المخالف (Cross-sex) وتكونت عينة الدراسة من أربعين أنثى وأربعين ذكراً من طلاب الجامعة مقسمة إلى أربع مجموعات كالتالى :

المجموعة الأولى : مكونة من ذكر معتد فى مقابل ذكر فى موقع الضحية .

والثانية : مكونة من ذكر معتد فى مقابل أنثى فى موقع الضحية .

والثالثة : من أنثى معتدية فى مقابل أنثى فى موقع الضحية .

والمجموعة الرابعة والأخيرة : من أنثى معتدية فى مقابل ذكر فى موقع الضحية . وانتهت النتائج إلى أن درجات العدوان تزيد فى كل المجموعات المتضمنة ذكوراً سواء كانوا عدوانيين أو ضحايا .

وقام نيرينبرج وجابيلين (Nirenberg and Goebelein, 1979)

بدرسه الاتجاهات التقليدية في مقابل الاتجاهات التحرريه نحو المرأة وعلاقتها بالعدوان ولتحقيق هذا أجريا تجربتين . ففي التجربه الأولى . تكونت العينه من ٤٠ ذكر من طلاب جامعه ، وتبين أن الطلاب الذين يؤمنون بالاتجاهات التقليدية نحو المرأة المقيسة بمقياس الاتجاهات نحو المرأة أكثر تحريضا للعدوان من الطلاب الذين يؤمنون بالاتجاهات التحررية نحو المرأة ضد الإناث أكثر من الذكور ، بينما لم توجد فروق دالة إحصائية في تحريض الذكور للعدوان الذين يؤمنون بالاتجاهات التحررية نحو المرأة ضد الذكور أو الإناث . وفي التجربة الثانية : تكونت العينة من ٤٠ أنثى من طلاب الجامعة ، وتبين أنه لم توجد فروق في التحريض على العدوان بين الطالبات اللائي يؤمنّ بالاتجاهات التقليدية والتحررية نحو المرأة كما تبين أن الإناث اللائي يؤمنّ بالاتجاهات التحررية نحو المرأة أكثر تحريضاً للعدوان ضد الذكور والإناث معاً . وقام هوب (Hoppe, 1979) بدراسة العدوان كدالة لجنس المفحوص ، وتوحد دور الجنس للمفحوص (Sex role identification) ، وجنس الخصم (Opponent's sex) ، ودرجة الاستثارة . ولتحقيق ذلك ، تكونت عينة البحث من ٤٨ ذكراً و ٤٨ أنثى من طلاب الجامعة . وأجريت تجربة فحواها أن يقوم كل مفحوص بإرسال صدمة كهربائية إلى الخصم ويستقبل نفس الصدمة الكهربائية من الخصم وهذا يمثل المتغير التابع . أما المتغيرات المستقلة فتتمثل في جنس المفحوص ، وتوحد دور الجنس للمفحوص المقيس بمقياس دور الجنس من إعداد بيم (Bem sex role inventory) ، وجنس الخصم ودرجة الاستثارة والصادرة من الخصم . وتم تعريف العدوان بأنه مستوى الصدمة الكهربائية التي يختارها المفحوص لخصمه . فبينت النتائج أن المفحوص الذي يتسم بالذكورة يواجه خصمه الذكر أكثر عدواناً من الأفراد الذين يتوحدون مع الأدوار الجنسية الأخرى . كما اتضح أن الذكور الذين يتسمون بالذكورة أكثر عدواناً من الذكور الآخرين والإناث بالإضافة إلى أن جنس الخصم وخاصة الذكر يؤثر على عدوانية الذكور بالإيجاب ولكنه لا يؤثر على عدوانية الإناث سواء كان الخصم ذكراً أو أنثى ، كما تبين أن العدوان يزيد لدى كل من المفحوصين بزيادة درجة الاستثارة

وقام بارون (Baron, 1980) بدراسة حاسة الشم (Offaction)

والسلوك الاجتماعى الإنسانى من خلال تأثيرات الروائح الطيبة (Pleasant scents) على العدوان البدنى . ولتحقيق هذا ، تكونت عينة الدراسة من ٤٨ ذكراً من طلاب الجامعة وقد تم استثارة غضبهم من خلال زملاء ذكور وأخريات من الإناث ، ثم أتيحت لهم الفرصة لكى يعتدوا على الشخص الذى أثار غضبهم . فتبين أن ٣٣٪ من جملة العينة يعتدون فى حضور رائحة طيبة معينة Perfume) ، و ٣٣٪ من جملة العينة أيضاً يعتدون فى حضور عطر طيب آخر (رائحة الخشب الصنبورى الدخانى) (Pine-scented aerosal) ، بينما بقية العينة يعتدون فى غياب أية نكهة من الروائح . وعندما يكون الضحية ذكراً ، فيزيد العدوان فى حضور العطر خاصة إذا استثار غضبه ، ولكن تتناقص عدوانيته إذا لم يستثر . بينما عندما تكون الضحية أنثى فإن العدوان يزيد فى وجود العطر سواء استثار غضب المفحوص أو لم يستثر . وتؤكد هذه النتائج على أهمية أثر الروائح على السلوك العدوانى للفرد .

وقام ماكوبى وجاكلين (Maccoby and Jacklin, 1980) بتحليل ٣٢ دراسة تناولت العدوان الموجه نحو الأقران من عينة تراوحت أعمارها من ٦ سنوات فأقل . فتبين أن ٢٤ دراسة من جملة هذه الدراسات وضحت أن الذكور أكثر عدواناً . بينما فى ثمانى دراسات بينت أنه لم توجد فروق بين الجنسين فى العدوان . ولم توضح أية دراسة أن الإناث أكثر عدواناً وتبين أيضاً أن عدوان الذكور يظهر دائماً فى حضور الأقران الذكور ، وبينت الدراسات عبر الثقافية أن الذكور أكثر عدواناً من الإناث . وبالإضافة إلى ذلك ، انتهى تحليل بعض تلك الدراسات إلى أن الحيوانات الرئيسية وخاصة الذكور أكثر عدواناً من الإناث . كما تبين أن الهرمونات تؤثر بشكل جلى على عدوان الذكور ، ويظهر بشكل واضح فى الحيوانات الرئيسية ولا يظهر الإسهام الهرمونى فى الكائنات البشرية . كما بينت جملة هذه الدراسات أن التنشئة الاجتماعية تلعب دوراً بارزاً فى تشجيع عدوان الذكور وتثبيط عدوان الإناث . ولاختبار الأساسيات النظرية والإمبيريقية التى اقترحها ماكوبى وجاكلين فى الدراسة السابقة فى أن الذكور بيولوجياً أكثر استعداداً للتعبير من السلوك العدوانى ، قام تيجر (Tieger, 1980) بإلقاء الضوء على ما جاء فى

التراث النفسى فيما يتعلق بسلوك العدوان . وفى ضوء هذا ، أمكن تقسيم تلك الدراسات إلى المجالات التالية :

(١) الدراسات عبر الثقافية التى تناولت السلوك العدوانى لدى الأطفال .
(٢) الدراسات التى تناولت السلوك العدوانى لدى الحيوانات الرئيسية .
(٣) الدراسات التى تناولت أثر الهرمونات الجنسية على العدوان .
(٤) أثر التعليم المبكر على السلوك العدوانى لدى الأطفال . وانتهى التحليل من تلك الدراسات إلى عكس ما افترضه كل من ماكوبى وجاكلين ، فقد تبين أنه لا يوجد استعداد بيولوجى نحو العدوان وخاصة لدى ذكر الإنسان . وبالإضافة إلى ذلك وضعت هذه النتائج الكثير من العراقيل أمام النظرية البيولوجية فى تفسير العدوان .

وقام براساد (Prasad, 1980) بدراسة الفروق الجنسية فى التعبير عن العدوان . ولتحقيق ذلك ، تكونت عينة الدراسة من ٥٠ طالباً وطالبة من طلاب الدراسات العليا بالهند حيث تراوحت أعمارهم ما بين ٢٠ إلى ٢٥ سنة ، وتم تطبيق مقياس العدائية ـــ الذنب من إعداد بوس ودوركى (Buss-Durkey Hostility Guilt Inventory) وانتهت النتائج إلى أن الذكور يحصلون على درجات مرتفعة فى مجالات العدوان غير المباشر ، والشك ، والعدوان اللفظى بالمقارنة إلى درجات الإناث على تلك المجالات . بينما بالنسبة للمجالات الأخرى فى التعبير عن العدوان المكونة من خمسة مجالات ، فإن الفروق الجنسية فى تلك المجالات ربما ترجع إلى عامل الصدفة . وقد أمكن استنتاج أن الثقافة ربما تكون المحدد الرئيسى فى زيادة التنفيس الانفعالى لأشكال معينة من العدوان . وقام أرشر وويستمان (Archer and Westeman, 1981) بدراسة الفروق بين الجنسين فى السلوك العدوانى لدى الأطفال . ولدراسة هذا ، أمكن ملاحظة سلوك الأطفال فى مواقف اللعب الحر ، وتكونت العينة من ٢٤ ذكراً ، و ٢٤ أنثى ، حيث بلغت أعمارهم ٦ سنوات و ١١ سنة . وأمكن ملاحظة سلوك كل مفحوص فردياً داخل الفصول المدرسية على مدى ثمانى مرات ، حيث استغرق ملاحظة كل فترة

خمس دقائق وانتهت النتائج بالنسبة للأطفال الذين يبلغون إحدى عشر عاماً إلى أن الذكور أكثر تعبيراً للعدوان البدنى واللفظى عن الإناث ، بينما لم توجد فروق بين الجنسين فى العدوان اللفظى أو البدنى للأطفال الذين يبلغون ستة أعوام . وبالإضافة إلى ذلك ، قام أحمد (Ahmed, 1982) باختبار الفروض التالية : إن المفحوص الكندى أكثر عدواناً عندما يكون .

(١) محبطاً عندما يكون قريباً من الهدف من أن يكون بعيداً عنه

(٢) محبطاً بالمقارنة بمفحوصين آخرين من ثقافات أخرى (هندية شرقية وأوربية) .

(٣) محبطاً من أفراد العينة الأوربية الذين يتجاوزن الطابور بدون قول « عفواً أو عذراً » .

(٤) يصطدم مع الذكور على وجه الخصوص وليس الإناث

(٥) يحبطه ذكر وهو قريب من الهدف من أن تكون أنثى . ولتحقيق هذه الفروض ، تكونت العينة من ٣٢٠ ذكراً وأنثى من طلاب الجامعة من جنسيات كندية وهندية وأوربية . وباستخدام التكنيك الإحصائى (ANOVA) تحققت كل الفروض المذكورة آنفاً .

كما قام سادوسكى وونزيل (Sadowski and Wenzel, 1982) بدراسة العلاقة بين أبعاد الضبط الداخلى — الخارجى والعدائية والعدوان ولتحقيق ذلك ، قاما بتطبيق مقياس ريد ووار (Reid & Ware) المكون من الأبعاد التالية القدرية ، وضبط النظام الاجتماعى ، ومقياس العدوان — العدائية من إعداد بوس ودوركى (Bus & Durkee) على عينة مكونة من ٦١ ذكراً و ٩٦ أنثى من طلاب الجامعة . وانتهت النتائج إلى وجود ارتباط بين أبعاد الضبط الداخلى — الخارجى وعامل العدائية . كما أن الأفراد ذوى الاعتقاد فى الضبط الخارجى يحصلون على درجات مرتفعة فى العدائية أكثر من الأفراد ذوى الاعتقاد فى الضبط الداخلى . كما تبين وجود ارتباط بين بعد القدرية وعامل العدوان ، بالإضافة إلى أن الأفراد ذوى الاعتقاد فى الضبط الخارجى أكثر عدواناً من الأفراد ذوى الاعتقاد فى الضبط الداخلى ، ووجود ارتباط

أيضاً بين بعد القدرية وعامل العدائية لعينة الذكور ، وارتباط موجب بين أبعاد القدرية وضبط النظام الاجتماعي وعامل العدائية لعينة الإناث كما تبين أن الذكور يحصلون على درجات مرتفعة في أبعاد العدوان والعدائية عن الإناث . وبالإضافة إلى ذلك قام داى وغاندور (Day and Ghandour, 1984) بدارسة تأثير العدوان من خلال الأفلام التليفزيونية والحياة الحقيقية على سلوك عينة مكونة من ٤٨ ذكراً و ٤٨ أنثى من الأطفال اللبنانيين ، حيث تراوحت أعمارهم من ٦ إلى ٨ سنوات ، وتم اختيارهم من مدرسة ابتدائية في بيروت .

وقد تم تثبيت كل المتغيرات التى تؤدى إلى استظهار العدوان قبل التجربة ، ثم تم عرض الأفلام العدوانية وأفلام الكرتون التى تعبر عن العدوان والأفلام العادية الخالية من العدوان وصور من العدوان الحقيقى الحادث في الحياة الواقعية . وبعد مشاهدة تلك الأفلام ، تم ملاحظة سلوكيات الأطفال في مواقف اللعب الحر فتبين أن الذكور أكثر عدواناً من الإناث وأكثر تقليداً لصور العدوان المختلفة بعد مشاهدة أفلام العنف وصور العنف الموجودة في الحياة الحقيقية . في حين أن الإناث أقل عنفاً حتى بعد مشاهدة أفلام العنف ولكن يتأثرن بالعنف الموجود في الحياة الحقيقية .

وقد افترض انفانت وآخرون (Infante, et al., 1984) أن الفرد الأكثر جدلاً (Argumentative) سوف يكون أكثر احتمالاً لاستقبال الرسائل العدوانية اللفظية في الموقف الجدلي . ولتحقيق ذلك ، تكونت عينة الدراسة من ٨٣ ذكراً و ٩١ أنثى من طلاب الجامعة . وانتهت النتائج إلى تفوق الذكور في العدوان اللفظي في المواقف الجدلية عن الإناث . وقام فاجوت وهاجان (Fagot and Hogan, 1985) بملاحظة سلوكيات ٤٨ مفحوصاً ومفحوصة ، حيث تراوحت أعمارهم ما بين ١٨ إلى ٣٦ شهراً في مواقف اللعب الحر . وقد أمكن تسجيل الأفعال العدوانية لكل طفل واستجابات الأقران والمدرسين وفقاً لقائمة مكونة من ٣٤ سلوكاً من سلوكيات الطفل و ١٥ سلوكاً من سلوكيات المدرس والقرين انعكاساً لسلوكيات كل طفل . وقد أمكن تصنيف السلوكيات العدوانية مثل : الضرب ، والدفع ، والركل ،

وأخذ وخطف الأشياء ، والإهانة اللفظية وأشارت النتائج إلى أن أكثر السلوكيات العدوانية للمجموعتين كانت أخذ وخطف الأشياء ثم الضرب فالإهانة اللفظية وتبين أن الذكور أكثر عدواناً من الإناث وقامت آن كامبل وآخرون (Campbell, et al., 1985) بتطبيق استخبار التقرير الذاتي على عينة مكونة من ١٥٧ ذكراً وأنثى من الذين ينتمون إلى الطبقة الاقتصادية ـــ الاجتماعية المرتفعة المتوسطة و ١٨٠ ذكراً وأنثى من الذين ينتمون إلى الطبقة الاقتصادية ـــ الاجتماعية والمتوسطة المنخفضة من طلاب المدارس العليا ، حيث تراوحت أعمارهم من ١٥ إلى ١٨ سنة ، وتم إعطاؤهم مجموعة من التعليمات مؤداها تنبؤ سلوكياتهم من خلال استجاباتهم لمجموعة مكونة من ٢٤ حدثاً من الأحداث المليئة بالصراع . وبمعنى آخر طُلب من كل مفحوص أن يتوقع درجة عدوانيته وفقاً لتأثير المواقف فبينت النتائج أن عينة الطبقة الاقتصادية ـــ الاجتماعية المتوسطة المنخفضة أكثر عدواناً من أفراد عينة الطبقة الاقتصادية ـــ الاجتماعية المرتفعة المتوسطة ، كما أن الذكور أكثر عدواناً من الإناث فى الطبقتين .

وقام مارجاليت وموجر (Margalit & Mauger, 1985) بدراسة الفروق عبر الثقافية فى العدوانية والتوكيدية بين ٥٨ أنثى و ٤٣ ذكراً من إسرائيل ، و ٥٦ أنثى و ٤١ ذكراً من الطلاب الأمريكيين ، حيث بلغ متوسط أعمارهم ما بين ١٤ إلى ٢٥ سنة . وتم ترجمة قائمة السلوك البينشخصى (Interpersonal Behaviour survey (IBS) إلى اللغة العبرية . وقد انتهى تحليل التباين إلى أن الإسرائيليين أكثر عدواناً من الأمريكيين . كما يميل الطلاب الأمريكيون إلى أن يكونوا أكثر ثقة بالنفس وأكثر رغبة لتقبل المدح وأكثر تجنباً للصراعات . بينما يعبر الإسرائيليون أكثر عن الغضب وعدم احترام حقوق الآخرين . كما تبين أن الذكور أكثر عدواناً من الإناث فى الثقافتين . وقام بايرس وويلسن (Byers and Wilson, 1985) بدراسة إذعان الذكور لرفض الإناث للقاءات الجنسية باستخدام تكنيك لعب الدور المعدل (Modified role play technique) ومقارنة استجابات الرجال بتوقعات النساء وكيفية استجابة الرجال ، كما تم مقارنة تفسيرات الذكور والإناث

لرفض اللقاءات الجنسية . وتكونت عينة الدراسة من ٢٦ ذكراً و ٢٤ أنثى من طلاب الجامعة غير المتزوجين . وتم تقسيمهم إلى مجموعات وفقاً لاتجاهاتهم نحو أدوار النساء . كما تم تسجيل استجابات الرجال فى لعب الدور لرفض النساء للقاءات الجنسية ، بالإضافة إلى تسجيل استجابات النساء لإذعان الرجال . وقد بينت النتائج إلى أن النساء تتوقع من الرجال إذعاناً أقل لرفض اللقاءات الجنسية ، فهو دائماً يصر ويستخدم بعض الأساليب العدوانية لإكراه الأنثى له جنسياً . وقد أيدت هذه النتائج تدعيماً جزئياً لنظرية الإكراه الجنسى الذى يستخدمه الذكر ضد الأنثى .

ولدارسة الإيثار (altruism) والعدوان والقدرة الوراثية على الفروق الفردية ، قام روشتون (Rushton, 1986) بتطبيق خمسة استخبارات لقياس الميول الإيثارية والعدوانية على عينة مكونة من ٥٧٣ زوجاً من التوائم الراشدين من الجنسين (متوسط العمر ٣٠ سنة) . وتكونت العينة بالتفصيل على النحو التالى : ٢٠٦ إناث أحادية الزيجوت ، و ٩٠ ذكراً أحادى الزيجوت ، و ١٣٣ أنثى ثنائية الزيجوت ، و ٤٦ ذكراً ثنائى الزيجوت ، و ٩٨ زوجاً من الجنسين ثنائى الزيجوت . وتقيس الاستخبارات المجالات التالية : الإيثار ، والعاطفة ، والمحبة ، والعدوانية ، والتوكيدية . وانتهت النتائج إلى أن الإيثارية والعدوانية تزيد عبر العمر . وتبين أيضاً أن النساء يحصلن على درجات مرتفعة فى الإيثار ودرجات منخفضة فى العدوانية عن الرجال .

كما قام بيرى وآخرون (Perry, et al., 1986) بدراسة وسائط التعليم الاجتماعى المعرفى (Cognitive social learning mediators) للعدوان بهدف الكشف عن الارتباط بين العدوان لدى أطفال المرحلة الابتدائية ومستويين من مستويات التعرف الاجتماعى التى ربما تؤثر على قرارات الأطفال التى تؤدى إلى أن يسلكوا بطريقة عدوانية . وتكونت عينة الدراسة من عشرين ذكراً (عشرة عدوانيين وعشرة غير عدوانيين) ، وعشرين أنثى (عشر عدوانيات وعشر غير عدوانيات) . وقد تم تطبيق مجموعة من الاستخبارات لقياس إدراك أفراد العينة عن قدراتهم لأداء العدوان والسلوكيات

المرتبطة به (إدراكات كفاءة الذات) ، وقياس معتقداتهم عن التعزيز والعقاب الناتج من العدوان (توقعات ناتج الاستجابة) .

وبينت النتائج أن المجموعتين العدوانية وغير العدوانية من الجنسين يستطيعون أداء العدوان ، ويجدون صعوبة أكثر لكف الدفعات العدوانية . كما تبين أن المفحوص العدوانى أكثر ثقة بنفسه . بالإضافة إلى أنه توجد فروق بين الجنسين فى الدفعات العدوانية لصالح الذكور .

وقام ليونس وسيربين (Lyons and Serbin, 1986) بدراسة حياد الملاحظ (Observer bias) فى تسجيل عدوان الذكور والإناث من خلال دراستين . ففى الدراسة الأولى ، تكونت العينة من ٢٠ ذكراً ، حيث تراوحت أعمارهم من ٢٠ إلى ٣٠ سنة ، و ٢٠ أنثى حيث تراوحت أعمارهن من ١٩ إلى ٣٠ سنة . وقد تم تسجيل عدوانيتهم من خلال سلسلة من رسومات الخط . وقد وجد أن الذكور أكثر عدواناً من الإناث . وفى الدراسة الثانية ، أمكن اختبار استجابات ٢٤ ذكراً و ٢٤ أنثى حيث بلغ المتوسط الحسابى لأعمار المجموعتين من ٢٣ إلى ٢٤ سنة . فتبين أن الذكور أكثر عدواناً من الإناث ، كما وضحت النتائج عدم حيادية الملاحظ فى تسجيل ملاحظاته للسلوكيات العدوانية الصادرة من كل من الذكر والأنثى . وقام إجلى وستيفين (Eagly and Steffen, 1986) بإلقاء الضوء على ٦٣ دراسة من الدراسات التى تناولت الفروق بين الجنسين فى السلوك العدوانى ، وقد انتهت معظم هذه الدراسات إلى أنه بالرغم من أن الذكور أكثر عدواناً من الإناث ، إلا أن الفروق بين الجنسين فى السلوك العدوانى غير متسقة عبر هذه الدراسات . وقام رو وهيرستانت (Rowe and Herstand, 1986) بدراسة التأثيرات الأسرية ومشاهدة التليفزيون على السلوك العدوانى على عينة مكونة من ٢٦ زوجاً من الإخوة الذكور ، و ٥٥ زوجاً من الأخوات الإناث و ٤٣ زوجاً من الإخوة والأخوات ، حيث تراوحت أعمارهم ما بين ١٤ و ١٨ سنة . وبينت النتائج أن الإخوة من نفس الجنس يشابهون بعضهم البعض فى العدوان نتيجة لمشاهدتهم أفلام العنف التليفزيونية . بينما لا يتشابه الإخوة

والأخوات فى السلوك العدوانى . أى أن الإخوة الذكور أكثر عدواناً من الأخوات الإناث وانتهت النتائج أيضاً إلى عدم وجود ارتباط بين تكرار مشاهدة الجريمة وأفلام العنف والسلوك العدوانى ، بينما يرتبط العدوان بمتغيرات أخرى مثل التوحد بالعدوان ونتائجه .

وبالإضافة إلى ذلك ، قام كوبر وماكى (Cooper and Mackie, 1986) بدراسة تأثير ممارسة الألعاب الألكترونية العدوانية وغير العدوانية على سلوكيات عينة من الذكور والإناث فى الصف الخامس الابتدائى . وتكونت العينة من ٢٢ زوجاً من الذكور ، و ٢٠ زوجاً من الإناث حيث تم اختيارهم عشوائياً . وقد قام مفحوص واحد من كل زوج بممارسة مايلى :

(١) ممارسة اللعبة الألكترونية العدوانية .
(٢) ممارسة اللعبة الألكترونية غير العدوانية .
(٣) ممارسة لعبة حل المتاهات غير الألكترونية ، بينما يقوم المفحوص الآخر بمشاهدة المفحوص الأول أثناء ممارسته لتلك الألعاب فى حجرة منفصلة حتى ينغمس فى اللعب الحر .

وقد بينت النتائج أن عدوانية المشاهد تزداد خاصة عند مشاهدة الألعاب الألكترونية العدوانية وتقل عند مشاهدته الألعاب الأخرى . أما فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين ، فتبين أن الذكور أكثر عدواناً من الإناث . وقام دى ماريا ودى نوفو (di Maria & di Nuovo, 1986) بمقارنة الحكم على ثلاثة أنواع مختلفة من العدوان مثل : عدوان المافيا ، والاغتصاب الجنسى ، والاغتيال السياسى على مجموعة من الذكور والإناث . وقد انتهت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة بين الجنسين فى الحكم على الأنواع الثلاثة المختلفة من العدوان . وبالإضافة إلى ذلك ، قام رينى (Rainey, 1986) بدارسة اتجاهات طلاب الجامعة نحو العدوان أثناء ممارسة الألعاب الرياضية . وقد تم اختيار ثلاثة فصول من الرياضيين وغير الرياضيين من الذكور والإناث ، حيث تم إعطاؤهم وصفاً للسلوك أثناء المواقف التنافسية الرياضية والحكم على هذه

السلوكيات سواء كانت سلوكيات مقبولة أو غير مقبولة . وانتهت النتائج إلى أن الذكور سواء كانوا ممن يمارسون الألعاب الرياضية أو لا يمارسونها أكثر تعبيراً عن الأفعال العدوانية من الإناث .

وقام كارنز (Cairns, 1986) بدراسة العدوان مستخدماً المنهج الطولى على عينة مكون من ٢٢٠ تلميذاً وتلميذة فى الصف الرابع الابتدائى و ٤٧٥ تلميذاً وتلميذة فى الصف السابع الدراسى . وتم تقدير السلوكيات العدوانية لأفراد العينة من خلال أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة ، والموجهين النفسين ، والأقران . وقد تم قياس السلوكيات العدوانية لأفراد العينة عبر أربع سنوات . وانتهت نتائج الدراسة إلى أن السلوك العدوانى يزداد مع زيادة العمر ، كما أن عدوانية الذكور فى الصف السادس والسابع الدراسى أكثر من عدوانية الإناث ، وأن أنظمة التدعيم الاجتماعى تشجع العدوان خاصة بين الذكور ، وبالإضافة إلى ذلك ، تبين أن ٥٩٪ من الذكور ، و ١٧٪ من الإناث من تلاميذ الصف السابع يستخدمون العدوان البدنى لإنهاء الخلافات والمنازعات . ولدراسة إدراك العقاب الوالدى نحو العدوان وارتباطه بالنوع والمستوى الاقتصادى ـــ الاجتماعى فى نيجيريا ، قام افوجى (Efoghe, 1987) باختبار صحة الفروض التالية :

(١) يدرك الذكور آباءهم أكثر عقاباً للعدوان .
(٢) تدرك الإناث أمهاتهن أكثر عقاباً للعدوان .
(٣) يدرك الذكور والديهم أكثر عقاباً للعدوان .

(٤) تدرك أفراد عينة الطبقة الاقتصادية ـــ الاجتماعية المتوسطة والديهم أقل عقاباً للسلوك العدوانى من أفراد عينة الطبقة الاقتصادية ـــ الاجتماعية المنخفضة . وللتحقق من صحة الفروض المذكورة ، تم تطبيق النسخة المعدلة من مقياس العدوان الوالدى (Parental Punitiveness Scale) على عينة مكونة من ٩٢ ذكراً و ٥٨ أنثى ، حيث تراوحت أعمارهم من ١٣ إلى ١٥ سنة ، وقد اختيروا من أربع مدارس فى نيجيريا . وعن طريق تحليل البيانات باستخدام تكنيك تحليل التباين البسيط ، انتهت النتائج إلى وجود اختلاف فى إدراك الذكور والإناث فيما يتعلق بالعقاب الوالدى للسلوك

العدوانى ، فتبين أن الذكور أكثر إدراكاً للعقاب الوالدى للسلوك العدوانى من الإناث ، كما لا تؤثر المستويات الاقتصادية ــ الاجتماعية المتوسطة والمنخفضة على إدراك أفراد العينة للعقاب الوالدى للسلوك العدوانى . وانتهت نتائج دراسة ديترك (Deturck, 1987) إلى أن الذكور أكثر استخداماً للعنف البدنى من الإناث من أجل تحقيق الأهداف الإقناعية (Persuasive goals) .

وبالإضافة إلى ذلك ، قام وينكل وآخرون (Winkel, et al., 1987) بدراسة العلاقة بين عوامل الشخصية ومعدل دقات القلب والعدوان بعد ممارسة الأداء على الألعاب الألكترونية العدوانية لدى مجموعة مكونة من ٢٨ ذكراً و ٢٨ أنثى فى الصف الثامن الدراسى . وانتهت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين نمط الشخصية (أ) والعدوان ، كما تبين وجود ارتباط موجب بين العدوان وزيادة معدل دقات القلب بالنسبة لعينة الذكور . كما لم يؤثر محتوى الألعاب الألكترونية العدوانية على معدل نبضات القلب والعدوان بعد أداء اللعبة ... وبالرغم من أن الإناث أظهرن معدلًا أكثر فى نبضات القلب من الذكور ، إلا أنهن لا يتسمن بخصائص شخصية نمط (أ) ، وأقل عدواناً بالمقارنة بعينة الذكور . وقد تم مناقشة النتائج فى ضوء تنميط الدور الجنسى ، والتفسيرات المرتبطة بمفهوم العدوان ، وخصائص شخصية نمط (أ) . وقام ساندبرج وآخرون (Sandberg, et al., 1987) بدراسة اتجاهات طلاب الجامعة تجاه الإكراه الجنسى (Sexual coercion) والعدوان ، بهدف تطوير بعض الاستراتيجيات التربوية وبرامج التدخل . ولتحقيق ذلك ، تم قياس اتجاهات عينة مكونة من ٢٤٧ أنثى و ١٦١ ذكراً نحو النشاط الجنسى فى اللقاءات العادية مع الأصدقاء والخبرات المرتبطة بالسلوك الجنسى والاغتصاب الجنسى . وانتهت النتائج إلى أن ٧٤٪ من الذكور بمقارنتهم بـ ٥٢٪ من الإناث يعتقدون أن أقرانهم دائماً يرفضون اللقاءات الجنسية وهم فى حقيقة الأمر يرغبون فى تلك اللقاءات ، لذا يستخدمون بعض السلوكيات العدوانية لإكراههم لممارسة الجنس . كما تبين أن النساء ينغمسن فى النشاط الجنسى غير راغبات لأنهن يعتقدن أنه من غير المناسب أن يرفضن . وقامت أليسا ماكاب

وتوماس (Macabe & Thomas, 1988) بدراستين لدراسة الفروق بين الجنسين فى العدوان اللفظى لدى الأطفال. ففى الدراسة الأولى ، قام الباحثان بتسجيل المحادثات الحرة لمجموعة من الأطفال المكونة من ٢١ ذكراً و ١١ أنثى ، حيث اختيروا من مدرسة الحضانة . وقد تبين من تحليل المحتوى لهذه المحادثات عدم وجود فروق بين الجنسين فى العدوان اللفظى بينما فى الدراسة الثانية ، قام الباحثان أيضاً بتسجيل المحادثات الحرة لمجموعة من الأطفال المكونة من ٣٢ ذكراً ، و ٣٢ أنثى ، حيث اختيروا من الصفوف الأولى ، والثالثة ، والخامسة ، والسابعة الدراسية ، وباستخدام تحليل التباين كأحد الأساليب الإحصائية لمعالجة النتائج ، تبين أن الأطفال الذكور فى الصف الخامس الدراسى أكثر عدواناً لفظياً من الإناث . وتبين أيضاً أن العدوان اللفظى يزيد بازدياد العمر ويأخذ التعبير العدائى أكثر من التعبير الوسيلى .

وبالرغم من أن معظم نتائج الدراسات والبحوث المذكورة آنفاً انتهت إلى أن الذكور أكثر عدواناً من الإناث فى شتى المراحل العمرية ، إلا أنه توجد ندرة فى بعض البحـــوث (Cairns, 1986; MoCabe & Thomas, 1988) التى تناولت تدرج نمو سمة العدوان فى مراحل النمو المختلفة بين الجنسين . ومن ثم تتبلور مشكلة البحث الراهن فى دراسة الفروق بين الجنسين فى مستويات العدوان المختلفة فى مرحلتى المراهقة والشباب . وقد تبين أن المنهج المستعرض مناسباً لمثل هذا النوع من الدراسات والبحوث ، وخاصة أن هذا المنهج يتلافى الكثير من المشكلات العملية والنظرية التى تواجه المنهج الطولى ، لأنه يستعيض عن التتابع الزمنى للفرد الواحد بمجموعة كبيرة من الأفراد حيث يمثلون الأعمار المختلفة التى سيمر بها الفرد خلال فترة المتابعة . وبعبارة أخرى يركز هذا المنهج على مجموعات من الأفراد يمثلون أعماراً زمنية متتابعة (محمود عبد القادر ، ١٩٨٦ ، ص : ٣٦) . ولتحقيق هدف البحث الراهن ، يتطلب إجراء دراستين منفصلتين ، إحداهما على عينة مكونة من المراهقين والأخرى على عينة مكونة من الشباب .

الدراسة الأولى :

أ ــ فروض الدراسة :

بالرغم من أن معظم الدراسات والبحوث السابقة انتهت إلى أن الذكور أكثر عدواناً من الإناث ، إلا أنه لم توجد دراسات وبحوث تناولت الفروق بين الجنسين فى مستويات العدوان المختلفة . لذا ، فإن الفرض الصفرى قد يناسب الصياغات لمثل هذه الدراسات . ومن ثم تحاول الدراسة الأولى التحقق من الفروض الصفرية التالية :

(١) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور مرتفعى الدرجات والإناث مرتفعات الدرجات فى مظاهر االعدوان كما يقيسه مقياس العدوان للمراهقين .

(٢) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور مرتفعى الدرجات والإناث منخفضات الدرجات فى مظاهر العدوان المختلفة كما يقيسه مقياس العدوان للمراهقين .

(٣) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور منخفضى الدرجات والإناث مرتفعات الدرجات فى مظاهر العدوان المختلفة كما يقيسه مقياس العدوان للمراهقين .

(٤) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور منخفضى الدرجات والإناث منخفضات الدرجات فى مظاهر العدوان المختلفة كما يقيسه مقياس العدوان للمراهقين .

ب ــ إجــراءات الدراسة :

(١) مقياس العدوان للمراهقين :

● **وصف المقياس** : قامت مديحة منصور سليم (١٩٨١) بتصميم مقياس العدوان للمراهقين ، وقد استفادت فى بناء عبارات المقياس من العديد من المقاييس والدراسات النفسية التى تقيس المشاعر العدوانية ، وهو يتكون فى صورته النهائية من (٥٩) عبارة تقيس ثلاثة مظاهر للسلوك العدوانى وهى : العدوان الموجه نحو الآخرين ، والعدوان الموجه نحو الأشياء ، والعدوان الموجه

نحو الذات . كما أضافت الباحثة ست عبارات من مقياس الكذب وهو أحد المقاييس الفرعية لمقياس الشخصية المتعدد الأوجه . وتعبر هذه العبارات بصفة عامة عن اتجاه المفحوص نحو الاختبار ، وهو يرتبط بالاتجاهات التى يكشف عنها مقياس الكذب ، وتدل الدرجة المرتفعة على المقياس على استجابة دفاعية تتضمن تحريفاً مقصوداً نحو الطرف السوى . بينما تشير الدرجة المنخفضة على المقياس إلى نقد المفحوص لنفسه وأنه مستعد للكشف عن أعراضه حتى ولو كانت ضئيلة فى دلالتها المرضية وأنه يرغب فى إظهار نفسه بمظهر لا سوى .

● **صدق المقياس** : اعتمدت الباحثة على صدق المحكمين كمحك أساسى لإيجاد صدق مقياس العدوان للمراهقين ، وذلك بعرض الفقرات تحت كل مقياس فرعى بعد تحديد التعريف الإجرائى لكل مقياس فرعى على حدة على مجموعة من أساتذة علم النفس حتى تعيد صياغة أو اقتراح أو تعديل أو استبعاد بعض العبارات التى لا يرون صدقها ، وقد أعيد بناءً على ذلك صياغة بعض العبارات كما حذفت بعضها واستبدلت بعبارات أخرى . ثم عرضت عبارات المقياس الكلى على لجنة المحكمين المذكورة آنفاً لنفس الغرض . ثم قامت الباحثة بإيجاد الصدق الذاتى لمقياس العدوان من خلال معاملات الثبات للمقياس لعينة من الذكور مكونة من ٦٠ مفحوصاً ، ولعينة من الإناث مكونة من ٥٥ مفحوصة . فوصلت معاملات الصدق الذاتى لعينة الذكور كما يلى : ٦٩, (للمقياس الفرعى العدوان الموجه نحو الأشخاص) ، ٦٣, (للمقياس الفرعى العدوان الموجه نحو الأشياء) ، ٥٩, (للمقياس الفرعى العدوان الموجه نحو الذات) ، ٦٩, (للمقياس الكلى للعدوان) . كما وصلت معاملات الصدق الذاتى لعينة الإناث كما يلى : ٦٥, (للمقياس الفرعى العدوان الموجه نحو الأشخاص) ، ٦٧, (للمقياس الفرعى العدوان الموجه نحو الأشياء) ، ٥٩, (للمقياس الفرعى العدوان الموجه نحو الذات) ، ٦٢, (للمقياس الكلى للعدوان) .

● **ثبات المقياس** : استخدمت الباحثة طريقتين لحساب ثبات مقياس العدوان للمراهقين ، الأولى : طريقة الاتساق الداخلى للمقياس : وذلك عن

طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس بمجموع الدرجات الكلية للمقياس ككل ، فتراوحت معاملات الارتباط لعبارات المقياس بعد تطبيقه على عينة مكونة من (٥٥) مفحوصاً ومفحوصة مابين ٢٨, إلى ٧٣, . الثانية . طريقة إعادة الاختبار : وذلك عن طريق تطبيق المقياس مرتين بفاصل زمنى قدره أسبوعان على عينة من الذكور مكونة من (٦٠) مراهقاً وعينة أخرى من الإناث مكونة من (٥٥) مراهقة . فبلغت معاملات الثبات بين الإجرائين لعينة الذكور كما يلى : ٤٧, (للمقياس الفرعى العدوان الموجه نحو الأشخاص) ، ٤٠, (للمقياس الفرعى العدوان الموجه نحو الأشياء) ، ٣٥, (للمقياس الفرعى العدوان الموجه نحو الذات) ، ٤٨, (للمقياس الكلى للعدوان) . كما بلغت معاملات الثبات لعينة الإناث كما يلى : ٤٢, (للمقياس الفرعى العدوان الموجه نحو الأشخاص) ، ٤٥, (للمقياس الفرعى العدوان الموجه نحو الأشياء) ، ٣٥, (للمقياس الفرعى العدوان الموجه نحو الذات) ، ٣٨, (للمقياس الكلى للعدوان) . وتدل نتائج الصدق والثبات على تمتع مقياس العدوان للمراهقين بخصائص سيكومترية مرضية .

(٢) عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة الأولى من ٤٨ مراهقاً فى الفرقة الثانية من المرحلة الثانوية وبلغ المتوسط الحسابى لأعمارهم ١٦,٥٤ سنة والانحراف المعيارى ١,٥٢ ، و٤٨ مراهقة فى الفرقة الثانية من المرحلة الثانوية وبلغ المتوسط الحسابى لأعمارهن ١٦,٣٣ سنة والانحراف المعيارى ١,٣١ . وبلغ حساب الفرق بين المتوسطات الحسابية للمراهقين ١,٠٠ ، وهى غير دالة إحصائياً . وتم اختيار عينة الدراسة من طلاب وطالبات المدرسة الثانوية بمنطقة باب الشعرية بمدينة القاهرة ، حيث تتميز هذه المنطقة بتجانس المستوى الاقتصادى ـــ الاجتماعى المنخفض .

(٣) خطوات الدراسة :

تم تطبيق مقياس العدوان للمراهقين واستمارة جمع البيانات حيث تضمنت

البنود التالية : العمر ، والنوع ، ووظيفة الوالدين (*) على عينة مكونة من ١٤٢ ذكراً و ١٣٤ أنثى بالفرقة الثانية فى المرحلة الثانوية ، ثم صححت الاستجابات على عبارات المقياس بناء على مفتاح التصحيح الذى أشارت إليه مديحة منصور سليم (١٩٨١) ، وقد تم استبعاد ٢٢ مفحوصاً ، و ١٤ مفحوصة من العينة الكلية نظراً لحصولهم على درجات مرتفعة فى مقياس الكذب . فانتهت عينة الذكور إلى ١٢٠ ذكراً ، وعينة الإناث إلى ١٢٠ أنثى . وبالإضافة إلى ذلك تم تقسيم عينة الذكور والإناث إلى خماسيات بناء على الدرجة الكلية لمقياس العدوان ، وتم اختيار الخميسى الأعلى ويمثل الدرجات المرتفعة على مقياس العدوان ، والخميسى الأدنى والذى يمثل الدرجات المنخفضة على مقياس العدوان . واستخدمت الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة نتائج الدراسة : المتوسط الحسابى ، والانحراف المعيارى ، واختبار « ت » لإيجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية .

(جـ) نتائج الدراسة :

(١) نتائج الفرض الأولى :

يتضح من جدول (١ : ١) أن المتوسطات الحسابية لعينة الذكور مرتفعى الدرجات على مظاهر العدوان التالية : العدوان الموجه نحو الآخرين ، والعدوان الموجه نحو الأشياء ، والعدوان الكلى (٩٢,١٤ ، ٣١,٢٩ ، ١٤١,١١) أكثر من المتوسطات الحسابية لعينة الإناث مرتفعات العدوان على نفس مظاهر العدوان (٨٢,٣٣ ، ٢٤,٤٢ ، ١٢١,٢١) فى مقياس العدوان للمراهقين وبحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية ، فبلغت قيمة « ت » على التوالى كما يلى : ٧,٣٩ ، ١٠,٧١ ، ١٦,٥١) ، وهى قيم دالة عند مستوى ١ .. لصالح الذكور مرتفعى العدوان . بينما لم يوجد فرق بين المتوسط الحسابى لعينة الذكور مرتفعى العدوان (١٧,٦٨) ولعينة الإناث مرتفعات العدوان (١٨,٢٩) فى المقياس الفرعى العدوان الموجه نحو الذات ، حيث بلغت قيمة « ت » ١,٧٤ وهى غير دالة إحصائياً .

(*) تم تحديد وظيفة الوالدين كمحك لقياس المستوى الاقتصادى / الاجتماعى

جـدول (١ : ١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة «ت» ودلالتها الإحصائية بين الذكور مرتفعى العدوان والإناث مرتفعات العدوان على مظاهر العدوان المختلفة كما يقيسه مقياس العدوان للمراهقين

مظاهر العـدوان	الذكور	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الإناث	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة «ت»	الدلالة الإحصائية
العدوان الموجه نحو الآخرين	٢٤	٩٢,١٤	٣,٩١	٢٤	٨٦,٣٨	٣,٦٧	٧,٣٩	,٠١
العدوان الموجه نحو الأشياء	٢٤	٣١,٢٩	٢,٤٢	٢٤	٢٦,٠٤	٢,٣٧	١٠,٧١	,٠١
العدوان الموجه نحو الذات	٢٤	١٧,٦٨	١,٦٦	٢٤	١٨,٢٩	١,٧٣	١,٧٤	غ . د
العـدوان الكـلى	٢٤	١٤١,١١	٣,٤٢	٢٤	١٣٠,٧١	٢,٦٨	١٦,٥١	,٠١

(٢) نتائج الفرض الثانى :

يشير جدول (١ : ٢) إلى أن المتوسطات الحسابية لعينة الذكور مرتفعى الدرجات على مظاهر العدوان التالية : العدوان الموجه نحو الآخرين ، العدوان الموجه نحو الأشياء ، العدوان الموجه نحو الذات ، العدوان الكلى (٩٢,١٤ ، ٣١,٢٩ ، ١٧,٦٨ ، ١٤١,١١) أكبر من المتوسطات الحسابية لعينة الإناث مرتفعات العدوان على نفس مظاهر العدوان (٨٢,٣٣ ، ٢٤,٤٢ ، ١٤,٤٦ ، ١٢١,٢١) فى مقياس العدوان للمراهقين . وبحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية للعينتين ، فبلغت قيمة « ت » على التوالى كما يلى : ٩,٠٠ ، ١٢,٤٩ ، ٩,٤٧ ، ٢٨,٨٤ ، وهى قيم دالة عند مستوى ١ ,. لصالح الذكور مرتفعى العدوان .

(٣) نتائج الفرض الثالث :

تبين النتائج الموضحة فى جدول (١ : ٣) أن المتوسطات الحسابية لعينة الذكور منخفضى العدوان على مظاهر العدوان التالية : العدوان الموجه نحو الآخرين ، العدوان الموجه نحو الأشياء ، العدوان الموجه نحو الذات ، العدوان الكلى (٨٥,٣٩ ، ٢٦,٦٤ ، ١٣,٦٨ ، ١٢٥,٧١) تختلف عن المتوسطات الحسابية لعينة الإناث مرتفعات العدوان (٨٦,٣٨ ، ٢٦,٠٤ ، ١٨,٢٩ ، ١٣٠,٧١) . وبحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية للعينتين ، فبلغت قيمة « ت » كما يلى على التوالى : ٩١, (غير دالة إحصائياً) ، ١,١٣ (غير دالة إحصائياً) ، ١٣,١٧ (دالة إحصائياً عند مستوى ٠١,) ، ٨,٣٣ (دالة إحصائياً عند مستوى ٠١,) . وتدل هذه النتائج على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور منخفضى العدوان والإناث مرتفعات العدوان على مظاهر العدوان التالية : العدوان الموجه نحو الآخرين ، والعدوان الموجه نحو الأشياء . فى حين توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور منخفضى العدوان والإناث مرتفعات العدوان على مظاهر العدوان التالية : العدوان الموجه نحو الذات ، والعدوان الكلى لصالح الإناث مرتفعات العدوان على مقياس العدوان للمراهقين .

جدول (١ : ٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة «ت» ودلالتها الإحصائية بين الذكور مرتفعي العدوان والإناث منخفضات العدوان على مظاهر العدوان المختلفة كما يقيسه مقياس العدوان للمراهقين

مظاهر العدوان	الذكور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإناث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	الدلالة الإحصائية
العدوان الموجه نحو الآخرين	٢٤	٩٢,١٤	٣,٩١	٢٤	٨٢,٣٣	٦,٤٠	٩,٠٠	.٠١
العدوان الموجه نحو الأشياء	٢٤	٣١,٢٩	٢,٤٢	٢٤	٢٤,٤٢	٢,٨٧	١٢,٤٩	.٠١
العدوان الموجه نحو الذات	٢٤	١٧,٦٨	١,٦٦	٢٤	١٤,٤٦	١,٦٧	٩,٤٧	.٠١
العدوان الكلي	٢٤	١٤١,١١	٣,٤٢	٢٤	١٢١,٢١	٣,٢٢	٢٨,٨٤	.٠١

جدول (١ : ٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة «ت» ودلالتها الإحصائية بين الذكور منخفضي العدوان والإناث مرتفعات العدوان على مظاهر العدوان المختلفة كما يقيسه مقياس العدوان للمراهقين

مظاهر العدوان	الذكور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإناث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	الدلالة الإحصائية
العدوان الموجه نحو الآخرين	٢٤	٨٥,٣٩	٦,٤٩	٢٤	٨٦,٣٨	٣,٦٧	.٩١	غ د
العدوان الموجه نحو الأشياء	٢٤	٢٦,٦٤	٢,٧٨	٢٤	٢٦,٠٤	٢,٣٧	١,١٣	غ د
العدوان الموجه نحو الذات	٢٤	١٣,٦٨	١,٦٦	٢٤	١٨,٢٩	١,٧٣	١٣,١٧	.٠١
العدوان الكلي	٢٤	١٢٥,٧١	٣,١٤	٢٤	١٣٠,٧١	٢,٦٨	٨,٣٣	.٠١

(٤) نتائج الفرض الرابع

تبين النتائج الموضحة فى جدول (١ ٤) أن المتوسطات الحسابية لعينة الذكور منخفضى العدوان على مظاهر العدوان التالية : العدوان الموجه نحو الآخرين ، العدوان الموجه نحو الأشياء ، العدوان الموجه نحو الذات ، العدوان الكلى (٨٥,٣٩ ، ٢٦,٦٤ ، ١٣,٦٨ ، ١٢٥,٧١) تختلف عن المتوسطات الحسابية لعينة الإناث منخفضات العدوان على نفس المظاهر (٨٢,٣٣ ، ٢٤,٤٢ ، ١٤,٤٦ ، ١٢١,٢١) وبحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية للعينتين ، فبلغت قيمة « ت » كما يلى على التوالى : ٢,٣٠ (دالة عند مستوى ٠,٠٥) ، ٣,٨٣ (دالة عند مستوى ٠,٠١) ، ٢,٢٩ (دالة عند مستوى ٠,٠٥) ، ٦,٨٢ (دالة عند مستوى ٠,٠١) . وتدل هذه النتائج على وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور منخفضى العدوان والإناث مرتفعات العدوان على مظاهر العدوان التالية : العدوان الموجه نحو الآخرين ، العدوان الموجه نحو الأشياء ، العدوان الكلى لصالح الذكور منخفضى العدوان . بينما توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور منخفضى العدوان والإناث منخفضات العدوان على المقياس الفرعى العدوان الموجه نحو الذات لصالح الإناث منخفضات العدوان على مقياس العدوان للمراهقين .

(د) مناقشة نتائج الدراسة :

يتضح من جدول (١ : ١) وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور مرتفعى العدوان والإناث مرتفعات العدوان على مظاهر العدوان التالية . العدوان الموجه نحو الآخرين ، والعدوان الموجه نحو الأشياء ، والعدوان الكلى لصالح الذكور مرتفعى العدوان على مقياس العدوان للمراهقين . فى حين لم توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور مرتفعى العدوان والإناث مرتفعات العدوان على المقياس الفرعى العدوان الموجه نحو الذات . كما يشير جدول (١ ٠ ٢) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور مرتفعى العدوان والإناث منخفضات العدوان على مظاهر العدوان التالية : العدوان الموجه نحو الآخرين ، والعدوان الموجه نحو الأشياء ، والعدوان الكلى لصالح الذكور

جـدول (١ : ٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة «ت» ودلالتها الإحصائية بين الذكور منخفضى العدوان والإناث منخفضات العدوان على مظاهر العدوان المختلفة كما يقيسه مقياس العدوان للمراهقين

مظاهـر العـدوان	الذكور	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الإناث	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة «ت»	الدلالة الإحصائية
العدوان الموجه نحو الآخرين	٢٤	٨٥,٣٩	٦,٤٩	٢٤	٨٢,٣٣	٦,٤٠	٢,٣٠	٠,٠٥
العدوان الموجه نحو الأشياء	٢٤	٢٦,٦٤	٢,٧٨	٢٤	٢٤,٤٢	٢,٨٧	٣,٨٣	٠,٠١
العدوان الموجه نحو الذات	٢٤	١٣,٦٨	١,٦٦	٢٤	١٤,٤٦	١,٦٧	٢,٢٩	٠,٠٥
العـدوان الكـلى	٢٤	١٢٥,٧١	٣,١٤	٢٤	١٢١,٢١	٣,٢٢	٦,٨٢	٠,٠١

مرتفعى العدوان على مقياس العدوان للمراهقين . وتبين النتائج الموضحة فى جدول (١ : ٣) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور منخفضى العدوان والإناث مرتفعات العدوان على مظاهر العدوان التالية : العدوان الموجه نحو الآخرين ، والعدوان الموجه نحو الأشياء . بينما يوجد فرق دال إحصائياً لصالح الإناث فى المقياس الفرعى العدوان الموجه نحو الذات ، والعدوان الكلى كما يقيسه مقياس العدوان للمراهقين . وانتهت النتائج المبينة فى جدول (١: ٤) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور منخفضى العدوان والإناث منخفضات العدوان على مظاهر العدوان التالية : العدوان الموجه نحو الآخرين ، والعدوان نحو الأشياء الكلى لصالح الذكور منخفضى العدوان . بينما يوجد فرق دال إحصائياً لصالح الإناث فى العدوان الموجه نحو الذات كما يقيس مقياس العدوان للمراهقين .

ومن ثم يتضح من النتائج المذكورة سلفاً أن الذكور مرتفعى العدوان أكثر عدوانية فى مظاهر العدوان المختلفة المتضمنة فى مقياس العدوان للمراهقين بالمقارنة إلى الإناث منخفضات العدوان ومرتفعات العدوان ، فيما عدا العدوان الموجه نحو الذات ، فانتهت لصالح الإناث مرتفعات العدوان . بالإضافة إلى ذلك ، تبين أن الذكور منخفضى العدوان أكثر عدوانية فى مظاهر العدوان التالية : العدوان الموجه نحو الآخرين ، والعدوان الموجه نحو الأشياء ، والعدوان الكلى بالمقارنة بالإناث منخفضات العدوان ، فيما عدا العدوان الموجه نحو الذات ، فانتهت نتائجه لصالح الإناث منخفضات العدوان ومرتفعات العدوان بالإضافة إلى أن الإناث مرتفعات العدوان أكثر عدوانية فى العدوان الكلى فى مقياس العدوان للمراهقين . وهذه النتائج إنما تدل على أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث فى بعض مظاهر العدوان المختلفة مثل العدوان نحو الآخرين ، والعدوان نحو الأشياء ، والعدوان الكلى . فى حين أن الإناث أكثر عدوانية فى العدوان الموجه نحو الذات خاصة عن الذكور . وتتفق هذه النتائج مع ما انتهت إليه بعض الدراسات والبحوث السابقة مثل : هاردن وجاكوب ١٩٧٨ ، وهال وبلاك ١٩٧٩ ، وابرون ١٩٨٠ ، وسادوسكى وينزيل ١٩٨٢ ، ومارجاليت وموجر ١٩٨٥ ، وروشتون ١٩٨٦ ، ووينكل وآخرون ١٩٨٧ ، إلى أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث فى بعض المظاهر العدوانية دون الأخرى .

ويرى الباحث الحالى أن الذكور أكثر استخداماً لمظاهر العدوان نحو الأشياء ، ونحو الأشخاص ، ويطلق عليه بعض علماء النفس (أحمد عزت راجح ، ١٩٧٧ ، ص : ٥١٦) بالعدوان المزاح ، ويقصد به أنه إذا حالت عقبات دون تحقيق العدوان المباشر نحو مصدر الإحباط ـــ سواء كان شخصاً مرهوب الجانب كالأب ، أو محبوباً كالأم ، أو محترماً كصديق ، تحول العدوان ـــ انصب على أول « كبش فداء يلقاه فى طريقه ، إنساناً كان أم حيواناً أم جماداً » . وربما يرجع هذا أيضاً إلى طبيعة التطبيع الاجتماعى الذى يشجع الذكور على التعبير عن عداونيتهم فى أى مظهر من مظاهر العدوان ، بينما تشجب تعبير الإناث عن عدوانيتهن .

كما يرى بعض الآباء أن العدوان سمة ذكورية ينبغى أن يتسم بها الذكور دون الإناث ، لذا تجد الكثير من الإناث يتعرض لضغوط اجتماعية تحول دون التعبير عن عدوانيتهن بصورة واضحة وملحوظة ، لذا يلجأن إلى التعبير عن عدوانيتهن بتوجيهها نحو ذواتهن ، ويعرف هذا بالعدوان المرتد ، ويقصد به أنه إذا كان المعتدى عليه ممن نشأ على الاعتقاد بأن كل عدوان إثم أو خطيئة وأن رده سوف يعرضه لإيذاء المعتدى فإنه يرتد عدوانه إلى نفسه ، وتلك حال الفرد المغتاظ الذى يضرب رأسه فى الحائط أو يشد شعره أو يلقى بنفسه على الأرض أو يعرض نفسه لمحاولات انتحارية حين يعجز عن توجيه عدوانه نحو الخارج . وبالإضافة إلى ذلك ، يتوقف أسلوب الأبناء فى التعبير عن النزعات العدوانية على ما مروا به من خبرات فى محيط الأسرة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، حيث إن الأسرة تلعب دوراً كبيراً فى نشأة النزعة العدوانية لدى الأبناء . فعندما يعامل كل من الوالدين أبناءهم بطريقة غير سوية فإن هذا يؤدى بدوره إلى تكوين نزعات عدوانية تظهر فى مظهر أو أكثر من مظاهر العدوان المختلفة ، سواء كان عدواناً موجهاً نحو الأشخاص أو موجهاً نحو الأشياء ، أو الذات .

كما يرى الباحث الحالى أن العدوان فى أى مظهر من مظاهره ربما يظهر نتيجة التشدد فى وضع القيود والضوابط التى تحد من حرية المراهق الذى يميل بتكوينه النفسى إلى التحرر من القيود المتنوعة تدريجياً فى مطلع هذه المرحلة من مراحل النمو . فكثيراً ما يلجأ الأبوان إلى تقييد سلوكيات المراهق ، فيرغمانه على اتباع نظام معين فى وقت هو فيه غير مستعد لذلك ، فيؤدى هذا إلى استثارة عدوانيته . وتزداد نزعة المراهق العدوانية حين تكثر أوامر البالغين له ونواهيهم وحين يزداد شعوره بالإحباط بسبب الحيلولة بينه وبين تحقيق رغباته والمبالغة على إرغامه على السير بدقة وفق التقاليد والعادات واتباع مُثُل الجماعة فى وقت لم يصل فيه بعد إلى درجة من النمو العقلى والاجتماعى تمكنه من فهم مبادىء ومُثُل البالغين . وقد يكون العدوان رد فعل للإسراف فى حماية الأبناء وإجابة لكل متطلباتهم ، الأمر الذى يؤدى إلى حرمانهم من الشعور ببعض الفشل أحياناً ، وهو الشعور الضرورى لإيقاظ إرادة الفرد ومقاومته لما يقع

عليه من ضغوط حتى إذا خرج للحياة لم يجد لديه استعداداً أو قدرة على تحمل مواقف تتعارض فيه إرادته مع إرادة الآخرين . وتكون النتيجة فى كثير من الأحيان إما انسحابه من المجتمع أو اندفاعه فى موجة من العدوان كالمبالغة فى القسوة وإيذاء الغير والسخرية من الآخرين ونقدهم نقداً لاذعاً .

الدراسة الثانية :

(أ) فروض الدراسة :

تحاول الدراسة الثانية اختبار صحة الفروض الصفرية التالية لنفس الأسباب التى ذكرت سلفاً فى الدراسة الأولى :

(١) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور مرتفعى الدرجات والإناث مرتفعات الدرجات على مقياس العدوان للشباب .

(٢) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور مرتفعى الدرجات والإناث منفخضات الدرجات على مقياس العدوان للشباب .

(٣) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور منخفضى الدرجات والإناث مرتفعات الدرجات على مقياس العدوان للشباب .

(٤) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور منخفضى الدرجات والإناث منخفضات الدرجات على مقياس العدوان للشباب .

(ب) إجـراءات الدراسـة :

(١) مقياس العدوان للشباب :

● **وصف المقياس** : أعد هذا المقياس فى الأصل الباحث الحالى وهو يغطى بعض مظاهر العدوان المختلفة مثل العدوان الموجه نحو الآخرين ، والعدوان الموجه نحو الأشياء ، والعدوان الموجه نحو الذات ، وهو يتكون فى صورته المبدئية من ثمانين عبارة ، اشتقت من المقاييس التالية :

مقياس التفضيل الشخصى : الذى وضعه فى الأصل آلن إدواردز وأعده فى صورته العربية جابر عبد الحميد جابر (١٩٧١) ، ويقيس هذا المقياس عدداً من متغيرات الشخصية فى ضوء مجموعة من الحاجات النفسية التى

حددها موراى وزملاؤه . وأطلق على هذه الحاجات نفس الألفاظ التى استخدمها موراى ، وقد كان العدوان واحداً من هذه المتغيرات المقيسة . وحدد العدوان فى هذا المقياس باعتباره حالة ظهور الغضب ، وانتقاد الآخرين علنا .

واختبار الشخصية للشباب : الذى وضعه كارل جسنس وأعده فى صورته العربية عطية محمود هنا ومحمد سامى هنا (١٩٧٥) ، ويقيس الاختبار إحدى عشرة سمة من سمات الشخصية ، ويتضمن هذا الاختبار مقياساً فرعياً لقياس العدوان مكوناً من (٣١) عبارة من عبارات الاختبار البالغ عددها (١٥٥) عبارة . وتتسم بنود المقياس الفرعى للعدوان بالانفعالية وتعكس مشاعر الغضب والإحباط وميل الفرد لرد الفعل المباشر المتأثر بهذه المشاعر العدائية الغاضبة .

والاختبار الثالث من بطارية جيلفورد العاملية : الذى وضعه جيلفورد وأعده فى صورته العربية مصطفى سويف ومحمد فرغلى فراج (ب . ت) ، ويقيس الاختبار أربع سمات من سمات الشخصية ، ويتضمن هذا الاختبار مقياساً فرعياً لقياس المسالمة ضد العدوان وحب القتال ، مكوناً من ٣٨ سؤالًا من أسئلة الاختبار البالغ عددها (١٥٠) سؤالًا . وتشير الدرجة المنخفضة لأسئلة المقياس الفرعى المسالمة ضد العدوان إلى الميل إلى العدوان والسيطرة واستعداد زائد للنزاع والمشاجرة على أتفه الأسباب . وتشير الدرجات المنخفضة جداً إلى نزعة واضحة للسيطرة كغاية فى حد ذاتها ، وتظهر وتنمو نتيجة لبعض الإحباطات المتكررة التى يتعرض لها الفرد . وقد تؤدى فى بعض الحالات المرضية إلى هذاءات العظمة .

واختبار عوامل الشخصية للراشدين : الذى وضعه ريموند كاتل وأعده فى صورته العربية عطية محمود هنا وآخرون (١٩٧٣) ، ويقيس الاختبار ست عشرة سمة من سمات الشخصية ، ويتضمن هذا الاختبار مقياساً فرعياً لقياس السيطرة ضد الخضوع (عدوان ضد وديع) مكوناً من (٢٥) بنداً من بنود الاختبار البالغ عددها (١٨٧) بنداً .

واختبار الشخصية المتعدد الأوجه : الذى أعده فى الأصل ماكنلى وهاثاوى ونقله إلى العربية لويس كامل مليكة وآخرون (١٩٨٣) ، ويقيس هذا الاختبار ثماني عشرة سمة من سمات الشخصية ، وقد أمكن انتقاء بعض العبارات التى تقيس المشاعر العدوانية . وبالإضافة إلى ذلك ، انتقى الباحث الحالى بعض العبارات التى تقيس سمة العدوان من خلال تجربة استطلاعية على عينة مكونة من (٤٠) طالباً وطالبة بالجامعة من خلال سؤال مفتوح فحواه : ما هى سمات الشخص العدوانى ؟ . وقام الباحث الحالى بإعادة صياغة العبارات التى تقيس العدوان مستعيناً فى ذلك بالعبارات الواردة لقياس العدوان فى بعض الاختبارات والمقاييس المذكورة آنفاً . وقد بلغ عدد عبارات مقياس العدوان للشباب فى البداية من ٨٠ عبارة ، ووضعت أمام كل عبارة الاستجابات الثلاث التالية : نعم ، بين بين ، لا . ثم عرض الباحث العبارات المختارة ومفتاح التصحيح على بعض أساتذة علم النفس لفحص صياغة ومضمون كل عبارة من عبارات المقياس . وقد اتفقت مجموعة الأساتذة على حذف (٣١) عبارة من العبارات الكلية وفقاً للتعريف الإجرائى للعدوان الذى أدرجت تحته عبارات المقياس . وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس فى صورته النهائية ٤٩ عبارة وتدل الدرجة المرتفعة على هذا المقياس على زيادة المشاعر العدوانية عند الفرد والعكس بالعكس .

● **صدق المقياس :** قام الباحث الحالى بإيجاد الصدق التلازمى لمقياس العدوان للشباب وذلك بتطبيقه مع مقياس العدوان(*) من إعداد ايزنك وويلسن (Eysenck and wilson, 1975) على عينة مكونة من ستين طالباً وطالبة بجامعة الأزهر . وبحساب معامل الارتباط بين المقياس فوصل إلى ٧٦, .

(*) قام الباحث الحالى بتعريب هذا المقياس ، وهو يتكون من ثلاثين عبارة ، وتم تطبيقه على عينة مكونة من ٧٠ طالباً وطالبة بجامعة الأزهر لحساب ثباته بطريقة التجزئة النصفية ، فبلغ معامل الارتباط بين الجزئين ٧٢,. وبعد تصحيح طول المقياس باستخدام معادلة سبيرمان — براون ، فوصل معامل الارتباط إلى ٨٤,. وهو معامل دال إحصائياً عند مستوى ٠١,. ووصل معامل الصدق الذاتى للمقياس إلى ٩٢, وتدل هذه النتائج على تمتع المقياس بخصائص سيكومترية طيبة

● **ثبات المقياس** : تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار ، وذلك بتطبيقه على خمسين طالباً وطالبة بجامعة الأزهر بفاصل زمنى قدره ثلاثة أسابيع . وبحساب معامل الارتباط بين الإجرائين فبلغ ٧٢,٠ . ومن ثم تشير نتائج الصدق والثبات على تمتع مقياس العدوان للشباب بخصائص سيكومترية مرضية .

(٢) عينــة الدراســة :

تضمنت عينة الدراسة الثانية عدد ٤٠ طالباً فى الفرقة الثانية شعبة الجغرافيا بكلية التربية ــ جامعة الأزهر ، وبلغ المتوسط الحسابى لأعمارهم ٢٢,٥٢ سنة والانحراف المعيارى ٢,٦٢ ، و ٤٠ طالبة فى الفرقة الثانية شعبة علم النفس بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر ، وبلغ المتوسط الحسابى لأعمارهن ٢٢,٧٣ سنة والانحراف المعيارى ١,٧٩ . وبحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية لعينتى الذكور والإناث ، وصلت قيمة « ت » إلى ٨١, ، وهى غير دالة إحصائياً . بالإضافة إلى أن عينة الذكور والإناث تنتمى إلى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض .

(٣) خطــوات الدراســة :

تم تطبيق مقياس العدوان للشباب واستمارة جمع البيانات المتضمنة للبنود التالية : العمر ، النوع ، وظيفة الوالدين على عينة من الذكور مكونة من مائة طالب فى الفرقة الثانية شعبة الجغرافيا بكلية التربية ــ جامعة الأزهر ، ومائة طالبة فى الفرقة الثانية شعبة علم النفس بكلية الدراسات الإنسانية ــ جامعة الأزهر ثم تم تصحيح الاستجابات على عبارات مقياس العدوان للشباب . وبالإضافة إلى أنه تم تقسيم عينة الذكور والإناث إلى خماسيات ، حيث تم اختيار الخميسى الأعلى وهو يمثل الأفراد ذوى الدرجات المرتفعة على مقياس العدوان ، والخميسى الأدنى وهو يمثل الأفراد ذوى الدرجات المنخفضة على مقياس العدوان . وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية لتحليل بيانات الدراسة : المتوسط الحسابى ، والانحراف المعيارى ، واختبار « ت » لإيجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية .

(ج) نتائـــج الدراسـة :

(١) نتائج الفرض الأول :

جدول (١ : ٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة « ت » ودلالتها الإحصائية بين الذكور مرتفعي العدوان والإناث مرتفعات العدوان كما يقيسه مقياس العدوان للشباب

المجموعـات	العـدد	المتوسـط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة «ت»	الدلالـة الإحصائية
الذكور مرتفعو العدوان	٢٠	٩٤,٧٥	٧,٨٩	٢,٧٩	,٠١
الإناث مرتفعات العدوان	٢٠	٨٩,٤٥	٨,٨٣		

تشير النتائج الموضحة فى جدول (١ : ٥) أن المتوسط الحسابى لعينة الذكور مرتفعى العدوان بلغ ٩٤,٧٥ ، فى حين كانت قيمته لعينة الإناث مرتفعات العدوان كما يقيسه مقياس العدوان للشباب ٨٩,٤٥ . وبحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية لعينتى الذكور والإناث ، فانتهت قيمة « ت » إلى ٢,٧٩ ، وهى دالة عند مستوى ٠١, لصالح الذكور مرتفعى العدوان على مقياس العدوان للشباب .

(٢) نتائج الفرض الثانى

جدول (١ ٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة « ت » ودلالتها الإحصائية بين الذكور مرتفعى العدوان والإناث منخفضات العدوان كما يقيسه مقياس العدوان للشباب

المجموعــات	العــدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة «ت»	الدلالـة الإحصائية
الذكور مرتفعو العدوان	٢٠	٩٤,٧٥	٧,٨٩	٢٦,٩٤	,٠١
الإناث منخفضات العدوان	٢٠	٥٨,٦٥	٢,٨٠		

تدل النتائج الموضحة فى جدول (١ : ٦) على أن المتوسط الحسابى لعينة الذكور مرتفعى العدوان وصل إلى ٩٤,٧٥ ، بينما المتوسط الحسابى لعينة الإناث منخفضات العدوان بلغ ٥٨,٦٥ وبحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية بين عينة الذكور مرتفعى العدوان والإناث منخفضات العدوان على مقياس العدوان للشباب ، فبلغت قيمة « ت » ٢٦,٩٤ ، وهى دالة عند مستوى ٠١, لصالح الذكور مرتفعى العدوان .

(٣) نتائج الفرض الثالث :

جدول (١ : ٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة « ت » ودلالتها الإحصائية بين الذكور منخفضى العدوان والإناث منخفضات العدوان كما يقيسه مقياس العدوان للشباب

المجموعــات	العــدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة «ت»	الدلالـة الإحصائية
الذكور منخفضو العدوان	٢٠	٦٢,٩٠	٤,٠٥	١٧,٠٢	,٠١
الإناث منخفضات العدوان	٢٠	٨٩,٤٥	٨,٨٣		

وانتهت النتائج الموضحة فى جدول (١ : ٧) إلى أن المتوسط الحسابى لعينة الذكور منخفضى العدوان وصل إلى ٦٢,٩ ، بينما بلغ المتوسط الحسابى لعينة الإناث مرتفعات العدوان ٨٩,٤٥ . وبحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية للعينتين ، فبلغت قيمة « ت » ١٧,٠٢ وهى دالة عند مستوى ٠,٠١ لصالح الإناث مرتفعات العدوان على مقياس العدوان للشباب .

(٤) نتائج الفرض الرابع :

جدول (١ : ٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة « ت » ودلالتها الإحصائية بين الذكور منخفضى العدوان والإناث منخفضات العدوان كما يقيسه مقياس العدوان للشباب

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة «ت»	الدلالة الإحصائية
الذكور منخفضو العدوان	٢٠	٦٢,٩٠	٤,٠٥	٥,٣٨	٠,٠١
الإناث منخفضات العدوان	٢٠	٥٨,٦٥	٢,٨٠		

تبين النتائج الموضحة فى جدول (١ : ٨) إلى أن المتوسط الحسابى لعينة الذكور منخفضى العدوان (٦٢,٩) يختلف عن المتوسط الحسابى لعينة الإناث منخفضات العدوان (٥٨,٦٥) كما يقيسه مقياس العدوان للشباب . وبحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية بين المجموعتين ، فانتهت قيمة « ت » إلى ٥,٣٨ ، وهى دالة عند مستوى ٠,٠١ لصالح الذكور منخفضى العدوان .

(ج) مناقشة نتائج الدراسة :

يتضح من جدول (١ : ٥) وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور مرتفعي العدوان والإناث مرتفعات العدوان على مقياس العدوان للشباب لصالح الذكور مرتفعي العدوان . كما يشير جدول (١ : ٦) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور مرتفعي العدوان والإناث منخفضات العدوان على مقياس العدوان للشباب لصالح الذكور مرتفعي العدوان . وانتهت النتائج الموضحة فى جدول (١ : ٧) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور منخفضي العدوان والإناث مرتفعات العدوان على مقياس العدوان للشباب لصالح الإناث مرتفعات العدوان . وتبين النتائج الموضحة فى جدول (١ : ٨) وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور منخفضي العدوان والإناث منخفضات العدوان فى مقياس العدوان للشاب لصالح الذكور منخفضي العدوان . ومن ثم يتضح من النتائج المشار إليها سلفاً أن الذكور مرتفعي العدوان أكثر عدواناً من الإناث مرتفعات العدوان ومنخفضات العدوان ، كما أن الذكور منخفضي العدوان أكثر عدوانية من الإناث منخفضات العدوان . فى حين أن الإناث مرتفعات العدوان أكثر عدواناً من الذكور منخفضي العدوان . وتدل هذه النتائج بوجه عام باستثناء نتائج الإناث مرتفعات العدوان المبينة فى جدول (١ : ٧) إلى أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث ، ويتفق هذا مع ما انتهت إليه بعض الدراسات السابقة مثل : باريت ١٩٧٩ ، نيرينبرج وجابيلين ١٩٧٩ ، وهوب ١٩٧٩ ، وماكوبى وجاكلين ١٩٨٠ ، وبراساد ١٩٨٠ ، وأرشر وويستمان ١٩٨١ ، وأحمد ١٩٨٢ ، وداى وغاندور ١٩٨٤ ، وانفانت وآخرون ١٩٨٤ ، وفاجوت وهاجان ١٩٨٥ ، وآن كامبل وآخرون ١٩٨٥ ، وبايرس وويلسن ١٩٨٥ ، وبيرى وآخرون ١٩٨٦ ، وليونس وسيربين ١٩٨٦ ، واجلى وستيفين ١٩٨٦ ، ورو وهيرستانت ١٩٨٦ ، ودى ماريا ودى نوفو ١٩٨٦ ، وكارنز ١٩٨٦ ، وديترك ١٩٨٧ ، وساندبرج وآخرون ١٩٨٧ ، وآليسا ماكاب وتوماس ١٩٨٨ وغيرهم من الدراسات إلى أن الذكور أكثر عدواناً من الإناث .

ويمكن تفسير عدوانية الذكور الشباب إلى أن هذا ربما يرجع إلى آثار

التنشئة الاجتماعية فى تدعيم هذا السلوك لدى الذكور وانطفائه لدى الإناث ، ولكن هذا لا يمنع من وجود الإناث العدوانيات فى سلوكهن المباشر أو غير المباشر كما أشارت إلى ذلك النتائج المبينة فى جدول (١ : ٧) . وبالإضافة إلى ذلك ، يوجد العديد من العوامل الاجتماعية التى تلعب دوراً كبيراً فى تكوين النزعات العدوانية لدى الشباب ، وعلى الأخص الذكور . فعلى سبيل المثال ، كثرة الإحباطات الاقتصادية التى يواجهها الشباب الذكور جديرة بتكوين اندفاعات عدوانية نحو المجتمع ، فتأخذ صوراً من النقد اللاذع لنظام الحكم والسلطة القائمة لأنها هى المسببة كما يرى للإعاقات الاقتصادية التى تحول دون تحقيق ما يصبو إليه من طموحات مستقبلية بعد التخرج . كما أن عدم وضوح الرؤية للإطار الاجتماعى المرتبط بالحاضر والمستقبل يؤدى إلى المزيد من الإحباطات التى بدورها تكون مرتعاً للتنفيس العدوانى . كما لا يمكن إنكار الدور الاجتماعى الذى يفرضه المجتمع سواء على الذكر أو الأنثى . فدائماً ما يواجه الذكر المواقف الاجتماعية المختلفة . وهذا يتطلب منه قدراً من العدوان لمواجهة مثل هذه المواقف . فى حين أن هذا لا يتطلب من الأنثى الخوض فى مثل هذه المواقف . بالإضافة إلى ذلك ، فإن العدوان مرتبط بالذكورة فى الثقافة العربية والثقافات الأخرى ، وهذا فى حد ذاته شىء مستحسن ويقابله شىء من الإثابة الاجتماعية . بينما يقابل العدوان المرتبط بالأنوثة بالاستنكار وعدم الاستحسان والاستهجان الاجتماعى . وعليه فإن السيطرة والقسوة من جانب الذكر يثيران الإعجاب ، بينما إذا مابدت نفس الخصائص فى الأنثى فتوصف بالفظاظة وخلوها من الأنوثة . وهذا ما هو إلا نتاج ثقافة وتقاليد أكثر من كونه ظاهرة تعكس أى اختلافات بيولوجية .

وبالإضافة إلى ذلك ، يوجد كثير من الإناث تثور مثل الذكور وتغضب ولكنهن يشعرن بالقلق المفرط وتأنيب الضمير فى حالة استخدامهن العدوان فى التعبير عن هذه الثورة وهذا الغضب ، وعليه فإنهن يكففهن . لذا فإن السلوك العدوانى عنصر متقبل من السلوك الذكرى التقليدى بدرجة أكبر منه فى السلوك الأنثوى التقليدى . كما أن العدوان عند الإناث عادة ما يواجه بشىء أكثر من العقاب بالمقارنة بما يواجه به العدوان عند الذكور . كما أن النماذج التى

تتخيرها الإناث (جون وكونجر وآخرون ، ١٩٠٧) ليتوحدن معها تميل إلى أن تكون أقل حظاً من العدوانية الصريحة . ونتيجة لهذا ، تكف الإناث العدوانيات أنفسهن تدريجياً عن التعبير الصريح عن السلوك العدوانى ، بينما الذكور العدوانيون الذين يسمح لهم بقدر أكثر من الحرية للتعبير سلوكياً عن سخطهم ، يستمرون فى إظهار هذا النوع من السلوك العدوانى .

مناقشة عامة للنتائج :

مما لا شك فيه أن نتائج الدراستين الأولى والثانية تعزز آراء المدرسة البيئية فى تفسير العدوان (هول ولندزى ، ١٩٧٨ ، (Jackson, 1950) التى ترى أن العدوان ما هو إلا سلوك مكتسب من خلال وكالات التنشئة الاجتماعية المختلفة وليس ناتجاً من الهرمونات الجنسية التى أشار إليها ماكوبى وجاكلين (Maccoby and Jacklin, 1980) اللذين قدما تفسيراً بيولوجياً للعدوان ، وفحواه أن الهرمون الذكرى يلعب دوراً بارزاً فى إعطاء الذكر سمة العدوانية ، وهذا بخلاف الهرمون الأنثوى . والدليل على مصداقية هذا أن بعض نتائج الدراستين الحاليتين انتهت إلى أن الإناث أكثر عدوانية من الذكور فى بعض المظاهر وهذا بطبيعة الحال يدحض من النظرية البيولوجية فى تفسير العدوان . كما دعمت نتائج الدراستين صحة الفرض القائل بأن العدوان سمة تنمو فى مرحلة الطفولة وتتدرج من المراهقة حتى الرشد ، وهذا يتفق مع المنطق العقلى فى أن السمة ثابتة نسبياً ، فعندما تنمو وتتكون ويتم إرساء جذورها فإنها تمتد عبر مراحل النمو المختلفة بالشدة أو بالضعف وهذا يتوقف على الظروف النفسية حين تم استدخالها واستمرارها .

خلاصة البحث :

تتبلور مشكلة البحث الحالى فى دراسة الفروق بين الجنسين فى مستويات العدوان المختلفة فى مرحلتى المراهقة والشباب باستخدام المنهج المستعرض . ولتحقيق هذا ، أجريت دراستان منفصلتان ، إحداهما على عينة مكونة من المراهقين والأخرى على عينة مكونة من الشباب . ففى الدراسة الأولى ، اختبرت صحة الفروض الصفرية التالية :

(١) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور مرتفعى الدرجات والإناث مرتفعات الدرجات فى مظاهر العدوان المختلفة كما يقيسه مقياس العدوان للمراهقين . (٢) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور مرتفعى الدرجات والإناث منخفضات الدرجات فى مظاهر العدوان المختلفة كما يقيسه مقياس العدوان للمراهقين . (٣) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور منخفضى الدرجات والإناث مرتفعات الدرجات فى مظاهر العدوان المختلفة كما يقيسه مقياس العدوان للمراهقين . (٤) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور منخفضى الدرجات والإناث منخفضات الدرجات فى مظاهر العدوان المختلفة كما يقيسه مقياس العدوان للمراهقين ، على عينة مكونة من ٤٨ مراهقاً فى الفرقة الثانية من المرحلة الثانوية وبلغ المتوسط الحسابى لأعمارهم ١٦,٥٤ سنة والانحراف المعيارى ١,٥٢ ، و٤٨ مراهقة فى الفرقة الثانية من المرحلة الثانوية وبلغ المتوسط الحسابى لأعمارهن ١٦,٣٣ سنة والانحراف المعيارى ١,٣١ ، وبحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين بلغت قيمة « ت » = ١,٠٠ ، وهى غير دالة إحصائياً .

فانتهت النتائج إلى ما يلى بعد تطبيق مقياس العدوان للمراهقين على المجموعتين ، أن الذكور مرتفعى العدوان أكثر عدوانية فى مظاهر العدوان المختلفة بالمقارنة بالإناث منخفضات ومرتفعات العدوان ، فيما عدا العدوان الموجه نحو الذات ، فانتهى لصالح الإناث مرتفعات العدوان . فضلًا عن أن الذكور منخفضى العدوان أكثر عدوانية فى مظاهر العدوان التالية : العدوان الموجه نحو الآخرين ، والعدوان الموجه نحو الأشياء ، والعدوان الكلى بالمقارنة بالإناث منخفضات العدوان ، فيما عدا العدوان الموجه نحو الذات فانتهت نتائجه لصالح الإناث منخفضات ومرتفعات العدوان ، كما أن الإناث مرتفعات العدوان أكثر عدوانية فى العدوان الكلى . ومن ثم تبين أن الذكور أكثر عدوانية فى بعض مظاهر العدوان ، بينما الإناث أكثر عدوانية فى مظاهر أخرى . بينما فى الدراسة الثانية ، اختبرت صحة الفروض الصفرية التالية :

(١) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور مرتفعى الدرجات والإناث مرتفعات الدرجات على مقياس العدوان للشباب (٢) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور مرتفعى الدرجات والإناث منخفضات الدرجات على مقياس العدوان للشباب . (٣) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور منخفضى الدرجات والإناث مرتفعات الدرجات على مقياس العدوان للشباب . (٤) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور منخفضى الدرجات والإناث منخفضات الدرجات على مقياس العدوان للشباب ، على عينة مكونة من ٤٠ طالباً فى الفرقة الثانية شعبة الجغرافيا بكلية التربية — جامعة الأزهر ، وقد بلغ المتوسط الحسابى لأعمارهم ٢٢,٥٢ سنة والانحراف المعيارى ٢,٦٢ ، و ٤٠ طالبة فى الفرقة الثانية شعبة علم النفس بكلية الدراسات الإنسانية بذات الجامعة ، وبلغ المتوسط الحسابى لأعمارهن ٢٢,٧٣ سنة والانحراف المعيارى ١,٧٩ . وبحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية لعينتى الذكور والإناث ، وصلت قيمة « ت » إلى ,٨١ ، وهى غير دالة إحصائياً ، فانتهت النتائج إلى مايلى بعد تطبيق مقياس العدوان للشباب على عينة الدراسة الثانية إلى أن الذكور مرتفعى العدوان أكثر عدواناً من مرتفعات العدوان ومنخفضات العدوان . فى حين أن الإناث مرتفعات العدوان أكثر عدواناً من الذكور منخفضى العدوان .

وتم تفسير نتائج الدراستين فى ضوء نظريات العدوان ، وما انتهت إليه نتائج الدراسات والبحوث السابقة ، وقد أيدت نتائج الدراستين أن العدوان سمة يمكن أن تتدرج من مرحلة الطفولة حتى مراحل العمر المختلفة . وبالإضافة إلى ذلك ، يأمل الباحث الحالى من خلال إجراء دراسات وبحوث إلقاء المزيد من الأضواء على العوامل المسهمة سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية فى انتشار ظاهرة العدوان فى المجتمع بأشكاله المختلفة من أجل الإسهام فى وضع برامج إرشادية أو علاجية لتوظيف طاقة العدوان فى قنوات إيجابية بناءة

نعود بالنفع على الفرد ذاته وعلى مجتمعه . بالإضافة إلى بناء مقياس لقياس العدوان فى شتى مراحل العمر المختلفة ، بحيث يتم استخراج معايير خاصة لكل مرحلة عمرية من ذات المقياس

* * * *


الفصل الثالث



الفصـــل الثالـــث

قـــــوة الأنـــــا(*)

قـــوة الأنـــا : مفهومها :

إن قوة الأنا هى عبارة عن نظام من العادات التى يمكن للفرد من خلالها أن يتكيف مع الواقع ، ومعروف أن الفرد الذى يتسم بقوة أنا مرتفعة تكون مدركاته واضحة وواقعية بالنسبة لنفسه وللعالم الخارجى ، أما الفرد الذى يتصف بقوة أنا غير مرتفعة فهو عكس ذلك . ويرى سيموندس (Symonds, 1971. P. 121-123) أن قوة الأنا تشير إلى القدرة على التعامل بنجاح مع البيئة والقدرة على أن يعيش الفرد وفق قرارات محددة أو خطط موضوعية والقدرة على ضبط الانفعالات . ويرى بارون (Barron, 1963, P. 121) أنها القدرة على التكيف فى مواجهة مشكلات الحياة وأنها الكفاءة والفعالية فى المواقف المختلفة . ويقرر سيموندس (Symonds,1971, P. 4) أنها التوافق مع العالم الخارجى . بينما يرى بلاك (Bellak, 1964) أنه يمكن النظر إلى قوة الأنا على أنها خلو الشخص من اضطرابات الوظائف الإدراكية لا سيما اضطرابات التمييز بين المدركات السابقة والمدركات الحالية ..

وقد اقترح سيموندس (Symonds) مجموعة من المعايير للدلالة على قوة الأنا وتلك المعايير هى :

- **القدرة على تحمل التهديد الخارجى** : ويقصد بها قدرة الفرد على تحمل الفشل والإحباطات الموجودة فى بيئته ، بالإضافة إلى قيام الفرد بوظيفته بكفاءة وفاعلية فى الوقت الذى يواجه فيه تهديداً طبيعياً .

(*) بحث منشور مع آخر تحت عنوان « الفروق بين الجنسين فى قياس قوة الأنا لدى الشباب الجامعى » القاهرة دراسات تربوية المجلد الثانى ــ الجزء الثامن ، ١٩٨٧ ، ص ١٤١ ــ ١٦١

ــ **الإحساس بمشاعر الذنب** . تعتبر قوة الأنا أحد العوامل التى يقوم عليها السلوك حيث يمكن للفرد إشباع احتياجاته الشخصية دون الإحساس بمشاعر الذنب المفرطة ، وحتى إذا شعر الفرد بالذنب ، فإن الانفعالات الناتجة عن هذا الشعور لن تسبب له الضيق .

ــ **مدى تأثير الكبت** : يعتبر كبت بعض الدوافع غير الاجتماعية ضرورياً وإن الشخص الذى يمكنه إدراك ذلك قد يستحوذ على مثل تلك الدوافع غير الاجتماعية دون أن تسبب له تلك الخصائص غير المستحبة أى نوع من الإزعاج .

ــ **التوازن بين الصلابة والمرونة** : يقصد بها أن هناك بعض الأفراد يتميزون بالمرونة أو بالصلابة الزائدة ويتميز الفريق الأول بالاستجابة لأى تغيير فى البيئة ولا يمكنه الاستمرار على نمط واحد من الاستجابات ، بينما الفريق الثانى لا يستطيع أن يستفيد من الفرص المتاحة له فى البيئة وفى هذه الحالة فإن قوة الأنا تأتى فى الدرجة المتوسطة بين الصلابة والمرونة .

ــ **التخطيط والضبط** : إن قوة الأنا هى أحد العوامل التى تمكن الفرد من عمل الخطط والمحافظة على نفس النمط من الأداء فى تنفيذ تلك الخطط وهذا المفهوم يرمز إلى ضبط نشاط الفرد .

ــ **تقديرات الذات** : يقصد بها أن الفرد الذى يقدر ذاته ويشعر بأنه يستحق الاهتمام تكون له قوة أنا أعلى من الشخص الذى يشعر بالنقص وقلة التقدير لذاته .

مشكلة الدراسة :

تعددت الدراسات والبحوث فى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى الكثير من المتغيرات النفسية . فقد بينت نتائج بعض الأبحاث أن الذكور أكثر ثباتاً من الإناث ، واعتماداً على أنفسهم وسيطرة ، وثقة فى أنفسهم ، وأقل تعرضاً للعصاب ، وللانطواء (جيلفورد ، ١٩٥٦) وأكثر عدواناً وارتكاباً للجرائم (Nicholson, 1979) ، وأكثر ضبطاً داخلياً

(Hurlburt, et al., 1983; Strickland and Haley, 1980; Rao and Murphy, 1984) وأكثر اهتماماً بالقيم الاقتصادية والنظرية والسياسية ، بينما الإناث أكثر اهتماماً بالقيم الاجتماعية والجمالية والدينية ، أيضاً يحصل الذكور على درجات مرتفعة فى بعض قدرات الابتكار والتحصيل عن الإناث (Hutt, 1972) ، وأقل مسايرة واعتماداً وطاعة . (Serbin, et al., 1973) . ومن ثم يتبين لنا أن هناك فروقاً واضحة بين الجنسين فى المتغيرات السابق ذكرها آنفاً وبالرجوع إلى الدراسات السابقة أيضاً وجدنا أنها تناولت دراسة العلاقة بين قوة الأنا والقدرة على تحمل الغموض والسيطرة (Stewart, 1969) والضبط الداخلى ــ الخارجى (Artwohl, 1979) وبعض سمات الشخصية (Kodman & Hopkins, 1970) وتحقيق الذات (Jones and Medvene, 1975) والمسايرة (Martin, et al., 1984) ولكنها أغفلت دراسة الفروق بين الجنسين فى متغير قوة الأنا وأغفلت أيضاً ما إذا كان متغير قوة الأنا متعدد الأبعاد أو أحادى البعد لأنه بالرجوع إلى تكوين المتغير كما حدده بارون (Barron, 1953, P. 327-328) نجده يتكون من الأبعاد الآتية :

ــ الوظائف الجسمية والاتزان الفسيولوجى
Physical Functioning and Physiological Stability .

ــ الانهاك النفسى والانعزالية Psychasthenia and Seclusiveness

ــ الاتجاهات نحو الدين Attitudes Toward Religion

ــ الوضع الخلقى Moral Posture

ــ حاسة الواقع Sense of Reality

ــ الكفاءة الشخصية والقدرة على التصرف
Personal adequacy, ability to cope

ــ المخاوف وقلق الطفولة Phobias, infantile anxieties

ــ متنوع Miscellaneous

ومن ثم تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على البنية العاملية لمتغير قوة الأنا بين الذكور والإناث ، إذ تفترض الدراسة الحالية أن هناك اختلافاً فى البنية

منهـــج الدراســة

(أ) مقيـاس قـوة الأنـا

● **وصف الأداة** . قام بارون (Barron, 1953) بتحديد مجموعة عبارات من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه .M.M.P.I واستخدامها لقياس ما يسميه بقوة الأنا وهى العبارات التى تتضمن القدرة على التحرر من المشاكل أو الضغوط والثقة بالنفس وقوة التحمل . ولقد اشتق المقياس إمبيريقيا لتمييز المرضى العصابيين الذين تحسنوا بالعلاج من الذين لم يطرأ عليهم أى تحسن ، وذلك مبنى على فرضية أن الذين استجابوا للعلاج النفسى يتمتعون بقوة أنا مرتفعة . ويتكون المقياس من ٦٨ عبارة من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه ، وقد اختيرت هذه العبارات إمبيريقيا باستخدام عينة تكونت من ٣٣ مريضاً ، وتميز هذه العبارات بين المرضى الذين تحسنوا من الذين لم يطرأ عليهم أى تغيير بالعلاج بعد انقضاء فترة قدرها ستة أشهر ، ولقد تحسن بالفعل ١٧ مريضاً تحسناً ملحوظاً من العينة الكلية .

ويمكن أن تصنف عبارات المقياس فى فئات مختلفة كما حددها بارون كما يلى :

١ ـــ الوظائف الجسمية والاتزان الفسيولوجى ، وعدد عباراتها إحدى عشرة عبارة ، ومن أمثلة هذه العبارات :

- ● قليلًا ما ينتابنى القلق على صحتى .
- ● يصبح سمعى أحياناً مرهفاً لدرجة تضايقنى .

٢ ـــ الإنهاك العصبى والانعزالية ، وعدد عباراتها عشر عبارات ، ومن أمثلة هذه العبارات :

- ● كثيراً ما أستغرق فى التفكير .
- ● غالباً ما أعبر الطريق لأتحاشى مقابلة شخص ما .

٣ ـــ الاتجاهات نحو الدين ، وعدد عباراتها ست عبارات ومن أمثلة هذه العبارات :

● مرت بى حالات دينية غريبة

● أصلى كثيراً

٤ ـ الوضع الخلقى ، وعدد عباراتها إحدى عشرة عبارة ، ومن أمثلة هذه العبارات :

● أحب التحدث فى الأمور الجنسية .

● لا أحب رؤية النساء وهن يدخن .

● ـ حاسة الواقع ، وعدد عباراتها ثمانى عبارات ، ومن أمثلة هذه العبارات :

● عندى أفكار غريبة غير عادية .

● يبدو أن جلدى حساس جداً للمس .

٦ ـ الكفاءة الشخصية والقدرة على التصرف ، وعدد عباراتها إحدى عشرة عبارة ، ومن أمثلة هذه العبارات :

● من السهل أن أهزم فى المناقشة .

● أحب أن أقوم بطهى الطعام .

٧ ـ المخاوف وقلق الطفولة ، وعدد عباراتها خمس عبارات ومن أمثلة هذه العبارات :

● أخاف من النار .

● غالباً ما انزعجت فى منتصف الليل .

٨ ـ متنوع ، وعدد عباراتها ست عبارات ، ومن أمثلة هذه العبارات :

● أحب العلوم .

● أحب ركوب الخيل .

ولقد تم ترجمة النسخة الإنجليزية للمقياس ، ومراجعتها بالترجمة العربية التى أعدها محمد عماد الدين إسماعيل وآخرون (١٩٧٨) .

● ثبات الأداة :

قام بارون (Barron, 1953, P. 327) بإيجاد الثبات لمقياس قوة الأنا بطريقة التجزئة النصفية على عينة قوامها ١٢٦ مريضاً ، وقد وصل معامل

الارتباط بعد تصحيح المعادلة إلى ٧٦, . وأيضاً قام بإيجاد الثبات لنفس المقياس بطريقة إعادة الاختبار على عينة أخرى قوامها ٣٠ مريضاً بعد فاصل زمنى قدره ٣ شهور وقد كان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثانى ٧٢, .

وقد قام محمد شحاتة ربيع (١٩٧٨) بفصل استجابات العينة التى استخدمها فى دراسته للدكتوراه عام ١٩٧٢ على عبارات قوة الأنا كما حددها بارون ، وقد تكونت العينة الكلية من ٩٣٧ من الراشدين ومن مستوى تعليمى الثانوية العامة أو ما يعادلها فما فوق بحيث يكون المقياس مفهوماً بالنسبة لهم . وتكونت عينة الإناث من ٤٨١ سنة حيث تراوحت أعمارهن من ١٨ إلى ٣٥ سنة بمتوسط حسابى قدره ٣٢,٥٠ سنة وانحراف معيارى مقداره ٥,٩٣ وتكونت عينة الذكور من ٤٦٥ ، حيث تراوحت أعمارهم من ١٨ إلى ٥٥ سنة بمتوسط حسابى قدره ٣٥,٨٤ سنة وانحراف معيارى ٦,٤٦ . وقد تم حساب معامل الثبات للمقياس بطريقة كودر ريتشاردسون وقد كان معامل الثبات لعينة الإناث والذكور على الترتيب كما يلى : ٥٣, ٦٠, .

وقامت نادية الشرنوبى فى دراستها للماجستير (١٩٨٢) باستخدام النسخة العامية لمقياس قوة الأنا لبارون والتى أعدها يحيى الرخاوى وعمر شاهين ، حيث تناسب عينة بحثها . وقامت الباحثة بحساب معامل الثبات لمقياس قوة الأنا (الصورة العامية) بطريقة إعادة الاختبار على عينة مكونة من ٤٢ من السيدات ، وقد كان معامل الارتباط بين التطبيقين ٩١, .

وقام علاء كفافى (١٩٨٢ ، ص : ١٧ — ١٨) بحساب ثبات مقياس قوة الأنا بإعادة تطبيق المقياس بعد مضى سبعة أسابيع على التطبيق على عينة تكونت من ١٠٦ طلاب وطالبات . وكان معامل الارتباط بين التطبيقين ٦٦٧, . ثم تم حساب الثبات للمقياس بالتجزئة النصفية ، حسب معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية وكان ٤٦١ , . وبالتعويض فى طول الاختبار بمعادلة سبيرمان — براون وصل الارتباط إلى ٦٣١, .

وقمنا بحساب معامل الثبات لمقياس قوة الأنا بطريقة التجزئة النصفية على

العينة الكلية المكونة من ٢٠٠ طالب وطالبة (مائة طالب وطالبة) وقد كانت معاملات الارتباط بين درجات العبارات الفردية ودرجات العبارات الزوجية كما يلي . ٤٧٧, ، ٤٩٢, ، ٤٤٢, ، للعينة الكلية ، ولعينة الذكور ولعينة الإناث على التوالى . وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان ـــ براون وصلت معاملات الارتباط إلى ٦٥١, ، ٦٦٠, ، ٥٩٠, ، على الترتيب وهى معاملات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من ٠١, . ويبين جدول (٢ : ١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الثبات لعينة البحث الحالى .

جدول (٢ : ١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الثبات لعينة البحث الحالى

العينة	العدد	المقياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	معامل الثبات	الدلالة
الكلية	٢٠٠	النصفان بعد التصحيح	٩٩,٣١	٥,٨٦	,٦٥٠	,٠١
الذكور	١٠٠	النصفان بعد التصحيح	٩٨,٠٠	٥,٧٩	,٦٦٠	,٠١
الإناث	١٠٠	النصفان بعد التصحيح	١٠٠,٦٩	٥,٤٩	,٥٩٠	,٠١

● صدق الأداة :

قام جف (Gough, 1969) بإيجاد الصدق التطابقى (Convergent validity) لمقياس قوة الأنا بإيجاد علاقته مع مقياس تقبل الذات (Self - Acceptance Scale) المشتق من مقياس كاليفورنيا النفسى ، وقد كان معامل الارتباط بين المقياسين ٢٤, . وأيضاً قام كل من ووريل وهيل

(Worell and Hill, 1962) بحساب معامل الارتباط بين مقياس قوة الأنا ومقياس القلق الظاهر فوصل إلى ـــ ٣٧, .

وقام علاء كفافى (١٩٨٦) بإيجاد الصدق التمييزى للمقياس بواسطة تطبيق مقياس قوة الأنا على عينة تكونت من ثمانين مفحوصاً ، توزعوا بالتساوى بين مجموعتين كلينيكية وضابطة . وقد أظهرت النتائج أن المقياس يميز تمييزاً واضحاً بين الأسوياء والعصابيين (قيمة « ت » ٨,١٧ ، دالة عند ٠٠١,) وأيضاً قام بإيجاد القوة التمييزية الفارقة لكل فقرة على حدة . واتضح أن ستا وعشرين فقرة مميزة عند مستوى ٠٠١, وسبع فقرات مميزة عند مستوى ٠١, وأربع فقرات عند مستوى ٠٢, وثلاث فقرات مميزة عند مستوى ٠٥, وأربع فقرات عند مستوى ١, أما الفقرات العشرون فلم تنجح بين المجموعتين .

وقمنا بإيجاد معامل الصدق بإجراء المقارنة الطرفية . وذلك باستخدام تكنيك (nomination peer group) وذلك بسؤال كل من الطلاب الذكور والإناث بأن يحددوا خمسة طلاباً الأكثر قوة أنا وخمسة طلاباً الأقل قوة أنا فى مجموعتهم بناء على التعريف المقدم لهم الذى يتخلص فى التالى :

أن قوة الأنا تشير إلى القدرة على التعامل بنجاح مع البيئة والقدرة على أن يعيش وفق قرارات محددة أو خطط موضوعية والقدرة على ضبط الانفعالات ويوضح جدول (٢ : ٢) الفروق بين المجموعات .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جـدول (٢ ٢)

المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة « ت » للدلالة على صدق مقياس قوة الأنا بطريقة المقارنة الطرفية

العينـة	البيـــان	العـدد	المتوسـط الحسابى	الانحراف المعيـارى	قيمة «ت»	مستوى الدلالـة
الذكـور	مرتفعو قوة الأنـا	٢٢	١٠٦,٤٥	١,٧٢	١٣,١	,٠٠١
	منخفضو قوة الأنـا	٢٠	٩٤,٦٩	٣,٥٦		
الإنـاث	مرتفعات قوة الأنا	٢٠	١٠٤.٦٧	٣.٥٥	١٣,٤٢	٠٠١
	منخفضات قوة الأنا	١٨	٩٠,٧١	٢,٧٦		
الكليـة	مرتفعو قوة الأنـا	٤٢	١٠٦,٠٤	٢,٥٠	٢٠,٠٥	,٠٠١
	منخفضو قوة الأنـا	٣٨	٩٢,٨١	٣,٢٨		

ويشير جدول (٢ ٢) إلى فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠٠١، بين متوسط درجات الإرباعى الأدنى ومتوسط درجات الإرباعى الأعلى لعينات الذكور والإناث والكلية على الترتيب ويعنى ذلك أن لمقياس قوة الأنا القدرة على التمييز بين الأفراد من حيث قوة الأنا لديهم .

العينـــة

تكونت عينة البحث الحالى من ٢٠٠ طالب وطالبة (مائة طالب ومائة طالبة) من كلية التربية وكلية الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر ، وتراوحت أعمارهم من ١٩ إلى ٢٦ سنة بمتوسط حسابى قدره ٢٢,٥٣ وانحراف معيارى مقداره ١.٧٩ ، كما تراوحت أعمار الذكور من ١٩ ـــ ٢٥ سنة بمتوسط حسابى قدره ٢٢ .١٦ وانحراف معيارى مقداره ٢,٢٣ ، وأيضاً تراوحت أعمار الإناث من ٢١ ـــ ٢٦ سنة بمتوسط حسابى مقداره ٢٢.٨٦ وانحراف

معيارى قدره ٨٩, .

الإجــــراء

تم تطبيق مقياس قوة الأنا على مجموعات من الذكور والإناث فى التخصصات المختلفة بجامعة الأزهر . وقد تكونت كل مجموعة من ٣٠ ــ ٤٠ طالباً أو طالبة . وفى بداية إجراء البحث قام الباحث بشرح الهدف من هذه الدراسة ثم قام بسؤال ما إذا كان فى الإمكان التعاون لتحقيق هذا الهدف وبعد موافقة الطلبة والطالبات ، تم توزيع نسخ من المقياس عليهم ، وتم توضيح كيفية الإجابة على عبارات المقياس وقد استغرق تطبيق المقياس حوالى نصف ساعة وهذا نفس الزمن الذى حدده بارون (Barron, 1953) وبعد الانتهاء من تطبيق المقياس على مجموعة الطلبة والطالبات صححت الاستجابات بناء على مفتاح التصحيح الذى حدده بارون ثم استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية : المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى واختبار « ت » والتحليل العاملى وخاصة طريقة المكونات الأساسية لهوتلنج . وقد تم الاستعانة بالحاسب الآلى لتوخى الدقة .

نتائــج الدراســة :

(أ) بالنسبة لعينة الذكور :

بناء على التحليل العاملى من الدرجة الأولى (First order facor analysis) بطريقة هوتلنج Hottling (Ferguson 1981) على عينة الذكور أمكن استخراج ثلاثة وعشرين عاملاً من مصفوفة الارتباط تضمنت ٧٤,١٤٠٪ من حجم التباين الكلى . ولإعطاء معنى سيكولوجيا للعوامل الناتجة أجرى تدويراً متعامداً للمحاور بطريقة الفاريماكس (Varimax) لكايزر (Kaiser) وأمكن توزيع التباين بين العوامل الثلاثة والعشرين نتيجة للتدوير ولعدم وجود محك معين يحدد الخطأ المعيارى لتشبع العبارات على العوامل فقد أخذ بمحك كايزر (Kaiser, 1958) وهو اعتبار التشبعات التى تصل إلى ٣, أو أكثر تشبعات دالة .

ولتلخيص هذه العوامل أجرى تحليل عاملي من الدرجة الثانية لمصفوفة العوامل الثلاثة والعشرين من الدرجة الأولى بعد تدويرها تدويراً متعامداً بطريقة هندريكسون ووايت (Henderickson & White) (صموت فرج ١٩٨٠) ثم أجرى تحليل بطريقة هوتلنج لمصفوفة الارتباط بين العوامل المائلة واستخرجت من هذه الخطوة سبعة عوامل من الدرجة الثانية تضمنت نسبة ٦٣,٣٤٧٪ من حجم التباين الكلي وكانت نسبة كل عامل على حدة من العوامل السبعة كالتالي : ١٦,٤٨٣٣٪ ، ١١,٢٩٨٤٪ ، ١٠,٣٤٤٤٪ ، ٨,٤٠٥٠٪ ، ٦,٧٠٩٣٪ ، ٥,٤١٦٩٪ ، ٤,٦٩٠٠٪ على الترتيب من حجم التباين الكلي . ثم أجرى بعد ذلك تدوير متعامد للعوامل السبعة المستخرجة بطريقة الفاريماكس لكايزر . ويوضح جدول (٢ : ٣) عوامل الدرجة الثانية بعد تدويرها تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس .

(ب) بالنسبة لعينة الإناث :

أما بالنسبة لعينة الإناث ، فقد أجرى أيضاً تحليل عاملي من الدرجة الأولى بطريقة هوتلنج ، وأمكن استخراج اثنين وعشرين عاملاً من مصفوفة الارتباطات تضمنت ٧٢,١٣٩٪ من حجم التباين الكلي . ولإضافة معنى سيكولوجيا لهذه العوامل ، أجرى تدوير متعامد للمحاور بنفس الطريقة التي استخدمت مع عينة الذكور .

ولتقديم صورة أكثر تجريداً لهذه العوامل أجرى تحليل عاملي من الدرجة الثانية لمصفوفة العوامل الاثنين والعشرين من الدرجة الأولى بعد تدويرها تدويراً متعامداً بنفس الطريقة التي استخدمت مع عينة الذكور وأمكن الحصول من هذه الخطوة على سبعة عوامل من الدرجة الثانية تضمنت نسبة ٦١,٢٥٦٪ من حجم التباين الكلي ، اختصت العوامل السبعة كل على حدة بالنسب الآتية . ١٥,٨٦٦٦٪ ، ١٢,٠٦٥٨٪ ، ٩,٧٢٦٦٪ ، ٦,٧٢١٢٪ ، ٦,٠٠٨٢٪ ، ٥,٠٣٥٣٪ ، ٤,٨٣١٩٪ من حجم التباين الكلي على الترتيب ثم أجرى بعد ذلك تدوير متعامد للعوامل المستخرجة بطريقة الفاريماكس لكايزر . ويوضح جدول (٢ ٤) عوامل الدرجة الثانية

بعد تدويرها تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس .

جـدول (٢ : ٣)

تشبعات العوامل من الدرجة الثانية بعد التدوير ونسب الشيوع والجذر الكامن لعبارات مقياس قوة الأنا (عينة الذكـور)

العـوامـل مـن الدرجـة الأولى	العوامـل مـن الـدرجـة الثانيـة							نسبـة الشيوع
	العامل ١	العامل ٢	العامل ٣	العامل ٤	العامل ٥	العامل ٦	العامل ٧	
العامل الأول	,١٤-	,١٨-	,٦٩-	,٣٠	,٠٦	,١٢	,١٢	,٦٥
العامل الثانى	,١٣-	,٠١	,٠٩	,٠٨	,٧٨	,٠٢-	,٠٨-	,٦٤
العامل الثالث	,٥٢	,١٨	,١٧	,٠٤-	,٠٨	,٤٦	,١١-	,٥٥
العامل الرابع	,٦١-	,٧٩	,٠١-	,٠٢-	,٠١	,٠٧-	,٠٥	,٦٢
العامل الخامس	,٧٤-	,٢٢-	,١٥-	,١١	,٢٧-	,٠٨	,٠٣	,٧١
العامل السادس	,٠٩	,٧٢	,١١	,٠٧	,١٠	,٠١-	,٠٧-	,٥٥
العامل السابع	,٠٨	,١٦	,٦٣	,٠٧	,٤٦	,١٤	,١٢-	,٦٧
العامل الثامن	,١٤-	,٢١-	,٦٨	,١٣	,٠٠	,٠٧-	,٢١	,٥٨
العامل التاسع	,٠٨-	,٠٧-	,٠٦-	,٠٣	,١٢-	,١١-	,٧٠	,٥٣
العامل العاشر	,٠٠	,٦٤-	,٣١	,٢٧-	,٠٧	,٢١-	,٠٢-	,٦٣
العامل الحادى عشر	,٥٥	,٠٠-	,٠٤-	,٣١	,٣٠	,٠٧	,٢٧	,٥٦
العامل الثانى عشر	,٧٠	,٠٤-	,٠٨-	,٠٤-	,٢٩-	,٠٥-	,٢١-	,٦٢

تابع جدول (٢ : ٣)

تشبعات العوامل من الدرجة الثانية بعد التدوير ونسب الشيوع والجذر الكامن لعبارات مقياس قوة الأنا (عينة الذكور)

العوامل من الدرجة الأولى	العوامل من الدرجة الثانية							نسبة الشيوع
	العامل ١	العامل ٢	العامل ٣	العامل ٤	العامل ٥	العامل ٦	العامل ٧	
العامل الثالث عشر	,١٥-	,٠١	,١٠-	,٤٢-	,٦٧	,١٠-	,٠٥-	,٦٦
العامل الرابع عشر	,١٨-	,٠٢-	,٠٧-	,٦٨	,١٩-	,٢١-	,٢٣	,٦٣
العامل الخامس عشر	,٦١-	,٠١	,٠٣-	,٠٧	,٠٢	,٢١	,٤٣-	,٦١
العامل السادس عشر	,٢٣	,١٥	,٠٦	,٧٠	,٠٣-	,٠٥-	,٠٤-	,٥٧
العامل السابع عشر	,٢٧-	,٢٢	,٢٣-	,٤١	,٠٤-	,٢٤	,٣٦	,٥٢
العامل الثامن عشر	,١٢	,٣٢-	,٢٢-	,٠٣-	,٣٤-	,٤٦	,٣٥-	,٦٢
العامل التاسع عشر	,٨٠	,٠٧	,٢٥-	,١٧	,٠٥-	,٠٨	,٠٨	,٧٥
العامل العشرون	,١٥	,٠٤-	,٠٣-	,١٢	,٠٢	,٨١-	,٠١-	,٦٩
العامل الحادى والعشرون	,١٣	,١٣	,١٣	,٦١	,٢٦	,٠٥-	,٤٤-	,٦٨
العامل الثانى والعشرون	,١١	,٠٩	,٧٧-	,١٠-	,٢٢	,١١-	,١٦-	,٧٠
العامل الثالث والعشرون	,٦٣-	,٢٦	,٠٣-	,٠٥-	,١٠	,١٠	,٥٠	,٧٣
الجذر الكامن	٣,٧٩	٢,٦٠	٢,٣٨	١,٩٣	١,٤٥	١,٢٥	١,٠٨	

جـدول (٢ : ٤)

تشبعات العوامل من الدرجة الثانية بعد التدوير ونسب الشيوع والجذر الكامن لعبارات مقياس قوة الأنا (عينة الإنـاث)

العوامل من الدرجة الأولى	العوامل من الدرجة الثانية							نسبة الشيوع
	العامل ١	العامل ٢	العامل ٣	العامل ٤	العامل ٥	العامل ٦	العامل ٧	
العامل الأول	-,٠٧	-,٠٣	-,٦٦	,١٣	,١٠	,٠٦	-,١٩	,٥٥
العامل الثانى	,٢٦	-,١٦	,٣٥	,٣٨	-,٢٩	-,٣٥	-,٠١	,٥٧
العامل الثالث	-,١٣	,١١	,٣٥	-,٢٦	,٤٧	,٠٤	,٠٢	,٤٤
العامل الرابع	-,٠٤	,١٠	-,١٤	-,٠٨	,١٦	,٨١	,٠٧	,٧٢
العامل الخامس	,١١	,١٦	,٤٧	-,١٦	,٥٢	,١٣	-,١٦	,٥٩
العامل السادس	-,٠٨	,١٧	-,١٢	,٧٧	-,٠٩	-,٠٩	-,١٢	,٦٧
العامل السابع	,٠١	,١٧	-,٥١	-,٤٢	-,١٠	,٠٨	,٢٠	,٥٢
العامل الثامن	-,٠٢	-,٣٥	,١٠	,٥٤	-,١٤	,٣٤	,٠٥	,٥٦
العامل التاسع	,٢٦	,٠٨	-,١٧	-,٠٤	-,٤٨	,٤٠	,١٦	,٥٣
العامل العاشر	,١٨	-,٤٩	,٤٧	-,٢١	-,٠٦	,١٨	-,٣١	,٦٧
العامل الحادى عشر	,٢٧	-,٥٦	-,٣٦	-,١٧	,١٣	-,٠٤	,٠٨	,٥٦
العامل الثانى عشر	-,٢٤	-,١١	-,١٣	-,٧٢	,٠٢	-,١٤	,١٣	,٦٤

تابع جدول (٢ : ٤)

تشبعات العوامل من الدرجة الثانية بعد التدوير ونسب الشيوع والجذر الكامن لعبارات مقياس قوة الأنا (عينة الإنــاث)

العوامل من الدرجة الأولى	العوامل من الدرجة الثانية							نسبة الشيوع
	العامل ١	العامل ٢	العامل ٣	العامل ٤	العامل ٥	العامل ٦	العامل ٧	
العامل الثالث عشر	,٧٥	,٠٢	,٢٣	,١٥	,١٧	,١٢	,١٤	,٦٩
العامل الرابع عشر	,٠٥	,٠٢	,٠٥	,١٣	,٧٥-	,٠٧-	,٣١	,٦٨
العامل الخامس عشر	,٧٨-	,٠٥	,١٨	,٠١-	,٠٨	,١٢	,٠١-	,٦٦
العامل السادس عشر	,٠٦	,٢٣	,٦٧	,٠٤	,٠٩-	,٠٢-	,٤١	,٦٧
العامل السابع عشر	,٠٦	,٢٩	,١٤-	,٤٩-	,٥٤-	,٢٢	,١٩-	,٧٣
العامل الثامن عشر	,١١	,٤٨	,١٨-	,١٨-	,٠٢	,٢٤	,٤٧	,٥٨
العامل التاسع عشر	,١٨	,١١	,٠٧-	,١٤-	,٢٤-	,١٨	,٦٥	,٥٦
العامل العشـرون	,٢٦	,٦٦	,٠٤	,٠٣-	,١٣-	,١٥	,١٩	,٥٧
العامل الحادى والعشرون	,٢٠	,٢٦	,١٢-	,٠٣	,٧١	,١٧	,٠٦	,٦٦
العامل الثانى والعشرون	,٠١	,٠٥	,٠٦	,١٤	,٠٨	,٠٨	,٧٩-	,٦٦
الجذر الكـامن	٣,٤٩	٢,٧٧	٢,١٤	١,٤٨	١,٣٢	١,٢٢	١,٠٦	

مناقشة نتائج الدراسة :

(أ) بالنسبة لعينة الذكور :

عند فحص عوامل الدرجة الثانية لعينة الذكور (انظر جدول ٢ : ٣) نجد أن بالعامل الأول سبعة تشبعات مرتفعة ، أربعة تشبعات موجبة وهى للعامل الثالث من الدرجة الأولى (٥٢,) ، والعامل الحادى عشر (٥٥,) ، والعامل الثانى عشر (٧٠,) ، والعامل التاسع عشر (٨٠,) ، وثلاثة

تشبعات سالبة وهى للعامل الخامس (ـــ ,٧٤) ، والعامل الخامس عشر (ـــ ,٦١) ، والعامل الثالث والعشرون (ـــ ,٦٣) . وعند فحص العبارات الأكثر تشبعاً لهذا العامل نجدها تنتمى إلى عبارات الكفاءة الشخصية كما حددها بارون (Barron, 1953).

كما يلاحظ أن العامل الثانى قد تشبع عليه بالإيجاب العامل الرابع من الدرجة الأولى (,٧٩) ، والعامل السادس (,٧٢) ، كما تشبع عليه بالسلب العامل العاشر (ـــ ,٦٤) ، والعامل الثانى عشر (ـــ ,٣٢) ، وعند فحص العبارات الأكثر تشبعاً لهذا العامل نجدها تنتمى إلى عبارات الاتجاهات نحو الدين . أما العامل الثالث فقد تشبع عليه بالإيجاب العامل السابع من الدرجة الأولى (,٦٣) ، والعامل الثامن (,٦٨) ، والعامل العاشر (,٣١) ، كما تشبع عليه سلباً للعامل الأول (ـــ,٦٩) ، والعامل الثانى والعشرون (ـــ,٧٧) . وعند فحص العبارات الأكثر تشبعا لهذا العامل نجد أنها تنتمى إلى عبارات حاسة الواقع .

وقد تشبع بالعامل الرابع بالإيجاب العامل الأول من الدرجة الأولى (,٣٠) ، والعامل الحادى عشر (,٣١) ، والعامل الرابع عشر (,٦٨) ، والعامل السادس عشر (,٧٠) . والعامل السابع عشر (,٤١) ، والعامل الحادى والعشرون (,٦١) . كما تشبع عليه بالسلب العامل الثالث عشر (ـــ,٤٢) . وعند فحص العبارات الأكثر تشبعاً لهذا العامل نجدها تنتمى إلى عبارات الإنهاك النفسى والانعزالية . أما العامل الخامس فنجد أنه قد تشبع عليه بالإيجاب العامل الثانى من الدرجة الأولى (,٧٨) ، والعامل السابع (,٤٦) ، والعامل الحادى عشر (,٣٠) ، والعامل الثالث عشر (,٦٧) ، كما تشبع عليه بالسلب العامل الثامن عشر (ـــ ,٣٤) وعند فحص هذه العبارات الأكثر تشبعاً نجدها تنتمى إلى عبارات المخاوف وقلق الطفولة .

أما العامل السادس فقد تشبع عليه بالإيجاب العامل الثالث من الدرجة الأولى (,٤٦) . والعامل الثامن عشر (,٤٦) ، كما تشبع عليه بالسلب العامل العشرون (ـــ ,٨١) . وعند فحص العبارات الأكثر تشبعاً لهذا العامل

نجدها تنتمى إلى عبارات الوظائف الجسمية والاتزان الفسيولوجى . أما العامل السابع والأخير فقد تشبع عليه بالإيجاب العامل التاسع (,٧٠) ، والعامل الخامس عشر (,٤٣) ، والعامل السابع عشر (,٣٦) ، والعامل الثالث والعشرون (,٥٠) ، كما تشبع عليه بالسلب العامل الثامن عشر (ـــ ,٣٥) ، والعامل الحادى والعشرون (ـــ ,٤٤) ، وعند فحص العبارات الأكثر تشبعاً لهذا العامل نجدها تنتمى إلى عبارات الوضع الخلقى .

(ب) بالنسبة لعينة الإناث :

وعند فحص العوامل من الدرجة الثانية لعينة الإناث (انظر جدول ٢ : ٤) نجد أنه قد تشبع بالعامل الأول بالسلب العامل الثالث عشر من الدرجة الأولى (ـــ ,٧٥) ، والعامل الخامس عشر (ـــ ,٧٨) . وعند فحص العبارات الأكثر تشبعاً لهذا العامل نجدها تنتمى إلى عبارات الاتجاهات نحو الدين .

أما العامل الثانى فقد تشبع عليه بالإيجاب العامل الثامن عشر (,٤٨) ، والعامل العشرون (,٦٦) ، كما تشبع عليه بالسلب العامل الثامن (ـــ ,٣٥) والعامل العاشر (ـــ ,٤٩) ، والعامل الحادى عشر (ـــ ,٥٦) . وعند فحص العبارات الأكثر تشبعاً لهذا العامل نجدها تنتمى إلى عبارات حاسة الواقع .

ونلاحظ أنه قد تشبع على العامل الثالث بالإيجاب العامل الأولى من الدرجة الأولى (,٦٦) ، والعامل الثانى (,٣٠) ، والعامل الثالث (,٣٥) ، والعامل الخامس (,٤٧) ، والعامل العاشر (,٤٧) ، والعامل السادس عشر (,٦٧) ، كما تشبع عليه بالسلب العامل السابع (ـــ ,٥١) ، والعامل الحادى عشر (ـــ ,٣٦) . وعند فحص هذه العبارات الأكثر تشبعاً لهذا العامل نجدها تنتمى إلى عبارات الكفاءة الشخصية .

أما العامل الرابع فقد تشبع عليه بالإيجاب العامل الثانى (,٣٨) والعامل السادس (,٧٧) ، والعامل الثامن (,٥٤) ، كما تشبع عليه بالسلب العامل

السابع (ـــ ٤٢,) ، والعامل الثانى عشر (ـــ ٧٢,) ، والعامل السابع عشر (ـــ ٤٩,) . وعند فحص العبارات الأكثر تشبعاً نجدها تنتمى إلى عبارات الإنهاك النفسي والانعزالية .

وعند ملاحظة العامل الخامس فقد تشبع عليه بالإيجاب العامل الثالث من الدرجة الأولى (٤٧,) ، والعامل الخامس (٥٢,) ، والعامل الحادى والعشرون (٧١,) ، كما تشبع عليه بالسلب العامل التاسع (ـــ ٤٨,) ، والعامل السابع عشر (ـــ ٥٤) ، وعند فحص العبارات الأكثر تشبعاً نجدها تنتمى إلى عبارات الوضع الخلقى .

أما العامل السادس فنجده قد تشبع عليه بالإيجاب العامل الرابع من الدرجة الأولى (٨١,) ، والعامل الثامن (٣٤,) ، والعامل التاسع (٤٠,) ، كما تشبع عليه بالسلب العامل الثانى (ـــ ٣٥,) . وعند فحص العبارات الأكثر تشبعاً لهذا العامل نجدها تنتمى إلى عبارات الوظائف الجسمية والاتزان الفسيولوجى .

أما العامل السابع والأخير فقد تشبع عليه بالإيجاب العامل الرابع عشر (٣١,) ، والعامل السادس عشر (٤١,) ، والعامل الثامن عشر (٤٧,) ، والعامل التاسع عشر (٦٥,) ، كما تشبع عليه بالسلب العامل العاشر (ـــ ٣١,) ، والعامل الثانى والعشرون (ـــ ٧٩,) . وعند فحص العبارات الأكثر تشبعاً لهذا العامل نجدها تنتمى إلى عبارات متنوع .

(جـ) الفروق بين الجنسين :

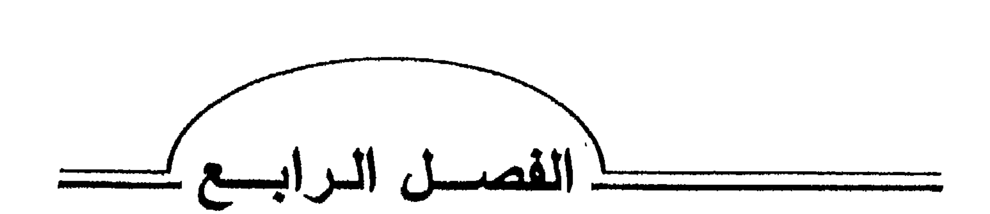
وعند فحص ما سبق نجد أن تنظيم البنية العاملية لعينة الذكور تختلف عن تنظيم البنية العاملية لعينة الإناث . فعلى سبيل المثال ، نجد أن أول العوامل صدارة لعينة الذكور هو عامل الكفاءة الشخصية وهذا يتفق مع بعض الدراسات السابقة فى أن الذكور أكثر كفاءة وإنجازاً من الإناث (Block, 1973) ، وأكثر تشجيعاً على الاستقلال والاعتماد على النفس (Serbin et al., 1973) . أما بالنسبة لعينة الإناث فنجد أن عامل

الاتجاهات نحو الدين أول العوامل السبعة ، وربما يرجع هذا إلى أن طبيعة الدراسة الأكاديمية وما تتضمنه من دراسات دينية لعينة الإناث فى البحث الحالى ، وأيضاً لانتمائهن إلى بيئات ريفية متدينة لعبت دوراً كبيراً فى صدارة هذا العامل ثم إن الإناث يتعرضن لعوامل كبتية أكثر مما يتعرض الذكور وذلك فى كل المجتمعات .

ويرى أن نتيجة هذا البحث وما أسفرت عنه من تعدد الأبعاد لمقياس قوة الأنا تؤيد ما افترضه بارون إمبيريقيا (Barron, 1953) من أن متغير قوة الأنا يتضمن مجموعة من الأبعاد . ولذا يأمل أن تجرى مجموعة من الدراسات للكشف عن البنية العاملية لمقياس قوة الأنا باستخدام عينات مختلفة من مستويات عمرية مختلفة أو فى ثقافات مختلفة أو مستويات اقتصادية اجتماعية مختلفة لمعرفة ما إذا كان التصور الإمبيريقى لبارون لمتغير قوة الأنا يتفق مع ما تسفر عنه نتائج التحليل العاملى لهذا المقياس .

* * * *




الفصل الرابع


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصـــل الرابـــع

أساليـب المعاملـة الوالديـة(*)

مشكلـة البحـــث :

قد كانت هناك مفاهيم سائدة فحواها أن الفروق بين الجنسين فطرية الأصل (Innate)، والدليل على ذلك أن هناك فروقاً جسمية بين الذكر والأنثى ، وتتبلور هذه الفروق خاصة بعد مرحلة البلوغ (Puberty) وتصاحب هذه الفروق الجسمية ، فروق أخرى نفسية وسلوكية . ولكن تغيرت هذه المفاهيم عندما أشار وليم جيمس فى كتاب مبادىء علم النفس (Principles of Psychology) إلى دور التنميط الثقافى (Cultural stereotype) فى عملية التمايز بين الجنسين ، فقد أطلق على الذكر الحيوان العاقل (Reasoning animal) ، بينما أطلق على الأنثى بالحيوان غير العاقل (unreasoning animal) التى تشعل النار من القمة (Pokes the fire From the top) ومن خصائصها أيضاً أنها خنوعة (meek) وتابعة (Dependent) بينما من خصائص الذكر أنه مستقل (Autonomous) ومغامر (Adventuresome) .

وبالإضافة إلى هذا تتبلور مفاهيم أخرى ، خاصة عندما يدخل الطفل المدرسة تتضمن أن سمات الذكورة (Masculine traits) سمات مقبولة عن خصائص الأنوثة (Feminene characteristics) المرتبطة بالضعة والضعف ومن خلال استدخال (Internalization) هذه المفاهيم عن طريق بعض وكالات التنشئة الاجتماعية المتمثلة فى الأسرة والمدرسة تتكون لدى الإناث عقد النقص (Inferiority complexes) ويظهر هذا جلياً فى

(*) بحث منشور مع آخر تحت عنوان : « الفروق بين الجنسين فى إدراك السلوك الوالدى للأسرة الفلسطينية بقطاع غزة » . القاهرة : مجلة علم النفس . الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد السادس ، ١٩٨٢ ، ص : ٣٤ ــ ٤٤ .

اتجاهاتهن وأنماط سلوكهن ، مما يؤثر بالتالى على دافعيتهن للإنجاز والتفوق . أما إذا رفضت الأنثى هذا المعتقد الثقافى فإنها تصبح متمردة ، وحزينة ومستاءة . أما إذا قبل الذكر بأنه العنصر المتفوق ، فإن هذا يساعد على نمو عقد التفوق (Superiority Complexes) لذا يصبح متسلطاً (Authoritarian) ودكتاتوريا (Dictatorial) تجاه الآخرين ، حتى ولو كان يعانى من شكوك شخصية فى تفوقه ، ولكنه يميل إلى تقبل هذا الاعتقاد المرتبط بالعرف الثقافى الذى يعزز التفوق الذكرى (Masculine Superiority) ، وهذا فى حد ذاته مشبع ومرضٍ للأنا ego-gratifying (Hurlock, 1972, p. 9) .

ومما لا شك فيه أن كلًا من عقد النقص والتفوق مدمرة نفسياً ، لأن الفرد الذى يعانى من عقدة التفوق ، ربما يكون راضياً عن مستواه الشخصى أو أن يكون سعيداً لأنه يعتقد أنه متفوق ، ولكنه يكتشف فيما بعد أن الاتجاهات الاجتماعية بعيدة تمام البعد عن هذا التصور . كما أن الفرد الذى يعانى من عقدة النقص فلا هو سعيد ولا هو مقبول اجتماعياً . لذا يتبين أن الكشف عن الفروق بين الجنسين ذو أهمية قصوى لما يتضمنه من جوانب تطبيقية تثرى اهتمامنا بتنشئة الإنسان منذ سنواته الأولى . وبما أن الإنسان يعيش سنواته الأولى فى محيط الأسرة فهى مجتمعه الأول الذى يعيش فيه ، ويتفاعل مع أعضائه ، وهى التى توفر له الظروف التربوية التى تساعده على النمو والتعلم ، وهى التى تعمل على تنشئته وتطبيعه ليتبوأ مكانه فى المجتمع وليأخذ دوره المناسب فيه .

فبعض الأسر تعمل على تنشئة الذكر وإعداده بطريقة مختلفة عن الأنثى ، ويشير فى هذا الصدد لويس كامل مليكه (١٩٦٣ ، ص : ٢٥٥) ، إن الكثير من المجتمعات الإنسانية تميز فعلًا بصورة رسمية أو غير رسمية، بين الرجل والمرأة فى أكثر من مجال تعليمى أو مهنى . كما أن التنشئة الاجتماعية تعمل على أن يتعلم الذكر والأنثى الدور المعين المرسوم لكل منهما فى المجتمع المعين ، ويعتبر المجتمع من يخرج عن الدور المرسوم لجنسه شخصاً منحرفاً ، لأن الناس فى مجتمع معين يتوقعون من الذكر غير ما يتوقعونه من الأنثى من خصائص

سلوكية وسمات شخصية . ونتيجة لذلك فإن الذكر ينشأ فى بيئة اجتماعية قد تختلف إلى حد كبير أو قليل عن البيئة التى تنشأ فيها الأنثى فى مجتمع من المجتمعات ، ويترتب على كل ذلك أن كمية ووجهة الفروق بين الجنسين تختلف من مجتمع لآخر » .

وقد بينت بحوث مارجريت ميد فى غينيا الجديدة (New Gainea) عن الأدوار الجنسية (Sex roles) فى ثلاث جماعات بدائية ، على أثر التنشئة الاجتماعية فى تشكيل سلوك الذكر والأنثى هناك ، ففى جماعة الأرابش نجد أن سلوك كل من الذكور والإناث يتصف بالأنوثة والمسالمة والتعاون مع سيطرة الدافع الجنسى ، وفى جماعة المندوجمور نجد أن سلوك الذكور والإناث يتصف بالذكورة والعدوان ، وفى جماعة التشامبولى نجد أن سلوك الذكر يتصف بالأنوثة وهم لا يشعرون بالمسئولية ، اتكاليون ، ملكيتهم اسمية وفى الرقص يلبسون أقنعة النساء ، وأن سلوك الإناث يتصف بالذكورة والسيطرة وهن اللاتى يعملن ويملكن فعلاً ، وفى الرقص يلبسن أقنعة الرجال (أحمد عبد العزيز سلامة ، عبد السلام عبد الغفار ، ١٩٧٤ ، ص : ٨٢ — ٨٣) .

وبالإضافة إلى ذلك ، هناك اعتقاد بأن الفرد يدرك الحقائق المحيطة به ، كما هى ، ولكن فى الواقع هو أنه يستقبل مجموعة من المثيرات ومنها يحاول أن يعيد تركيب الحقائق كما يدركها ، وعلى هذا قد تكون البيئة الواقعية واحدة بالنسبة لعدد من الأفراد ولكن بالرغم من ذلك تؤلف بيئات نفسية مختلفة بالنسبة لكل فرد منهم ، حيث إن البيئة النفسية (Psychological Environment) كما حددها ساران (Sarain, 1967, p. 211) « هى البيئة كما يدركها الفرد ، وعملية الإدراك هذه يتدخل فيها عوامل متعددة مثل : نوع الفرد ، وجنسه ، وسنه ، وبالإضافة إلى ذلك ميوله ، وحاجاته وذكاؤه وقدراته واتجاهاته وقيمه ومعتقداته أى تتوقف على شخصيته بأسرها » . وعليه فإن الإدراك عملية عقلية تتوقف على الشخص الذى يقوم بهذه العملية ، وخاصة فى مجال العلاقات الاجتماعية .

وقد تعددت الدراسات والبحوث فى الكشف عن الفروق بين

الجنسين فى إدراك أساليب المعاملة الوالدية فقد توصل دربلمان وشيفار (Droppleman and Schaeffer, 1963) من خلال تطبيق قائمة شيفار للسلوك الوالدى على عينة مكونة من ٨٥ ذكراً و ٨٠ أنثى ، حيث تتراوح أعمارهم ما بين ١٢ — ١٤ سنة إلى أن الذكور يدركون أباءهم أكثر سلبية نحوهم عن أمهاتهم ، وهذا عكس ما تدركه الإناث ، كما لا توجد فروق بين الذكور والإناث فى إدراكهم لطرق التحكم أو الصرامة من قِبَل الأب أو الأم ، كما تدرك الإناث أن آباءهن يمنحن الاستقلال والمحبة أكثر من الأمهات ، بينما يدرك الذكور أن الأمهات يمنحن الاستقلال والحب أكثر من الآباء . كما توصلا أيضاً من خلال تطبيق قائمة شيفار للمعاملة الوالدية على عينة أخرى مكونة من ٣٦ ذكراً و ٣٦ أنثى ، حيث تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ — ٢٠ سنة إلى أن الإناث تدركن آباءهن أكثراستقلالًا متطرفاً ، بينما تدركن أمهاتهن أكثر تحكماً سيكولوجياً .

وقد افترض شلدرمان وشلدرمان (Schlduremann and Schlduremann, 1971) بأنه توجد فروق بين الذكور والإناث فى بعد التقبل الوالدى لصالح الإناث وفى بعد التحكم لصالح الذكور فى مجتمع الهترايت (Hutterite) . وقد طبق الباحثان قائمة شيفار المختصرة للمعاملة الوالدية على عينة قوامها ٧١ ذكراً و ١١١ أنثى تتراوح أعمارهم ما بين ١٣ — ١٥ سنة وتوصلت النتائج إلى أن الأبناء الذكور يدركون والديهم بأنهم أكثر تحكماً ، بينما تدرك الإناث والديهم بأنهما أكثر تقبلًا . كما يدرك الذكور أمهاتهم بأنهن أكثر تساهلًا معهم ، بيما تدرك الإناث أمهاتهن أكثر استخداماً للتحكم السيكولوجى .

وتوصل جارفى (Garvey, 1972) فى أمريكا الجنوبية من خلال تطبيق قائمة شيفار على عينة مكونة من ٥٤٠٠ طفلًا فى الصفوف الدراسية من السابع حتى الصف الثانى عشر إلى أن الأبناء الذكور يدركون والديهم بأنهما أكثر تقبلًا وأكثر ممارسة للتحكم السيكولوجى العدائى ، وأكثر استقلالًا ، ولكنهم أقل صرامة بالمقارنة مع ماتدركه الإناث . وانتهى فاكل (Facle, 1977) فى الولايات المتحدة الأمريكية من خلال تطبيق قائمة

السلوك الوالدى على عينة مكونة من ٥٠ ذكراً و ٥١ أنثى ، حيث تتراوح أعمارهم ما بين ١١ ــ ١٤ سنة إلى أنه يوجد فروق بين الجنسين فى أبعاد الحب لصالح الإناث وأبعاد التحكم لصالح الذكور

وتوصل فاندويل (Vandewiele, 1980) فى السنغال من خلال تطبيق استبيان السلوك الوالدى على عينة مكونة من ٢٦٢ ذكراً و ٤٨٢ أنثى حيث تتراوح أعمارهم ما بين ١٤ ــ ١٧ سنة إلى أن البنات تدركن أباءهن أكثر تقبلًا وعطفاً من الأمهات ، كما يدرك الذكور والإناث الآباء أكثر صرامة من الأمهات . وانتهى رشاد عبد العزيز موسى (١٩٨٧) من خلال تطبيق استخبار الممارسات الوالدية على عينة مكونة من ٤٣ ذكراً و ٤٤ أنثى حيث تتراوح أعمارهم ما بين ١٣ ــ ١٥ سنة بمتوسط حسابى مقداره ١٣,٩٨٩ وانحراف معيارى مقداره ٥,١٤١ إلى أن الأبناء الذكور يدركون آباءهم أكثر تشجيعاً لهم على الاستقلال الذاتى ، والتسامح ، وفرض المسئوليات والعقاب البدنى . بينما تدرك الإناث أمهاتهن أكثر فرضاً للمسئوليات ، ومطالبة بالإنجاز ، أما بالنسبة لمتغير التوبيخ فإن الأبناء الذكور يدركون أمهاتهم أكثر توبيخاً لهم من الإناث .

ومن ثم يتضح أن الدراسات التى أجريت فى المجتمع الأمريكى أظهرت أن الذكور يدركون آباءهم أكثر سلبية بينما يدركون أمهاتهم بأنهن يستخدمن طرق التحكم السيكولوجى غير المباشر إلا أن الأمهات يمنحن الاستقلال والمحبة وهو ما يختلف عن إدراك الإناث ، حيث تدرك الإناث أمهاتهن أكثر سلبية بينما يدركن آباءهن بأنهم يستخدمون الطرق غير المباشرة فى التحكم وأنهم يمنحون الاستقلال والمحبة . إلا أن هذه الفروق تتأثر بالعوامل الثقافية ، فالذكور فى مجتمع الهترايت (Hutterite) يدركون الوالدين من الجنسين أكثر تحكماً ورفضاً وتباعداً عدائياً وانسحاباً للعلاقة وتلقيناً للقلق الدائم بينما تدرك الإناث الوالدين من الجنسين أكثر تقبلًا وتمركزاً حول الطفل واندماجاً إيجابياً وتقبلًا للفردية .

بينما توضح الدارسة التى أجريت فى أمريكا الجنوبية ، أن الأبناء الذكور

يدركون كلا الوالدين أكثر تقبلاً وممارسة للتحكم السيكولوجي العدائي والاستقلال إلا أنهما أقل صرامة وذلك بالمقارنة بالإناث . بينما كشفت الدراسة التي أجريت في السنغال عن أن البنات تدركن آباءهن أكثر عطفاً بالمقارنة مع الذكور . وتوصلت الدراسة التي أجريت في مصر إلى أن الذكور يدركون آباءهم أكثر تشجيعاً لهم على الاستقلال الذاتي ، والتسامح ، وفرض المسئوليات ، والعقاب البدني ، بينما تدرك الإناث أمهاتهن أكثر تشدداً عليهن في فرض المسئوليات ، ومطالبة بالإنجاز . وأيضاً يدرك الذكور أمهاتهم أكثر توبيخاً لهم من الإناث .

وربما يرجع اختلاف النتائج السابقة في المقام الأول إلى أنها تمت في ثقافات إنسانية متباينة أو لاختلاف العينة أو الأدوات المستخدمة . لذا فنحن في حاجة إلى مزيد من الدراسات والبحوث حول طبيعة الفروق بين الجنسين وخاصة في مجال إدراك أساليب المعاملة الوالدية في الأسرة الفلسطينية بقطاع غزة . لأنه غني عن البيان أن هذه البيئة مازالت تفتقر إلى الكثير من الدراسات النفسية ، التي من خلالها يمكننا التوصل إلى كم من النتائج تساعدنا في تفسير سلوك أبناء هذه البيئة . وعليه تحاول الدراسة الحالية الكشف عن طبيعة الفروق بين الجنسين من طلاب وطالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية بقطاع غزة في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية . لذا تفترض الدراسة الحالية إلى وجود اختلاف في إدراك السلوك الوالدي باختلاف النوع .

منهج البحث :

(أ) قائمة المعاملة الوالدية :

لقد أعد شيفار (Schaefer) قائمة تقدير الأبناء لسلوك الآباء (Child Report of Parent Inventory (CRPI) وهي تزود الباحث بتقدير حقيقي عن السلوك الفعلي للوالدين في تعاملهما مع الأبناء في مواقف التنشئة المختلفة ، كما أنها تتميز بشمولها وتغطيتها للجوانب الأساسية لمعاملة الوالدين للأبناء .

وتتكون القائمة من ثمانية عشر مقياساً يتكون كل منها من ثماني عبارات

أو ست عشرة عبارة ، بحيث يصل المجموع الكلى للعبارات إلى ١٩٢ عبارة ، وهذه المقاييس هى : التقبل ، التمركز حول الطفل ، الاستحواذ ، الرفض ، التقييد ، الإكراه ، الاندماج الإيجابى ، التطفل ، الضبط من خلال الشعور بالذنب ، الضبط العدوانى ، عدم الاتساق ، التساهل ، تقبل الفردية ، التساهل الشديد ، تلقين القلق الدائم ، التباعد والسلبية ، انسحاب العلاقة ، الاستقلال المتطرف .

وقد قام صلاح الدين أبو ناهية ورشاد عبد العزيز موسى (١٩٨٧) بترجمة هذه القائمة وتقنينها فى البيئة الفلسطينية وإيجاد ثباتها بطريقتى التجزئة النصفية وتراوحت معاملات ثبات القائمة ما بين ٥٣, و٨٧, بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان ـــ براون ، وإعادة الاختبار وتراوحت معاملات ثبات القائمة ما بين ٥١, و٨٣, . وهى معاملات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠١, ، وقد اعتمد المُعرِباً القائمة على صدق الاتساق الداخلى للمقاييس الفرعية ، أى من خلال درجة الثبات ، حيث إن الاتساق الداخلى لا يعتبر مقياساً للثبات فقط ، وإنما يدل أيضاً على صدق المقياس ، وذلك لأنه يقيس اتساق عبارات المقياس وتجانسها ، ودرجة الاتساق ترتبط إلى حد ما بصدق المفهوم .

(ب) العينـــة :

تكونت عينة الدراسة الحالية من ١٢٠ طالباً و ١١٠ طالبات من التخصصات الأدبية والعلمية بكلية التربية بالجامعة الإسلامية بقطاع غزة وتراوحت أعمار الذكور من ٢٠ ـــ ٢٣ سنة بمتوسط حسابى مقداره ٢١,٩٨ سنة وانحراف معيارى قدره ١,٩٥ ، وأيضاً تراوحت أعمار الإناث من ٢٠ ـــ ٢٤ سنة بمتوسط حسابى قدره ٢٢,١١ سنة وانحراف معيارى قدره ٢, ١٥ .

(ج) الإجـــراء :

تم تطبيق قائمة المعاملة الوالدية على مجموعة من الذكور والإناث فى

التخصصات الأدبية والعلمية بكلية التربية ــ بالجامعة الإسلامية بقطاع غزة وقد تكونت كل مجموعة من ٥٠ ــ ٦٠ طالباً وطالبة . وبعد الانتهاء من تطبيق القائمة على مجموعة الطلبة والطالبات ، ثم تصحيح الاستجابات بناء على مفاتيح التصحيح التى صممها معربا القائمة (صلاح الدين أبو ناهية ، رشاد عبد العزيز موسى ١٩٨٧) . ثم استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية : المتوسط الحسابى ، والانحراف المعيارى واختبار « ت » لإيجاد الفروق بين الجنسين فى إدراك السلوك الوالدى .

نتائج البحث :

(١) النتائج الخاصة بالذكور :

يتضح من جدول (٣ : ١) أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى إدراك المعاملة الوالدية من قِبَل الأب لصالح الذكور فى مقاييس المعاملة الوالدية الآتية الخاصة بالأب : الرفض ، التقييد ، الإكراه ، التطفل ، الضبط من خلال الشعور بالذنب ، الضبط العدوانى ، عدم الاتساق ، تلقين القلق الدائم ، التباعد والسلبية ، انسحاب العلاقة ، وذلك عند مستوى ٠,٠١ . وأيضاً يتضح من جدول (٣ : ٢) أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى إدراك المعاملة الوالدية من قِبَل الأم لصالح الذكور فى مقاييس المعاملة الوالدية الآتية الخاصة بالأم : الضبط من خلال الشعور بالذنب ، تلقين القلق الدائم ، التباعد والسلبية وذلك عند مستوى ٠,٠١ ، والرفض عند مستوى ٠,٠٥ .

جدول رقم (٣ ١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة « ت » ودلالتها الإحصائية لمقاييس المعاملة الوالدية

(إدراك معاملة الأب)

المقاييس الفرعية	الذكور (ن = ١٢٠)		الإناث (ن = ١١٠)		قيمة «ت»	الدلالة
	م	ع	م	ع		
التقبـل	٣٣,٩٦	٥,٤٢	٣٧,٧٧	٥,٧٤	٥,٣٧	* *
التمركز حول الطفل	١٨,٨٠	٤,٣١	١٩,٥٦	٢,٧٨	١,٤٦	–
الاستحـواذ	١٥,٩٦	٣,٣٦	١٦,٥٧	٣,٨٤	١,٢٠	–
الرفـض	٢٨,٦٥	٧,٠٠	٢٥,٨٦	٥,١٨	٣,١٧	* *
التقييـد	١٨,٥٣	٣,٣٦	١٥,٩٧	٣,٤٠	٥,٦٩	* *
الإكـراه	١٦,١٠	٣,٢٠	١٣,٧٢	٢,٤٨	٥,٨١	* *
الاندماج الإيجابي	٣٥,٥٢	٥,٧٣	٣٧,٤٠	٥,٦٩	٢,٣٢	*
التطفـل	١٧,٣٣	٤,٠٩	١٥,٢٧	٤,١٥	٣,٤٩	* *
الضبط من خلال الشعـور بالذنـب	١٨,٧٨	٣,٦٥	١٦,٠٤	٣,٨٠	٥,١٧	* *
الضبط العدواني	٣٢,٠٩	٦,٦٢	٢٦,٥٧	٥,٨٥	٦,٢٠	* *
عدم الاتساق	١٥,٦٠	٢,٢١	١٤,١١	٣,٥٤	٣,٥٥	* *
التساهـل	١٤,١٦	٣,٣٧	١٥,٧٨	٣,٠٣	٣,٥٢	* *
تقبل الفردية	٣٣,١٥	٧,٤٦	٣٥,٨٤	٥,٤٦	٢,٨٦	* *
التساهل الشديد	١٥,٨٧	٣,٤٩	١٧,٠٦	٢,٥٧	٢,٧١	* *
تلقين القلق الدائم	١٧,٣٧	٤,٠١	١٤,٧٠	٤,٣٥	٤,٥٣	* *
التباعد والسلبية	٢٨,٢٦	٦,٦٨	٢٤,٩١	٤,٨٤	٤,٠٤	* *
انسحاب العلاقة	١٦,٨١	٣,٩٨	١٣,٨٩	٣,٠٢	٥,٧٣	* *
الاستقلال المتطرف	١٥,٩٨	٣,٨١	١٥,٢٩	٣,٧٣	١,٢٨	–

* * دال عند مستوى ٠١,   * دال عند مستوى ٠٥,

– غير دال

جدول رقم (٣ ٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة « ت » ودلالتها الإحصائية لمقاييس المعاملة الوالدية

(إدراك معاملة الأم)

المقاييس الفرعية	الذكور (ن = ١٢٠)		الإناث (ن = ١١٠)		قيمة «ت»	الدلالة
	م	ع	م	ع		
التقبل	٤٠,٠١	٥,٩٤	٤٢,٧٣	٤,٠٥	٣,٧٣	* *
التمركز حول الطفل	٢٠,٤٣	٣,٧١	٢١,٥٥	١,٩٩	٢,٦١	* *
الاستحواذ	١٦,٢٨	٣,٢٥	١٦,٩٤	٣,٢٠	١,٤٤	
الرفض	٢٥,٠٩	٦,٠٩	٢٣,١١	٤,٩٣	٢,٥١	*
التقييد	١٦,٩٥	٣,٠٦	١٨,٢٠	٢,٧٣	٣,٠٥	* *
الإكراه	١٣,١٩	٣,١٨	١٤,٥٩	٣,١٤	٣,١١	* *
الاندماج الإيجابي	٣٨,٣٧	٦,٨٥	٤١,٢٤	٤,٨٧	٣,٣٨	* *
التطفل	١٥,٧٤	٣,٨٧	١٧,١١	٣,٦٨	٢,٥٤	* *
الضبط من خلال الشعور بالذنب	١٧,٥٦	٣,٦٢	١٦,٠٨	٣,١٨	٣,٠٢	* *
الضبط العدواني	٢٩,٣٣	٦,٠٩	٢٩,٠٨	٦,٠١	٠,٢٩	
عدم الاتساق	١٤,٤٢	٣,٠٨	١٤,٢٨	٣,٢٨	٠,٣١	-
التساهل	١٥,٣٤	٢,٩٧	١٥,٥٢	٣,١٧	٠,٤١	-
تقبل الفردية	٣٦,٢٠	٦,٧١	٣٨,٥٧	٤,٨٣	٢,٨٢	* *
التساهل الشديد	١٧,٤٧	٢,٩٤	١٧,٧٥	٣,٢٤	٠,٦٤	
تلقين القلق الدائم	١٥,٤٠	٣,٧١	١٣,٥٧	٣,٦٧	٣,٥٢	* *
التباعد والسلبية	٢٥,٩٦	٥,٠٩	٢٢,٩٥	٤,٦٣	٤,٣٦	* *
انسحاب العلاقة	١٥,٤٢	٤,٠٦	١٥,٠٤	٣,٥٤	٠,٧٠	
الاستقلال المتطرف	١٧,٦١	٣,١١	١٥,٩٣	٣,٥٩	٣,٥٠	* *

* * دال عند مستوى ٠١,٠   * دال عند مستوى ٠٥,٠

- غير دال

(٢) النتائج الخاصة بالإناث :

يتضح من جدول (٣ : ١) أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى إدراك المعاملة الوالدية من قِبَل الأب لصالح الإناث فى مقاييس المعاملة الوالدية الآتية الخاصة بالأب : التقبل ، التساهل ، تقبل الفردية ، التساهل الشديد وذلك عند مستوى ٠١, ، والاندماج الإيجابى عند مستوى ٠٥, . وأيضاً يتضح من جدول (٣ : ٢) أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى إدراك المعاملة الوالدية من قِبَل الأم لصالح الإناث فى مقاييس المعاملة الوالدية الآتية الخاصة بالأم : التقبل ، التمركز حول الطفل ، التقييد ، الإكراه ، الاندماج الإيجابى ، تقبل الفردية عند مستوى ٠١, . والتطفل عند مستوى ٠٥, .

كما يتضح من الجدولين (٣ : ١ ، ٣ : ٢) أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث فى إدراك المعاملة الفردية من قِبَل الأب فى مقاييس المعاملة الوالدية الخاصة بالأب : التمركز حول الطفل ، الاستحواذ ، الاستقلال المتطرف ، وفى إدراك المعاملة الوالدية من قِبَل الأم فى مقاييس المعاملة الوالدية الآتية الخاصة بالأم : الاستحواذ ، الضبط العدوانى ، عدم الاتساق ، التساهل ، انسحاب العلاقة .

تفسيــر النتائــج :

(١) تفسير النتائج الخاصة بالذكور :

يشير جدول (٣ : ١) إلى أن الذكور يدركون آباءهم أكثر رفضاً لهم ، وتقييداً ، وإكراهاً ، وتطفلاً ، وضبطاً من خلال الشعور بالذنب ، وضبطاً عدوانياً ، وعدم اتساق ، وتلقيناً للقلق الدائم ، وتباعداً سلبياً ، وانسحاباً للعلاقة . ويدركون أمهاتهم كما يتضح ذلك من جدول (٣ : ٢) أكثر ضبطاً لهم من خلال الشعور بالذنب وتلقيناً للقلق الدائم ، وتباعداً سلبياً ، ورفضاً . وتتفق هذه النتائج التى توصلنا إليها مع بعض نتائج الدراسة التالية : دربلمان وشيفار (Droppleman and Schaeffer, 1961)

وشلدرمان وشلدرمان (Schlduremann & Schlduremann, 1971)، وفاندويل (Vandewiele, 1980) وفاكل (Facle, 1977) ورشاد عبد العزيز (١٩٨٧).

وتبين لنا هذه النتائج أن الابن الذكر يدرك والده ، كما لو كان هو مصدر شكواه الدائمة ، وأنه يتمسك ببعض القواعد والنظم التى يعتقد أنها تحكم السلوك والتصرف ، ويعاقب بأساليب مختلفة من العقاب الشديد ، ويصر على أن يعرف كل ما يدور بينه وبين زملائه من أحاديث ومناقشات ويخبره بمدى الألم والمعاناة التى تحملها من أجله ، ويحدد له بدقة الطريقة التى يجب أن يسلك بها ، ويصر على أن يتبع أمراً معيناً ثم يغيره فى اليوم التالى أو ينساه ، ويذكره ، بتصرفاته الخاطئة حتى بعد مرور وقت طويل عليها ولا يصاحبه أبداً فى رحلة أو فى نزهة فى أيام الإجازات أو العطلات الرسمية ويقاطعه ولا يكلمه عندما يضايقه كما يدرك والدته بأنها تعامله كما لو كان شخصاً غريباً عنها ، وتذكره دائماً بكل ما عملت وضحت من أجله وبأعماله وتصرفاته السيئة ، وأنها تشعر بالسعادة فى كثير من الأحيان عندما يكون بعيداً عنها .

ويتضح لنا فى ضوء هذه النتائج أن الأبناء الذكور يدركون آباءهم أكثر رفضاً لهم ، وتقييداً، وإكراهاً ، وتطفلاً ، وضبطاً من خلال الشعور بالذنب ، وضبطاً عدوانياً ، وعدم اتساق ، وتلقيناً للقلق الدائم ، وتباعداً سلبياً ، وانسحاباً للعلاقة . ويدركون أمهاتهم أكثر ضبطاً لهم من خلال الشعور بالذنب وتلقيناً للقلق الدائم ، وتباعداً سلبياً ، ورفضاً . وربما يرجع إدراك الأبناء الذكور لهذه الأساليب المختلفة من المعاملة الوالدية إلى أساليب التطبيع الاجتماعى التى تقوم بها الأسرة الفلسطينية بشأن تربية الأبناء الذكور . فمازالت الأسرة الفلسطينية تضع معايير تربوية للذكر تختلف عن تلك المعايير التى تضعها للأنثى ، والسبب فى ذلك يرجع إلى أنه « الرجل » الذى عليه المسئولية الكاملة الأدبية والمادية فى تحمل أعباء الأسرة ممثلة فى الزوجة والأطفال وفى أحيان كثيرة الأب والأم ، وعليه أن يهيىء المال والمسكن ووسائل الراحة المادية والمعنوية ، كما أنه مكلف بعد ذلك بأن يسعى ويكد ويتعب من أجل أسرته حاضراً ومستقبلاً. لذا فإن دور الذكر فى هذا المجتمع دور أساسى ،

وأحماله ثقيلة وتكاليفه شاقة . ومن هنا فإن الثقافة الفلسطينية فى هذا المجتمع تؤكد بوضوح على تنمية روح الاستقلال الشخصى ، والاعتماد على النفس ، والتحمل الشديد للصدمات وتقبل الكوارث والمحن وتخطى العقبات لدى الذكور ، وتعتقد أن ذلك متطلباً أساسياً محورياً للدور الذكرى فى هذا المجتمع ، وهى تميل إلى غرس وتنمية هذه السمات كجزء من توكيد الذكورة الصحية عند الفرد وهى لذلك ثقافة ترى أنه حتى يصبح الطفل رجلاً ، فلابد أن ينمو فى بيئة مليئة بالصرامة والقسوة والعقاب ، وعدم التقبل ، وتلقين القلق ، والتباعد والسلبية إذا لزم الأمر لأن الأسرة الفلسطينية تعتقد أن هذه الأساليب لجديرة فى خلق « الرجولة » .

(٢) تفسير النتائج الخاصة بالإناث :

ويشير جدول (٣ : ١) إلى أن الإناث يدركن آباءهن أكثر تقبلاً لهن ، وتساهلاً ، وتقبلاً للفردية ، وتساهلاً شديداً ، واندماجاً إيجابياً ويدركن أمهاتهن كما يتضح ذلك من جدول (٣ : ٢) أنهن أكثر تقبلاً لهن وتمركزاً حول الطفل ، وتقييداً ، وإكراهاً ، واندماجاً إيجابياً ، وتقبلاً للفردية ، وتطفلاً ، وتتفق هذه النتائج التى توصلنا إليها مع بعض نتائج الدراسات التالية دربلمان وشيفار (Droppleman and Schaeffer, 1961) وشلدرمان وشلدرمان (Schlduremann & Schlduremann, 1977) وفاندويل (Vandwiele, 1980)وفاكل (Facle, 1977) ورشاد عبد العزيز موسى (١٩٨٧) .

وتبين لنا هذه النتائج أن الابنة الأنثى تدرك والدها بأنه يستطيع فهم مشكلاتها ، ويهتم بمحاسنها أكثر من الاهتمام بأخطائها ، ولا يرغمها على الالتزام بقواعد أو نظم محددة ، ويحاول أن يفهم وجهة نظرها فى الأحداث والأشياء ، ويتركها تضع الخطط الخاصة للأشياء التى تريد أن تنفذها والتى تناسب عمرها ، ويصفح عنها بسهولة عندما ترتكب خطأ ويعاملها بعطف ومودة شديدة . وبالإضافة إلى ذلك ، تدرك الأنثى والدتها بأنها قادرة على فهم مشكلاتها وهمومها وتواسيها وتجعلها تشعر بالراحة عندما تكون قلقة أو

حزينة ، وأنها تستمتع بالحديث والجلوس معها مدة طويلة ، وأنها تعطى كل اهتمامها لأبنائها وبناتها ، وأنها تعاملها بعطف ومودة وتثنى عليها باستمرار ، وتحاول أن تفهم وجهة نظرها فى الأحداث والأشياء

ولكن على الرغم من ذلك فإنها تدرك والدتها بأنها تتمسك ببعض القواعد والنظم التى تعتقد أنها تحكم السلوك والتصرف ولا تسمح لها بالخروج عنها تحت أى ظرف من الظروف ، وأنها تريد أن تعرف كل ما تفعله خارج المنزل وأخلاقيات صديقاتها وزميلاتها وتفاصيل المناقشات التى تدور بينهن .

ويتضح لنا فى ضوء هذه النتائج أيضاً أن البنات يدركن آباءهن أكثر تقبلاً لهن ، وتساهلاً ، وتقبلاً للفردية ، وتساهلاً شديداً ، واندماجاً إيجابياً ، كما يدركن أمهاتهن بأنهن أكثر تقبلاً لهن ، وتمركزاً حول الطفل وتقييداً ، وإكراهاً ، واندماجاً إيجابياً ، وتقبلاً للفردية ، وتطفلاً . ويمكن تعليل إدراك البنات لهذه الأساليب المختلفة من المعاملة الوالدية إلى أسلوب التطبيع الاجتماعى الذى تمارسه الأسرة الفلسطينية تجاه تربية البنات لأن البنت فى ثقافتنا الشرقية عامة والثقافة الفلسطينية على وجه الخصوص « شرف الأسرة » ونوارة البيت ، لذا فهى من أجل هذا الشرف وهذا النور ينبغى الحفاظ عليها ، ويتم الحفاظ عليها من خلال غرس مفاهيم الحب والعطف والمودة والتقبل حتى تظل ملتصقة بوالديها ، ولا تبعد عنهما وتصبح دائماً تحت أعينهم ، مع إعطاء قليل من التساهل حتى لا تشعر بالتذمر والضيق ولكنها إذا أخطأت فيجب أن تفرض عليها الأم بعض القواعد التى تقيد سلوكها وتتدخل الأم عادة فى كل صغيرة وكبيرة تتعلق بابنتها حتى تعرف كل ما يدور فى ذهنها وفى علاقاتها مع الآخرين ، فإذا اكتشفت شيئاً خطأً أو مشيناً ، فإنها تنهرها عنه حتى تعود إلى صوابها . والثقافة الفلسطينية عامة تغرس فى الأنثى مفاهيم المحبة والمودة والرحمة والعطف مؤكدة على الدور الأنثوى الصحى عند الفتاة ، وتعدها مستقبلاً للدور الأساسى وهو دور الأم الذى لا غنى عنه فى تنشئة الأطفال . حيث إن دور الأمومة دور أساسي فى توفير السعادة والاستقرار ، وفى خلق جيل صالح يشارك فى عمليات البناء والتعمير وليس معنى ذلك أن الثقافة الفلسطينية تمنع

الأنثى من العمل أو العلم أو المشاركة فى تحمل الأعباء والمشقات ، إنما ترى أن هذا كله ليس مطلوباً منها ، كما أنه لا يخدم الغرض الذى خلقت المرأة من أجله . ومن ثم فهى ترى ضرورة أن تتعلم الأنثى مواد معينة ، وبعض الأعمال ذات الطابع الأنثوى كالتدبير المنزلى وتربية الأطفال ورعاية صحتها وصحة أطفالها ، كما أنها تؤهلها لمهن معينة كالتدريس والتمريض والزراعة .

(٣) الفــروق بين الجنسين :

يتضح فى ضوء النتائج التى أمكن التوصل إليها أنه يوجد اختلاف فى إدراك الذكور والإناث فى أساليب المعاملة الوالدية . فنجد أن الذكور يدركون آباءهم أكثر رفضاً لهم ، وتقييداً ، وإكراهاً ، وتطفلاً ، وضبطاً من خلال الشعور بالذنب ، وضبطاً عدوانياً ، وعدم اتساق وتلقيناً للقلق الدائم ، وتباعداً سلبياً ، وانسحاباً للعلاقة . ويدركون أمهاتهم أكثر ضبطاً لهم من خلال الشعور بالذنب ، وتلقيناً للقلق الدائم ، وتباعداً سلبياً ، ورفضاً . ونجد أن الإناث يدركن آباءهن أكثر تقبلاً لهن ، وتساهلاً ، وتقبلاً للفردية ، وتساهلاً شديداً ، واندماجاً إيجابياً . وتدركن أمهاتهن أكثر تقبلاً لهن ، وتمركزاً حول الطفل ، وتقييداً وإكراهاً ، واندماجاً إيجابياً ، وتقبلاً للفردية ، وتطفلاً .

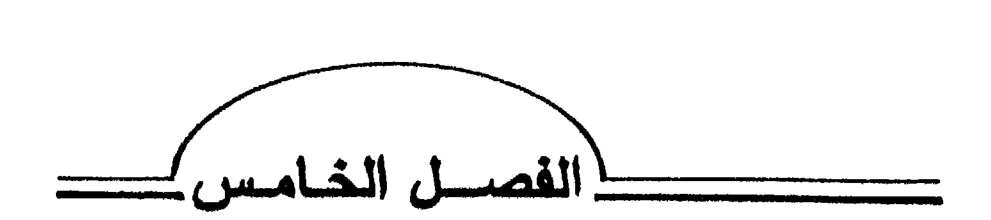
لذا يتبين أن الذكور يدركون أساليب المعاملة الوالدية المرتبطة بالرفض وتلقين القلق والضبط العدوانى والتباعد وعدم الاتساق والإكراه ، بينما تدرك البنات أساليب المعاملة الوالدية المرتبطة بالتقبل والاندماج الإيجابى والتساهل مع بعض التقييد والإكراه . وربما يرجع اختلاف هذا الإدارك إلى طبيعة الإطار الثقافى السائد داخل الأسرة الفلسطينية التى وضعت فواصل واضحة المعالم بين دور الذكر ودور الأنثى فى المجتمع . فالأسرة فى الثقافة الفلسطينية تعتبر أسرة ذكرية يمتلك فيها الأب سلطات واسعة كسلطة اتخاذ القرارات ، وسلطة منح الثواب أو توقيع العقاب ، وهذا ينعكس بشكل مباشر وصريح فى الأساليب المتبعة فى تنشئة الأبناء فهى تعطى للذكر حرية أكبر فى التعبير واتخاذ القرار والخروج إلى ميدان الحياة ومزاولة الأعمال فى سن مبكرة والدور المسيطر فى

الأسرة كما تدعم تطلعاته فى أن يحل محل الأب فى غيابه ، وأن يشاركه فى وجوده فى معالجة الكثير من القضايا والمشكلات الحياتية . فى حين أن دور الأنثى محصور فى قيامها بدور الزوجة وتطبيع أبنائها اجتماعياً

كما أن معايير الثقافة الفلسطينية مستوحاة أساساً من روح الثقافة الإسلامية السائدة فى المجتمع ، وهى معايير تتفق مع الفطرة وترى أن المسئولية والسيطرة هى حق للرجل « الذكر » فى مقابل تحمل كل المسئوليات ويقابل ذلك حق الطاعة على المرأة « الأنثى » ، وهذا يتفق مع معنى قوامة الرجل على المرأة لأن الرجل هو المنفق والمجاهد والمدافع عن المرأة .

ويأمل أن تجرى دراسات وبحوث للكشف عن أثر الظروف الاجتماعية والسياسية الراهنة فى تغيير أنماط التنشئة الوالدية فى المجتمع الفلسطينى وإلقاء الضوء على الدور الاجتماعى الذى حدده المجتمع لكل من الذكر والأنثى فى ضوء هذه الظروف .

* * * *


الفصل الخامس



الفصـــل الخـامـس

القيـــــــــــم

المدخل إلى مشكلة البحـــث :

اهتم كثير من المفكرين والفلاسفة بدراسة القيم حيث إنها المحور الرئيسى لموضوع علم الأخلاق ، كما أنها نتاج اجتماعى ، يتعلمها الفرد ويكتسبها ويتشربها ويستدخلها تدريجياً ويضيفها إلى إطاره المرجعى للسلوك . ويتم ذلك من خلال التنشئة الاجتماعية . وعن طريق التفاعل الاجتماعى ، حيث يتعلم الفرد أن بعض الدوافع والأهداف تفضل غيرها ويفضلها على غيرها أى أنه يقيمها أكثر من غيرها (حامد زهران ، ١٩٧٣ ص . ١١٧) . ويمكن تصنيف القيم وفقاً للأبعاد التالية .

بُعْد الشكل . ويقصد بها إما أن تكون القيم إيجابية أو سلبية .

بعد المحتوى . وتصنف القيم على هذا الأساس إلى قيم نظرية ، قيم اقتصادية ، قيم جمالية ، قيم اجتماعية ، قيم سياسية ، وقيم دينية كما فى اختبار القيم لالبورت وفرنون ولندزى .

بُعْد القصد : ويقصد بها القيم التى تتصل بالأسلوب الذى يفضله الفرد ، أو الطريقة التى بها ينفذ فعلاً معيناً ، وهناك قيم خاصة بالوسائل وأخرى خاصة بالأهداف

بُعْد العمومية ويقصد بها وجود بعض القيم تكون خاصة بمواقف معينة (قيم الدور الذى يقوم به فرد معين) ووجود قيم تنطبق على مواقف عريضة منوعة .

بُعْد الشدة ويقصد بها تحديد قوة قيمة معينة بالجزاءات التى تطبق عليها ، ودرجة الكفاح فى سبيلها (جابر عبد الحميد وسليمان الشيخ ،

١٩٧٨ ص : ٢٢٩ — ٢٣٠) .

وفضلاً عن ذلك ، تتميز القيم بمجموعة من الخصائص التالية :—

أولاً : تهتم بالأهداف البعيدة التى يضعها الإنسان لنفسه وليس بالأهداف الفرعية .

ثانياً : تترتب فيما بينها ترتيباً هرمياً ، ويعنى هذا أن هناك قيماً لها الأولوية فى حياة الفرد عن باقى القيم كالقيمة الدينية عند رجل الدين تقع فى المنزلة الأولى لديه عن باقى القيم ، بل تعتبر باقى القيم خاضعة لسيطرتها ، نفس الأمر بالنسبة لرجل التجارة فالقيمة الاقتصادية لها الأولوية لديه عن أية قيمة أخرى .

ثالثاً : تتميز عن الاتجاهات وعن الرأى العام فى صعوبة تغييرها لأن جذروها إعميقة فى حياة الإنسان منذ السنين الأولى من نموه ، ومن الصعب اقتلاعها .

رابعاً : ترتبط بالمستويات الاجتماعية والاقتصادية ، فهناك نظام اجتماعى أو ثقافة معينة تدعم قيماً عن غيرها وهكذا . وأخيراً : ترتبط بالأنا الأعلى لدى بعض علماء النفس التحليلى وتقع فى مستوى النواحى الأخلاقية لديهم (عطية محمود هنا ، ١٩٥٩ ص : ١٨٥ — ١٨٦) .

وقد استخدم مفهوم القيم بمعان كثيرة ، مما أدى إلى اختلاف فى وجهات النظر بشأن تحديد معناها ، فهى من المفاهيم التى يتواتر استخدامها بين الرغبات ، والميول والاعتقادات ، والاتجاهات ، وغير ذلك . وقد يرجع الاختلاف فى تحديد معنى القيم إلى عدم وجود معنى واضح فى تلك المفاهيم ، فهناك من يتجه إلى التحديد الضيق لتعريفها بينما يتجه البعض الآخر إلى المغالاة وتحديدها تحديداً واسعاً ، مما أدى إلى اختلاف معنى القيمة اختلافاً كبيراً (رشاد عبد الغنى موسى وأسامة باهى ، ١٩٨٩) . وتوجد كوكبة من التعريفات حول مفهوم القيم فهناك من يعرف القيمة بأنها « المعتقدات التى يسلك الإنسان بمقتضاها السلوك الذى يفضله (Allport, 1961) كما أنها « تشير إلى اعتقاد واحد محدد » (Rokeach, 1973) وهى « نوع من

المعايير الاجتماعية التى تتأثر بالمستويات المختلفة التى يكونها الفرد نتيجة احتكاكه بمواقف خارجية معينة (أحمد زكى صالح ، ١٩٥٩ ، ص ٢٨٧) ، فضلا عن أنها « مجموعة أحكام يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية والاجتماعية والمادية وهذه الأحكام هى فى بعض جوانبها نتيجة تقويم الفرد أو تقديره » (فؤاد أبو حطب ، ١٩٧٤ ص : ٦٢) ، وهى عبارة عن « تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعانى وأوجه النشاط » (حامد زهران ، ١٩٧٣ ، ص : ١١٧) ، وأيضاً عبارة عن « معايير اجتماعية ذات صبغة انفعالية قوية عامة ، تتصل من قريب بالمستويات الخلقية التى تقدسها الجماعة ويمتصها الفرد من بيئته الخارجية الاجتماعية ويقيم منها موازين يزن بها أفعاله . ويتخذها هادياً مرشداً نصوحاً لترقى به صعداً إلى صراط لا عوج فيه ولا التواء ولتنأى به بعيداً عن كل جنوح تحرمه الجماعة » (فؤاد البهى السيد ، ١٩٥٤ ص : ٢٩٤) كما أنها « نظام معقد يتضمن أحكاماً تقويمية ، إيجابية أو سلبية تبدأ من القبول إلى الرفض ، ذات طابع فكرى ، ومزاجى ، نحو الأشياء وموضوعات الحياة المختلفة ، بل نحو الأشخاص ، وتعكس القيم أهدافنا واهتماماتنا وحاجاتنا والنظام الاجتماعى التى نشأ فيها بما تتضمنه من نواحى دينية واقتصادية وعلمية » (محمود السيد أبو النيل ، ١٩٨٤ ، ص : ١٤١) ، بالإضافة إلى أنها « مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة ، ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولاً من جماعة اجتماعية معينة حتى تتجسد فى سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته واهتماماته » (ضياء زاهر ، ١٩٨٤) . ويمكن القول : إن معظم هذه المفاهيم تتفق على أن القيم هى مجموعة أحكام يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية والاجتماعية والمادية ، وهذه الأحكام فى جوهرها نتاج اجتماعى استوعبه الفرد وتقبله بحيث يستخدمها كمحكات أو مستويات أو معايير .

وطالما أن القيم عبارة عن مجموعة من الأحكام يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية والاجتماعية والمادية ، فإنه يمكن الاستدلال على أن هذه الأحكام تختلف باختلاف النوع ، والدليل على مصداقية هذا وجود العديد من

الدراسات والبحوث التى ألقت الضوء على الفروق بين الجنسين فى تفضيل بعض القيم على بعضها الآخر . فقد قام عطية هنا (١٩٦٥) بتطبيق اختبار القيم من إعداد البورت وفرنون ولندزى على عينة مكونة من ١١٦ طالباً و ١٤٠ طالبة بكليات مختلفة وانتهت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث إلا فى قيمتين اثنتين فقط ، وهما القيمة النظرية ، حيث تفوق الذكور على الإناث ، والقيمة الجمالية ، وفيها تفوق الإناث على الذكور .

وانتهت نتائج دراسة بلانت وسوزيرن (Plant and Sauthern, 1977) إلى وجود فروق بين الذكور والإناث فى درجات القيم . فقد تفوقت الإناث على الذكور فى القيم الجمالية والاجتماعية ، بينما تفوق الذكور على الإناث فى القيم النظرية السياسية والاقتصادية . وقام سليمان الخضرى الشيخ (سليمان الشيخ ، ١٩٧٨) ، بدراسة لإيجاد الفروق بين الجنسين فى القيم فى المجتمع القطرى فى ضوء الفروض التالية :—

(١) نواحى التشابه فى القيم السائدة بين البنين والبنات فى المجتمع القطرى أكبر من نواحى الاختلاف بينهما .

(٢) يتفوق البنون على البنات فى القيمة النظرية فقط .

(٣) تتفوق البنات على البنين فى القيمة الجمالية فقط . ولتحقيق هذا ، تم تطبيق اختبار القيم لالبورت وفرنون ولندزى على عينتين من طلبة وطالبات كلية التربية للمعلمين والمعلمات بالدوحة بلغ عددهما ٦٩ طالباً و ١٢٠ طالبة . وقد بلغ متوسط عمر الطلاب ٢٢,٥٤ عاماً بانحراف معيارى قدره ١,٦٢ ، بينما بلغ متوسط عمر الطالبات ٢١,٣١ عاماً بانحراف معيارى قدره ١,٨٢ . وانتهت النتائج إلى وجود اختلاف كبير فى القيم السائدة لدى الجنسين ، وتفوق البنين على البنات فى القيم التالية : السياسة والنظرية والاقتصادية وكانت الفروق دالة إحصائياً كما تفوقت البنات على البنين فى القيمتين الجمالية والدينية وكان الفرق دالًا إحصائياً ، ولم توجد فروق ذات دلالة بين متوسط البنين والبنات فى القيمة الجمالية .

وانتهت نتائج بعض الدراسات (Mannheim, 1988; Norris and Katz, 1980; (Title, 1981) إلى تفوق الذكور على الإناث فى القيم المرتبطة بالعمل ، فى حين انتهت نتائج دراسة بيوتل وبرير (Beutell and Renner, 1986) إلى تفوق الإناث على الذكور فى القيم المرتبطة بالعمل ، بينما توصلت نتائج دراسة هاريس وايرل (Harris and Earle, 1988) إلى عدم وجود فروق بين الجنسين فى القيم المرتبطة بالعمل . وبالإضافة إلى ذلك ، قام بريور (Pryor, 1983)بدراسة الفروق بين الجنسين فى تفضيل القيم المرتبطة بالعمل . ولتحقيق هذا تم تطبيق مقياس تفضيل مجالات العمل على عينة مكونة من ١٠٨١ طالباً وطالبة بالمدارس الثانوية . وانتهت النتائج إلى وجود تشابهات جوهرية فى أنماط التفضيل لمجالات العمل بين الذكور والإناث ، بينما توجد فروق فى أنماط التفضيل فى قيمة النشاط البدنى لصالح الذكور ، وقيمة الإيثار لصالح الإناث   ولمعرفة الفروق بين الجنسين فى القيم الخلقية انتهت نتائج بعض الدراسات (Sigelman, 1989; Zeidner, 1988) إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى القيم الخلقية .

وانتهت نتائج دراسة سوران كوشران وبيبلو (Cochran and Peplau, 1985) إلى تفضيل النساء لقيمة المساواة ، بينما يفضل الرجل قيمة الاستقلال   كما أن الإناث فى دراسة نيفيل وبيروتا (Nevill and Perrotta, 1985) أكثر التزاماً بالقيم المرتبطة بالعمل والأعمال المنزلية عن الذكور   وقام كينير وتونلى (Kinnier and Townley, 1986) بدراسة الصراع القيمى بين الجنسين فانتهيا إلى أن الإناث أكثر صراعاً بين القيم المرتبطة بالعمل ، والقيم المرتبطة بالأدوار الاجتماعية فى محيط الأسرة أكثر من الذكور ، بينما لم توجد فروق دالة فى الطمأنينة مقابل السعى المرتبط بالمخاطرة من أجل الوصول إلى النجاح ، وتكوين الثروة فى مقابل البحث عن الإنجازات غير المادية . وقام روثبارت ١٩٨٦ باختبار الفرض التالى يميل الرجال إلى تفضيل القيم الخلقية المرتبطة بالعدالة والحقوق الفردية ، بينما تفضل النساء القيم

المرتبطة بالرعاية والعلاقات الشخصية . ولقد تحقق صحة هذا الفرض على عينة مكونة من ٥٠ طالباً وطالبة . وانتهت لندا جرانت (Crant, 1986) إلى أن النساء تفضل القيم المرتبطة بحب الخير بينما يفضل الرجال القيم المرتبطة بالعمل . وفى دراسة أخرى قام بها كوبر وروبنسون (Cooper and Robinson, 1987) بدراسة مقارنة للفرق بين الجنسين فى القيم المرتبطة بالعمل والمنزل وقضاء أوقات الفراغ ولتحقيق هذا ، تكونت عينة البحث من مائة طالب ومائة طالبة بالجامعة . وتوصلت النتائج إلى أن الطالبات أكثر تفضيلاً للقيم المرتبطة بمجالات العمل غير التقليدية ولكن مازلن يعانين من صراعات بين القيم المرتبطة بأعمالهن والقيم المرتبطة بإدارة المنزل عن الرجال .

وقام بوست ــ كامير (Post-Kammer, 1987) بدراسة القيم التقليدية والتحررية المرتبطة بالعمل وارتباطهما بالنضج المهنى لدى تلاميذ وتلميذات الصف التاسع والحادى عشر . ولتحقيق هذا تكونت العينة من ٤٠٢ ذكراً و٤٨٣ أنثى . وانتهت النتائج إلى أن الإناث يتفوقن على الذكور فى القيم التحررية المرتبطة بالعمل ، بينما يتفوق الذكور على الإناث فى القيم التقليدية المرتبطة بالعمل . وتتفق نتائج دراسة توماس وشليدز (Thomas and Shields, 1987) مع نتائج الدراسة المذكورة آنفاً من حيث تفوق البنات السود على البنين السود فى القيم التحررية المرتبطة بالعمل ، بينما يتفوق البنون السود على البنات السود فى القيم التقليدية المرتبطة بالعمل . وانتهت نتائج دارسة فريدمان (Friedman, 1987) إلى عدم وجود فروق بين الجنسين فى الأحكام الخلقية . وقد تفوقت الإناث فى دارسة بورمان وكروديك (Borman and Kurdek, 1987) على الذكور فى قيمة الإنجاز ، بينما تفوق الذكور على الإناث فى قيمة التنافس . وقام وودوارد وكيرك (Woodward and Kirk, 1987) بتصميم مقياس القيم المرتبطة بالعمل لطلاب كلية الصيدلة ، حيث يحتوى المقياس على القيم التالية : رعاية المريض ، الإشراف وسياسة الشركات ، الابتكار فى مجال العمل

والتنوع . المكانه . الإدارة والقيادة . العائد الاقتصادى . حدمه العمل . مسئوليات الأسريه . الأمان الوظيفى . العلاقات بين العمال السياسات والإجراءات

وقد توصلت النتائج إلى تفضيل الإناث للقيم المرتبطة برعاية المريض . والمسئوليات الأسرية ، والأمان الوظيفى بينما يفضل الذكور القيم المرتبطة بالإشراف وسياسة الشركات ، والابتكار فى مجال العمل والتنوع ، والإدارة والقيادة ، والسياسات والإجراءات وفى دراسة أخرى قام بها فيرنالد وسولومون (Fernald and Solomon, 1987) بدراسة بروفيل القيم لدى مجموعة من الإناث والذكور الذين يعملون فى أعمال المقاولات وتكون عينه الدراسه من ٨٦ ذكرا و ٧٤ أنثى وتوصلت النتائج إلى أن الإناث يفضلن القيم المرتبطة بالصحة واحترام الذات والأمانة والمسئولية ، بينما يفضل الذكور القيم المرتبطة بالسعادة والصداقة والطموح وسعة أفق التفكير ولمعرفة ما إذا كان يوجد تشابه فى القيم والتخطيط للحياة بين الطلاب والطالبات ، قام فيورنتين (Fiorentine, 1988) بتحليل القيم فى الفترة الزمنية بين عام ١٩٦٩ حتى عام ١٩٨٤ ، فتوصل إلى تفوق الإناث فى القيم المرتبطة بالإنجاز والطموح عن الذكور

ويرى الباحث الحالى فى ضوء نتائج البحوث والدراسات المذكورة آنفاً وجود فروق بين الجنسين فى تفضيل بعض القيم عن البعض الآخر فمثلاً يفضل الذكور القيمة النظرية (سليمان الخضرى ١٩٧٨ ، عطية محمود هنا ١٩٦٥ ، بلانت وسوريرن ١٩٧٧) ، والقيم السياسية والاقتصادية (سليمان الخضرى ١٩٧٨ ، بلانت وسوريرن ١٩٧٧) ، وقيمة النشاط البدنى (بريور ١٩٨٣) ، وقيمة الاستقلال (كوشران وبيلو ١٩٨٥) ، والقيم الخلقية المرتبطة بالعدالة والحقوق الفردية (روثبارت ١٩٨٦) ، والقيم التقليدية المرتبطة بالعمل (كرانت ١٩٨٦ ، بوست ــ كامير ١٩٨٧ ، توماس وشايدر ١٩٨٧) ، وقيمة التنافس (بورمان وكورديك ١٩٨٧) ، والقيم المرتبطة بالإشراف والابتكار والتنوع والإدارة والقيادة (ودوارد وكيرك ١٩٨٧) ، والقيم المرتبطة بالسعادة والصداقة والطموح وسعة أفق التفكير

(فيرنالد وسولومون ١٩٨٧) . فى حين تفضل الإناث القيمة الجمالية (سليمان الشيخ ١٩٧٨ ، عطية هنا ١٩٦٥ ، بلانت وسوزيرن ١٩٧٧) ، والقيمة الاجتماعية (بلانت وسوزيرن ١٩٧٧) ، والقيمة الدينية (سليمان الشيخ ١٩٧٨) ، وقيمة الإيثار (بريور ١٩٨٣) ، وقيمة المساواة (كوشران وبيبلو ١٩٨٥) ، وقيمة الرعاية والعلاقات الشخصية (روثبارت ١٩٨٦) ، والقيم المرتبطة بحب الخير (كرانت ١٩٨٦) ، والقيم التحررية المرتبطةبالعمل (بوست ـــ كامير ١٩٨٧ ، توماس وشليدز ١٩٨٧) ، وقيمة الإنجاز (بورمان وكورديك ١٩٨٧ ، فيورنتين ١٩٨٨) ، والقيم المرتبطة برعاية المريض والمسئوليات الأسرية والأمان الوظيفى (ودوارد وكيرك ١٩٨٧) والقيم المرتبطة بالصحة واحترام الذات والأمانة والمسئولية (فيرنالد وسولومون ١٩٨٧) . وبالإضافة إلى ذلك ، لم توجد فروق بين الجنسين فى القيم الخلقية (فريدمان ١٩٨٧ ، سيجلمان ١٩٨٤ ، زيدنر ١٩٨٨) ، كما دلت بعض الدراسات (كبنر وتونلى ١٩٨٦ ، مانحيم ١٩٨٨ ، نورس وكاتز ١٩٨٠ ، تيتل ١٩٨١) إلى تفوق الذكور على الإناث فى القيم المرتبطة بالعمل ، وانتهى البعض الآخر (بيوتل وبرينر ١٩٨٦ ، كوبر وروبنسون ١٩٨٧ ، نيفيل وبيروتا ١٩٨٥) إلى تفوق الإناث على الذكور فى القيم المرتبطة بالعمل ، بينما انتهت دراسات أخرى (هايس وايرل ١٩٨٦) إلى عدم وجود فروق بين الجنسين فى القيم المرتبطة بالعمل .

وربما يرجع هذا الاختلاف فى تفضيل بعض القيم على البعض الآخر بين الجنسين إلى العديد من الأسباب مثل : الخلفية الثقافية ، والمستوى الاقتصادى والاجتماعى ، ونوع التعليم ، وحجم الأسرة والترتيب الميلادى ونمط الأسرة وأنماط الرعاية الوالدية وغيرها . ونظراً لأهمية الموضوع من الناحية النظرية ، تتبلور مشكلة البحث الحالى فى الكشف عن الفروق بين الجنسين فى النسق القيمى حيث إنه عبارة عن تنظيم هرمى تتسلسل فيه القيم تبعاً لأهميتها . فقد تكون الحقيقة والجمال فى قمة نسق القيم عند فرد من الأفراد ، بينما تكون القيم المرتبطة بالاقتصاد والنظام والنظافة فى القاع وقد يكون الوضع مقلوباً عند فرد آخر (سعد جلال ، ١٩٧٢ ص : ١٥٣) .

بالإضافة إلى أن النسق القيمي للفرد ليس ثابتا بل يعتريه التطور والتغير وذلك لأن ثبات القيم ثبات نسبي فهى ليست مطلقة الثبات بل هى قابلة للتطور والتغير فترتفع وتنخفض فى النسق القيمى للفرد أو الجماعة نتيجة للتفاعل المستمر بين الفرد وبيئته وتبعاً لظروف الفرد وأدواره الاجتماعية وتترتب قيم الفرد تبعاً لأفضليتها ودرجة أهميتها وتقديرها بحيث تسبق القيمة الأعظم أهمية ثم تأتى التى تليها وهكذا ولكل فرد نسقه القيمى وكذلك لكل مجتمع أنساقه القيمية وليس معنى ذلك أن أبناء المجتمع الواحد صورة متكررة فى أنساقها القيمية ولكن بمعنى أن هناك من القيم المشتركة بين أفراد المجتمع بمستويات متفاوتة مما يسمح بالتعامل الإيجابى بينهم (محمد إبراهيم كاظم ١٩٧٠) وهذا يعنى أن القيم جميعها توجد لدى كل فرد ، غير أنها تختلف فى ترتيبها من فرد لآخر ومن جماعة لأخرى قوة وضعفاً . أى أنها تنتظم فى ترتيب حسب قوة كل منها عند الفرد (حامد زهران ، ١٩٧٣ ، ص : ١١٧) وفى ضوء ذلك ، فإن القيم فى السلم القيمى لا تتخذ مرتبة ثابتة بل تتناول المراتب وفقاً لنوع الفرد ذكراً كان أو أنثى . ومن ثم يتحدد هدف البحث حيث إنه محاولة لدراسة الفروق بين الجنسين فى النسق القيمى . وعليه يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالى :

(١) لا يختلف النسق القيمى باختلاف النوع .

(٢) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين فى القيم .

مناهج البحث :

(١) **أدوات البحث** : استخدم الباحث أداتين لقياس القيم هما كالتالى :ــ

(أ) اختبار القيم من إعداد البورت وفرنون ولندزى .

● **وصف الاختبار** : يعتمد هذا الاختبار على نظرية سبرانجر التى تقوم على أن الأفراد يتوزعون بين أنماط متنوعة من الشخصية بدرجات متفاوتة . وقد حدد سبرانجر ستة أنماط للشخصية هى : النمط النظرى ، النمط الجمالى ، النمط الاقتصادى ، النمط الاجتماعى ، النمط السياسى ، والنمط الدينى ويعتبر

هذا الاختبار أول أداة وصعت لدراسة القيم وقد تم نقله إلى اللغة العربيه (عطية هنا ١٩٥٩) . وقد قام البورت وفرنون ولندزى بإعداد اختبار مقس لست قيم بناء على الأنماط المذكورة آنفاً . ويتضمن الاختبار ١٢٠ سؤلاً مورعاً بالتساوى على القيم الست التالية :

(١) **القيمة النظرية** : ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة ، فيتخذ اتجاهاً معرفياً من العالم المحيط به ، ويسعى وراء القوانين التى تحكم هذه الأشياء بقصد معرفتها ، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هده القيمة بنظرة موضوعية نقدية معرفية .

(٢) **القيمة الاقتصادية** : ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع ، ويتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق والاستهلاك واستثمار الأموال . ويتميز من لديهم هده القيمة بنظرة عملية .

(٣) **القيمة الجمالية** : ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق أو التنسيق ، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالفن والابتكار وتذوق الجمال والإبداع الفنى .

(٤) **القيمة الاجتماعية** : ويقصد بها اهتمام الفرد بغيره من الناس فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم . ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالعطف والحنان وخدمة الغير

(٥) **القيمة السياسية** : ويقصد بها اهتمام الفرد بالنشاط السياسى والعمل فى مجاله وحل مشكلات الجماهير . ويتميز من لديهم هذه القيمة بالقيادة فى نواحى الحياة المختلفة .

(٦) **القيمة الدينية** : ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهرى مثل الرغبة فى معرفة أصل الإنسان ومصيره ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة باتباع تعاليم الدين فى كل النواحى .

● **ثبات الاختبار** : تم حساب ثبات الاختبار (عطية هنا ١٩٥٩) بطريقة التجزئة النصفية لكل قيمة من القيم الست وذلك عن طريق تطبيقه على مجموعة من الطلبة والطالبات ، وقد تراوحت معاملات ثبات القيم الست التالية : النظرية ، الاقتصادية ، الجمالية ، الاجتماعية ، السياسية ، الدينية ، على الترتيب بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون لعينة الطلبة والطالبات على النحو التالى : ٫٦٠، ٫٦٤، ٫٦٥، ٫٣٩، ٫٦٤، ٫٧٠، (لعينة الطلبة) ، و ٫٦٢، ٫٦٢ ، ٫٤٧ ، ٫٦٠ ، ٫٧٣ ، ٫٧٥ ، (لعينة الطالبات) . وفى دراسة أخرى (رشاد عبد العزيز موسى وأسامة باهى ، ١٩٨٩) أمكن حساب الثبات لاختبار القيم بطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمنى قدره عشرون يوماً ، فبلغت معاملات الثبات على النحو التالى : ٫٧٤١ ، ٫٦٩٩ ، ٫٧١٠ ، ٫٧٥٢ ، ٫٧١١ ٫٧٤٤ ، للقيم النظرية ، الاقتصادية ، الجمالية ، الاجتماعية ، السياسية ، والدينية على الترتيب . وأيضاً أمكن حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية ، فبلغت معاملات الثبات بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان — براون إلى ٫٦٤٣ ، ٫٦٦٢ ، ٫٦٩٠ ، ٫٦٦٤ ، ٫٦٣١ ، ٫٦٤٠ ، للقيم النظرية الاقتصادية ، الجمالية ، الاجتماعية ، السياسية ، والدينية ، على الترتيب .

● **صدق الاختبار** : تم حساب صدق الاختبار ، وذلك بكتابة القيم الست على السبورة ثم تقديم شرح وافٍ لكل قيمة على حدة وفقاً للتعريف الذى وضعه البورت وفرنون ولندزى ، ثم طلب من كل مفحوص كتابة القيم مرتبة كما يراها أو ما يعتقد من وجهة نظره أنها تنطبق عليه . ثم طبق اختبار القيم على المفحوصين وبعد تصحيح الاختبار ، تمت مقارنة ترتيب قيم المفحوص قبل وبعد تطبيق الاختبار ، فوجد تجانساً بينهما (رشاد عبد العزيز موسى وأسامة باهى ، ١٩٨٩) . ويتضح مما سبق أن لاختبار القيم خصائص سيكومترية مرضية من حيث الثبات والصدق .

(ب) مقياس القيم الفارق :

● **وصف المقياس** : تقوم فكرة المقياس على تصنيف القيم إلى نوعين من القيم أولاهما : القيم التقليدية أو الأصلية ، وثانيهما : القيم المنبثقة أو

العصرية . ويضم كل نوع من هذه القيم أربع تصنيفات كالتالى —

(١) أخلاقيات النجاح فى العمل (قيمة تقليدية) ويقابلها الاستمتاع بالصحبة والأصدقاء (قيمة عصرية) .

ويقصد بها أن الفرد الذى يعلى من قيم النجاح فى العمل يرى أن من واجبه أن يحرز مركزاً أعلى مما حققه والده ، وأن يعمل ساعات طويلة دون تسلية ، وأن يعمل باجتهاد فى معظم الأشياء ويشعر بارتياح إن كان من أوائل الطلبة ، وأن يستمر فى العمل حتى ينتهى وأن يكون طموحاً جداً . وكلما ارتفعت الدرجة فى هذا الجانب (قيم النجاح فى العمل) كلما انخفضت فى القيم المتصلة بالاستمتاع مع الأصدقاء .

(٢) الاهتمام بالمستقبل (قيمة تقليدية) مقابل الاستمتاع بالحاضر (قيمة عصرية) :

تقل قيمة الاستمتاع بالحاضر عند صاحب القيم التقليدية من أجل المستقبل وينكر إشباع الحاجات الحاضرة وإرضاءها لتحقيق إشباعات أعظم فى المستقبل فينبغى على الفرد الشعور بأن المستقبل ملىء بالفرص له ، وأن يدخر أكبر قدر من المال وأن يكتسب المعارف من المعاهد التعليمية لفائدتها فى المستقبل .

(٣) استقلال الذات (قيمة تقليدية) مقابل مسايرة الآخرين (قيمة عصرية) :

يقصد بها أن الفرد الذى يكون صاحب قيم تقليدية فإنه يعمل باجتهاد أكثر من معظم أقرانه ويعمل أشياء خارجة عن المألوف ، وأن تكون له آراؤه فى السياسة والدين ويستمتع بالقيام بكثير من الأعمال بمفرده ويقول ما يعتقد أنه صواب عن الأشياء ، وتكون له آراؤه الراسخة عن السلوك السليم ويعمل الأشياء دون الاهتمام بما قد يراه الآخرون وينفق أكبر قدر يستطيعه من الوقت فى العمل مستقلاً عن الآخرين ، ويشعر أن من الصواب أن يكون طموحاً جداً .

(٤) التشدد فى الخلق والدين (قيمة تقليدية) مقابل النسبية والتساهل

(قيمة عصرية)

يقصد بها أن الفرد الذى يكون صاحب قيم تقليدية يشعر أن تحمل الألم أمر هام بالنسبة له بمضى الزمن كما يشعر أن من الواجب أن يكون له معتقدات قوية عما هو صواب ، وما هو خطأ ويشعر أن أهم شيء فى الحياة أن يكافح من أجل رضا الله أو أن تكون معتقداته عن الصواب والخطأ بالغة الأهمية ويكون قادراً على حل المشكلات الصعبة ويشعر أن الاحترام أهم شيء فى الحياة كما يشعر أن العقاب البدنى من الحاجات الضرورية اليوم ، ويعمل أشياء بإتقان دون أن يكون خبيراً فى أى شيء . وقد أعد هذا القياس فى الأصل برنس وتم نقله إلى اللغة العربية (جابر عبد الحميد جابر ، ١٩٧٧) .

● **ثبات المقياس** : قام معد المقياس (جابر عبد الحميد جابر ، ١٩٧٧) بحساب ثبات المقياس وذلك بتطبيقه على عينة مكونة من ٣٤ طالباً من طلاب الدبلوم الخاص بكلية التربية ـــ جامعة عين شمس وتم إعادة الاختبار بفاصل زمنى قدره ثلاثة أسابيع بين التطبيقين ، وكان معامل الارتباط بين الإجرائين ٨٩, . وفى دراسة أخرى (سهام الحطاب ، ١٩٨١) تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية لكل متغير من متغيرات المقياس الأربعة وذلك على عينة مكونة من ٥٠ مفحوصاً من أفراد عينة البحث . وبلغت معاملات الثبات بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان ـــ براون إلى مايلى : ٥٦٢, (لقيمة أخلاقيات النجاح فى العمل) ، ٦٩٢ (لقيمة الاهتمام بالمستقبل) ، ٥٣١, (لقيمة استقلال الذات) ، ٦١٧ ، (لقيمة التشدد فى الخلق والدين) ٨٧٠, (للمقياس ككل) . وتم أيضاً حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار (جابر عبد الحميد ، ١٩٨٣) وذلك بتطبيقه على عينة مكونة من ٥٠ طالبا و ٥٠ طالبة من طلبة وطالبات كلية التربية الرياضية بالقاهرة مرتين بفارق زمنى قدره أسبوعان ، فبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين إلى ٦٠, لعينة الطالبات ، ٥٧, لعينة الطلبة .

● **صدق المقياس** : أجري العديد من الدراسات لإيجاد صدق المضمون لمقياس القيم الفارق (جابر عبد الحميد جابر ، ١٩٧٧ ، سعيدة أبو سوسو ،

١٩٨٠) ، وتوجد دراسات أخرى أجريت لإيجاد الصدق الذاتى للمقياس ، فقد تم حساب الصدق الذاتى (فاطمة عبد المقصود ١٩٨١) للمقياس وذلك بتطبيقه على عينة مكونة من ٥٠ طالباً و ٥٠ طالبة من كلية التربية الرياضية وكان معامل الصدق الذاتى للطالبات ,٧٧ ، ومعامل الصدق الذاتى للطلبة ,٧٥ . وفى دراسة أخرى (سهام الحطاب ١٩٨١) وصل معامل الصدق الذاتى لمتغيرات المقياس كما يلى : ,٧٤٩ (لقيمة أخلاقيات النجاح فى العمل) ، ,٨٣١ (لقيمة الاهتمام بالمستقبل) ، ,٧٢٨ (لقيمة استقلال الذات) ، ,٧٨٥ (لقيمة التشدد فى الخلق والدين) و ,٩٣٢ (للمقياس ككل) . ويتضح مما سبق أن لمقياس القيم الفارق خصائص سيكومترية مرضية من حيث الثبات والصدق .

(٢) عينـة البحـث :

تكونت عينة البحث من مجموعتين ، الأولى مكونة من ٦٤ طالباً من كلية التربية ـــ جامعة الأزهر فى الفرقة الرابعة (شعبة الدراسات الإسلامية) ، وقد بلغ المتوسط الحسابى لأعمارهم ٢٤,٣٦ سنة بانحراف معيارى قدره ١,٣٥ ، والمجموعة الثانية مكونة من ٥٨ طالبة من كلية الدراسات الإنسانية ـــ جامعة الأزهر فى الفرقة الرابعة (شعبة علم النفس) ، بلغ المتوسط الحسابى لأعمارهم ٢٣,٧٩ سنة بانحراف معيارى قدره ١,٤٦ . بحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية فى متغير العمر فوصلت قيمة « ت » إلى ١,٨١ وهى غير دالة إحصائياً .

(٣) الإجـــراءات :

تم تطبيق اختبار القيم من إعداد البورت وفرنون ولندزى ومقياس القيم الفارق من إعداد برنس على مجموعتين من الطلبة والطالبات بجامعة الأزهر ، حيث تكونت المجموعة الأولى من ٦٤ طالباً بالفرقة الرابعة (شعبة الدراسات الإسلامية) بكلية التربية ـــ جامعة الأزهر والثانية من ٥٨ طالبة بالفرقة الرابعة (شعبة علم النفس) بكلية الدراسات الإنسانية ـــ جامعة الأزهر . وبعد تطبيق الأداتين تم تصحيح الاستجابات على اختبار القيم من إعداد البورت

وزملائه بناء على مفتاح التصحيح الذى حدده البورت وزملاؤه (عطية هنا ١٩٥٩) وأيضاً تم تصحيح استجابات مقياس القيم الفارق بناء على مفتاح التصحيح(٠) الذى حدده برنس (جابر عبد الحميد جابر ١٩٧٧) . وقد استغرق تطبيق الأداتين حوالى ٧٠ دقيقة ، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة النتائج : المتوسط الحسابى ، والانحراف المعيارى واختبار « ت » لإيجاد الفروق بين الجنسين فى القيم .

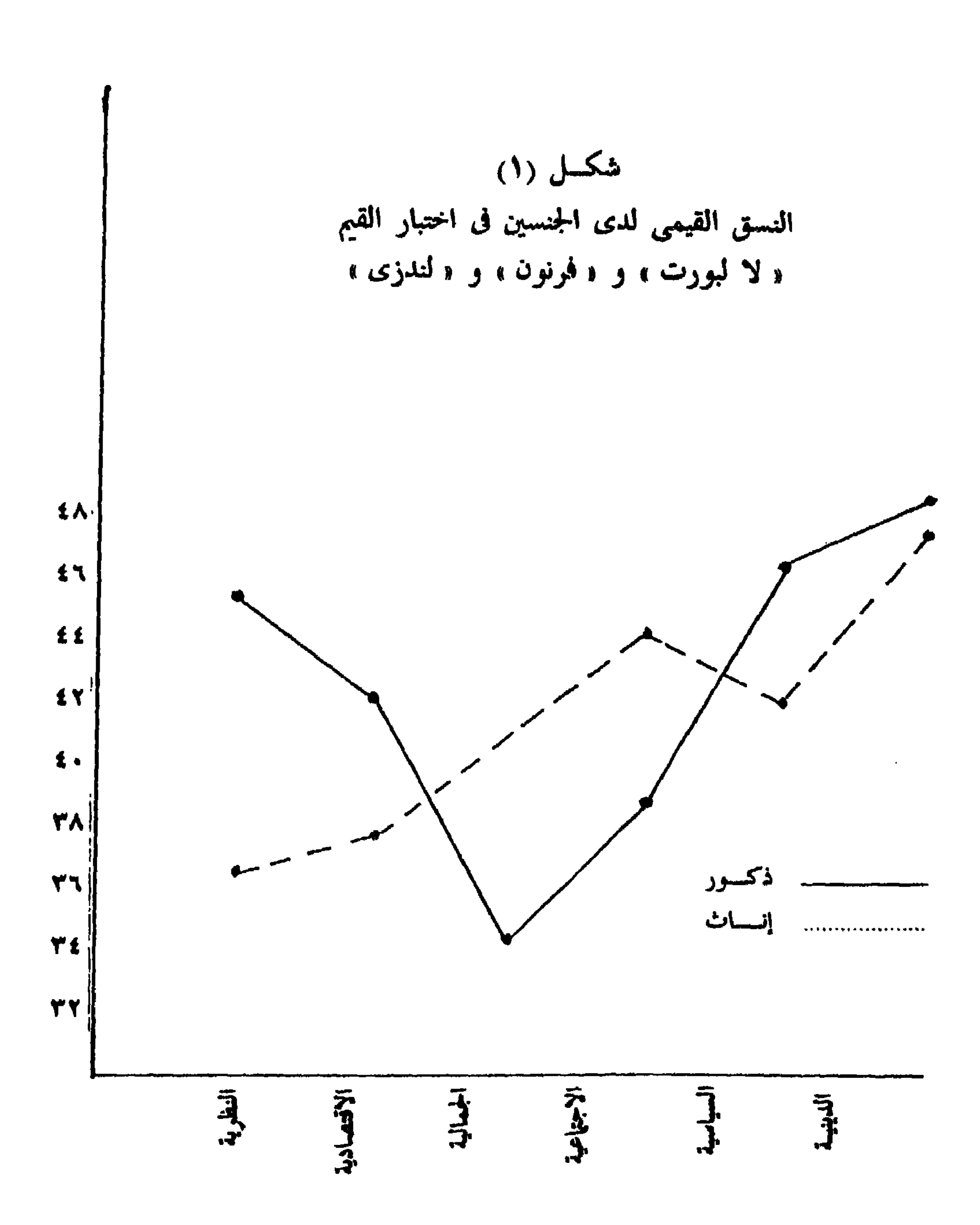
نتائـج البحـث :

أ ـ نتائج الفرض الأول :

يشير شكل (١) إلى المتوسطات الحسابية لاختبار القيم من إعداد البورت وزملائه لعينة الذكور حيث بلغت ما يلى : (٤٣,٢٤) للقيمة النظرية ، (٤٠,٥٢) للقيمة الاقتصادية ، (٣٣,٦٨) للقيمة الجمالية (٣٨,٥٩) للقيمة الاجتماعية (٤٤,٣٢) للقيمة السياسية ، (٤٦,٨٩) للقيمة . ومن ثم يتضح أن النسق القيمى لعينة الذكور يتخذ شكلًا هرمياً من
القيمة الأعظم
أهمية إلى
القيمة الأقل
أهمية على النحو التالى :

---

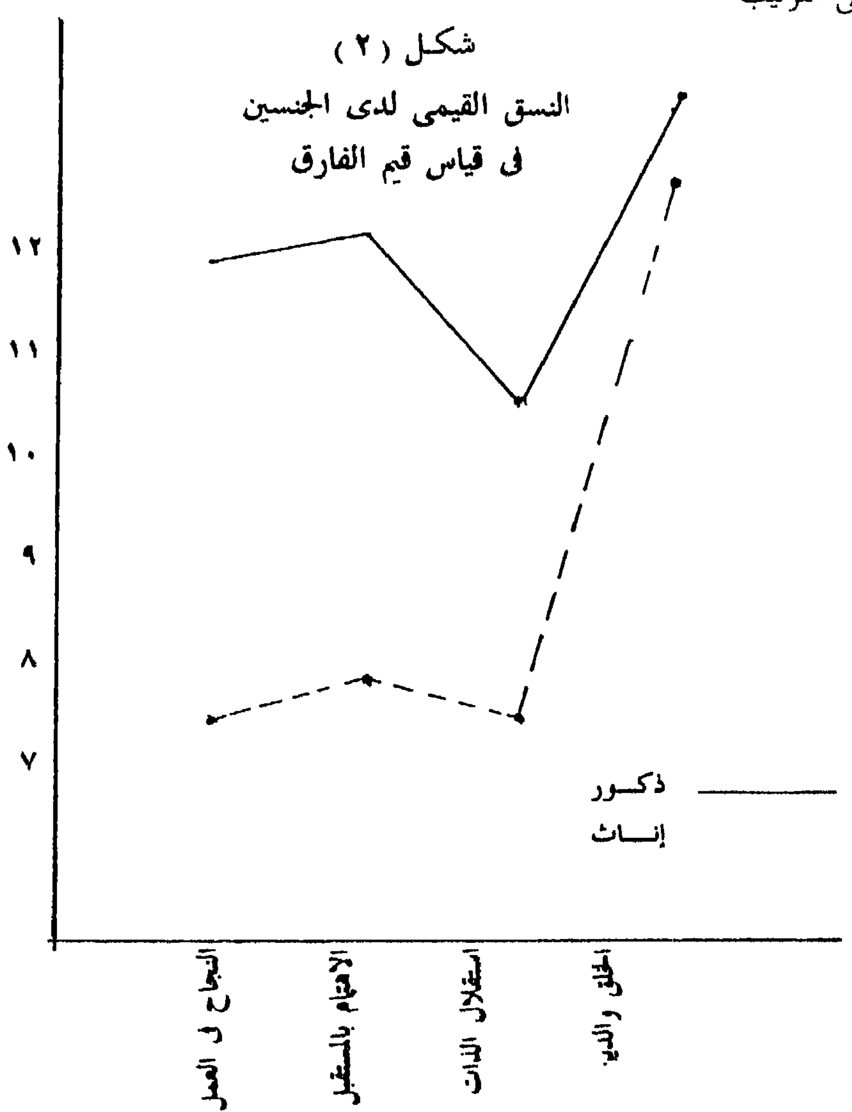
(٠) تدل الدرجة المرتفعة على المقياس على اختيار المفحوص للقيم التقليدية بينما تدل الدرجة المنخفضة على المقياس على اختيار المفحوص للقيم العصرية



شكل (١)

النسق القيمى لدى الجنسين فى اختبار القيم
« لا لبورت » و « فرنون » و « لندزى »

الدينيه ، السياسيه ، النظريه ، الاقتصاديه ، الاجتماعيه ، الجمالية على الترتيب بالإضافة إلى ذلك ، بلغت المتوسطات الحسابيه للقيم الست لعينه الإناث على النحو التالى (٣٦،٥٦) للقيمه النظرية (٣٧،٨٩) للقيمه الاقتصادية ، (٤٠،٤٢) للقيمة الجمالية ، (٤٢،٨٨) للقيمة الاجتماعيه ، (٤٠،٤٥) للقيمة السياسية ، (٤٥،٩٩) للقيمة الدينية ، على الترتيب وعليه ينتظم النسق القيمى لعينة الإناث على النحو التالى من القيمة الأكثر إلى الأدنى أهمية الدينية ، الاجتماعية ، السياسية ، الجمالية ، الاقتصادية ، النظرية على الترتيب



ويتضح من شكل (٢) المتوسطات الحسابية لمقياس القيم الفارق لعينة الذكور ، حيث بلغت كما يلى : (١٠,٤٢) لقيمة أخلاقيات النجاح فى العمل ، (١٠,٥٧) لقيمة الاهتمام بالمستقبل ، (٩,٤٢) لقيمة استقلال الذات ، (١١,٥٣) لقيمة التشدد فى الخلق والدين على الترتيب . ويتخذ النسق القيمى لعينة الذكور الشكل الهرمى التالى من القيمة الأكثر إلى الأدنى تفضيلاً : قيمة التشدد فى الخلق والدين ، قيمة الاهتمام بالمستقبل ، قيمة أخلاقيات النجاح فى العمل وقيمة استقلال الذات ، على الترتيب . فى حين بلغت المتوسطات الحسابية لعينة الإناث على النحو التالى : (٧,٦٣) لقيمة أخلاقيات النجاح فى العمل ، لقيمة الاهتمام بالمستقبل ، (٧,٥٣) لقيمة استقلال الذات ، (١٠,٨٩) لقيمة التشدد فى الخلق والدين ، على الترتيب . وعليه ينتظم النسق القيمى لعينة الإناث على النحو التالى من القيمة الأكثر إلى الأدنى أهمية : قيمة التشدد فى الخلق والدين ، قيمة الاهتمام بالمستقبل ، قيمة النجاح فى العمل ، وقيمة استقلال الذات على الترتيب .

جـدول (٤ ١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من الذكور والإناث وقيمة « ت » ودلالتها الإحصائية فى أنماط القيم الست

أنماط القيم	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة «ت»	الدلالة الإحصائية
النظرية	الذكور	٦٤	٤٣,٢٤	٦,٤٤	٥,٦٦	,٠١
	الإناث	٥٨	٣٦,٥٦	٦,٤٢		
الاقتصادية	الذكور	٦٤	٤٠,٥٢	٥,٣٢	٢,٤٨	,٠٥
	الإناث	٥٨	٣٧,٨٩	٦,٢٤		
الجمالية	الذكور	٦٤	٣٣,٦٨	٦,٧٩	٥,٣٥	,٠١
	الإناث	٥٨	٤٠,٤٢	٧,٠٢		
الاجتماعية	الذكور	٦٤	٣٨,٥٩	٦,٥٢	٣,٦٤	,٠١
	الإناث	٥٨	٤٢,٨٨	٦,٤٣		
السياسية	الذكور	٦٤	٤٤,٣٢	٥,٥٦	٣,٨٦	,٠١
	الإناث	٥٨	٤٠,٤٥	٥,٤٢		
الدينية	الذكور	٦٤	٤٦,٨٩	٥,٤٢	.٩١	غ د
	الإناث	٥٨	٤٥,٩٩	٥,٣٩		

(ب) نتائج الفرض الثانى

يبين جدول (٤ ١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من الذكور والإناث وقيمة « ت » ودلالتها الإ- سائية فى اختبار القيم من إعداد البورت ورملائه . حيث بلغت المتوسطات الحسابيه لعينه الذكور على القيم

التالية : النظرية ، الاقتصادية ، الجمالية ، السياسيه ، الدينيه كما يلى (٤٣,٢٤) ، (٤٠, ٥٢) ، (٣٨,٦٨) ، (٣٨,٥٩) ، (٤٤,٣٢) ، (٤٦,٨٩) ، على الترتيب . ولعينة الإناث على النحو التالى (٣٧,٠٦) ، (٤٠,٤٢) (٤٢,٨٨) ، (٤٠,٤٥) ، (٤٥,٩٩) ، على الترتيب . وبحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية بين المجموعتين ، وصلت قيم « ت » على النحو التالى : (٥,٦٦) وهى دالة عند مستوى ٠١, لصالح عينة الذكور ، (٢,٤٨) وهى دالة عند مستوى ٠٥, لصالح عينة الذكور ، (٥,٣٥) وهى دالة عند مستوى ٠١, لصالح عينة الإناث ، (٣,٨٦) وهى دالة عند مستوى ٠١, لصالح عينة الذكور ، (٠,٩١) وهى غير دالة إحصائياً ، على الترتيب . ويتضح من هذه النتائج أن الذكور أكثر تفضيلًا للقيم النظرية ، الاقتصادية ، السياسية . بينما الإناث أكثر تفضيلاً للقيم الجمالية ، والاقتصادية ، فى حين أنه لم توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى القيمة الدينية .

جدول (٤ . ٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من الذكور والإناث وقيمة « ت » ودلالتها الإحصائية فى القيم التقليدية والعصرية

المتغيرات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة «ت»	الدلالة الإحصائية
أخلاقيات النجاح فى العمل	الذكور	٦٤	١٠,٤٢	٢,٣٧	٦,٨١	,٠١
	الإناث	٥٨	٧,٦٣	٢,١٢		
الاهتمام بالمستقبل	الذكور	٦٤	١٠,٥٧	٢,٥٢	٢,١٣	,٠٥
	الإناث	٥٨	٧,٦٧	٢,٢٧		
استقلال الذات	الذكور	٦٤	٩,٤٢	٢,٢٣	٤,٥٠	,٠١
	الإناث	٥٨	٧,٥٣	٢,٣٤		
التشدد فى الخلق والدين	الذكور	٦٤	١١,٥٣	٢,١١	١,٧٨	غ . د
	الإناث	٥٨	١٠,٨٩	١,٧٨		
الدرجة الكلية للمقياس	الذكور	٦٤	٤١,٩٤	٣,٢١	٤,١٧	,٠١
	الإناث	٥٨	٣٣,٧٢	٣,١٥		

ويشير جدول (٤ :٢) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من عينة الذكور والإناث وقيمة « ت » ودلالتها الإحصائية فى مقياس القيم الفارق . حيث بلغت المتوسطات الحسابية لعينة الذكور على القيم التالية : قيمة أخلاقيات النجاح فى العمل ، قيمة الاهتمام بالمستقبل ، قيمة استقلال الذات ، قيمة التشدد فى الخلق والدين ، والدرجة الكلية على مقياس القيم كما يلى : (١٠,٤٢) ، (١٠,٥٧) ، (١١,٥٣) ، (٤١,٩٤) ، على الترتيب ولعينة الإناث على النحو التالى : (٧,٦٣) ، (٧,٦٧) .

(٧,٥٣) ، (١٠,٨٩) ، (٣٣,٧٢) ، على الترتيب . بحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية بين المجموعتين ، وصلت قيم « ت » على النحو التالى (٦,٨١) وهى دالة عند مستوى ٠١, لصالح عينة الذكور ، (٢,١٣) وهى دالة عند مستوى ٠٥, لصالح عينة الذكور ، (٤,٥٠) وهى دالة عند مستوى ٠١, لصالح عينة الذكور ، (١,٧٨) وهى غير دالة إحصائياً (١٤,١٧) وهى دالة عند مستوى ٠١, لصالح عينة الذكور ، على الترتيب وتشير النتائج الموضحة فى جدول (٤ : ٢) إلى أن الذكور أكثر تفضيلاً للقيم التقليدية التالية عن الإناث : قيمة أخلاقيات النجاح فى العمل ، قيمة الاهتمام بالمستقبل ، قيمة استقلال الذات . فى حين لم توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين فى قيمة التشدد فى الخلق والدين . وبالإضافة إلى ذلك ، تبين أن الذكور أكثر تفضيلاً للقيم التقليدية على المقياس ككل من عينة الإناث

تفسير النتائج :

يتضح من شكل (١) الاختلاف الواضح فى النسق القيمى فى اختبار القيم من إعداد البورت وزملائه لدى كل من الجنسين فتحتل القيمة الدينية الصدارة لدى الذكور ، تليها القيمة السياسية فالنظرية فالاقتصادية فالاجتماعية وتأتى القيمة الجمالية فى نهاية القائمة . وتكون الصورة مختلفة إلى حد ما لدى عينة الإناث ، إذ تحتل القيمة الدينية مكان الصدارة تليها القيمة الاجتماعية فالسياسية فالجمالية فالاقتصادية ، وتأتى القيمة النظرية فى نهاية القائمة .

وبالإضافة إلى ذلك ، يشير شكل (٢) إلى الفروق الواضحة فى النسق القيمى بين الجنسين فى مقياس القيم الفارق فتحتل قيمة التشدد فى الخلق والدين مكان الصدارة لدى الذكور ، تليها قيمة الاهتمام بالمستقبل فقيمة أخلاقيات النجاح فى العمل ، وتأتى قيمة استقلال الذات فى نهاية القائمة . فى حين تأتى قيمة التشدد فى الخلق والدين لعينة الإناث مكان الصدارة تليها قيمة الاهتمام بالمستقبل ، فقيمة النجاح فى العمل ، وتأتى قيمة استقلال الذات فى نهاية القائمة . وتؤكد هذه النتائج على اختلاف النسق القيمى بين الجنسين ، ولم تدعم أيضاً صحة الفرض الأول من هذا البحث وفضلاً على ذلك ، تتفق هذه

النتائج مع ما انتهت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة (حامد زهران ١٩٧٣ ، فورية دياب ١٩٦٦ ، محمد كاظم ١٩٧٠) فى أن من خصائص القيم أنها تترتب فيما بينها ترتيباً هرمياً فتهيمن القيم بعضها على الآخر أو تخضع لها ومن المفروض أن يحاول الفرد فى حياته تحقيق كل رغباته التى يعتقد أن لها قيمة عنده . ولكن طبيعة الحياة والظروف المحيطة تحول دون تحقيق ذلك ، وكثيراً ما يحدث تعارض بين القيم التي يدين بها الفرد ، ولذلك يحاول هذا الفرد إخضاع بعضها لبعض فيخضع الأقل قبولاً عند الناس للأكثر قبولاً وفقاً لترتيب خاص به . كما تتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة (سليمان الشيخ ١٩٧٨) فيما انتهت إليه من اختلاف النسق القيمى بين الجنسين .

ويشير جدول (٤ ١) إلى تفضيل الذكور للقيم النظرية ، والاقتصاديه والسياسية ، فى حين تفضل الإناث القيم الجمالية والاجتماعية . ولم توجد فروق بين الجنسين فى القيمة الدينية كما يبين جدول (٤ : ٢) تفضيل الذكور لقيم أخلاقيات النجاح فى العمل ، والاهتمام بالمستقبل ، واستقلال الذات ، كما لم توجد فروق بين الجنسين فى قيمة التشدد والخلق . وفضلاً على ذلك توجد فروق بين الجنسين فى الدرجة الكلية للمقياس لصالح عينة الذكور . وتؤكد هذه النتائج على وجود اختلاف بين الجنسين فى القيم وهذا لم يدعم صحة الفرض الثانى من هذا البحث . وتتفق هذه النتائج مع ما انتهت إليه بعض نتائج الدراسات السابقة فى تفضيل الذكور للقيمة النظرية ، والقيمة الاقتصادية (سليمان الشيخ ١٩٧٨ ، بلانت وسوزيرن ١٩٧٧) ، والقيمة السياسية (سليمان الشيخ ١٩٧٨ ، بلانت وسوزيرن ١٩٧٧) ، وقيمة أخلاقيات النجاح فى العمل وقيمة الاهتمام بالمستقبل (فيرنا لدوسولومون ١٩٨٧) وقيمة استقلال الذات (بورمان وكوريك ١٩٨٧) . وفى حين تفضل الإناث القيمة الجمالية (سليمان الشيخ ١٩٧٨ ، عطية هنا ١٩٥٩ ، بلانت وسوريرن ١٩٧٧) ، والقيمة الاجتماعية (كوشران وبيبلو ١٩٨٥ كرانت ١٩٨٦ ، بلانت وسويرن ١٩٧٧ ، بريور ١٩٨٣ ، روثبارت ١٩٨٦ ، ودوارد وكيرك ١٩٨٧) ، كما لم توجد فروق بين الجنسين فى القيمة الدينية وقيمة التشدد فى الخلق والدين (فريدمان ١٩٨٧ ، سيجلمان ١٩٨٤ ، ريدر ١٩٨٨)

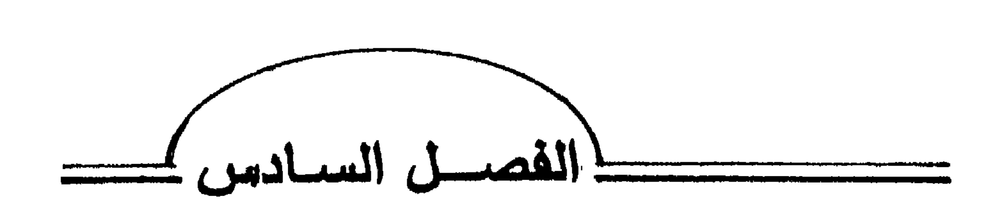
ويرى الباحث الحالى أن تفضيل الذكر للقيمة النظرية ربما يرجع إلى أثر

التنشئة الاجتماعية التى تغرس فيه الميل إلى اكتشاف الحقائق والقوانين المختلفة المحيطة بالعالم الذى يعيش فيه التى من خلالها يستطيع تطوير الظروف الحياتيه وابتكار العديد من الأشياء التى تضفى عليه وعلى أفراد مجتمعه الكثير من المزايا الاجتماعية . كما أن تفضيله للقيمة الاقتصادية ربما يعزوه إلى كونه المسئول اقتصادياً ومادياً لتكوين الأسرة ورعايتها رعاية متكاملة ، كما أن تكوين ثروة من المال يفيض عليه الشعور بالأمان والطمأنينة والقوة لمواجهة متطلبات الحياة الاقتصادية فضلًا عن أن تفضيله للقيمة السياسية ربما ترجع إلى أن المجتمع بمعاييره الاجتماعية المختلفة تفرض عليه دوراً متميزاً للمشاركة السياسية فى جوانب الحياة المختلفة لأنه الذكر الذى يجب عليه اتخاذ القرارات السياسية فى حل مشكلات الجماهير العامة

وبالإضافة إلى ذلك ، يرى الباحث الحالى وفقاً للنتائج التى انتهى إليها هذا البحث أن تفضيل الذكر لقيمة أخلاقيات النجاح فى العمل ربما يعزى إلى أن الدور الاجتماعى الذى يحدده المجتمع للذكر يفرض عليه النجاح فى العمل والتفوق فى مجالاته المختلفة لأن عليه العبء الأكبر فى عملية الإنتاج والتنمية ، وهذا يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالاهتمام بالمستقبل كقيمة لأن النجاح فى العمل يؤدى بالضرورة إلى مستقبل باهر كما أن النجاح فى العمل والاهتمام بالمستقبل من نتائج استقلال الفرد بذاته .

كما يمكن تفسير عدم وجود فروق بين الجنسين فى القيم الدينية والخلقية إلى الخلفية الثقافية لأفراد العينة حيث إنهما من بيئات ريفية يغلب عليها الطابع الدينى والتمسك بتعاليم الدين ، كما أنهما ينتميان إلى مؤسسة تعليمية إسلامية ، تتسم مناهجها بالصبغة الدينية ، فربما أدت هده العوامل إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى القيم الدينية والخلقية

ويرى الباحث الحالى وفقاً لما انتهت إليه نتائج البحث الراهن أنه يثير العديد من البحوث المستقبلية مثل دراسة الخلفية الثقافية والمستوى الاقتصادى والاجتماعى ، ونوع التعليم ، وحجم الأسرة والترتيب الميلادى . ونمط الأسرة وأنماط الرعاية الوالدية وعلاقتها بأنساق قيميه مختلفة


الفصـــل الســادس



الفصـــل السادس

الاكتئـــاب النفســـى(*)

أولًا ـــ عرض مشكلة البحـــث

مقدمــــــة :

إن الاكتئاب مثل معظم أنواع الاضطراب العقلى لا يتألف من صورة متميزة بل يكون اضطراباً تدريجياً مستمراً يبدأ بالحالات القريبة من السوية ويتدرج حتى يصل إلى حالات المرض العقلى الذى يتطلب العلاج الطبى أما حالة الاكتئاب الشديد فتتسم بالحزن ، رغم أن الحزن ليس بالضرورة الطابع الرئيسى المميز لهذه الحالة ، كما تتسم أيضاً بعدم الميل إلى النشاط الذى قد يتصاعد إلى درجة قد تصل فى أغلب الأحوال إلى السكون التام والتوقف عن الحركة وتأخر العمليات العقلية ، ويصاحب ذلك بعض حالات الاضطراب فى نظام النوم ويتمثل هذا فى الاستيقاظ المبكر وفقدان الشهية إلى الطعام والإمساك وارتخاء العضلات وكذلك تضاؤل الرغبة الجنسية (انتونى ستور ، ١٩٧٥ ص ١١٢)

ويعتبر الاكتئاب من أكثر الأعراض النفسية انتشاراً ، ويختلف هذا العرض فى شدته من مريض إلى آخر ، ويشعر المريض بالاكتئاب بالأعراض التالية أفكار سوداوية . والتردد الشديد ، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات ، والشعور بالإثم والتقليل من قيمة الذات ، والمبالغة فى تضخيم الأمور التافهة ، والأرق الشديد ، وفقدان الشهية ، والشعور بأوهام مرضية . والمعاناة من بعض الأفكار الانتحارية (أحمد عكاشة ، ١٩٧٧ ، ص ١٦٦)

(*) بحث منشور تحت عنوان « النوع كمحدد سلوكى فى الاكتئاب النفسى . (دراسة عامليه) » القاهرة مجلة علم النفس الهيئة المصرية العامة للكتاب . العدد الحادى عشر ١٩٨٩ . ص ٦٢ ـــ ٧٤

وبالإضافة إلى ذلك قد صنف بيك (Beck, 1967, p.61) الأعراض الاكتئابية فى المظاهر التالية :

المظاهر الانفعالية : مثل فقدان الفرد القدرة على الاستمتاع والمرح والضحك ويقلل من قيمة ذاته .

والمظاهر المعرفية : وتتمثل فى تكوين صورة سلبية عن الذات ، وتوجيه اللوم إلى الذات ، وتضخيم المشكلات ، وعدم القدرة على الحسم ، واستهزاءات للحط من قيمة الذات .

المظاهر المتعلقة بالدوافع : وتتمثل فى شلل يصيب الإرادة ، والرغبة فى الهروب والموت ، وتزايد الرغبات الاتكالية .

المظاهر الجسمية : وتتمثل فى التعب بسرعة وبسهولة ، وفقدان اللبيدو والشعور بالأرق .

وتوجد العديد من صور الاكتئاب يمكن تصنيفها على النحو التالى : الاكتئاب الخفيف : وهو أخف صور الاكتئاب ، والاكتئاب البسيط : وهو أبسط صور الاكتئاب ، والاكتئاب الحاد : وهو أشد صور الاكتئاب حدة ، والاكتئاب المزمن : وهو دائم وليس فى مناسبة فقط ، والاكتئاب التفاعلى أو الموقفى : وهو رد فعل لحلول الكوارث وهو قصير المدى ، والاكتئاب الشرطى : وهو اكتئاب يرجع مصدره الأصلى إلى خبرة مؤلمة تعود إلى الظهور بوضع مشابه أو خبرة مماثلة للوضع أو الخبرة السابقة ، واكتئاب سن القعود : ويحدث عند النساء فى الأربعينات وعند الرجال فى الخمسينات أى عند سن القعود أو نقص الكفاية الجنسية أو الإحالة إلى التقاعد . ويشاهد فيه القلق والهم والتهيج والهُذاء والتوتر العاطفى والاهتمام بالجسم ، وقد يظهر تدريجياً أو فجأة وربما صاحبته ميول انتحارية ويسمى أحياناً سوداء سن القعود ، والاكتئاب العصابى والاكتئاب الذهانى ، والاكتئاب كأحد دورى دهان الهوس والاكتئاب (حامد زهران ١٩٧٨ ، ص : ٤٢٩) .

ويختلف الاكتئاب العصابى عن الاكتئاب الذهانى من عدة أوجه وأبرز

هذه الأوجه أن المريض الذى يعانى من الاكتئاب العصابى يستجيب للتشجيع والطمأنينة (ريتشارد سوين ، ١٩٧٩ ، ص : ٤٢٧) . ويعرف مصطفى زيور (ب . ت ، ص :١٢ ـــ ١٣) الاكتئاب بأنه حالة من الألم النفسى يصل فى الميلانخوليا إلى ضرب من جحيم العذاب مصحوباً بالإحساس بالذنب شعورياً ، وانخفاضاً ملحوظاً فى تقدير النفس لذاتها ، ونقصان فى النشاط العقلى والحركى والحشوى . ويعرف صبرى جرجس (١٩٦١ ، ص : ٢٦٨ ـــ ٢٦٩) الاكتئاب بأنه « حالة تتميز بالانقباض فى المزاج واجترار الأفكار السوداء والهبوط فى الوظائف الفسيولوجية . وقد يصحب الاكتئاب المرض النفسى أحياناً ، أو بعض الأرجاع العقلية المرضية ، أو قد يكون أحد طورى المرض العقلى المعروف بذهان الهوس والاكتئاب ، أو قد يحدث نتيجة التعرض لمشقة ما من قبيل الاستجابة المرضية لها » . ويعرف ستور (Storr, 1968, P.102) الاكتئاب بأنه « مفهوم لحالة انفعالية يعانى فيها من الحزن وتأخر الاستجابة والميول التشاؤمية ، وأحياناً تصل الدرجة فى حالات الاكتئاب إلى درجة الميول الانتحارية ، كذلك تعلو درجة الشعور بالذنب إلى درجة أن الفرد لا يذكر إلا أخطاءه وذنوبه وقد يصل إلى درجة البكاء الحاد » . ويعرف حامد زهران (١٩٧٨ ، ص : ٤٢٩) الاكتئاب بأنه « حالة من الحزن الشديد المستمر تنتج عن الظروف المحزنة الأليمة وتعبر عن شيء مفقود ، وإن كان المريض لا يعى المصدر الحقيقى لذاته » .

ويلاحظ من يراجع الأدبيات السيكولوجية فى مجال الاكتئاب النفسى وعلاقة ذلك بالفروق بين الجنسين أنها تعارضت فى نتائجها ، حيث أسفرت بعضها مثل دراسة جالفر (Gallagher, 1983) من أن النساء أكثر اكتئاباً من الرجال . فى حين انتهت دراسة ساراكنج (King, 1983) إلى أنه لا توجد فروق بين الجنسين فى الاكتئاب . وربما يرجع عدم اتساق النتائج فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين فى مجال الاكتئاب النفسى إلى أن هذا المفهوم ليس بأحادى البعد ولكنه متعدد الأبعاد . ونظراً لندرة البحوث التى ألقت الضوء على التنظيم العاملى لمفهوم الاكتئاب النفسى وعلاقة هذا بالفروق بين الجنسين يتصدى البحث الحالى إلى الكشف عن اختلاف البناء العاملى بين الذكور

والإناث فى الاكتئاب النفسى .

هـــدف البحـــث :

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن اختلاف التنظيم العاملى بين الذكور والإناث فى الاكتئاب النفسى .

التحديد الإجرائى لمفهوم الاكتئاب النفسى :

يقصد به إجرائياً الشعور بالكآبة والبكاء واضطراب النوم وفقدان الشهية إلى الطعام ، وفقدان الشهوة الجنسية ، ونقصان الوزن والإصابة بالإمساك ، وسرعة دقات القلب ، والإحساس السريع بالتعب والشعور بالقلق والتشاؤم ، وسرعة الاستثارة ، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات ، والشعور بعدم القيمة وبالنقص وعدم الكفاءة .

حـدود البحـــث :

يتحدد هذا البحث بالعينة المستخدمة فى هذا البحث ، وهى تتكون من طلبة وطالبات كليتى التربية والدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر فى بعض التخصصات العلمية والأدبية المختلفة . كما تتحدد هذه الدراسة بالمتغيرات التى تقاس بالمقاييس النفسية المستخدمة فى هذا البحث .

ثانياً ــ مناقشة نظريات الاكتئاب :

قد تعددت النظريات النفسية التى تناولت الاكتئاب ، وفيما يلى عرض لهذه النظريات :

أ ــ النظريات القديمة : (Early Theories)

لقد أتى وصف الاكتئاب فى معظم التقارير الطبية القديمة ، ففى عام أربعمائة قبل الميلاد قدم أبيقراط (Hippocrates) أول مقالة عن الميلانخوليا (Melanchalia) وهو عبارة عن المصطلح القديم لمفهوم الاكتئاب . وقد أشار أبيقراط إلى أن الاكتئاب مرض عقلى (Mental disease) مثل الصرع (epilepsy) والهوس (mania) وجنون العظمة (Paranoia) . والمعنى

الحرق للميلانخوليا هو سوء الطبع الأسود (black bile) الذى يتحرك نحو المخ فيسبب المرض . وقد بين أرسطو (Aristotle) (عام ٣٧٠ قبل الميلاد) إلى أن الميلانخوليا موجودة عند كل المفكرين والشعراء والفنانين والحكام . ويتسم مرضى الميلانخوليا كما أشار أرتوس (Aretaeus) (عام ٨٠ قبل الميلاد) بمجموعة من الخصائص النفسية الآتية : القلق ، والحزن ، والمعاناة من الأرق وقلة النوم ، والشعور بالرعب والفزع ، والرغبة فى الموت .

وقد أشار فلكس بلاتر (Felix Platter) فى أواخر عام ١٥٠٠ إلى أن الميلانخوليا نوع من الاغتراب العقلى (mental alienation) الذى يؤدى إلى الحزن والخوف . ويرى أن خصائص الفزع والرعب من الأحداث غير المرئية هى عبارة عن السبب الرئيسى الشائع المرتبط بهذا المرض . وقد نصح باستخدام العقاقير ، وتوجيه النصائح والإرشاد ، وفصد الدم (bleeding) والكى (Cauterization) كنوع من أنواع العلاجات (Diethelm & Hefferman, 1965, P.15)

ويعتبر كرابلين (Kraepelin) عام ١٩٢١ أول من فرق بين العديد من الأمراض مثل : الهوس ، والميلانخوليا . وقد استطاع أن يقدم وصفاً إكلينيكياً رائعاً لكل نوع من أنواع هذه الأمراض . فعلى سبيل المثال ، فقد استطاع أن يميز الجنون الاكتئابى ـــ الهوسى (manic-depressive insanity) عن بقية الأمراض العقلية الأخرى . كما وضح كرابلين أن هذا المرض وراثى ، وبالرغم من أنه زاوج بين الهوس والاكتئاب إلا أنهما لا يحدثان معاً ، فالاكتئاب عرض منفصل تماماً عن الهوس .

ب ـــ النظريات النفسى ـــ ديناميكية :
(Psychodynamic Theories)

أشار كارل إبراهام (Karl Abraham) عام ١٩١١ إلى أن البغض والضغينة (hatred) هى من أهم المشاعر السائدة عند الفرد المكتئب . ونظراً لأن مشاعر البغض والحقد والكراهية غير مقبولة عند الفرد ، لذا يحاول أن يكبت مثل هذه المشاعر ثم يسقطها . ويشعر الفرد بالبغض والكراهية من قبل

الآخرين ثم يأتي بعد ذلك الاعتقاد بأنه منبوذ بسبب نقائصه وعيوبه الفطرية (Inborn defects) ومن ثم يصبح مكتئباً . ولقد وجد إبراهام من خلال دراساته العديد من الدلائل على العدائية المكبوتة (Repressed Hostility) في أحلام المكتئبين الإجرامية كما أنهم يحاولون الانتقام من الآخرين . ولا يحاول المرضى بالاكتئاب أن يعزوا دفعاتهم العنيفة (Violent impulses) إلى الحزن ولكن إلى عيوبهم الشخصية وهم يعانون من أعراض المازوخية والشعور بالذنب ، ويحاولون دائماً إرضاء ميل اللاشعور إلى إنكار الحياة Negation of life (Seligman, et al., 1976, pp. 171-172).

وقد صاغ فرويد (Freud, 1955) التفسير الأساسي للتحليل النفسي لمفهوم الاكتئاب . وقد قارن بين الميلانخوليا بالخطوات العادية للحداد والحزن (Mourning) على أمل أن هذه المقارنة ربما تساعدنا على وصف الميلانخوليا كمرض نفسي . فعندما يفقد فرد إما موضوعاً ما محبوباً إلى ذاته فإنه يسحب عواطفه اللبيدية (Libidinal attachments) على الموضوع . لأن شدة العاطفة بالموضوع قوية جداً ، لذا فإن الأنا يقبل ببطء حقيقة فقدانه . لذا فإن الميلانخوليا وفقاً لنظرية فرويد تحدث عندما لا يكون هناك فقدان لموضوع واضح . وقد وجد فرويد أنه من الغريب أن الحزين (mourner) يعتقد أن الموضوع خارجي عن ذاته قد فقد ، ولكن الفرد الميلانخولي يحدد فقدان هذا الشيء من خلال ذاته . وأشار فرويد إلى أن الفرد عندما يفقد موضوعاً محبوباً إلى ذاته فبدلاً من أن تتجه الطاقة اللبيدية نحو موضوع آخر فإنها تتجه نحو الأنا . وتستخدم الطاقة اللبيدية المتحررة في توحد (identification) الأنا مع الموضوع المفقود عن طريق الإيحاء (Introjection) لذا فإن الأنا لا تستطيع أن توجه اللوم أو النقد إلى نفسها كموضوع . وعن طريق تعويض التوحد مع الموضوع المحب ، فإن المريض يرتد إلى المرحلة الفمية (Oral Phase) للبيدو ، حيث إن الطفل لا يستطيع أن يفرق بين نفسه وبين بيئته . كما أن هناك العديد من العلاقات المرتبطة بالموضوع تكون متناقضة وجدانياً (ambivalent) وبسبب هذا التناقض الوجداني (ambivalence) فإن جزءاً من الطاقة اللبيدية تتحرر من الطاقة النفسية المرتبطة بالموضوع

(Object cathexis) لتعزيز الحزن الموجه نحو الذات

جـ ـ النظريات الأحادية والثنائية

(١) النظرية الأحادية :

وتؤمن هذه النظرية بوحدة الأمراض الوجدانية ، وعدم اختلافها إلا فى شدة الأعراض ، ورائد هذه النظرية اوبرى لويس عام ١٩٦٦ ، نقلاً عن أحمد عكاشة (١٩٨٠ ، ص : ٢١١) ، والذي يؤمن بأن الاكتئاب مرض واحد يزخر بأعراض مختلفة ، تتباين فى الكم وليست فى الكيف . وأنه لا يوجد ما يسمى بالاكتئاب النفسى أو العصابى أو الخارجى مستقلاً عن الاكتئاب العقلى أو الذهانى أو الداخلى ، وأن الفارق الوحيد بينهما هو تعقيد وشدة الأعراض الإكلينيكية ، وأنه لا يوجد الآن ما يثبت فسيولوجيا وبيولوجيا اختلاف هذين النوعين من المرض ، وأن الاكتئاب الداخلى أحياناً ما تسببه عوامل خارجية ، وكذلك كثيراً ما تكون مسببات الاكتئاب النفسى الخارجى ضعيفة بل وأضاف لويس أن القلق النفسى ما هو إلا أحد مظاهر الاكتئاب ، ولا يصح فصله عن الاضطرابات الوجدانية بل يجب مناقشته مع هذه الأمراض .

(٢) النظرية الثنائية :

يعتقد معظم أطباء النفس فى هذه النظرية ، وأن الاكتئاب نوعان : الاكتئاب الداخلى أو العقلى أو الذهانى ، والاكتئاب الخارجى أو النفسى أو العصابى أو التفاعلى ، وخليط بين نوعى الاكتئاب (أحمد عكاشة ١٩٨٠ ، ص : ٢١٢)

د ـ النظرية الفينومنولوجية .

يشير مصطفى زيور (ب . ت ، ص ٢٢ ـ ٢٣) إلى أن الاكتئاب هو عبارة عن « تدهور القدرة على الصيرورة التى يترتب عليها انخفاض فى الشعور بالوجود أى فى الشعور بالكينونة . . ذلك أن الكينونة لا معنى لها بغير الصيرورة ، وهذا الشعور بنقصان فى الكينونة يصل دروته فى الاكتئاب الشديد حتى يصل إلى الشعور بالفراغ وهذا يعنى بطبيعة الحال الموت النفسى

عندما ينقطع التناغم بين الأنا والعالم ، عندما يصل نقصان الشعور بالكينونة نقصاناً حاداً فيصل إلى عدمية الوجود ويعدو المكان والزمان يضطربان اضطرابا شديدا في الاكتئاب ، وسبق القول أن نقصان الكينونة أي الفراغ في المكان لا معنى له بغير الصيرورة أي الفراغ في الزمان . والواقع أن معظم أطباء النفس الفينومنولوجيين يرون في اضطراب الزمانية (Temporality) (ويقصد به الزمن المعاش لا الزمن المحسوب بالدقائق والساعات) مفتاح الاكتئاب » .

هـ ـ النظرية البيوكيميائية :

اكتشف عقار أيبروينازيد (Iproniasid) المضاد للاكتئاب في الخمسينات والذى كان يستخدم في علاج الدرن ، وقد قامت بعد ذلك نظرية ، بناء على تجارب قام بها سيكتور عام ١٩٦٣ نقلاً عن مصطفى زيور (ب . ت ص : ٢٥) ، « أن هذا العقار يعمل كمثبط لخميرة المونوامين اكسيداز (Monoamine Oxydase) وخاصة أمينات الكاتيكول (Catecholamines) وتشمل النورادرينالين (Noradrinaline) والدوبامين (Dopamine) الذى يتخلق منه النورادرينالين ، وقد تبين من التجارب البيوكيميائية أن الدوبامين يتخلق بدوره من الدوبا ، وهذه تتخلق ميتابوليا من الأمين الأحادى المسمى بالتيروسين (Tyrosin) ، وقد تبين أيضاً من التجارب أن التيروسين والدوبا ، يزيلان الكآبة التجريبية التى تسببها مادة الرزربين (Reserpine) وهكذا انتهى إلى أن أمينات الكاتيكول يمكن اعتبارها الخلفية البيوكيميائية لانفعالات الاكتئاب والمرح . ولما كان الأمين الأحادى الدوبامين الذى يتخلق منه النورادرينالين يخزن في حبيبات سيتوبلازم خلايا عصبية ... دفينة داخل الدماغ وخاصة في منطقة المهاد وما تحت المهاد ، ثم في قرن آمون بالقشرة الدماغية وهى المواضع التى بينت التجارب التشريحية الفسيولوجية على أنها الخلفية التشريحية الفسيولوجية للانفعالات . فإذا ما ابهت هذه الخلايا العصبية انطلق الدوبامين وأصبح نشطاً فعالاً إلا أنه يفقد نشاطه بواسطة الخميرة المؤكسدة سالفة الذكر وبالتالى فإن مثبطات الخميرة

المؤكسدة تتيح لأمينات الكاتيكول أن تقوم بدورها النشط فتزيل انفعال الاكتئاب .. والأمينات يزيد إفرازها تحت ظروف الإثارة النفسية ، وأن نوعية العوامل النفسية والبيئية تتحكم فى نسبة إفراز كل من النورادرينالين والأدرينالين .. هناك إذن أثر متبادل بين البعد السيكولوجى والبعد البيوكيميائى » .

و ـــ النظريات المعرفية : (CognitiveTheories)

لقد تحدى بيك (Beck, 1967) وجهة النظر العامة التى وصفت الاكتئاب بأنه اضطراب عاطفى (Affective disorder) ولم تضع فى الاعتبار المظاهر المعرفية الواضحة للاكتئاب مثل : تقدير الذات المنخفض ، الشعور باليأس (Hopelessness) والشعور بالعجز (Helplessness) . وقد أكد بيك أن الإدراك يؤدى إلى المعرفة العادية ، نجد أن الإدراكات المعرفية للفرد المكتئب تسيطر عليها العمليات المفرطة فى الحساسية (Idiosyncratic processes) والمحتوى . وهذه الإدراكات المعرفية تحدد الاستجابة العاطفية (Affective response) فى الاكتئاب .

وقد قام بيك باختبار محتوى الفكر الشديد الحساسية (Idiosyneratic) للمكتئبين . وقد اكتشف من خلال ذلك مفاهيم مشوهة وغير حقيقية يعانى منها الفرد المكتئب . وقد ظهر أيضاً من خلال التداعيات الحرة (Associations) للمرضى الاكتئابيين مجموعة من الخصائص الإدراكية مثل : احترام الذات المنخفض (Low self regard) والحرمان (Deprivation) وفقدان الذات (Self-loss) والواجبات ، ولوم الذات (Self- blame) ومطالب الذات (Self-demands) والأوامر (injunctions) والهروب من الواقع بالاستغراق فى الخيال ، والميول والرغبات الانتحارية (Suicidal wishes) وتكون كل هذه الإدراكات مشوهة وغير حقيقية لأن المرضى بالاكتئاب يميلون إلى المبالغة فى تضخيم أخطائهم والعوائق التى تعترض مسارهم .

واستطاع بيك أن يقسم المفاهيم النظريه المتعددة للمريض المكتئب إلى الثالوث المعرفى (Cognitive triad) فيرى المكتئب عالمه وذاته ومستقبله بطريقة سالبة ، وكلما أصبح هذا الثالوث غالباً أو مسيطراً كان المريض أكثر اكتئاباً ، وتظهر أعراض أخرى غير معرفية للاكتئاب ، لأن الشخص يشعر بالنبذ أو يعتقد أنه منبوذ ، فيشعر بالحزن . كما يبدو أن المطالب كلها مملة من المحال تجاوزها ، وفى ضوء هذا تشل الرغبة والإرادة ويريد الهروب من كل هذه المطالب تجنباً لمثل هذه المشاعر ، وعندما تكون هذه المشاعر فى زيادة مستمرة وتتحد مع مشاعر الشعور بالعجز وعدم الإحساس بالقيمة (Worthlessness) فتزداد رغباته للانتحار من أجل الهروب من هذا المصير .

وقد أشار ميليجز وبولبى (Melges & Bowlby, 1969) إلى أن الشعور باليأس (Hopelessness) هو المحور الأساسى فى الاكتئاب . ويعزى الأمل واليأس إلى تقدير الفرد إلى قدرته على إنجاز أهداف معينة . وهذا التقدير يعتمد على النجاح السابق فى أهداف معينة . وعادة ما يشعر المكتئب باليأس فيما يتعلق بمستقبله ، فنجده :

- يعتقد أن مهاراته لم تصبح بعد مؤثرة من أجل الوصول إلى أهدافه .
- يعتقد بالفشل بسبب عدم كفاءته الذاتية وأنه يجب أن يعتمد على الآخرين .
- يشعر أن مجهوداته السابقة لتحقيق الأهداف بعيدة المدى قد باءت بالفشل .

وبالرغم من اعتقاد المكتئب بأنه غير قادر على إنجاز أهدافه ، إلا أن هذه الأهداف تبقى هامة بالنسبة له ، لذا نجده مستغرقاً فى مثل هذه الأهداف التى لم يستطع إنجازها . ويشير ليشتينبرج (Lichtenberg, 1957) إلى أن المكتئب عادة ما يشعر باليأس وعدم الأمل من أجل الحصول على أهدافه ودائماً ما يلوم نفسه على إخفاقاته . كما أشار شمالى (Schmale, 1958) وإنجيل (Engel, 1968) إلى أن الشعور باليأس والشعور بالعجز تجعل الفرد أكثر عرضة للاكتئاب وأيضاً للمرض والموت .

ثالثا   الدراسات والبحوث السابقة

تعددت الدراسات والبحوث النفسيه فى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى الاكتئاب النفسي ، وقد تعارضت هذه الدراسات فى نتائجها ، فبينت الدراسة التى قام بها جالفر (Gallagher, 1983) بأن النساء أكثر اكتئاباً من الرجال ، وانتهت الدراسة التى قامت بها سارا كنج (King, 1983) إلى أنه لا توجد فروق بين الجنسين فى الاكتئاب وأيضاً ، انتهت الدراسات التاليه ناجلبرج (Nagelberg, 1983) وسوسن ديفولت ودامبروت (Devault & Dambrot, 1983) وبريسون وبيلون (Bryson & Pilon, 1984) إلى نفس النتيجة وقام نايت (Knight, 1984) بإيجاد المعايير النوعية للعمر والنوع على عينة مكونة من ١٠٩١ مفحوصاً ومفحوصة على مقياس بيك للاكتئاب (النسخة المختصرة المكونة من ١٣ فئة) وبينت النتائج أن الإناث أكثر اكتئاباً من الذكور وانتهت إلى نفس النتيجة الدراسة التى قام بها شينو وفونابيكى (Chino and Funabiki, 1984) وفى دراسة أخرى قام بها هيميلفارب (Himmelfarb, 1984) للكشف عن الفروق العمرية والجنسية فى الصحة العقلية على عينة من كبار السن مكونة من ٢٠٥١ من الذكور والإناث تراوحت أعمارهم ما بين ٥٥ سنة فأكثر وتم تطبيق المقاييس النفسية التالية : القلق ، والاكتئاب ، والتوافق وانتهت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين فى الاكتئاب

وقامت كلوديا سوا ولستمان (Sowa & Lustman, 1984) بدراسة الفروق بين الجنسين فى تقدير الأحداث التى تسبب الضغوط والمعاناة ، والاكتئاب ، ولتحقيق هذا ، تم تطبيق الأدوات النفسية التالية استخبار ضغوط الحياة (Life Stress Questionnaire) ومقياس بيك للاكتئاب واستخبار التفكير الذاتى (Automatic thought-Questionnaire) على عينة مكونة من ١٤٠ طالباً وطالبة وانتهت النتائج إلى أن الإناث أكثر اكتئاباً من الذكور . وفيما يتعلق بإقدام المراهقين على الانتحار . قام شميت (Schmidt, 1984) بدراسة على عينه مكونه من ٢١٧ مراهقا ومراهقة فى

الصف الدراسى العاشر حتى الثانى عشر . وانتهت النتائج إلى أن الإناث أكثر إقداماً على الانتحار من الذكور ، وتبين أيضاً أن الإقدام على الانتحار مرتبط بالمشكلات الانفعالية مثل : الشعور بالاكتئاب ، والمشكلات الأسرية ، والمشكلات التى تحدث بسبب التفاعل الاجتماعى مع الأقران .

وقام سينوت (Sinnott, 1984) بدراسة المعاناة والأعراض المرتبطة بالصحة العامة والصحة العقلية على مجموعة مكونة من ٣٦٤ من الذكور والإناث كبار السن . وقد تم إجراء مقابلات شخصية على هذه العينة لإلقاء الضوء على الأعراض المرتبطة بالصحة العقلية ، والصحة العامة ، وضغط الحياة وصراع الدور الجنسى ، وبعض العوامل الديموجرافية . وانتهت النتائج إلى أنه لاتوجد فروق بين الجنسين فى الأعراض المرتبطة بالصحة والعصبية والاكتئاب . وفى دراسة أخرى ، قام شتين وسانفيليبو (Stein and Sanfilipo, 1985) بدراسة العلاقة بين الاكتئاب والرغبة فى التحكم فيه على عينة مكونة من ٧٢ طالباً و ٥٧ طالبة . وبينت النتائج أن الإناث أكثر اكتئاباً من الذكور من خلال التحكم فيه .

وقام لوبن (Lubin, 1985) بتطبيق قوائم مراجعة صفات الاكتئاب (Depression Adjective Check Lists (DACL) على عينة مكونة من ٦١ من الذكور والإناث ممن يتحدثون لغتين (Bilingual) (الإنجليزية والأسبانية) ، وانتهت النتائج إلى أنه لاتوجد فروق دالة بين الجنسين فى الاكتئاب . وانتهى شانفيلد وبينجامين (Shanfield and Bengamin, 1985) إلى أن الإناث أكثر إدراكاً للمعاناة والاكتئاب من الذكور . وتوصل فينسون (Feinson, 1984) من خلال استعراضه للدراسات والبحوث السابقة بأن النساء أكثر اكتئاباً من الرجال . وقد برهن على هذا من خلال دراسته على عينة مكونة من ٤٧٦ من الرجال والنساء كبار السن . وبتطبيق مجموعة من المقاييس النفسية لقياس المعاناة النفسية التالية : قائمة الأعراض من إعداد جونز هوبكنز ومقياس التوافق ، انتهى بأنه لا توجد فروق بين الجنسين سواء فى الشعور بالمعاناة النفسية أو الاكتئاب

وقام بارتل ورينولدر (Bartell & Reynolds, 1986) بدراسة مقارنة للاكتئاب وتقدير الذات على عينة من الأطفال المتفوقين أكاديمياً وغير المتفوقين أكاديمياً . وقد تم اختيار العينتين من الصفين الرابع والخامس الدراسى من الجنسين . وتم تطبيق مقاييس الاكتئاب وتقدير الذات على العينتين وانتهت إلى أن الأطفال المتفوقين أكاديمياً لا يختلفون على مستويات تقدير الذات أو الاكتئاب عن نظرائهم غير المتفوقين أكاديمياً . وتبين أيضاً أن الذكور المتفوقين أكاديمياً أقل فى مستويات تقدير الذات وأكثر اكتئاباً من الإناث وبدراسة تأثير الجنس على العلاقة بين الانفصال النفسى والاكتئاب والتوافق الدراسى ، انتهى لوبيز (Lopez, 1986) إلى أن الذكور أكثر استقلالاً عن والديهم من الإناث . كما توجد علاقة دالة وسالبة بين الانفصال النفسى وكل من الاكتئاب والتوافق الدراسى بالنسبة لعينة الذكور ، بينما وجدت علاقة دالة وموجبة بين الانفصال النفسى وكل من الاكتئاب والتوافق الدراسى بالنسبة لعينة الإناث . وانتهى بارون وبيرون (Barron & Perron, 1986) بتطبيق مقياس بيك للاكتئاب على عينة من الذكور والإناث المراهقين إلى أن الإناث أكثر اكتئاباً من الذكور . وتوصل لند (Lund, 1986) إلى أنه لم توجد فروق فى الأعراض الاكتئابية بين الرجال والنساء المطلقين كبار السن باستخدام مقياس بيك للاكتئاب .

وقام موكسنيس (Moxnes, 1986) بدراسة الآلام النفسية والصعوبات التى تواجه كلا من الرجال والنساء عند مواجهة الطلاق . وتكونت عينة الدراسة من ٥٠ رجلًا مطلقاً ، و ٤٤ امرأة مطلقة ، وقد تم إجراء مقابلات شخصية على هذه العينة للتعرف على استجابات الاكتئاب والحزن والغضب والأدوية المستخدمة سواء كانت منبهات (Stimulants) أو مسكنات (Tranquilizers) وتاريخ المرض ، وتكرار الغياب عن العمل ، وبينت النتائج بأن النساء أكثر اكتئاباً، وحزناً ، وغضباً أثناء إجراءات الطلاق من الرجال . وفى الدراسة التى قام بها نيزو ونيزو (Nezu & Nezu, 1987) للتعرف على المعاناة النفسية وحل المشكلات واستجابات المحاكاة (Coping reactions) والفروق فى الأدوار الجنسية بين مجموعتين

من الأفراد ، وقد اتسمت المجموعة الأولى بأنها أكثر ذكورة . وفى حين اتسمت المجموعة الثانية بأنها أقل ذكورة . وتم تطبيق الأدوات النفسية الآتية عليهما : مقياس بيك للاكتئاب ، ومقياس قلق السمة ، وانتهت النتائج إلى أنه لم توجد فروق بين المجموعتين فى المعاناة النفسية ، بينما توجد فروق فى الاكتئاب والقلق لصالح الأفراد ذوى الذكورة المنخفضة .

ويتضح من العرض السابق أن هناك بعض الدراسات والبحوث لم تبين فروقاً بين الذكور والإناث فى الاكتئاب مثل الدراسات التالية : كنج ١٩٨٣ ، وناجلبرج ١٩٨٣ ، وديفولت ودامبرت ١٩٨٣ ، وبريسون وبيلون ١٩٨٤ ، وهيميلفارب ١٩٨٤ ، ولوبن ١٩٨٥ ، وفينسون ١٩٨٤ ، ولند ١٩٨٦ . وبينت دراسات أخرى أن الإناث أكثر اكتئاباً من الذكور مثل دراسات : جالفر ١٩٨٣ ، ونايت ١٩٨٤ ، وشينو وفونابيكى ١٩٨٤ ، وسوا ولستمان ١٩٨٤ ، وشميت ١٩٨٤ ، وشتين وسانفيليبو ١٩٨٥ ، وشانفيلد وبينجامين ١٩٨٥ ولوبين ١٩٨٥ ، وبارون وبيرون ١٩٨٦ ، وموكسنيس ١٩٨٦ ، ونيزو ونيزو ١٩٨٧ . وبينت دراسات أخرى أن الذكور أكثر اكتئاباً من الإناث مثل دراسة : بارتل ورينولدز ١٩٨٦ .

ويرجع الباحث الحالى هذا التعارض فى نتائج البحوث والدراسات السابقة إلى أن معظم هذه الدراسات ربما افترضت أن متغير الاكتئاب النفسى أحادى البعد وليس متعدد الأبعاد ، مع أن هناك بعض الدراسات حاولت الكشف عن طبيعة متغير الاكتئاب النفسى سواء ما إذا كان أحادى البعد أو متعدد الأبعاد . ومن هذه الدراسات ، الدراسة التى قام بها بيشوت وليمبرير (Pichot and Lemperiere) عام ١٩٦٤ نقلاً عن بيك (Beck, 1967, pp. 203-204) بتطبيق مقياس بيك للاكتئاب بعد ترجمته إلى اللغة الفرنسية على عينة قوامها ١٣٥ مفحوصاً ، وقد أمكن الوصول إلى العوامل الأربعة الآتية بعد التدوير المتعامد : الاكتئاب الحيوى ، تحقير الذات ، التشاؤم ، الانتحار ، عدم الحسم ، الكف .

وبناء على الدراسات السابقة ، فإن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين

الذكور والإناث فى متغير الاكتئاب النفسى فى بعض الدراسات والبحوث السابقة ربما تعكس حقيقة أن هذه الدراسات اعتبرت الاكتئاب النفسى أحادى البعد . ومن ثم يهدف هذا البحث إلى الكشف عن البنية العاملية بين الذكور والإناث فى متغير الاكتئاب النفسى .

رابعاً ـــ الفـــــروض :

يحاول البحث الراهن التحقق من الفرض التالى :

- يوجد اختلاف فى تنظيم البنية العاملية للاكتئاب النفسى بين الذكور والإناث .

خامساً ـــ منهـــج البحـــث :

(أ) أداة البحـــث : مقياس التقدير الذاتى للاكتئاب .

مقدمـــــة :

قام زونج (Zung, 1965) بتصميم مقياس التقدير الذاتى للاكتئاب وقد مر بناء المقياس بخطوتين أساسيتين ، **أولاهما** : استخدام محكات التشخيص الإكلينيكى من أجل الوصول إلى الخصائص الاكتئابية ، وهذه الخصائص هى : أثر الانتشار أو التعميم (Pervasive affect) والحالات الفسيولوجية المصاحبة (Physiological conncomitants) والحالات النفسية المصاحبة (Psychological Conncomitants) . وبعد تحديد هذه المحكات التشخيصية ، كان الهدف من الخطوة الثانية بناء مقياس يتضمن هذه الأعراض ومن أجل تحقيق هذا الهدف ، استعان زونج بالسجلات اللفظية التى أمكن الحصول عليها من خلال المرضى الاكتئابيين ، وبعض العبارات التى تقيس الاكتئاب . ويتكون المقياس فى صورته النهائية من عشرين عبارة متدرجة على مسطرة مكونة من أربع نقاط كالتالى : قليل من الوقت ، بعض الوقت ، جزء كبير من الوقت ، معظم الوقت . وقام الباحث الحالى بترجمة النسخة الأصلية من مقياس التقدير الذاتى للاكتئاب من إعداد زونج ، ثم عرض الترجمة على اثنين من أساتذة علم النفس للاستفادة من مراجعتهما للترجمة .

● ثبات المقياس :

تم إيجاد ثبات مقياس التقدير الذاتى للاكتئاب باستخدام تكنيك معامل ألفا لكرونباخ على عينة مكونة من ٧٠ طالباً وطالبة بكليتى التربية والدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر من الفرقة الأولى فى شعبتى الكيمياء والطبيعة والاجتماع . ووصل المتوسط الحسابى لأعمار العينة ١٩,٦٥ سنة ، وانحراف معيارى قدره ١,٢١ ، وقد بلغ معامل ألفا لكرونباخ ٧٦, وهو معامل دال إحصائياً عند مستوى ٠١, .

● صدق المقياس :

قام زونج (Zung, 1965, pp. 64-65) بإيجاد الصدق الإكلينيكى لمعرفة صدق مقياس التقدير الذاتى للاكتئاب وذلك بواسطة تطبيقه على عينة مكونة من خمسين مريضاً يعانون من الاضطرابات الاكتئابية . وقد حصلت هذه الدراسة على نسب تتراوح ما بين ٦٣, و ٩٠, بمتوسط مقداره ٧٤, .
وقام الباحث الحالى بإيجاد الصدق التلازمى لمقياس التقدير الذاتى للاكتئاب وذلك عن طريق تطبيقه مع المقاييس التالية على عينة الثبات التى سبقت الإشارة إليها : مقياس بيك للاكتئاب (الصورة الأصلية) من إعداد الباحث الحالى ، ومقياس بيك للاكتئاب (الصورة المختصرة) من إعداد غريب عبد الفتاح غريب (١٩٨٥) ، ومقياس الانقباض المشتق من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه (لويس كامل مليكة ، ١٩٦٦) . ووصلت معاملات الارتباط بين مقياس التقدير الذاتى للاكتئاب والمقاييس التالية : مقياس بيك للاكتئاب (الصورة الأصلية) ومقياس بيك للاكتئاب (الصورة المختصرة) ، ومقياس الانقباض المشتق من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه على التوالى : ٧٤, ، ٧١, ، ٦٩, . وكلها معاملات دالة عند مستوى ٠١, .

ب ـــ عينة البحث :

تكونت عينة البحث الحالى من ٢٠٠ طالب وطالبة (مائة طالب ، ومائة طالبة) من كليتى التربية والدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر فى الفرقة الأولى

بشعبتى الدراسات الإسلامية وعلم الاجتماع وتراوحت أعمار العينة ما بين ١٨ ــ ٢١ سنة ، بمتوسط حسابى قدره ١٥. ٢٠ سنة وانحراف معيارى مقداره ١.٧٦

جـ ــ إجــراء البحــث

قام الباحث الحالى بتطبيق مقياس التقدير الذاتى للاكتئاب من إعداد زونج على مجموعات من الذكور والإناث . وقد استغرق تطبيق المقياس حوالى عشر دقائق ، وبعد الانتهاء من تطبيق المقياس ، قام الباحث بتصحيح الاستجابات بناء على مفتاح التصحيح الذى أشار إليه زونج . (Zung, 1965)

ثم استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية · المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى والتحليل العاملى وخاصة طريقة المكونات الأساسية لهوتلنج واستعان الباحث بالحاسب الآلى للحصول على نتائج دقيقة .

سادساً ــ نتائــج البحــث .

(١) النتائج الخاصة لعينة الذكور :

تم حساب المصفوفة الارتباطية (٢٠ × ٢٠) لمتغيرات البحث ، ثم أجرى التحليل العاملى من الدرجة الأولى بطريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلنج . وقد أمكن الحصول على ثمانية عوامل من الدرجة الأولى (الجذر الكامن لهذه العوامل أكبر من الواحد الصحيح) ، تضمنت ٦٣,٣٪ من حجم التباين الكلى . وكانت نسبة تباين كل عامل من العوامل الثمانية كالآتى : ١٦,٢٪ ، ٨,٩٪ ، ٨,٣٪ ، ٧,ــ٪ ، ٦,٤٪ ، ٥,٨٪ ، ٥,٧٪ ، ٥,١٪ . ويوضح جدول (٥ : ١) تشبعات العوامل الثمانية قبل التدوير . ثم تم تدوير هذه العوامل بطريقة الفاريماكس لكايزر ، ولعدم وجود محك معين يحدد الخطأ المعيارى لتشبع الأعراض الاكتئابية على العوامل ، فقد أخذ بمحك كايزر (Kaiser, 1958) ، وهو اعتبار التشبعات التى تصل إلى ٣. فأكثر تشبعات دالة ويوضح جدول (٥ : ٢) تشبعات العوامل الثمانية بعد تدويرها تدويراً متعامداً .

جدول (٥ : ١)

التحليل العاملى من الدرجة الأولى للاكتئاب النفسى قبل التدوير

(ن = ١٠٠ من الذكور)

الأعراض الاكتئابية	العوامل								نسبة
	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)	(٦)	(٧)	(٨)	الشيوع
الحزن واليأس	,٣٣	,٠٣-	,١٨-	,١٣	,٤١-	,٣٢	,٤٨	,١٥	١,-
نوبات البكاء	,٣٧	,١٠	,١٠	,٠٩	,١٩-	,٢٥	,٥٢-	,٤٤	١,-
التقلب المزاجى	,٣٥	,٣٥-	,١٠	,٢٥	,٤٥	,٢٣-	,٠٠-	,٠١	١,-
اضطراب النوم	,٢٣	,١٩-	,٠٥	,٠٩-	,٠٤	,٦٥	,٢٢-	,٠٦-	١,-
اضطراب الشهية إلى الطعام	,٣١	,١٦	,٦٤	,١٨	,١٠-	,٠٦	,٠٢-	,٠٩	١,-
فقدان الوزن	,١٧-	,٠٨	,٢٢	,٠٥-	,٤٥	,١٨	,٤٣	,٥٥	١,-
فقدان الشهوة الجنسية	,٢٧	,٠٨-	,٥٣	,٠٢	,٠٨	,٢٠-	,١٧-	,١٥-	١,-
اضطراب المعدة والأمعاء	,٤٠	,٤٧-	,١٣-	,٠٢-	,١٢	,١١-	,٢٨-	,٣٢	١,-
خفقان القلب	,٣٦	,٠٢-	,١٤	,٥٨	,٠١	,٠٥	,١٣	,١٥-	١,-
الاجهاد	,٥٥	,٢٥-	,٠٤-	,١٣-	,٤٠	,٢٤	,١٥	,٠٧-	١,-
الاهتياج أو الإثارة	,٤٦	,٠١-	,٠٩	,٢٦-	,٠٨	,٠٥-	,٠٤	,٤٨-	١,-
الشعور بالإعاقة	,٣٣	,١٨	,١٠-	,٤٥	,٠٦-	,١١-	,١٥	,٠٢-	١,-
الارتباك	,٤٦	,٣٣-	,٢٦-	,١٧-	,٣١-	,٠٧-	,٠٣-	,٠٥	١,-
الشعور بالفراغ	,٥٦	,٢٨	,٢٨-	,٢٢-	,٠٣-	,١٠-	,١٥	,١٨	١,-
الإحساس باليأس	,٥٨	,١٦-	,٠٣	,٢٠-	,٠٩-	,١٣-	,٣٠	,٠٦-	١,-
التردد	,٠٧	,٢٠	,٥٣	,٣٢-	,٢٢-	,٢٤	,١٥	,١٠-	١,-
حدة الطبع	,٢٧	,٣٨	,٢٩-	,١٩	,١٠	,٣٤	,٢٢-	,٢٨-	١,-
عدم الإحساس بالرضا	,٣٢	,٥٥	,١٢-	,٢٨	,١٣	,١٦-	,٠٥-	,٠٨	١,-
الحط من التقيم الشخصى	,٣٥	,٢٠	,١٥	,٢٠-	,٢٩-	,٤٠-	,٠٩-	,١٩	١,-
التفكير المستمر فى الانتحار	,٢٤	,٥٢	,١١-	,٤٣-	,٤٠	,٠٢-	,١٠-	,٠٢	١,-
الجذور الكامنة	٣,٢٤	١,٧٩	١,٦٥	١,٤٠	١,٢٨	١,١٦	١,١٣	,٠٢	
نسب التباين	١٦,٢	٨,٩	٨,٣	٧,-	٦,٤	٥,٨	٥,٧	٥,١	٦٣,٣

جدول (٥ : ٢)

التحليل العاملى من الدرجة الأولى للاكتئاب النفسى بعد التدوير

(ن = ١٠٠ من الذكـور)

الأعراض الاكتئابية	العوامل								نسبة الشيوع
	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)	(٦)	(٧)	(٨)	
الحزن واليأس	,٠٥	,٢٧	,١٩	,٣٨	,٠٦-	,٠٤	,٥٩-	,١٦	,٦٣
نوبات البكاء	,٠٣	,٠٥-	,٠٤-	,٢٩	,٧٨	,١٣	,٠٠-	,٠٩-	,٧٢
التقلب المزاجى	,٠٧	,٠٥	,٤٨	,٤٢-	,٣٢	,٠١	,١٥	,١٠-	,٥٥
اضطراب النوم	,١٤	,٣٣	,٠٠	,٠١-	,٠١	,١٤	,١٣-	,٧٤-	,٧١
اضطراب الشهية إلى الطعام	,٠١	,٠٢	,١٨	,٠٥	,١٧	,٧٦	,١٤	,١٢-	,٦٧
فقدان الوزن	,٠١	,٧٠-	,٠٣-	,١٣-	,٠٢	,٠٤	,٠٢	,١٣	,٥٢
فقدان الشهوة الجنسية	,٢٥-	,٠٦	,١٨	,١٨-	,٣٥	,٤١	,٣٠	,١٨	,٥٥
اضطراب المعدة والأمعاء	,٣١	,١٠	,٠٧	,٢٤-	,٧١	,١٦-	,٠٩-	,١٤	,٧٣
خفقان القلب	,٠٤	,١٧	,٧٤	,١٠	,٠٦-	,٠٩	,٠٢	,٠٦-	,٦٠
الإجهاد	,٦٢	,٢٠	,٢٣	,٣٤-	,١٩	,١٦-	,٠٥-	,٢٠-	,٦٩
الاهتياج أو الإثارة	,٤٩	,٤٥	,٠٢-	,٣٠	,٠٣	,٢٧	,٠٦-	,٢٣	,٦٦
الشعور بالإعاقة	,٠٢-	,١٠-	,٥٩	,٠٨	,٠٣	,٠٨	,١٠	,١٨	,٤١
الارتباك	,١٧	,٧٣	,٠١	,١١-	,٠٥	,١٣-	,١٣	,٠٣-	,٦١
الشعور بالفراغ	,٧٥	,٢٠	,٠٦	,١٠	,٠١	,٠٨	,٠٤-	,٠٠-	,٦٢
الإحساس باليأس	,٣٩	,٣٤	,٢٥	,١٤-	,٠٦	,١٢	,١٣-	,٥٣	,٦٦
التردد	,٢٣	,٢٠-	,٠٣-	,٠٤-	,٢٢-	,٦٦	,١١	,٠٢	,٥٩
حدة الطبع	,١٨	,١٠	,٢١	,٧٨	,١٣	,٠٤-	,٠٥-	,٠٨-	,٧٢
عدم الإحساس بالرضا	,٤٧	,١٦-	,٤٤	,٣٤	,٠٣	,١٢-	,٣٧	,١٢-	,٧٢
الحط من التقيم الشخصى	,٠٧	,٢٣	,٠٤	,٠٦	,٠٨-	,١١	,٧٦	,١٥	,٦٨
التفكير المستمر فى الانتحار	,٦٤	,١٥-	,٢٠-	,٢١	,١٩	,٢٠	,٢٠	,٠٣	,٦٣
الجذور الكامنة	٣,٢٤	١,٧٩	١,٦٥	١,٤٠	١,٢٨	١,١٦	١,١٣	١,٠٢	
نسب التباين	١٦,٢	٨,٩	٨,٣	٧,-	٦,٤	٥,٨	٥,٧	٥,١	٦٣,٣

جـدول (٥ : ٣)

التحليل العاملي من الدرجة الأولى للاكتئاب النفسي قبل التدوير

(ن = ١٠٠ من الإنــاث)

الأعراض الاكتئابية	العوامـــل									نسبـة
	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)	(٦)	(٧)	(٨)	(٩)	الشيوع
الحزن واليـأس	,٤٤	-,٠٦	-,٠٧	-,١٨	-,١٦	-,٠٦	,٥٣	,٠٨	,٢٢	١,
نوبات البكـاء	,٤٢	-,١٢	,٠٨	-,٤٥	,١٣	,٣٢	-,١٩	,٢٠	,٠٥	١,
التقلب المزاجـى	,٢٦	,٠٦	-,٤٥	,٤٥	,٠٧	-,٢٢	,١٢	,١٢	,٣٨	١,
اضطراب النـوم	,١٧	,٤١	,٢٦	-,٠٨	-,٠١	,٤٦	-,٠٤	,٤٥	,١٢	١,
اضطراب الشهية إلى الطعام	,٣١	,١٣	,٠٥	-,٢٠	,٥٨	-,١٧	,٣٥	-,٢٢	,٠١	١,
فقدان الــوزن	-,٠٨	,٢٠	,٣٥	,٣٦	-,٢٢	-,٠١	,٦٣	,١٥	,١٢	١.
فقدان الشهوة الجنسية	,٤٣	,٢٩	,١٦	,١٢	,٢٨	-,٠٥	-,١٨	,٢٩	,١٢	١,
اضطراب المعدة والأمعاء	,٣٢	,١٤	-,٥٦	-,٠٨	-,٢٤	,٠٦	-,١٨	,١١	,٢٧	١,
خفقان القلـب	,٢٥	,٠٤	-,١٩	,١٢	,٣٨	,٣٨	,٢٧	,٢٤	,٤٤	١,
الإجهـــاد	,٤٧	,٣٩	,١٣	,٤٧	,٠٦	,٠٨	-,٠٠	,٠٩	,٣٨	١,
الاهتياج أو الإثارة	,٢٩	,٢٣	-,١١	,١٨	,٣٢	-,٥٠	,٣٥	,٣١	,٢٠	١,
الشعور بالإعاقة	,٤١	-,٤٤	-,١٨	,١٢	,٢١	,٢٢	-,٠٩	,٠٩	,٢٧	١,
الارتبـــاك	,٥٤	,٠٨	-,١٧	-,٠٢	-,٤٥	,١٨	,٠٤	,٢٠	,١٢	١,
الشعوز بالفـراغ	,٥١	-,٤٩	,١٥	-,٠١	-,٢٦	-,١٦	,٠٠	,٠٨	,٠٥	١,
الإحساس باليـأس	,٦٢	,١٥	,١٢	,٠٣	-,٢٥	-,١٣	-,٠٥	-,٣٤	-,٢١	١,
الــتردد	,٠٨	,٤١	,٤٤	-,٤٢	,٠٩	-,١٥	-,٠٦	-,١٠	,٠٥	١,
حدة الطبـع	,١٣	-,٢٠	,٣٠	,٣٣	,٠٨	,٥١	,٢٩	,٢٤	,٠٩	١,
عدم الإحساس بالرضا	,١٢	-,٦٦	,١٤	,٠٤	,٣٣	-,٠٧	,١٨	-,١١	,١٦	١,
الحط من التقيم الشخصى	,٥٢	-,١٣	,١٤	-,٣٤	-,١٠	-,٢٣	,٠٦	,٣٢	,٢٥	١,
التفكير المستمر فى الانتحار	,١١	-,٢٨	,٥٤	,٣٥	-,١٥	-,٢٣	-,١٨	,٣٩	,١٦	١,
الجذور الكامنة	٢,٦٤	١,٧٦	١,٥٢	١,٤٥	١,٣٦	١,٣١	١,٢٥	١,٠٩	١,٠٢	
نسـب التبايـن	١٣,٢	٨,٨	٧,٦	٧,٢	٦,٨	٦,٦	٦,٢	٥,٥	٥,١	٦٧,

جـدول (٥ : ٤)

التحليل العاملي من الدرجة الأولى للاكتئاب النفسي بعد التدوير

(ن = ١٠٠ من الإنـــاث)

الأعراض الاكتئابية	العوامـــل									نسبـــة
	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)	(٦)	(٧)	(٨)	(٩)	الشيوع
الحزن واليـأس	-,٠٠	,٣٧	,٢٠	,٢٦	,٢٩	,٠٢	,١٠-	,٠١	,٤٥	,٦٠
نوبات البكـاء	,٠٢	,٤٠	,٢١	,٠٩	,١٩	,٤٨	,١٤-	,٠٠-	,٢٦-	,٥٧
التقلب المزاجـى	,١٥	,٠٥	,٠٦-	,١٣	,٠٤-	,٢٦-	,٢٥	,٧٢	,٠٧	,٧٠
اضطراب النـوم	,٠٥	,٠١	,١٢-	,٠٥	,٠٦-	,٨٠	,٠٦	,٠٣-	,١٥	,٧٠
اضطراب الشهية إلى الطعام	,١٤	,٠٥	,١١	,٠٨-	,٨٠	,٠٢-	,١٠	,٠٨	,٠٤	,٦٩
فقدان الـوزن	,٠١-	,٠٩-	,١١-	,١٨-	,٠٣-	,٠٧	,٠٨-	,٠٤	,٨٥	,٧٩
فقدان الشهوة الجنسية	,٦١	,٠١-	,٠٣-	,١٠-	,٢٧	,٠٧	,٢١	,٠٧	,١٣-	,٥٢
اضطراب المعدة والأمعاء	,٠٥	,٠٥	,٠٦	,٧٤	,١٣-	,٠٧	,١٨	,٠٦	,١٠-	,٦٢
خفقان القلـب	,٠٢	,٠٣	,٠٧	,٠٨-	,٢٤	,٣٤	,٢٣-	,٧٣	,٠٣-	,٧٣
الإجهـــاد	,٥٩	,٢٣-	,١٨	,١٦	,٠٣	,٢٤	,٣٦	,٠١-	,٣٧	,٧٧
الاهتياج أو الإثارة	,٠٨	,٠٨	,٠٢	,٠٧	,٠٧	,٠١	.٨٧	,٠٥	,٠٩-	,٧٩
الشعور بالإعاقة	,٠٤	,٠٤	,٧٥	,٢١	,٠١-	,١٣	,١٢	,٠٩	,٠٨-	,٦٥
الارتبـاك	,٤٩	,٢٨	,٠٢-	,٤٥	,١٢-	,٠٢	,١٧-	,١٢	,٠٧	,٦٢
الشعور بالفـراغ	,٢٥	,٥٤	,٤٤	,٠٤	,١٣-	,٢٠-	,٠٧-	,١١-	,٠٩	,٦٣
الإحساس باليـأس	,٧٠	,٣٦	,٠٩-	,١٢	,٠٦	,١١-	,٠٤-	,٠١	,٠٤	,٦٦
الـتردد	,١٧	,١٦	,٣٥-	,١٤-	,٣٦	,٢٣	,٠٩	,٤٥-	,٠٢-	,٥٩
حـدة الطبـع	,٤٤	,٢٢-	,٣٥	,٣١-	,٢٦-	,٢٣	,٢٤-	,٠٤	,١٨-	,٦٧
عدم الإحساس بالرضا	,١١-	,١٢	,٦٧	,٢٨-	,٢٠	,٢٢-	,٠٦-	,٠٣-	,٠٢	,٦٥
الحط من التقيم الشخصى	,٠٦	,٧٨	,٠١-	,٠١	,٠٦	,١٢	,١٢	,٠٥	,٠٩-	,٦٥
التفكير المستمر فى الانتحار	,٠٧	,٣٩	,١٣	,٥٤-	,٤٦-	,٠٤	,٢٧	,٠١	,٢٠	,٧٩
الجذور الكامنة	٢,٦٤	١,٧٦	١,٥٢	١,٤٥	١,٣٦	١,٣١	١,٢٥	١,٠٩	١,٠٢	
نسب التبايـن	١٣,٢	٨,٨	٧,٦	٧,٢	٦,٨	٦,٦	٦,٢	٥,٥	٥,١	٦٧,-

(٢) النتائج الخاصة لعينة الإناث :

أيضاً ، تم إجراء نفس الخطوات السابق الإشارة إليها على عينة الإناث . وقد أمكن الحصول على تسعة عوامل من الدرجة الأولى (الجذر الكامن لهذه العوامل أكبر من الواحد الصحيح) ، تضمنت ٦٧٪ من حجم التباين الكلى . وكانت نسبة تباين كل عامل من هذه العوامل التسعة كالآتى : ١٣,٢٪ ، ٨,٨٪ ، ٧,٦٪ ، ٧,٢٪ ، ٦,٨٪ ، ٦,٦٪ ، ٦,٢٪ ، ٥,٥٪ ، ٥,١٪ . ويوضح جدول (٥ :٣) تشبعات العوامل التسعة قبل التدوير وقد تم تدوير هذه العوامل بطريقة الفاريماكس لكايزر ، وقد أخذ بمحك كايزر أيضاً لتحديد الخطأ المعيارى لتشبع الأعراض الاكتئابية على العوامل . ويوضح جدول (٥ : ٤) تشبعات العوامل التسعة بعد تدويرها بطريقة الفاريماكس .

مناقشة نتائج البحث :

أولاً — عينة الذكور :

عند فحص العوامل من الدرجة الأولى لعينة الذكور (جدول ٥ :٢) نجد مايلى :

تشبعات العامل الأول :

الأعراض الاكتئابية	التشبعات
اضطراب المعدة والأمعاء	,٣١
الإجهاد	,٦٢
الاهتياج أو الإثارة	,٤٩
الشعور بالفراغ	,٧٥
الإحساس باليأس	,٣٩
عدم الإحساس بالرضا	,٤٧
التفكير المستمر فى الانتحار	,٦٤

تم تشبع العامل الأول بالأعراض الاكتئابية التالية : اضطراب المعدة والأمعاء (٣١,) ، الإجهاد (٦٢,) ، الاهتياج أو الإثارة (٤٩,) الشعور بالفراغ (٧٥,) ، الإحساس باليأس (٣٩,) ، عدم الإحساس بالرضا (٤٧,) التفكير المستمر فى الانتحار (٦٤,) . وتم تسمية هذا العامل بناء على أعلى تشبعات الأعراض الاكتئابية : الشعور بالفراغ .

تشبعات العامل الثانى :

الأعراض الاكتئابية	التشبعات
اضطراب النوم	,٣٣
فقدان الوزن	,٧٠ــ
الاهتياج أو الإثارة	,٤٥
الارتباك	,٧٣
الإحساس باليأس	,٣٤

تشبع العامل الثانى بالأعراض الاكتئابية التالية : اضطراب النوم (٣٣,) ، فقدان الوزن (ــ٧٠,) ، الاهتياج أو الإثارة (٤٥,) ، الارتباك (٧٣,) ، الإحساس باليأس (٣٤,) . وتم تسمية هذا العامل بناء على أعلى التشبعات للأعراض الاكتئابية : الارتباك .

تشبعات العامل الثالث :

الأعراض الاكتئابية	التشبعات
التقلب المزاجى	,٤٨
خفقان القلب	,٧٤
الشعور بالإعاقة	,٥٩
عدم الإحساس بالرضا	,٤٤

تشبع العامل الثالث بالأعراض الاكتئابية التاليه · التقلب المزاجى (٤٨,) ، خفقان القلب (٧٤,) ، الشعور بالإعاقة (٥٩,) ، عدم الإحساس بالرضا (٤٤,) وتم تسمية هذا العامل بناء على أعلى تشبعات الأعراض الاكتئابية · خفقان القلب

تشبعات العامل الرابع :

الأعراض الاكتئابية	التشبعات
الحزن واليأس	,٣٨
التقلب المزاجى	ــ ٤٢,
الإجهــــــــاد	ــ ٣٤,
الاهتياج أو الإثــارة	,٣٠
حـــدة الطبـــــع	,٧٨
عدم الإحساس بالرضــا	,٣٤

تشبع العامل الرابع بالأعراض الاكتئابية التالية : الحزن واليأس (٣٨,) ، التقلب المزاجى (ــ ٤٢,) ، الإجهاد (ــ ٣٤,) ، الاهتياج أو الإثارة (٣٠,) ، حدة الطبع (٧٨,) ، عدم الإحساس بالرضا (٣٤,) . وتم تسمية هذا العامل بناء على أعلى تشبعات الأعراض الاكتئابية : حدة الطبع .

تشبعات العامل الخامس :

الأعراض الاكتئابية	التشبعات
نوبات البكـــاء	,٧٨
التقلب المزاجـــى	,٣٢
نقصان الشهوة الجنسية	,٣٥
اضطراب المعدة والأمعاء	,٧١

تشبع العامل الخامس بالأعراض الاكتئابية التالية : نوبات البكاء (,٧٨) ، التقلب المزاجى (,٣٢) ، نقصان الشهوة الجنسية (,٣٥) اضطراب المعدة والأمعاء (,٧١) . وتم تسمية هذا العامل بناء على أعلى تشبعات الأعراض الاكتئابية : نوبات البكاء .

تشبعات العامل السادس :

الأعراض الاكتئابية	التشبعات
اضطراب الشهية إلى الطعام	,٧٦
نقصان الشهوة الجنسية	,٤١
التردد	,٦٦

تشبع العامل السادس بالأعراض الاكتئابية التالية : اضطرابات الشهية إلى الطعام (,٧٦) ، نقصان الشهوة الجنسية (,٤١) ، التردد (,٦٦) . وتم تسمية هذا العامل بناء على أعلى تشبعات الأعراض الاكتئابية : اضطراب الشهية إلى الطعام .

تشبعات العامل السابع :

الأعراض الاكتئابية	التشبعات
الحزن واليأس	ـ ,٥٩
نقصان الشهوة الجنسية	,٣٠
عدم الإحساس بالرضا	,٣٧
الحط من التقييم الشخصى	,٧٦

تشبع العامل السابع بالأعراض الاكتئابية التالية : الحزن واليأس (ـــ ٥٩,) ، نقصان الشهوة الجنسية (٣٠,) ، عدم الإحساس بالرضا (٣٧,) ، الحط من التقييم الشخصي (٧٦,) . وتم تسمية هذا العامل بناء على أعلى التشبعات للأعراض الاكتئابية : الحط من التقييم الشخصي .

تشبعات العامل الثامن :

الأعراض الاكتئابية	التشبعات
اضطراب النوم	ـــ ٧٤,
الإحساس باليأس	٥٣,

تشبع العامل الثامن بالأعراض الاكتئابية التالية : اضطراب النوم (ـــ ٧٤,) ، الإحساس باليأس (٥٣,) . وتم تسمية هذا العامل بناء على أعلى التشبعات للأعراض الاكتئابية : الإحساس باليأس .

ونجد أن الذكور يتسمون بالأعراض الاكتئابية التالية : الشعور بالفراغ ، الارتباك ، خفقان القلب ، حدة الطبع ، نوبات البكاء ، اضطرابات الشهية إلى الطعام ، الحط من التقييم الشخصي ، الإحساس باليأس .

* * * *

ثانياً ـــ عينة الإناث :

عند فحص العوامل المستخرجة من التحليل العاملي من الدرجة الأولى لعينة الإناث (جدول ٥ : ٤) نجد ما يلي :

تشبعات العامل الأول :

الأعراض الاكتئابية	التشبعات
نقصان الشهوة الجنسية	,٦١
الإجهـــــاد	,٥٩
الارتبـــــاك	,٤٩
الإحساس باليــأس	,٧٠
حـــدة الطبـــع	,٤٤

تشبع العامل الأول بالأعراض الاكتئابية التالية : نقصان الشهوة الجنسية (,٦١) ، الإجهاد (,٥٩) ، الارتباك (,٤٩) ، الإحساس باليأس (,٧٠) ، حدة الطبع (,٤٤) . وتم تسمية هذا العامل بناء على أعلى التشبعات للأعراض الاكتئابية : الإحساس باليأس .

تشبعات العامل الثانى :

الأعراض الاكتئابية	التشبعات
الحـــزن واليـــأس	,٣٧
نوبـات البكـــاء	,٤٠
الشعــور بالفــراغ	,٥٤
الإحساس باليــأس	,٣٦
الحط من التقييم الشخصى	,٧٨
التفكير المستمر فى الانتحــار	,٣٩

تشبع العامل الثانى بالأعراض الاكتئابية التالية : الحزن واليأس (٣٧,) ، نوبات البكاء (٤٠,) ، الشعور بالفراغ (٥٤,) ، الإحساس باليأس (٣٦,) ، الحط من التقييم الشخصى (٧٨,) ، التفكير المستمر فى الانتحار (٣٩,) . وتم تسمية هذا العامل بناء على أعلى التشبعات للأعراض الاكتئابية : الحط من التقييم الشخصى .

تشبعات العامل الثالث :

الأعراض الاكتئابية	التشبعات
الشعور بالإعاقة	,٧٥
الشعور بالفراغ	,٤٤
التردد	,٣٥ —
حدة الطبع	,٣٥
عدم الإحساس بالرضا	,٦٧

تشبع العامل الثالث بالأعراض الاكتئابية التالية : الشعور بالإعاقة (٧٥,) ، الشعور بالفراغ (٤٤,) ، التردد (—٣٥,) ، حدة الطبع (٣٥,) ، عدم الإحساس بالرضا (٦٧,) . وتم تسمية هذا العامل بناء على أعلى التشبعات للأعراض الاكتئابية : الشعور بالإعاقة .

تشبعات العامل الرابع :

الأعراض الاكتئابية	التشبعات
الحزن واليأس	,٣٦
اضطراب المعدة والأمعاء	,٧٤
الارتباك	,٤٥
حدة الطبع	,٣١ —
التفكير المستمر فى الانتحار	,٥٤ —

تشبع العامل الرابع بالأعراض الاكتئابية التالية : الحزن واليأس (٣٦,) ، اضطراب المعدة والأمعاء (٧٤,) ، الارتباك (٤٥,) ، حدة الطبع (ـــ ٣١,) ، التفكير المستمر فى الانتحار (ـــ ٥٤,) . وتم تسمية هذا العامل بناء على أعلى التشبعات للأعراض الاكتئابية : اضطراب المعدة والأمعاء .

تشبعات العامل الخامس :

الأعراض الاكتئابية	التشبعات
اضطراب الشهية إلى الطعام	٨٠,
التردد	٣٦,
التفكير المستمر فى الانتحار	ـــ ٤٦,

تشبع العامل الخامس بالأعراض الاكتئابية التالية : اضطراب الشهية إلى الطعام (٨٠,) ، التردد (٣٦,) ، التفكير المستمر فى الانتحار (ـــ ٤٦,) . وتم تسمية هذا العامل بناء على أعلى التشبعات للأعراض الاكتئابية : اضطراب الشهية إلى الطعام .

تشبعات العامل السادس :

الأعراض الاكتئابية	التشبعات
نوبات البكاء	٤٨,
اضطراب النوم	٨٠,
خفقان القلب	٣٤,

تشبع العامل السادس بالأعراض الاكتئابية التالية : نوبات البكاء (٤٨,) ، اضطراب النوم (٨٠,) ، خفقان القلب (٣٤,) . وتم تسمية هذا العامل بناء على أعلى التشبعات للأعراض الاكتئابية : اضطراب النوم .

تشبعات العامل السابع :

الأعراض الاكتئابية	التشبعات
الإجهاد	٣٦,
الاهتياج والإثارة	٨٧,

تشبع العامل السابع بالأعراض الاكتئابية التالية : الإجهاد (٣٦,) ، الاهتياج أو الإثارة (٨٧,) . وتم تسمية هذا العامل بناء على أعلى التشبعات للأعراض الاكتئابية : الاهتياج أو الإثارة .

تشبعات العامل الثامن :

الأعراض الاكتئابية	التشبعات
التقلب المزاجي	٧٢,
خفقان القلب	٧٣,
التردد	ـــ٤٥,

تشبع العامل الثامن بالأعراض الاكتئابية التالية : التقلب المزاجي (٧٢,) ، خفقان القلب (٧٣,) ، التردد (ـــ٤٥,) . وتم تسمية هذا العامل بناء على أعلى التشبعات للأعراض الاكتئابية : خفقان القلب .

تشبعات العامل التاسـع :

الأعراض الاكتئابية	التشبعات
الحـزن واليـأس	,٤٥
فقـدان الـــوزن	,٨٥
الإجهـــــاد	,٣٧

تشبع العامل التاسع بالأعراض الاكتئابية التالية : الحزن واليأس (,٤٥) ، فقدان الوزن (,٨٥) ، الإجهاد (,٣٧) . وتم تسمية هذا العامل بناء على أعلى التشبعات للأعراض الاكتئابية : فقدان الوزن .

وبناء على ما سبق ، يتسم الإناث بالأعراض الاكتئابية التالية : الإحساس باليأس ، الحط من التقييم الشخصى ، الشعور بالإعاقة ، اضطراب المعدة والأمعاء ، اضطراب الشهية إلى الطعام ، اضطراب النوم ، الاهتياج أو الإثارة ، خفقان القلب ، فقدان الوزن .

ثالثاً : الفروق بين الذكور والإناث :

إن تنظيم البنية العاملية للأعراض الاكتئابية لعينة الذكور يختلف عن تنظيم البنية العاملية للأعراض الاكتئابية لعينة الإناث . وتبين من جدول (١٠ : ٢) أن أعلى التشبعات للأعراض الاكتئابية التى يتسم بها الذكور من أعلى التشبعات إلى أدناها هى : نوبات البكاء (,٧٨) ، حدة الطبع (,٧٨) اضطراب الشهية إلى الطعام (,٧٦) ، الحط من التقييم الشخصى (,٧٦) ، الشعور بالفراغ (,٧٥) ، خفقان القلب (,٧٤) ، الارتباك (,٧٣) ، الإحساس باليأس (,٥٣) . كما تبين من جدول (١٠ : ٤) أن أعلى التشبعات للأعراض الاكتئابية التى تتسم بها عينة الإناث من أعلى التشبعات إلى أدناها هى : الاهتياج أو الإثارة (,٨٧) ، فقدان الوزن (,٨٥) ، اضطراب النوم (,٨٠) ، اضطراب الشهية إلى الطعام (,٨٠) ، الحط من التقييم الشخصى

(٧٨,) ، الشعور بالإعاقة (٧٥,) ، اضطراب المعدة والأمعاء (٧٤,) ، خفقان القلب (٧٣,) ، الإحساس باليأس (٧٠.)

وبالرغم من اختلاف البنية العاملية بين مجموعتي الذكور والإناث فى الأعراض الاكتئابية ، إلا هناك بعض الأعراض الاكتئابية التى تتسم بها المجموعتان وهى كما يلى : اضطراب الشهية إلى الطعام ، الحط من التقييم الشخصى ، خفقان القلب ، الإحساس باليأس . ونستطيع التوقع بوجود فروق بين هذه الأعراض الاكتئابية بين المجموعتين بناء على التشبعات العاملية ، فمثلاً ، الإناث أكثر اضطراباً فى الشهية إلى الطعام ، وحطاً فى التقييم الشخصى وإحساساً باليأس من الذكور . بينما الذكور أكثر خفقاناً فى القلب من الإناث . وعليه ، تؤيد هذه النتيجة نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة التى انتهت بأن الإناث أكثر اكتئاباً من الذكور مثل الدراسات التالية : جالفر (Gallagher, 1983) ، نايت (Knight, 1984) ، شميت (Schmidt, 1984) لوبز (Lopez, 1986) ، موكسنيس (Moxnes, 1986) .

وربما ترجع هذه النتيجة القائلة بأن الإناث أكثر اكتئاباً من الذكور إلى أننا مازلنا فى مجتمعنا الشرق نعطى للأنثى فرصاً أقل وحرية أقل للتعبير عن نفسها ولممارسة أنشطتها المختلفة والدفاع عن حقوقها المتعددة ولمحاولة تغيير نظرة المجتمع إليها بأنها « إنسان من الدرجة الثانية ». كما أنها لا تستطيع أن تسلك سلوكاً أو تتصرف تصرفاً إلا بالعودة إلى الأقوى . وهذا الانطباع مما لاشك فيه يؤدى إلى مزيد من الإحساس بالإحباطات والحزن واليأس مما يجعل الأنثى أكثر عرضة للأعراض الاكتئابية .

وبالإضافة إلى ذلك ، نجد أن أكثر العوامل تشبعاً لعينة الذكور هى : نوبات البكاء وحدة الطبع ، ولعينة الإناث : الاهتياج أو الإثارة وفقدان الوزن . وربما يعزى هذا إلى الواقع الاجتماعى الذى يعيشه الجنسان فعند تحليل هذا الواقع الراهن نجده واقعاً يدعو إلى المزيد من الاغتراب والعزلة والبعد عنه واليأس والتشاؤم منه لأنه واقع ملىء بالتناقضات والأضداد ، انقلبت فيه

الموازين الأخلاقية وتصدعت فيه القيم . كما أنه واقع غير مستقر شأنه شأن التقلبات المناخية ، وربما يرجع السبب فى ذلك إلى عوامل أخرى متعددة ولكن جملة ، معايشة هذا الواقع تجعل الفرد سواء كان ذكراً أو أنثى أكثر عرضة للاكتئاب النفسى ، ويرى الباحث الحالى من خلال هذه النتائج أنها ربما تفتح مجالات بحوث أخرى للكشف عن العوامل الاجتماعية المتعددة المسببة للأعراض الاكتئابية .

* * * *





الفصـــل السـابــع



الفصـــل الســابـع

الـدافعيــة للإنجــــاز(*)

نظرية الدافع للإنجاز :

من المفاهيم التى يرجع الفضل إلى موراى (Murray, 1938) فى إدخالها إلى التراث السيكولوجى مفهوم « الحاجة إلى الإنجاز » (Need of achievement) حيث إنه بدأ هذا المفهوم فى الانتشار ، وعلى الرغم من المدى البعيد الذى ذهبت إليه الكثير من الدراسات والبحوث فى الإنجاز ، إلا أنه لم يخرج هذا المفهوم عن نسق موراى فى الحاجات النفسية ، لذلك يعتبر موراى من الرواد الأوائل فى هذا الاتجاه ، وهو يرى « موراى » أن شدة الحاجة إلى الإنجاز تظهر من خلال سعى الفرد إلى القيام بالأعمال الصعبة ، كما يتضح كذلك فى تناول الأفكار وتنظيمها مع إنجاز ذلك بسرعة وبطريقة استقلالية بقدر الإمكان ، كما يتضمن تخطى الفرد لما يقابله من عقبات ووصوله إلى مستوى مرتفع فى أى مجال من مجالات الحياة ، وتفوق الفرد على ذاته ، ومنافسته للآخرين وتخطيهم أو التفوق عليهم ، وازدياد تقدير الفرد لذاته من خلال الممارسة الناجحة لما لديه من قدرات وإمكانات .

ويرى موراى أن الحاجة إلى الإنجاز قد أعطيت اسم إرادة القوة (Well to power) فى كثير من الأحيان ، كما تتداخل الحاجة إلى الإنجاز مع بعض الحاجات الأخرى ، كما تعد من أهم الحاجات النفسية ويفترض أنها تتدرج تحت حاجة كبرى أشمل وأعم وهى الحاجة إلى التفوق (Need for Superiority) ويرى يونج (Young, 1961) أن الحاجة إلى التفوق يتفرع منها ثلاث حاجات هى :

(*) بحث منشور مع آخر تحت عنوان « الفروق بين الجنسين فى الدافع للإنجاز » القاهرة مجلة علم النفس الهيئة المصرية العامة للكتاب . العدد الخامس ١٩٨٧ ، ص ٨٣ ـ ٩١

(١) الحاجة إلى الإنجاز
(٢) الحاجة إلى المركز
(٣) الحاجة إلى الاستعراض

ويذكر ماكليلاند وزملاؤه (McCelland et al., 1953) أن هناك جوانب عاطفية ترتبط بالحاجة إلى الإنجاز ، مثل الشهرة ، والطموح ، والحاجه إلى الحرية ، والاستقلال ، والسيطرة ، وغيرها وقد استخدم موراى أساليب متعددة فى قياس تلك الجوانب النفسية بالإضافة إلى الأساليب المباشرة التى تستخدم فى تحديد الحاجات بأنواعها ، وقد أوضح موراى إمكانية استخدام الأساليب غير المباشرة فى قياس هذه الحاجات ، كما يرجع الفضل إلى موراى فى وضع أسس قياس هذا الدافع وذلك عندما وضع اختبار تفهم الموضوع وقد اقتفى ماكليلاند وزملاؤه خطى موراى لاستكمال الشوط إلى أقصى مداه ، حيث واصلوا البحوث الإمبيريقية بالاستعانة باختبار تفهم الموضوع وإنماء نظرية فى الدافعية ، لذا فقد أعدوا صورة جماعية لاختبار تفهم الموضوع لقياس مضمون التخييلات فى قصص تفهم الموضوع التى يرويها المفحوصون فى مواقف عديدة ، حيث يمكن خلق دوافع مختلفة مثل دوافع الجوع ، الجنس ، العدوان ، الخوف ، الانتساب ، القوة ، الإنجاز .

ولقد اختلف ماكليلاند (Alkinson, 1958) عن موراى فى بعض الجوانب الآتية :ـــ

- لقد استخدم ماكليلاند مصطلح الدافع إلى الإنجاز بدلًا من مصطلح الحاجة إلى الإنجاز حيث لم يختلف مفهوم الدافع إلى الإنجاز عند ماكليلاند عما يقصده موراى بمفهوم الحاجة إلى الإنجاز ، بل إن المصادر الأصلية المتعددة لهذا المفهوم تستخدم نفس مصطلح موراى للدلالة على ما تقصده هذه المصادر بمفهوم الدافع إلى الإنجاز .
- استخدم ماكليلاند اختبار تفهم الموضوع بعد أن طوره فى قياس هذا الدافع .
- كما وضع ماكليلاند نظاماً جديداً لتحليل محتوى قصص اختبار تفهم

الموضوع يختلف عن النظام الذى وضعه موراى .

وبالإضافة إلى دلك ، يرى ماكليلاند (McCelland, 1961) أن دافع الإنجاز تكوين افتراضى يعنى الشعور أو الوجدان المرتبط بالأداء حيث المنافسة لبلوغ معايير الامتياز . وأن هدا الشعور يعكس شقين رئيسيين هما : الأمل فى النجاح والخوف من الفشل أثناء سعى الفرد لبذل أقصى جهد وكفاحه من أجل النجاح وبلوغ المستوى الأفضل . ومن ناحية التصور النظرى قدم ماكليلاند (McCelland,1951) إسهامات بالغة القيمة بالانتقال من تصور محدد بالحاجة (Need determined conception) للدافعية إلى تصور وجدانى محدد بالتوقع (Hedonistic expectation determined) .

ومن الواضح أن تصور ماكليلاند للدافعية إلى الإنجاز يختلف إلى حد ما عن تصور أسلافه فى هذا المفهوم . ولقد لقى هذا المنحى الفكرى فى اتجاه نظرية التوقع ـ القيمة (Expectation-Value Theory) مزيداً من التطور على يد اتكنسون (Atkinson,1966) أحد زملاء ماكليلاند ، حيث اهتم بسلوك قبول المخاطرة (Risk Taking behaviour) وبالدافع إلى الإنجاز الذى يعتمد عليه هذا السلوك . وقد طور من نظرية الدافع إلى الإنجاز طرازاً مثمراً للغاية كنظرية للدافعية الإنسانية . فعلى الرغم من أن موراى اعتبر الدافع للإنجاز يندرج تحت حاجة كبرى أعم وأشمل وهى الحاجة إلى التفوق ، إلا أن اتكنسون قد عزل هذه الحاجة عن أصلها واعتبرها تكويناً قائماً بذاته وافترض أن هذا التكوين أحادى البعد . ويحدد اتكنسون النشاط المنجز بأنه النشاط الذى يقوم به الفرد ويتوقع أن يتم بصورة ممتازة . ويزعم أن هذا النشاط المنجز يكون محصلة صراع بين هدفين متعارضين عند الفرد هما : الميل نحو تحقيق النجاح ، والميل نحو تحاشى الفشل ، ويمكن التعبير عن الميل نحو تحقيق النجاح وما بينهما من تفاعلات على نحو ما جاء فى معادلة اتكنسون التالية : (Ts = Ms x Psx Is)

حيث إن (Ts) تعنى الميل إلى بلوغ النجاح الذى هو وظيفة لاستعداد

ثابت فطرى أو مكتسب .

(Ms) : تعنى الدافع إلى بلوغ النجاح

(Ps) : تعنى توقع النجاح

(Is) : تعنى قيمة حافز الأداء للنجاح ، حيث إن (Is = L - Ps)

ويمكن التعبير عن الميل نحو تحاشي الفشل وما تتضمنه من تفاعلات على النحو الآتى : (Taf = Maf x Paf x Iaf)

حيث إن (Taf) : تعنى الميل لتحاشى الفشل الذى هو وظيفة لاستعداد فطرى أو مكتسب .

(Maf) : تعنى الدافع إلى تجنب الفشل .

(Pas) : تعنى توقع الفشل حيث إن (Paf = L -Ps)

(Iaf) : تعنى قيمة حافز الأداء للفشل (Iaf = - Ps)

ومن ثم نجد أن نظرية التوقع ـــ القيمة توضح العلاقات الرياضية التى تتنبأ بميل الفرد للإقدام على النجاح أو تجنب الفشل من خلال النشاطات المترابطة للإنجاز ، وهذا التنبؤ يحدده التفاعل بين مكونات متوازية هى فى حالة الميل للإقدام على النجاح على النحو الآتى :

١ ـــ استعداد أو دافع ثابت لبلوغ النجاح (Ms)

٢ ـــ احتمالات أو توقع النجاح (Ps)

٣ ـــ جاذبية أو قيمة الحافز الخارجى للنجاح (Is)

كما أن الميل لتحاشى الفشل محصلة عوامل ثلاثة متوازية هى :

١ ـــ استعداد أو دافع ثابت نسبياً لتجنب الفشل (Maf)

٢ ـــ احتمالات أو توقع الفشل (Paf)

٣ ـــ جاذبية أو قيمة الحافز الخارجى للفشل (Iaf)

ويمكن الحصول على ناتج الإنجاز (Achievement Resultant) بطرح المعادلتين السابقتين :

(ناتـــــــــــــــــج الإنجاز) = (Ms-Maf) (Ps (L- Ps)) .

Achievement Resultant

ويعنى هذا النموذج أنه فى مواقف الإنجاز المتعددة ، يختلف سلوك الأفراد باختلاف ميولهم للإقدام أو الإحجام ومن ثم أوضح اتكنسون أن نتائج الدافع إلى الإنجاز عبارة عن استعداد ثابت نسبياً عند الفرد « الدافع إلى النجاح مطروحاً منه الدافع لتجنب الفشل متفاعلاً مع احتمالات النجاح ، أو الفشل بالإضافة إلى قيمة الحافز الخارجى للنجاح والفشل »

أى أن الدافع إلى الإنجاز (Atkinson, 1957) يتكون من شقين رئيسيين حسب النظرية

الشق الأول هو استعداد ثابت نسبيا عند الفرد لا يكاد يتغير عبر المواقف المختلفة « الدافع إلى النجاح — الدافع إلى تجنب الفشل » أو (Ms-Maf)

أما الشق الثانى فهو خاص باحتمالات النجاح أو الفشل ، وجاذبية الحافز الخارجى الموجب للنجاح أو قيمة الحافز السالب للفشل ، أو . (Is-Iaf)

وعلى ذلك فإن تغير ناتج الإنجاز عند الفرد الواحد من موقف لآخر يرجع إلى الشق الثانى من المعادلة فقط . ولكن يؤخذ على نموذج اتكنسون أنه لا يستطيع أن يفسر اتجاه السلوك ، فربما يتوفر الدافع للإنجاز بدرجة متساوية لدى فردين من الأفراد ولكن أحدهما يتجه إلى تحقيق الإنجاز فى مجال معين دون تحقيقه فى المجال الثانى الذى اتجه إليه الفرد الآخر

وعلى النقيض ، افترضت كثير من الدراسات (Jackson, et al., 1970 ; Latta, 1978 ; Mitchell, 1961) أن دافـــــع الإنجاز على قدر كبير من التعقيد ، بحيث يتضمن أكثر من بعد وبرى فى ضوء العرض السابق لنظرية الدافع للإنجاز بصورتها التقليدية أو الحديثة ، أنها فى حاجة إلى مزيد من الدراسات والبحوث بهدف التوفيق بين المنظورين الفكريين أو علبة منظور فكرى على آخر

مشكلة البحث ومبرراته :

تعددت البحوث النفسية فى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى متغير الدافع للإنجاز . فقد بيَّن بلوك (Block, 1981, 1982) أن التنشئة الاجتماعية فى المجتمع الأمريكى تشجع الذكور على إنماء بعض المهارات المعرفية (Congnitve skills) ، بينما لا تشجع الإناث على تنمية هذه المهارات بل تنمى مهارات أخرى . كما يبين (Lipman-Blumen & Handley-Isaksen, 1983) أن التشئة الاجتماعية تنمى فى الذكور سلوكيات التنافس والقيادة ، بينما تشجع الإناث على أن يكن مساعدات (Helpers) وفى مؤخرة الآخرين .

وهناك بعض الأدلة بينت أن الإناث أكثر خشية من النجاح . فقد بلورت هورنر (Horner, 1972) مفهوم الدافع إلى تجنب النجاح (Motive to avoid success) . وقد قامت هورنر بقياس الخوف من النجاح بواسطة استخدام بعض بروتوكولات اختبار تفهم الموضوع (T.A.T.) وقد وجدت أن الإناث يحصلن على درجات مرتفعة فى تخييلات الخوف من النجاح عن نظرائهن من الذكور . كما بينت هورنر أن أداء الإناث مرتفعات تجنب النجاح أقل فى الموقف التنافسى عنه لو كان فى الموقف التعاونى ، بينما يكون أداء الإناث منخفضات تجنب النجاح مرتفعاً فى الموقف التنافسى عنه فى الموقف التعاونى . ولقد افترضت هورنر أن الخوف من النجاح لدى الإناث يكف عن أدائهن التنافسى كما أن المعايير الاجتماعية (Social norms) فى المجتمع الأمريكى لا تحبذ التنافس الأنثوى .

ولقد عارضت (Tresemer, 1976) أن هناك فروقاً بين الذكور والإناث فى الدافع إلى تجنب النجاح ، وأوعزت ذلك إلى طبيعة منهج القياس ، حيث إن هورنر فى دراستها استخدمت مقياساً إسقاطياً ، ولتجنب المشكلات المرتبطة بالقياس الإسقاطى ، ابتكر (Zuckerman & Allison, 1976) مقاييس موضوعية جديدة لقياس الدافع إلى تجنب النجاح . وقد توصل (Sadd, Lenauer, Shaver and Dunivant, 1978) باستخدام

مقياس موضوعى لقياس الدافع إلى تجنب النجاح إلى أنه ليس هناك فروق بين الذكور والإناث فى هذا الجانب وبينت دراسات أخرى مثل دراسة (Slovic, 1966) أن الذكور أكثر تقبلًا للمخاطرة العالية (High risk) من الإناث .

وعلى الجانب الآخر ، بينت عديد من الدراسات بأنه لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى توقعات النجاح مثل دراسة (Fulkerson, Fun & Brown, 1983) . وبالإضافة إلى ذلك بين بعض الباحثين أن الإناث الأمريكيات يتطبعن اجتماعياً من خلال التنشئة الاجتماعية بأن يكنَّ أقل توقعاً للإنجاز عن الذكور ، فعلى سبيل المثال فقد بينت كراندال (Crandall, 1969) أن الإناث يتوقعن درجات منخفضة عن الذكور ، فالذكور دائماً أكثر تقييماً لنجاحهم عن الإناث . ولقد توصلت عديد من الدراسات إلى نفس النتائج التى توصلت إليها كراندال (Bar-tal and Frieze, 1977) (King and New Comb, 1977)

وقد قام مهرابيان (Mehrabian, 1968, 1969) بتصميم مقياس موضوعى لقياس الدافع للإنجاز حيث صمم نسخة خاصة للذكور وأخرى للإناث بدون أن يقدم تبريراً نظرياً لهذا الفصل ، إلا أن مهرابيان افترض أن الإناث أكثر توحداً لعبارات الدافع للإنجاز المرتبطة بالنشاطات الاجتماعية ، بينما الذكور أكثر توحداً لعبارات الدافع للإنجاز المرتبطة بالنشاطات المهنية . كما بين (Dias and Carifio, 1977) أن مقياس مهرابيان للدافع للإنجاز وخاصة النسخة الخاصة بالذكور يتمتع بدرجة من الصدق بالنسبة لكل من الذكور والإناث . وبعد المسح النفسى المستفيض الذى قام به كل من (MacCoby and Jacklin, 1974) وجدا أن الذكور المراهقين أكثر إنجازاً من الإناث فى الحساب والقدرات المكانية ــ البصرية (Visual-Spatial) وقد أيدت كثير من الدراسات النتائج التى توصل إليها كل من (MacCoby & Jacklin) فقد قام (Chandler, et al., 1979) بتطبيق استخبار هرمانس للدافع للإنجاز على ١٣٤ أنثى و١٢٧ ذكراً ، وتوصلت النتائج إلى أن هناك فروقاً

دالة بين الجنسين فى بعض مظاهر الدافع للإنجاز العشرة التى ذكرها هرمانس (Hermans, 1970). وقـد بيـنت دراسة (Entwisle and Baker, 1983) أن الذكور الصغار أكثر تفوقاً فى الأداء الحسابى عن الإناث الصغار . كما أيدت نتائج (Lee, et al., 1983) أن الذكور أكثر توقعاً للنجاح ويظهرون أداء حسناً عن الإناث فى المطلب الحركى الطبيعى البسيط (Simple neutral motor task) .

ومن محاولات تفسير هذا التعارض فى النتائج التفسير القائم على أساس أن الفروق فى التوقعات للنجاح بين الذكور والإناث فى المجتمع الأمريكى قد ترجع إلى الاعتقاد بأن الذكور أكثر اقتداراً من الإناث فى النواحى التحصيلية (Deaux and Taynor, 1973) ، كما أن الذكور الذين يحرزون نجاحاً أكاديمياً عالياً يرسلون فى بعثات دراسية خارج وطنهم لتكملة دراساتهم الأكاديمية ، بينما الإناث اللائى يحرزن نجاحاً أكاديمياً يشجعن بأن يذهبن إلى الجامعات المحلية بداخل الوطن . (Finely, 1981)

ويتضح من العرض السابق ، أن هناك بعض الدراسات تؤيد وجود فروق بين الذكور والإناث فى الدافع للإنجاز ، بينما لا تؤيد بعض الدراسات ذلك . وقد يرجع هذا التعارض فى النتائج إلى اختلاف المقاييس التى استخدمت لقياس الدافع للإنجاز سواء كانت مقاييس موضوعية أو إسقاطية . لذا ينبثق هذا التساؤل من هذه النتائج المتعارضة : هل هذا التعارض فى نتائج الدراسات يرجع إلى أن معظم الدراسات السابقة افترضت أن متغير الدافع للإنجاز أحادى البعد (unidimension) وليس متعدد الأبعاد (multidimension) مع أن هناك كثيراً من الدراسات حاولت الكشف عن طبيعة متغير الدافع للإنجاز سواء ما إذا كان أحادى البعد أو متعدد الأبعاد . ونذكر من هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر الدراسة التى قام بها (Mitchell, 1961) بهدف تحديد ما إذا كان الدافع للإنجاز أحادى التكوين ، أو يتكون من أبعاد متعددة مستقلة . وللتحقق من هذا طبق مجموعة من الأدوات النفسية على عينة قوامها ١٣١ طالبة بمعهد التربية ، واستخدم طريقة التحليل العاملى بالطريقة المركزية

كما وصفها ثرستون (Thurstone) ، وقد استخدم أيضاً تكنيك الفاريماكس لكايزر (Kaiser's Varimax Technique) وقد توصل إلى العوامل الآتية .

(١) عامل الإنجاز الأكاديمي والاقتدار .
(٢) عامل تحقيق رغبة الإنجاز .
(٣) عامل الدافع إلى الإنجاز غير الأكاديمي .
(٤) عامل الرضا عن الذات .
(٥) عامل الضغط الخارجي للإنجاز .

واستنتج (Mitchell) بناء على ذلك أن الدافع للإنجاز ليس تكويناً حادي البعد بل يؤكد أن أي محاولة لاعتباره أحادي البعد قد لا يؤدي فقط إلى خطأ منهجي . ونتائج متعارضة بل إلى تشويه لهذا المفهوم .

ويرى (Mitchell) ضرورة كسر هيمنة نظرية الدافع للإنجاز التقليدية على جميع المقاييس التي تقيس هذا التكوين ليتسنى تطوير كل منها ، وقد أشار أيضاً إلى أن المقاييس الإسقاطية التي كان لها الريادة في تقدير الدافع للإنجاز خصوصاً اختبار تفهم الموضوع واختبارات أخرى إسقاطية كلها موضع شك من جهة ثبات المصححين ، كما أنها تفتقر إلى الصدق والثبات .

وأيضاً قام جاكسون ورملاؤه (Jackson, et al., 1976) بدراسة تهدف إلى الإجابة على السؤال التالي هل الدافع للإنجاز أحادي البعد ؟ .
وللإجابة على هذا السؤال استخدم الباحثون وسائل متباينة لقياس عوامل الإنجاز على عينة تتكون من مائة مفحوص من طلبة الجامعة من الجنسين ، وقد استخدم الباحثون أسلوب تدوير المحاور المتعامد — والمائل ، وعن طريق ذلك أمكن التوصل إلى ستة عوامل مستقلة عن بعضها تماماً من الدرجة الأولى ، أو ثلاثة عوامل مركبة من الدرجة الثانية والعوامل الستة من الدرجة الأولى هي :

(١) المكانة بين الأنداد .
(٢) المكانة بين الخبراء .
(٣) التمـــــلك .
(٤) الإنجاز بالاستقلال .
(٥) التنافسية .
(٦) الاهتمام بالامتياز . وأن هذه العوامل بمثابة نموذج متعدد الأبعاد لتكوين الإنجاز ، وقد ترك الباحثون الباب مفتوحاً لتطوير هذا الاتجاه .

وبالإضافة إلى ذلك ، قام (Latta, 1978) بدراسة البنية العاملية لمقياس مهرابيان للدافع للإنجاز . وقد أمكن التوصل إلى العوامل الآتية لعينة الذكور :

(١) الأمل فى النجاح .
(٢) الخوف من الفشل .
(٣) تفضيل مواقف توجه الإنجاز
(Preference for achievement Oriented Situations)

وأيضاً أمكن التوصل إلى العوامل الآتية :

(١) الأمل فى النجاح .
(٢) الخوف من الفشل .
(٣) اتجاه التلذذ بالحياة حينما تكون المتعة فى أقصى مداها
(Hedonistic approach to Life Where fun is maximize)
(٤) الاستقلال فى الأنشطة التقليدية المرتبطة بالمرأة . ونجد أن العاملين الأولين لكل من عينة الذكور والإناث متشابهان ، وربما يرجع هذا إلى أن النسختين (النسخة الخاصة للذكور ، والنسخة الخاصة للإناث) لقياس الدافع للإنجاز تتضمنان عبارات متماثلة .

وبناء على الدراسات السابقة ، فإن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى متغير الدافع للإنجاز فى بعض الدراسات والبحوث السابقة قد تعكس حقيقة أن هذه الدراسات اعتبرت الدافع للإنجاز أحادى البعد .

ومن ثم يهدف هذا البحث إلى الكشف عن البنية العاملية بين الذكور والإناث في متغير الدافع للإنجاز . لذا يفترض البحث الحالى بأن هناك فروقاً فى البنية العاملية لمتغير الدافع للإنجاز باختلاف الجنس .

منهــج البحــث :

أ ــ استخبار الدافع للإنجاز :

(Achievement Motivation Questionnaire)

حاول هرمانس (Hermans, 1970) بناء استخبار الدافع للإنجاز بعيداً عن نظرية اتكنسون ، وذلك بعد أن حصر جميع المظاهر المتعلقة بهذا التكوين . وقد انتقى منها الأكثر شيوعاً على أساس ما أكدته البحوث السابقة وهى :

١ ــ مستوى الطموح	Aspiration level
٢ ــ السلوك المرتبط بقبول المخاطرة	Risk-Taking Behaviour
٣ ــ الحراك الاجتماعى	Social Mobility
٤ ــ المثابــرة	Persistence
٥ ــ توتــر العمــل	Task Tension
٦ ــ إدراك الزمــن	Time Perception
٧ ــ التوجه بالمستقبل	Time Perspective
٨ ــ اختيار الرفيق	Partner choice
٩ ــ سلوك التعرف	Recognition behaviour
١٠ ــ سلوك الإنجاز	Achievement behaviour

ويتكون الاستخبار من ٢٩ عبارة متعددة الاختيار مشتقة أساساً من التحليل التجمعى (Culster analysis) لـ٩٢ عبارة متعددة الاختيار . وقد قام رشاد عبد العزيز وصلاح أبو ناهية (١٩٨٧) بترجمة الاستخبار وتقنينه على عينة مصرية من الطلبة والطالبات .

١ ــ ثبات استخبار الدافع للإنجاز .

تم تطبيق استخبار الدافع للإنجاز على عينة تتكون من خمسين طالباً بكلية التربية بجامعة الأزهر (حيث تتراوح أعمارهم من ٢١ ــ ٢٥ سنة) ، وعلى عينة أخرى تتكون من خمسين طالبة بكلية الدراسات الإنسانية ــ بجامعة الأزهر (حيث تتراوح أعمارهن من ٢٢ ــ ٢٦ سنة) مرتين بفاصل زمنى قدره ثمانية عشر يوماً ، وقد بلغت معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى : ٨٦, . ، ٨٣, . لعينة الذكور والإناث ، على التوالى ، وهى معاملات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من ٠٠١, .

٢ ــ صدق استخبار الدافع للإنجاز :

تم تطبيق استخبار الدافع للإنجاز ومقياس توجه الإنجاز[*] (Achievement Orientation) من إعداد إيزنك وويلسون (Eyscenk and Wilson, 1975) على نفس العينتين السابقتين من الذكور والإناث . ولقد كان معامل الارتباط بين درجات الطلبة على استخبار الدافع للإنجاز ومقياس توجه الإنجاز ٧٨, . ، ٨٠, . ، لعينة الذكور والإناث ، على الترتيب ، وهى معاملات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من ٠٠١, . ، ويتضح من ذلك أن استخبار الدافع للإنجاز يتمتع بصدق دال إحصائياً .

ب ــ العينـــة :

تكونت عينة البحث الحالى من ٣١٥ طالباً وطالبة (٢٠٣ طلاب و ١١٢ طالبة) من كليتى التربية واللغة العربية وكلية الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر ، وتراوحت أعمار الذكور من ٢١ ــ ٢٥ سنة بمتوسط حسابى قدره ٢٢,٣١٠٣ وانحراف معيارى مقداره ١,٥٠٧٧ ، وأيضاً تراوحت أعمار الإناث من ٢٢ ــ ٢٦ سنة بمتوسط حسابى قدره ٢٢,٩٨٢١ وانحراف معيارى مقداره ١,٢٩٥٥ .

(*) تم تطبيق مقياس توجه الإنجاز على عينة مكونة من خمسين طالباً بجامعة الأزهر مرتين بفاصل زمنى قدره أسبوعان وكان معامل الثبات ٧٩, . وهو معامل دال إحصائياً .

جـ ـ الإجـــــراء :

تم تطبيق استخبار هرمانس للدافع للإنجاز على مجموعات من الذكور والإناث فى التخصصات المختلفة بجامعة الأزهر . وقد تكونت كل مجموعة من ٥٠ ـــ ٧٠ طالباً أو طالبة . وفى بداية إجراء البحث ، قام الباحثان بشرح الهدف منه ، وقد استغرق تطبيق الاستخبار حوالى نصف ساعة . وبعد الانتهاء من تطبيق الاستخبار تم تصحيح الاستجابة بناء على مفتاح التصحيح الذى جدده هرمانس (رشاد عبد العزيز ، صلاح أبو ناهية ، ١٩٨٧) . ثم استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية : المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى والتحليل العاملى وخاصة طريقة المكونات الأساسية لهوتلنج . وقد تم الاستعانة بالحاسب الآلى لتوخى الدقة .

نتائـــج البحـــــث :

١ ـــ عينـــة الذكـــــور :

أمكن التوصل إلى عشرة عوامل من الدرجة الأولى بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج (Fergusen, 1981) من مصفوفة الارتباطات التى تضمنت ٥٤,٢٥٠٪ من حجم التباين الكلى . ثم أجرى تدوير متعامد للمحاور بطريقة الفاريماكس (Varimax) لكايزر (Kaiser) للعوامل الناتجة لإعطائها معنى سيكولوجياً ، وأمكن توزيع التباين بين العوامل العشرة نتيجة للتدوير ، وقد أخذ بمحك كايزر وهو اعتبار التشبعات التى تصل إلى ٠,٣ . أو أكثر تشبعات دالة . ولتلخيص هذه العوامل أجرى تحليل عاملي من الدرجة الثانية لمصفوفة العوامل العشرة من الدرجة الأولى بعد تدويرها تدويراً متعامداً بطريقة هندريكسون ووايت (Henderickson and White)ثم أجرى تحليل بطريقة هوتلنج لمصفوفة الارتباطات بين العوامل المائلة وأمكن التوصل من هذه الخطوة على أربعة عوامل من الدرجة الثانية تضمنت نسبة ٥٨,٠٨٣٪ من حجم التباين الكلى وكانت نسبة كل عامل على حدة من العوامل الأربعة كالتالى : ١٩,٥١٪ ، ١٦,٦٩٪ ، ١١,٣١٪ ، ١٠,٥٨٪ على الترتيب من حجم التباين الكلى . ثم أجرى بعد ذلك تدوير متعامد

للعوامل الأربعة المستخرجة بطريقة الفاريماكس لكايزر ويوضح جدول (٦ : ١) عوامل الدرجة الثانية بعد تدويرها تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس .

٢ - عينة الإناث :

قد أُجرى أيضاً تحليل عاملي من الدرجة الأولى بطريقة هوتلنج ، وأمكن التوصل إلى أحد عشر عاملاً من مصفوفة الارتباطات التى تضمنت ٦٧,٤١٦٪ من حجم التباين الكلى . ولإضافة معنى سيكولوجيا لهذه العوامل ، أُجرى تدوير متعامد للمحاور بنفس الطريقة التى استخدمت مع عينة الذكور . ثم أُجرى تحليل عاملي من الدرجة الثانية لهذه العوامل الإحدى عشر بعد تدويرها تدويراً متعامداً بنفس الطريقة التى استخدمت مع عينة الذكور . وأمكن التوصل إلى أربعة عوامل من الدرجة الثانية اشتملت نسبة ٦٣,٠١٦٪ من حجم التباين الكلى . اختصت العوامل الأربعة كل على حدة بالنسب الآتية : ٢٨,١٤٪ ، ١٣,٥٠٪ ، ١١,٩٥٪ ، ٩,٤٢٪ من حجم التباين الكلى على الترتيب . ثم أُجرى بعد ذلك تدوير متعامد للعوامل المستخلصة بطريقة الفاريماكس لكايزر ، ويوضح جدول (٦ : ٢) عوامل الدرجة الثانية بعد تدويرها تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس .

مناقشة نتائج البحث :

١ - عينة الذكور :

عند فحص العبارات الأكثر تشبعاً للعوامل الأربعة التى أمكن التوصل إليها من خلال التحليل العاملى من الدرجة الثانية ، نجد أن العامل الأول يعكس إدراك الزمن (العبارات : ٤ ، ٢١ ، ٢٩) ، ويعكس العامل الثانى الطموح (العبارات : ٦ ، ١٢ ، ١٩) ، ويعكس العامل الثالث المثابرة (العبارات : ١٣ ، ١٤ ، ١٦) ، أما العامل الرابع فيعكس الإنجاز (العبارات : (٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧) .

وتتفق هذه النتائج مع ما جاء فى التراث النفسى فيما يتعلق بالدافع

جـدول (٦ : ١)

تشبعات العوامل من الدرجة الثانية بعد التدوير ونسب الشيوع والجـذر الكامن ونسب التباين لعبارات استخبـار الدافع للإنجاز (عينـة الذكـور ن = ٣٠٢)

العوامل من الدرجة الأولى	العوامل من الدرجة الثانية				الشيوع
	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	
١	,٦٤	,٢٢	-,٠٣	,٠٦	,٤٦
٢	-,٠١	,٠٩	,٧٨	,٣١	,٧٠
٣	,١٤	-,١١	,٧٣	-,٣٣	,٦٦
٤	,٦٦	-,٤١	-,٠٢	-,٠٧	,٦٠
٥	,٠٦	,٧٦	,٠٨	-,٠٢	,٥٩
٦	-,٧٦	,٠٤	-,٠٠	-,٠٦	,٥٧
٧	,١٨	,٧٧	,٠٦	-,١١	,٦٤
٨	-١٧	,٤٦	-,١٦	,٢١	,٣٠
٩	,٠٢	-,٠٣	,٠٣	,٨٩	,٧٩
١٠	-,٦٢	-,٠٩	-,١٩	,١٣	,٤٤
الجذر الكامن	١,٩٥	١,٦٧	١,١٣	١,٠٦	
التبايـــن	١٩,٥١	١٦,٦٩	١١,٣١	١٠,٥٨	

جدول (٦ : ٣)

تشبعات العوامل من الدرجة الثانية بعد التدوير ونسب الشيوع والجذر الكامن ونسب التباين لعبارات استخبار الدافع للإنجاز (عينة الإنـــاث = ١١٢)

العوامل من الدرجة الأولى	العوامل من الدرجة الثانية (١)	(٢)	(٣)	(٤)	الشيوع
١	-,٨١	,٠٩	-,٠٥	,٠٥	,٦٦
٢	,٧٨	,١٨	-,٠٧	-,٠٨	,٦٤
٣	-,٦٣	,٣٠	,٠٩	,٤٠	,٦٥
٤	-,٢٠	-,٢٤	,٦٩	-,٢١	,٦١
٥	,٤٦	-,٢٣	,٤٥	-,٢١	,٥١
٦	-,٢٠	,٠٧	-,٠٨	,٨٢	,٧٢
٧	,٣١	-,٦٢	,١٤	-,٢٤	,٥٥
٨	,٥٩	-,٤٣	,٠٢	,٠٥	,٥٣
٩	-,٢٥	,٥٩	,٠٧	-,٤٧	,٦٣
١٠	,٠٩	,٧٩	,٠١	,٠٦	,٦٣
١١	-,١٠	-,٣٨	-,٧٥	-,٢٢	,٧٦
الجذر الكامن	٣,١٠	١,٤٩	١,٣٢	١,٠٤	
التبايـــن	٢٨,١٤	١٣,٥٠	١١,٩٥	٩,٤٢	

للإنجاز ، فنجد أن العامل الأول فى البحث الراهن يتشابه مع إدراك الزمن الذى توصل إليه هرمانس (Hermans, 1970) بعد حصره لجميع المظاهر المتعلقة بتكوين الدافع للإنجاز ، لأنه بالفعل نجد أن الفرد المنجز يدرك ما للزمن من قيمة ثمينة ينبغى أن يستغلها فى تحقيق مآربه والوصول إلى ما يبغيه من مطالب . ويتشابه العامل الثانى مع ما ذكره موراى (Murray, 1938) فى تعريفه للحاجة للإنجاز بأنه يتضمن تخطى الفرد لما يقابله من عقبات ، ووصوله إلى مستوى مرتفع فى أى مجال من مجالات الحياة ، وتفوقه على ذاته ومنافسته

للآخرين وتخطيهم أو التفوق عليهم ، ويتشابه إلى حد ما مع الحاجة إلى المركز الاجتماعى (Young, 1961) لأن الوصول إلى أى مركز من المراكز الاجتماعية يتطلب من الفرد قدراً من الطموح والتطلع حتى يستطيع تحقيق ما يصبو إليه من مكانة اجتماعية ويتشابه هذا العامل أيضاً مع ما ذكره جيلفورد (Guilford, 1959) بأن الطموح العام أحد المكونات الأساسية التى تحدد لنا الفروق الفردية فى الدافع للإنجاز ، ومع مستوى الطموح الذى توصل إليه هرمانس (Hermans, 1970) بعد حصره للمظاهر المكونة للدافع للإنجاز .

ويتشابه العامل الثالث مع ما جاء فى تعريف اتكنسون (Atkinson, 1958) للدافع للإنجاز بأنه سعى الفرد ومثابرته فى سبيل تحقيق أو بلوغ نجاح فى ضوء مستوى محدد من الامتياز ، ومع مكون المثابرة الذى قرره جيلفورد (Guilford, 1959) كأحد مكونات الدافع للإنجاز . وأخيراً ، يتشابه العامل الرابع مع ما قرره يونج (Young, 1961) فى أن الحاجة إلى التفوق يتفرع منها الحاجة إلى الإنجاز كأحد مكوناتها ، والدافع إلى الإنجاز الذى توصل إليه (Mitchell, 1961; Jackson, et al., 1976) بعد التحليل العاملى لبطارية من الاختبارات النفسية .

٢ ـ عينـة الإنـاث :

وأيضاً عند تحليل العبارات الأكثر تشبعاً للعوامل الأربعة التى أمكن التوصل إليها من خلال التحليل العاملى من الدرجة الثانية ، نجد أن العامل الأول يعكس الإصرار على التفوق (العبارات : ٢ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٢٦) ، ويعكس العامل الثانى عدم الإحساس بالملل (العبارة : ٢٨) ، ويعكس العامل الثالث التحمل (العبارة : ٢٠) ، وأخيراً يعكس العامل الرابع المثابرة (العبارات : ١ ، ١٤ ، ٢٢) .

وبالرجوع إلى التراث النفسى فى هذا الصدد ، نجد أن العامل الأول فى البحث الحالى يتشابه مع عامل التنافسية الذى توصل إليه (Jackson et al., 1976) ويتشابه العامل الثانى مع ما قرره موراى (Murray, 1938) بأن النشاط الذى يبذله الفرد لتحقيق إشباع الدافع للإنجاز يتضح من خلال

القيام بمجهود وبمساع كثيفة مركزة ومتواصلة تهدف إلى إتمام وتحقيق شيء ما صعب ، والعمل من أجل هدف كبير بعيد المدى ، والتصميم على الفوز ، وأداء الأعمال المطلوبة على نحو ممتاز دائماً ، والحرص على التفوق ، فى حالة وجود آخرين والاستمتاع بالمنافسة ، وممارسة قوة الإرادة ، والقدرة على التخلص من الملل والتعب .

ويتشابه العامل الثالث مع ما ذكره جيلفورد (Guilford, 1959) بأن التحمل أحد مكونات الدافع للإنجاز وعامل الضغط الخارجى للإنجاز الذى أسفر عن التحليل العاملى لبطارية اختبارات نفسية التى أجراها (Mitchell, 1961) . وأخيراً ، يتشابه العامل الرابع مع ما قرره جيلفورد (Guilford, 1959) ، واتكنسون (Atkinson, 1958) بأن المثابرة أحد مكونات الدافع الإنجاز .

٣ ـــ الفروق بين الجنسين :

وبعد ، فنجد أن العوامل التى أسفر عنها التحليل العاملى لكل من عينة الذكور والإناث متشابهة إلى حد ما فى مضمونها ، وربما يرجع ذلك إلى فتح أبواب التعليم لكل من الذكور والإناث وإتاحة الفرص التعليمية والعملية للجنسين وإلى اختفاء النظرة الوالدية إلى حد ما إلى الكائن البشرى سواء لكونه ذكراً أو أنثى ، فكلاهما أصبحا سواسية ، يلاقيان نفس المعاملة الوالدية والرعاية والاهتمام فى غرس مفاهيم الاستقلال والإنجاز لكليهما ، وزيادة تطلعات كل من الجنسين إلى مكانة اجتماعية أرقى فى المجتمع . وربما يرجع إصرار الأنثى على التفوق والنجاح والتحمل والمثابرة إلى ميكانيزمات دفاعية من قبل الأنثى تعويضاً لما لاقت من غبن فى مكانتها الاجتماعية من المجتمع ، لذا فإنها تحاول بإصرار وباجتهاد أن تتفوق وتثبت وجودها فى أى مجال من المجالات الحياتية أى أن المفاهيم الثقافية المرتبطة بالجنس قد تغيرت تغيراً ملحوظاً بالمقارنة إلى تلك المفاهيم التى كانت سائدة من فترة خلت والتى كانت تنظر إلى الأنثى ككائن له دور اجتماعى محدد لا يتجاوزه ولا يتعداه ، دور ينظر إلى الأنثى على أنها مخلوق ناقص عاجز لا يستطيع أن يفعل شيئاً .

وربما يفتح هذا البحث مجالًا خصباً لدراسه الفروق بين الجنسين فى أبعاد التنشئة الاجتماعية المرتبطة بالإنجاز . وأخيراً ، نأمل أن يحظى موضوع الدافعية للإنجاز باهتمام بعض الباحثين للكشف عن طبيعة مكوناته واختلافها باختلاف الثقافات ومستويات العمر المختلفة وتحت مواقف أدائية متنوعة

* * * *




الفصل الثامن



الفصل الثامــــن

عمل المرأة فى التعليم الجامعى

● تحديد مشكلة البحــث :

يرجع الفضل إلى روكيش (Rokeach, 1960) إلى إدخال مفهوم الجمود الفكرى (Dogmatism) فى التراث السيكولوجى وذلك وفقاً لتصوره النظرى عن التنظيم المعرفى للشخصية . ولقد تعددت الدراسات التى ألقت الضوء على هذا المفهوم فى علاقته بالتسلطية وتفضيل المرشحين السياسيين (Schwendiman, et.al., 1970; Brant, et.al., 1978) (Hanson and White, 1973) ولقد انتهى روكيش (نفس المرجع السابق) إلى أن الأفراد ذوى الجمود الفكرى المرتفع يتسمون بعدم الإحساس بالطمأنينة والشعور بالتهديد . كما تبين أن الأفراد ذوى الجمود الفكرى المرتفع أكثر تعصباً ضد الأقليات مهما كان نوعها ، ويتسمون بنظرة جامدة نحو الأمور المختلفة ، وعدم الرغبة فى التغيير وعدم اختيار سبل جديدة للتفكير (Aronson, 1976) وبالإضافة إلى ذلك ، انتهت دراسة لارسن وسشويندمان (Larsen and Schwendiman, 1969) إلى أن الأفراد ذوى الجمود الفكرى المرتفع يحصلون على درجات منخفضة فى تقدير الذات ودرجات مرتفعة فى عدم الإحساس بالطمأنينة .

كما توجد بعض الدراسات والبحوث التى تناولت الفروق بين الجنسين فى الجمود الفكرى حيث انتهت كل من كارول ستوسى (Stuessy, 1989) وبانيك وستونر (Panek and stoner, 1983) إلى أن الذكور أكثر جموداً من الإناث . وقد قام هايمان (Heyman, 1977) بدراسة العلاقة بين الدجماطيقية والعدائية لدى الإناث والذكور . ولتحقيق هدف البحث ، تم تطبيق مقياس روكيش للدجماطيقية ، ومقياس العدائية ، ومقياس الاستحسان

الاجتماعى على عينة مكونة من ٧٤ ذكراً و ١٠٩ إناث من طلاب الجامعة . وقد انتهت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة بين الدجماطيقية والعدائية لدى كل من الذكور والإناث . وتؤيد هذه النتيجة الأطر النظرية التى أشارت إلى أن الفرد ذا الدجماطيقية المرتفعة يتسم بقدر كبير من العدائية والعدوان . فى حين لا توجد علاقة دالة بين الدجماطيقية والاستحسان الاجتماعى لدى الجنسين .
وتهدف الدراسة التى قام بها فينمان وروجرز (Feinman and Rogers, 1974) إلى دراسة الفروق بين الجنسين فى الجمود . ولتحقيق هدف البحث ، تم تطبيق بطارية مكونة من ثلاثة اختبارات لقياس الجمود على عينة مكونة من ١١٢ ذكراً و ١٣٨ أنثى من طلاب الجامعة . وقد بينت النتائج أن الجمود مفهوم متعدد الأبعاد ، بالإضافة إلى أن الإناث أقل جموداً على مقياسين من المقاييس الثلاثة من الذكور .

وعلى الجانب الآخر ، فقد تبوأت المرأة مكانة متميزة فى المجتمع وأصبحت نداً للرجل فى جميع ضروب الحياة . ففى مجال الدراسة ، تفوقت المرأة فى كثير من الأحيان على الرجل وأصبحت تفوز بالأولوية فى الشهادات العامة والجامعية ، كما أمكنها أن تكون منافساً قوياً للرجل فى العمل والشركات ، وفازت فى كثير من الأحيان بمناصب القيادة ، وليس ذلك فحسب بل تربعت فى كثير من الدول على العرش ، وانتخبت لرئاسة الدول والوزارات ، وفى مجال الرياضة البدنية أيضاً أصبحت أكثر نداً للرجل ، وأخيراً تنافس المرأة الرجل حالياً فى مجال ارتياد الفضاء فغالباً ما تكون أكثر تفانياً وتضحية فى كفاحها فى سبيل النبوغ والتفوق فى مجالات الإنجاز المختلفة تعويضاً عما فاتها فى عصور ما قبل النهضة (رشاد عبد العزيز موسى ١٩٩٠ ، ص : ١٠٨) .
ومن ثم تعددت الدراسات والبحوث التى تناولت الاتجاهات نحو عمل المرأة مثل دراسات : جلوجوسكى (Glogowski, 1977) وثورسون (Thorson, 1978) وديمارست (Demorest, 1978) وسلافو (Slavo, 1982) ودوتى (Doty, 1984) وسورينسن (Sorensen, 1986) ودانيويز (Daniewiez, 1988) ونافتش (Naftchi, 1988) ونواك (Nowak, 1989) .

وبالإصافة إلى دلك . قامت ساندر بايك وويسنبرج (Pyke and Weisenberg, 1976) بدراسة الفروق بين الجنسين فى خصائص العمل المرغوبة (desired Job characteristics) حيث أشار إلى أن هيرزبرج (Herzberg) عام ١٩٥٩ قد صنف الخصائص المرتبطة بالعمل إما إلى عوامل مرتبطة بتحقيق الذات (Self-Actualizing) أو ملامح العمل الفيزيقية . ولتحقيق هدف البحث ، تكونت العينة من ٤٢ مفحوصاً ومفحوصة من المهنيين و ٤٦ مفحوصاً ومفحوصة من غير المهنيين . وقد قرر كل من الجنسين من دوى المهنة أن عوامل تحقيق الذات من أهم الخصائص المرتبطة بالعمل عن ملامح العمل الفيزيقية ، فى حين قرر الأفراد من غير ذوى المهنة من الجنسين أن الملامح الفيزيقية من أهم الخصائص المرتبطة بالعمل عن عوامل تحقيق الذات كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين النساء المهنيات وغير المهنيات فى إدراكهن للفروق بينهن وبين زملائهن الذكور . ويتسم الذكور بخصائص تحقيق الذات عن الإناث ويرى الأفراد غير المهنيين من الجنسين رملاءهم الدكور بأنهم أكثر اهتماماً بخصائص تحقيق الذات عن الإناث وتم مناقشة النتائج فى ضوء النتائج السلبية المحتملة نتيجة النظرة العامة للنساء العاملات بأنهن أقل التزاماً فى عملهن وللتعرف على التركيبات الهرمية (hierarchical structures) افترض كانتر (Kanter, 1976) عدم وجود فروق بين الجنسين فى سلوك العمل ويقصد بالتركيبات الهرمية فى المؤسسة تكوينات الفرصة (Structures of oppertuinty) مثل مستقبل الحراك أو التنقل ، والقوة مثل الطموحات والاهتمام بصداقة الزملاء فى العمل

وقد تبين أن تركيبات الفرصة والقوة فى أية مؤسسة من المؤسسات تلعب دوراً كبيراً فى التقليل من شأن المرأة وتسبب لها الكثير من الإحباطات النفسية ومن ثم يقترح كانتر أنه ينبغى تغيير تلك الترتيبات الهرمية حتى تحصل المرأة على المساواة فى مكان العمل مثلها مثل الرجل .

وقام ريم (Rim, 1977) بدراسة الفروق بين الجنسين بين المستخدمين فى تفضيل بعض وظائف العمل المختلفة وفقاً لتوجهاتهم الأخلاقية البروتستانتينية

والشخصية، ولتحقيق هدف البحث ، تم تطبيق الأدوات النفسية التالية : مقياس الأخلاق البروتستانتينية (Protestant Ethic Scale) وقائمة إيزنك للشخصية على عينة مكونة من ٥٠ ذكراً و ٥٠ أنثى من الأفراد المستخدمين . وقد بينت النتائج أن الذكور الذين يحصلون على درجات مرتفعة فى القيم الأخلاقية البروتستانتينية أكثر تفضيلًا لتحقيق الذات (Self-realization) والرضا عن العمل ، وأقل تفضيلًا للقيمة الاقتصادية فى العمل . فى حين تبين أن الذكور الذين يحصلون على درجات منخفضة فى القيم الأخلاقية البروتستانتينية أقل تفضيلًا لتحقيق الذات والاتصال الاجتماعى ، ويعتبر الشعور بالأمن والقوة من أقل الدلائل أهمية لهم . وبالإضافة إلى ذلك ، انتهت النتائج إلى أن النساء مرتفعات الدرجات على مقياس الأخلاق البروتستانتينية أكثر تفضيلًا للاتصال الاجتماعى (social contact) وتحقيق الذات والشعور بالأمن . كما تبين أن الأفراد من الجنسين الذين يحصلون على درجات مرتفعة فى بعدى العصابية والانبساطية أكثر اهتماماً بالاتصال الاجتماعى ونمط الوقت . ولدراسة الفروق بين الجنسين فى إدراك العوامل المرتبطة بالعمل ، قامت بات كيث (Keith, 1977) بإلقاء الضوء على ١٦ متغيراً مرتبطاً بالعمل وقيم العمل بين مجموعات من المستخدمين مختلفة الأعمار . وقد تم تجميع مجموعة من البيانات عن طريق إرسال عدة استخبارات عن طريق البريد إلى عينة مكونة من ٥٤٢ مستخدماً من الجنسين من الذين يعملون فى وظائف غير أكاديمية . وقد انتهى التحليل العاملى إلى وجود أربعة عوامل مرتبطة بقيم العمل . بالإضافة إلى عدم وجود فروق بين الجنسين فى القيم المرتبطة بتوجيه العمل ، والقيم المرتبطة بالتعبير عن الذات (Self-expression) فى مجال العمل . وقد أظهر الذكور أهمية كبيرة للمكافآت الخارجية المرتبطة بالعمل عن الإناث . كما تبين أن الخريجين الجدد من الجنسين أقل تطلعاً لفرص الترقية والمناصب القيادية .

وقامت جان جاكينباخ (Gackenback, 1978) بدراسة أثر العرقية (race) والنوع والفروق فى أهداف المهنة على الاتجاهات نحو دور الجنس فى المنزل وفى العمل . ولتحقيق هدف البحث ، تم تطبيق الأدوات النفسية

التالية مقياس دور الجنس ، ومقياس الاتجاهات نحو النساء على عينة مكونة من ٢٠٦ من الطلاب الذكور والإناث من البيض والسود الذين تختلف أهداف مهنتهم وفقاً لتنميط دور الجنس . ويقيس المقياس الأول الأدوار الجنسية للمرأة فى المنزل والمحيط الشخصى ، فى حين يقيس المقياس الثانى الأدوار الجنسية فى بيئة العمل وقد انتهت النتائج إلى أن الإناث السود يتسمن باتجاهات تقليدية نحو الأدوار — الجنسية فى البيئة المنزلية عن الإناث البيض . كما تتسم الإناث السود والبيض معاً فى الاتجاهات نحو الأدوار الجنسية فى بيئة العمل . بالإضافة إلى أن الإناث البيض والسود أكثر تحرراً فى اتجاهاتهن نحو الأدوار الجنسية فى كل من البيئة المنزلية والوسط الشخصى عن الذكور البيض والسود ولدراسة الاتجاهات نحو النساء كمديرات ، قام بيريرا (Pereira, 1978) بتطبيق مقياس الاتجاهات نحو النساء كمديرات على عينة مكونة من ١٨٠ ذكراً ومائة أنثى من الذين يعملون طول الوقت (Full-time) من ثلاث مؤسسات مختلفة وتتسم عينة الإناث بأنهن أكبر سناً من الذكور إلى حد ما ولديهن خبرة قليلة فى مجال العمل ، ورواتبهن قليلة ، بالإضافة إلى أنهن أقل تعليماً نظامياً . وقد بينت النتائج أن البيانات الشخصية مثل السن والنوع ، وبيانات عن المؤسسة مثل المرتب وآخر ترقية فى مجال العمل لا ترتبط بالاتجاهات نحو النساء كمديرات . وهذا عكس ما جاء فى الدراسات السابقة فى أن النساء أكثر تفضيلاً للاتجاهات نحو النساء كمديرات .

وقام سكاب (Schab, 1979) بدراسة الفروق بين المراهقين السود والبيض الذين لم يعدوا بعد لحياة العمل ولتحقيق هدف البحث ، تم تطبيق استخبار لقياس الاتجاهات نحو العمل (مثل الحاجة إلى الحرية ، والاستقلال فى العمل ، ومواصفات العمل وفلسفة العمل العام ، والمكافآت) على عينة مكونة من ١٢٤٨ من المراهقين السود والبيض فى ولاية جورجيا بالولايات المتحدة الأمريكية . وقد تم تحليل البيانات فى ضوء متغيرات النوع والعرقية ، وانتهت النتائج إلى أن الذكور البيض والسود والإناث السود أكثر تفضيلاً للاتجاه نحو الاستقلال فى العمل ، فى حين أن الإناث البيض أقل اهتماماً بهذا

الاتجاه . ولقياس الاتجاهات نحو الزوجات العاملات فى الريف ، قامت اليزابيث فينتورا وآخرون (Ventura, et. al., 1979) بتطبيق مقياس مكون من ٢٠ عبارة لقياس الاتجاهات نحو الزوجات العاملات على ٣٠ طالباً و ٣٠ طالبة بالجامعة . وقد انتهت النتائج إلى أن اتجاهات الإناث نحو النساء العاملات أكثر إيجابياً من الذكور . وقام موراى واتكنسون (Murray and ATkinson, 1981) بدراسة الفروق بين الجنسين فى الرضا عن العمل على عينة قومية مكونة من ١٥٢٤ من الجنسين فى كندا . وقد تبين أن الإناث أقل رضىً عن عملهن من الرجال نظراً لرواتبهن المنخفضة وندرة فرص الترق عن الذكور . وقد تم مناقشة النتائج وفقاً لتغير الاتجاهات نحو عمل المرأة .

ولقد افترضت الدراسة التى قام بها ديلارد وكامبل (Dillard and Compbell, 1980) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية لأثر النوع والمجموعات العرقية فى القيم المرتبطة بالمهنة والطموحات المهنية ، ولتحقيق هدف البحث . تم تطبيق الأدوات النفسية التالية : مقياس المكانة الاقتصادية ــ الاجتماعية ، ومقياس قيم العمل ، ومقياس الطموحات المهنية على عينة مكونة من ١٥٤ من السود (١٠٥ إناث ، ٤٩ ذكراً) و ٩٩ من البيض (٥٧ أنثى ، و ٤٢ ذكراً ، و ٤١ من البرتغاليين (٣٢ أنثى و ١٩ ذكراً) . وانتهت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين قيم العمل والمجموعات العرقية الثلاث ، وبين الطموحات المهنية للذكور السود والبيض والبرتغاليين ، وبين قيم المهن للإناث والذكور السود ، وفى القيم الوسيطة مثل تفضيل النشاطية والاتجاهات نحو المكسب للإناث السود والبيض والبرتغاليات ، وبين قيم تفضيل النشاطية والاتجاهات نحو المكسب للذكور والإناث البيض ، وبين الاتجاهات نحو المكسب والإحساس بالتباهى فى العمل للذكور والإناث البيض . كما بينت النتائج أيضاً أن مستويات القيم المهنية بين كل من الذكور والإناث السود والبرتغاليين متشابهة عن مستويات القيم المهنية للذكور والإناث البيض .

وقام ولكر وآخرون (Walker, et. al., 1982) بدراسة الفروق بين

الجنسين فى قيم العمل من حيث مدى التشابه والاختلاف فى هذه القيم فى ضوء الفروض التالية :

(١) توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين فى قيم العمل المختلفة .

(٢) توجد علاقة بين وجود الأطفال فى المنزل وقيم العمل المختلفة .

ولتحقيق هدف البحث ، ألقى الضوء على مايلى : قيم العمل الجوهرية ، وقيم العمل السطحية ، وكفاية المورد ، والعلاقات بالزملاء فى محيط العمل ، والملائمة (Convenience) على عينة مكونة من ١٤٠٥ من الذكور والإناث العاملين . وقد انتهت النتائج إلى وجود فروق بين الجنسين فى قيم العمل الجوهرية والسطحية . وتبين أيضاً أن وجود أطفال سواء فى سن الحضانة أو فى سن المدرسة أو كليهما يرتبط ارتباطاً سالباً بمعظم القيم المرتبطة بالعمل بالنسبة للإناث . وقد أمكن الاستنتاج أن النساء العاملات اللاتى لديهن أطفال يعانين من عدم القدرة على الاندماج فى محيط العمل . ويهدف البحث الذى قامت به نانسى جوريك وهاليمبا (Jurik and Halemba, 1981) إلى الكشف عن توجهات العمل ومستويات الرضا عن العمل لدى مجموعة من ضباط الأمن من النساء فى إصلاحية الأحداث مكونة من ٤٠ أنثى بالمقارنة إلى عينة أخرى مكونة من ١٣٩ ضابطاً فى نفس الإصلاحية لقياس مدى أهمية العمل وفقاً لمتغير النوع والاتجاهات المرتبطة بالعمل ، وتم إلقاء الضوء على المجالات الثلاثة التالية :

(١) الخصائص الديموجرافية والنزوعية Predispositional .

(٢) الاتجاهات نحو المشرفين والعمال وزملاء الإصلاحية .

(٣) مستويات ومحددات الرضا عن العمل ، وعلى وجه الخصوص الأهمية النسبية لطبيعة العمل والعلاقات بالآخرين فى مكان العمل وأثر هذا على مستوى الرضا عن العمل . وانتهت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الجنسين فى الرضاعن العمل كضابط أمن فى مؤسسة إصلاح الأحداث . وتدعم هذه النتائج نموذج العمل (Job model) الذى يفترض أن اتجاهات النساء العاملات نحو العمل ما هى إلا دالة لموقع المرأة فى التركيب التنظيمى فى مؤسسة العمل وطبيعة العمل .

وقامت كاثريـــن دالى وسيـــان وهامونـــد (Daly and Hammond, 1984) بدراسة التوجه نحو العمل فى ضوء المتغيرات التالية : النوع ومستوى العمل والمكانة الزواجية . ولتحيق هدف البحث ، تم تطبيق مقياس أهمية العمل (Job Importance Scale) على عينة مكونة من ١٠٥ إناث و ٨٩ ذكراً من المستخدمين فى المستشفيات ، وتتراوح أعمارهم من ١٨ إلى ٥٥ سنة . وقد طلب من كل فرد من أفراد العينة أن يقوم بترتيب خمسة توجهات داخلية نحو العمل وخمسة أخرى خارجية نحو العمل وفقاً لأهميتها بالنسبة له أو لها ويعمل أفراد العينة فى العيادات العقلية والبعض الآخر فى مكاتب الأرشيف بالمستشفيات . وتمثل المتغيرت المستقلة ما يلى : مستوى العمل ، النوع ، والمكانة الزواجية . فى حين يمثل توجه الفرد نحو العمل المتغير التابع . وقد انتهت النتائج باستخدام تكنيك تحليل التباين العاملى إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين فى التوجه نحو العمل . فى حين توجد تأثيرات دالة لكل من نوع الوظيفة (العمل فى العيادات ، والعمل فى مكاتب الأرشيف) ، والمكانة الزواجية (أعزب ومتزوج) . وقد تبين أن الأفراد الذين يعملون فى العيادات العقلية يتسمون بتوجهات داخلية نحو العمل عن هؤلاء الأفراد الذين يعملون فى مكاتب الأرشيف .

وبالإضافة إلى ذلك ، انتهى التباين العاملى إلى وجود تفاعلات دالة لمتغيرات النوع ونوع الوظيفة والمستوى التعليمى كما تبين أن النساء أقل دافعياً نحو العمل عن الرجال . ولدراسة أثر توظيف الأمهات وشكل الأسرة على تنميط دور الجنس للأطفال والاتجاهات التقليدية للأمهات ، قامت كارول ماكينون وآخرون (mackinnon, et. al., 1984) بتطبيق المقاييس النفسية التالية : مقياس الاتجاهات نحو النساء على عينة الأمهات ، والمقياس الفرعى تمييز دور الجنس وتعليم دور الجنس على عينة من الأطفال ، على مجموعة مكونة من ٢٠ أسرة أحادية الوالد (Single-Parent families) حيث تكون الأم عاملة و ٢٠ أسرة كاملة (intact families) حيث تكون الأم ربة منزل . وتحتوى كل الأسر سواء كانت أحادية الوالد أو بها الوالدان على طفل يتراوح عمره من ٣ إلى ٦ سنوات . وقد بينت النتائج أن الأمهات العاملات أكثر

تحرراً فى الاتجاهات نحو النساء عن الأمهات غير العاملات كما تبين أن الأطفال الذين ينتمون إلى الأسر أحادية الوالد يظهرون قدراً كبيراً من التحرر فى توجهاتهم نحو دور الجنس . بالإضافة إلى أن الأطفال وخاصة الإناث من الأسر المطلقة أقل اهتماماً بالتنميط الجنسى

ولدراسة العلاقات البينية للفروق بين الجنسين فى التمركز حول العمل (Work Centrality) بين أعضاء الكيبوتز (Kibbutz members) قام ليفتان (Leviatan, 1985) باختبار التأثيرات الاجتماعية والتمايز الجنسى فى ضوء صحة الفرض التالى : أن عمل المرأة أقل تمركزاً عن الرجل . ولاختبار صحة الفرض ، تم تجميع مجموعة من البيانات من خمس مجموعات عمرية من النساء والرجال من خلال ثلاث دراسات تم إجراؤها على أعضاء الكيبوتز (مثل الدراسات التى أجريت على الذكور والإناث فى المدارس العليا والعمال فى الصناعة والزراعة ، وكبار السن) ، حيث أعيد تحليلها مرة أخرى حتى تم المقارنة للوصول إلى الفروق الجنسية فى مستويات الأعمار المختلفة نحو العمل والتوافق وقد بينت النتائج وجود فروق بين الجنسين فى العلاقة بين العمل والتوافق وفقاً لمتغير السن ، حيث تبين أن العلاقة الارتباطية بين العمل والتوافق سالبة بالنسبة للإناث فى مستويات العمر المختلفة عن الرجال . وقد تم تفسير هذه النتيجة فى ضوء أن المرأة أقل تمركزاً حول العمل بسبب العديد من المتغيرات مثل . درجة تعليمها المنخفض ، وقلة فرص العمل ، والصراع بين العمل ومتطلبات الأسرة والإحباط الشديد من الوظائف الوضيعة (degrading Jobs) والتنشئة الاجتماعية والاستعدادات الطبيعية للعمل .

وقامت كريستين يونت (Yaunt, 1986) بدراسة العلاقة بين مفهوم الذات والنوع وأنماط دور الجنس والسمات المنبثقة من العمل (Work-emergent Traits) فى ضوء النظرية النشاطية الإنتاجية (Theory of Productive Activity) حيث إنها قامت بعرض إطار نظرى ألقى الضوء على تقسيم العمل وفقاً للنوع لتفسير ما إذا كان هناك ارتباط بين أنماط دور الجنس ومفهوم الذات لكل من الذكور والإناث ووفقاً لهذا الإطار ، فإنه أمكن التوصل إلى أن تصور الذات يتكون نتيجة للإجراءات المنبثقة من النشاطات الإنتاجية

وبسبب عدم الاختلاط الجنسي (Sexual segregation) فى العمل وعليه ، فإنه تظهر بعض السمات المعينة لكل من الإناث والذكور . ولقد انتهت النتائج على عينة مكونة من ٦٩٥ من الذكور والإناث إلى اختلاف العلاقة بين مفهوم الذات والسمات المنبثقة من العمل باختلاف النوع . كما تختلف العلاقة بين أنماط دور الجنس والسمات المنبثقة من العمل باختلاف النوع .

وقام نورثكوت ولو (Northcott and Lowa, 1987) بدراسة أثر النوع فى الخبرة الذاتية (Subjective experience) للعمل . ولتحقيق هدف البحث تم تطبيق مقياس الرضا عن العمل على عينة مكونة من ١٨٦ ذكراً و ١٩٨ أنثى من سعاة البريد (Letter carriers) و ٣٢ ذكراً و ٦٠ أنثى من مصنفى الرسائل (Letter sorters) فى كندا . وقد تبين أن عمل تصنيف الرسائل عملًا أوتوماتيكياً ولا دخل للفرد فى هذا الإجراء ، وهذا بخلاف عمل ساعى البريد . وقد بينت النتائج أن سعاة البريد أكثر رضا عن عملهم عن مصنفى الرسائل بغض النظر عن النوع . كما تبين أن الإناث فى كلتا الوظيفتين أقل رضا عن عملهن نظراً لقلة رواتبهن ، وعدم السماح لهن بالعمل كل الوقت (full time) . ولدراسة أثر العرقية والفروق الجنسية فى قيم العمل الإدارى ، انتهت دراسة برينر وآخرين (Brenner,et.al., 1986) على عينة مكونة من ١٢٠ ذكراً من البيض ، و ٨٩ أنثى من البيض ، و ٥٦ ذكراً من السود ، ٥٧ أنثى من السود من المدراء إلى أن الإناث البيض يضعن أهمية كبيرة على النواتج الخارجية ولقيم العمل مثل الاحترام من الآخرين عن الذكور البيض . فى حين وضع الذكور السود أهمية كبيرة على النواتج الخارجية عن الإناث السود . كما أن المدراء السود من الجنسين يضعون أهمية كبيرة على الاستقلال فى العمل عن المدراء البيض من الجنسين . بالإضافة إلى أن النساء البيض والسود يضعن تأكيداً على خصائص العمل الجوهرية مثل تنوع المطلب والشعور بالامتياز عن الرجال . ويضع الذكور البيض تأكيداً أقل على النواتج الداخلية أو الخارجية عن المجموعات الأخرى من أفراد العينة ، ويظهرون توجهاً منخفضاً نحو قيمة استقلال العمل .

ولدراسة النضج المهنى (Career maturity) والالتزام نحو العمل (commitment to work) لدى طلاب الجامعة فى ضوء المتغيرات التالية : النوع ، والمستوى الاقتصادى ــ الاجتماعى ، مستوى الكلية ، قام نيفيل وسوبر (Nevill and Super, 1988) بتطبيق مقياس نمو المهنة (Career Development Inventory) ومقياس أهمية العمل على عينة مكونة من ١٨٤ أنثى و ١٨٨ ذكراً من طلاب الجامعة . وقد بينت النتائج أن الالتزام نحو العمل مرتبط ارتباطاً موجباً بالنضج المهنى كما تبين أن الطلاب من الجنسين الذين على وشك التخرج يحصلون على درجات مرتفعة فى الأنشطة المرتبطة بالتخطيط نحو المهنة عن الطلاب الجدد . بالإضافة إلى أن الإناث أكثر التزاماً نحو المنزل عن الالتزام نحو العمل عن الرجال ، ويتسمن بعدد قليل من القيم المرتبطة بدور العمل عن الرجال .

وقام واطسن وآلان (Watson and Allan, 1989) بدراسة مقارنة لدرجات الطلاب فى مقررات توجيه العمل ، والدرجة العامة للمقررات فى أهمية دور العمل فى ضوء متغيرات النوع واختلاف اللغة على عينة مكونة من ٩٦ طالباً وطالبة فى الفرقة الأولى بجامعة إفريقيا الجنوبية (٢٤ ذكراً يتكلمون اللغة الإفريقية ، و ٢٤ ذكراً يتكلمون اللغة الإنجليزية ، و ٢٤ أنثى يتكلمن اللغة الإفريقية ، و ٢٤ أنثى يتكلمن اللغة الإنجليزية) . وقد بينت النتائج أن الطلاب الذين يحصلون على درجات مرتفعة فى مقررات توجيه المهنة يحصلون أيضاً على درجات مرتفعة فى مقررات أهمية دور العمل . كما لا توجد فروق دالة فى الاتجاهات نحو دور العمل بالنسبة للنوع أو لاختلاف اللغة .

كما انتهى شوكلا وآخرون (Shukla, et al., 1989) إلى أن اتجاهات النساء المتزوجات نحو العمل سالبة ، ويعزو ذلك إلى عدم توافر الفرصة لهن فى مجالات العمل المختلفة كل الوقت ، وخفض رواتبهن ، كما أن وجود الأطفال يعوق من اندماجهن فى العمل .

وبالإضافة إلى ذلك ، توجد بعض الدراسات التى تناولت العلاقة بين الدجماطيقية والاتجاهات نحو المرأة ، فقد توصل جونستون (Johnston, 1975) إلى وجود علاقة دالة سالبة ــ ٧٦, بين الدجماطيقية

والاتجاهات نحو المرأة . وقد قام برانت (Brant, 1978) بتطبيق مقياس الدجماطيقية المختصر من إعداد روكيش ومقياس الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى على عينة مكونة من ٨٨ مفحوصاً ومفحوصة ، فبلغ معامل الارتباط بين المقياسين ـــ٦٣, وهى علاقة دالة . ومن ثم يتبين أن اتجاهات الأفراد ذوى الدرجات المرتفعة فى الجمود الفكرى نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى سالبة .

وبالرغم من تعدد الدراسات التى ألقت الضوء على متغير الدجماطيقية والبحوث التى تناولت الاتجاهات نحو عمل المرأة فى المجالات المختلفة إلا أنه توجد ندرة فى الآداب السيكولوجية العربية والأجنبية فى الدراسات التى تناولت العلاقة بين الدجماطيقية والاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى ما عدا دراسة برانت (Brant, 1978) فى ضوء الفروق بين الجنسين . ومن ثم يمكن تحديد مشكلة البحث فى الإجابة على التساؤلات التالية :

(١) هل توجد فروق دالة إحصائية بين مرتفعى الجمود الفكرى من الذكور ومرتفعات الجمود الفكرى من الإناث فى الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى ؟

(٢) هل توجد فروق دالة إحصائية بين مرتفعى الجمود الفكرى من الذكور ومنخفضات الجمود الفكرى فى الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى ؟

(٣) هل توجد فروق دالة إحصائية بين منخفضى الجمود الفكرى من الذكور ومرتفعات الجمود الفكرى من الإناث فى الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى ؟

(٤) هل توجد فروق دالة إحصائية بين منخفضى الجمود الفكرى من الذكور ومنخفضات الجمود الفكرى من الإناث فى الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى ؟

● مناهـــج البحـــث :

(أ) أدوات البحـــث :

تتكون أدوات البحث من مقياسين رئيسيين هما :

(١) مقياس الجمود الفكرى :

قام روكيش (Rokeach, 1960) بتصميم الصورة (E) لقياس الجمود الفكرى (Dogmatism) بناء على تصوره النظرى عن التنظيم المعرفى للشخصية ، وأيضاً بهدف التحقق من صدق النظرية التى تقف خلف التنظيم المعرفى للشخصية عن طريق إخضاعها للدراسة والبحوث التجريبية وقياس الفروق الفردية الموجودة فى درجة انفتاح أو انغلاق أنظمة المعتقدات (Beliefs Systems) . وقد كانت أول صورة وضعها روكيش لقياس الجمود الفكرى الصورة (A) وهى مكونة من ٨٩ عبارة ، ثم أجريت لها عدة دراسات وروجعت أكثر من مرة ، فظهر لها أكثر من صورة وهى : (E,D,C,B) وذلك لزيادة ورفع درجة ثباته واستقراره وصدقه . وتعتبر الصورتان (E , D) من أكثر الصور انتشاراً وشيوعاً فى البحوث والدراسات النفسية ، وتحتوى الصورة (D) على ٦٦ عبارة ، فى حين تحتوى الصورة (E) على ٤٠ عبارة ، وقام بنقلها إلى اللغة العربية صلاح الدين أبو ناهية ورشاد عبد العزيز موسى (١٩٨٧) .

● ثبات مقياس الجمود الفكرى :

قام ستانلى ومارتن (Stanley and Martin, 1964) بحساب معامل الثبات لمقياس الجمود الفكرى (الصورة E) باستخدام معامل الفا لكرونباخ ، وذلك بتطبيقه على عينة مكونة من ١٢٧ من طلاب الجامعة بقسم علم النفس ، فبلغ معامل الثبات ٧٤, . وتوصل صلاح الدين أبو ناهية ورشاد عبد العزيز موسى (١٩٨٧) إلى حساب ثبات المقياس بطريقتين :

أولهما : طريقة التجزئة النصفية ، حيث تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من ٢٤٩ طالباً وطالبة بجامعة الأزهر (١٢٧ طالباً من كلية التربية ،

وقد بلغ المتوسط الحسابى لأعمارهم = ٢١,٧٦ سنة والانحراف المعيارى = ١,٩٧ ، و ١٢٢ طالبة من كلية الدراسات الإنسانية ، وقد بلغ المتوسط الحسابى لأعمارهن = ٢٢,٤٦ سنة والانحراف المعيارى = ١,٦٠) . فبلغ معامل الارتباط بين العبارات الفردية والعبارات الزوجية للمقياس بعد استخدام معادلة سبيرمان — براون لتصحيح طول المقياس إلى ٨٤, . لعينة الذكور ، ٨٦, لعينة الإناث ، و ٨٢, للعينة الكلية .

ثانيهما : تم تطبيق مقياس الجمود الفكرى على عينة مكونة من مائة طالب وطالبة بجامعة الأزهر (٥٠ طالباً و ٥٠ طالبة) ، مرتين بفاصل زمنى بين التطبيقين ثلاثة أسابيع ، فوصلت معاملات الارتباط إلى : ٧٢, ، ٦٩, ، ٧٤, للعينة الكلية ، ثم لعينة الذكور والإناث .

● صدق مقياس الجمود الفكرى :

قام جاى (Jay, 1969) بإيجاد الصدق العاملى لمقياس الجمود الفكرى وذلك بتطبيقه على عينة مكونة من ٢٩٠ طالباً وطالبة من طلاب جامعة أريزونا ، وباستخدام طريقة المكونات الأساسية ، فتوصل إلى ثلاثة عوامل من الدرجة الأولى . كما تم إيجاد صدق مقياس الجمود الفكرى فى البيئة المصرية بطريقتين هما : طريقة الاتساق الداخلى ، وطريقة التكوين (صلاح الدين أبو ناهية ورشاد عبد العزيز موسى ، ١٩٨٧) . ويتضح مما سبق أن لمقياس الجمود الفكرى خصائص سيكومترية مرضية من حيث الثبات والصدق .

(٢) مقياس الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى :

يعتبر كيركباتريك (Kirkpatrick, 1936) أول من وضع مقياساً لقياس الاتجاهات نحو مساواة المرأة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ثم توالى الباحثون بعد ذلك فى تصميم المقاييس والاختبارات التى تقيس الاتجاهات نحو المرأة وأدوارها الاجتماعية فى مجالات العمل المختلفة مثل : سبنس وهيلمرش (Spence and Helmrich, 1972) وهايمر واتكنس (Hymer and Atkins, 1937) وسكاب (Schab, 1979) وشوكلا وآخرون (Shukla, et. al., 1989) واطسن وآخرون (Watson et.

al., 1989) وشوسمير وآخرون (Chusmir, et. al., 1988) وكوهن وليفينجود (Cohen and Leavengood, 1978) ونيفيل وسوبر (Nevill and Super, 1988) وبيوتيل (Beutell, 1984) وفينتورا وآخرون (Ventura, et. al., 1979) وبيريرا (Pereira, 1978) وروسنباخ وآخرون (Rosenback, et. al., 1979) وهيكس (Hicks, 1978) والسويرث وهاندل (Elswirth and Handel, 1978) وجراكينباخ (Gackenback, 1978) وسيوبولت وجرونفليد (Seybolt and Gruen feld, 1976) وبالرغم من تعدد تلك المقاييس والاختبارات لقياس الاتجاهات نحو عمل المرأة ، إلا أنه لم توجد مقاييس لقياس الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجالات معينة بوجه عام ، وفى مجال التدريس الجامعى بوجه خاص . لذا كانت هناك الحاجة إلى مثل هذه المقاييس والأدوات السيكومترية . ومن ثم قام برانت (Brant, 1978 1979) بتصميم مقياس الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى ، ويتكون المقياس فى صورته النهائية من عشرين عبارة وتغطى الجوانب التالية : تفوق المرأة فقط فى تدريس الفنون والآداب ، وقدرة المرأة على التدريس ، عدم القدرة على المطالبة بالمساواة ، عدم القدرة على أن تصبح أستاذة بالجامعة ، المساواة فى المعرفة العلمية ، الاهتمام بكم المعرفة العلمية ، التشتت الذهنى ، التكوين النفسى ، عدم الاهتمام بكيفية التعليم ، جلب الاحترام من الآخرين ، عدم القدرة على التأثير والإقناع ، تشجيع الميول ، الشعور بالارتياح ، عدم القدرة على التنظيم والانتظام ، الالتزام بتدريس مواد معينة ، عدم القدرة على تقديم يد العون والمساعدة ، القدرة على تقبل النقد ، القدرة على تدريس كل التخصصات العلمية ، وتم نقله إلى اللغة العربية (مديحة منصور سليم ١٩٩١) .

● **ثبات مقياس الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى :**

تم حساب ثبات مقياس الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى بطريقتين :

أولهما : طريقة التجزئة النصفية ، وذلك بتطبيق المقياس على عينة مكونة

من ٣٢ طالباً و ٥٦ طالبة بالجامعة ، حيث بلغ المتوسط الحسابى لأعمارهم ٢١,٤ سنة وبحساب معامل الارتباط بين درجات العبارات الفردية ودرجات العبارات الزوجية فوصل إلى ,٧٩ . وباستخدام معادلة سبيرمان — براون لتصحيح طول المقياس فبلغ معامل الارتباط ,٨٨ .

وثانيهما : طريقة إعادة الاختبار وذلك بتطبيق المقياس على عينة مكونة من ١١٠ طلاب بالجامعة ، حيث بلغ المتوسط الحسابى لأعمارهم ٢٢,٥ سنة مرتين بفاصل زمنى قدره خمسة أسابيع فوصل معامل الارتباط بين الإجرائين إلى ,٩٥ (Brant, 1978) وبالإضافة إلى ذلك ، تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا لكرونباخ ، وذلك بتطبيق المقياس على عينة مكونة من مائة طالب وطالبة بجامعة الأزهر فى التخصصات العلمية والأدبية ، وقد بلغ معامل الثبات ,٩١ . (مديحة منصور سليم ، ١٩٩١) .

● صدق مقياس الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى :

تم حساب صدق مقياس الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى بطريقتين :

أولهما : الاتساق الداخلى ، وذلك بتطبيق المقياس على عينة مكونة من ٤٧ طالباً و ٤٣ طالبة بالجامعة ، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والمجموع الكلى لعبارات المقياس . ويوضح جدول (٧ : ١) معاملات الارتباط لهذه العبارات ودلالتها الإحصائية .

وثانيهما : طريقة الصدق التمييزى ، حيث تم تطبيق المقياس على مجموعة مكونة من ٨٨ ذكراً وأنثى (٥٦ أنثى ، و ٣٢ ذكراً) ، وقد بلغت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الإناث ٨٦,٥ ، ٧,٣ ، ولعينة الذكور ٨٠,٠٣ ، ١٠,٩ وبحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية بلغت قيمة « ت » ٣,٣١ . ويتضح من ذلك أن اتجاهات الإناث نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى أكثر إيجابياً من اتجاهات الذكور . وبالإضافة إلى ذلك ، تم

تطبيق المقياس على مجموعتين من الإناث ، حيث تكونت الأولى من ٤١ امرأة من اللائى تعملن فى مجالات غير تقليدية مثل إدارة الأعمال ، والبحث

جـدول (٧ : ١)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والمجموع الكلى لعبارات مقياس الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى ودلالتها الإحصائية (ن = ٩٠)

بنود المقياس	معاملات الارتباط	بنود المقياس	معاملات الارتباط
١	-٫٥٠ **	١١	-٫٥٤ **
٢	٫٧٦ **	١٢	٫٥٣ **
٣	٫٤٧ **	١٣	٫٨٠ **
٤	٫٥٧ **	١٤	-٫٧٧ **
٥	٫٦٤ **	١٥	-٫٤٥ **
٦	٫٧٠ **	١٦	-٫٥٣ **
٧	-٫٩٥ **	١٧	-٫٤٥ **
٨	-٫٧٠ **	١٨	-٫٤٢ **
٩	-٫٧٤ **	١٩	٫٧٧ **
١٠	٫٨٣ **	٢٠	-٫٥٥ **

* دالة إحصائيا عند مستوى ثقة ٫٩٩

العلمى، والزراعة والهندسة، والثانية من ٤٧ امرأة من اللائى تعملن فى مجالات عمل تقليدية مثل : التدريس، الاقتصاد المنزلى والآداب. وقد بلغت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما يلى: ٨٦,٧ ، ٧,٧٦ للعينة الاولى، و ٨١,٢ ، ١٠,١ للعينة الثانية . وبحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية ، وصلت قيمة « ت » إلى ٢,٨٦ . ومن ثم يتضح أن اتجاهات النساء اللائى تعملن فى وظائف غير تقليدية أكثر إيجابياً نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى من اتجاهات النساء اللائى تعملن فى وظائف تقليدية (Brant, 1978, 1979) . ومن ثم تدعم هذه النتائج الصدق التمييزى لمقياس الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى . وبالإضافة إلى ذلك ، قامت مديحة منصور سليم (١٩٩١) بحساب صدق المقياس باستخدام طريقة الاتساق الداخلى وذلك بتطبيق المقياس على عينة مكونة من مائة طالب وطالبة بجامعة الأزهر فى التخصصات العلمية والأدبية ، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والمجموع الكلى لعبارات المقياس ، ويوضح جدول (٧ ٠ ٢) معاملات الارتباط لهذه العبارات ودلالتها الإحصائية .

● عينة البحث :

تكونت عينة البحث الراهن من مائة طالب وطالبة بجامعة الأزهر من كليات التربية والدراسات العربية والإسلامية والدراسات الإنسانية موزعة على أربع مجموعات ، حيث تكونت المجموعة الأولى من ٢٥ طالباً من ذوى الجمود

جدول (٧ ٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والمجموع الكلى لعبارات مقياس الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى ودلالتها الإحصائية (ن = ١٠٠)

بنود المقياس	معاملات الارتباط	بنود المقياس	معاملات الارتباط
١	** ٠,٤٧	١١	** ٠,٥٠
٢	** ٠,٦٩	١٢	** ٠,٧٤
٣	** ٠,٤٤	١٣	** ٠,٥٩
٤	** ٠,٦٣	١٤	** ٠,٥٨
٥	** ٠,٦٢	١٥	** ٠,٦٠
٦	** ٠,٤٧	١٦	** ٠,٦٠
٧	** ٠,٤٤	١٧	** ٠,٥٣
٨	** ٠,٧١	١٨	** ٠,٤٣
٩	** ٠,٧٤	١٩	** ٠,٥٧
١٠	** ٠,٥٩	٢٠	** ٠,٥٩

** دالة إحصائيا عند مستوى ثقة ٠,٩٩.

الفكرى المرتفع (المتوسط الحسابى لدرجاتهم على مقياس الجمود الفكرى = ١٩٧,٩٦ ، والانحراف المعيارى = ٩,٥) ، وبلغ المتوسط الحسابى لأعمارهم = ٢١,٧٢ سنة والانحراف المعيارى = ٢,٤٤ . والثانية من ٢٥ طالباً من ذوى الجمود الفكرى المنخفض (المتوسط الحسابى لدرجاتهم على مقياس الجمود الفكرى = ١٤٨,٨ والانحراف المعيارى =١٣,٩٢) ، وبلغ المتوسط الحسابى لأعمارهم ٢٠,٧٢ سنة والانحراف المعيارى = ٢,٧٣ والثالثة من ٢٥ طالبة من ذوات الجمود الفكرى المرتفع (المتوسط الحسابى لدرجاتهن على مقياس الجمود الفكرى = ١٩٣,٩٦ والانحراف المعيارى = ٩,٦٤) ، وبلغ المتوسط الحسابى لأعمارهن = ٢١,٦٤ سنة والانحراف المعيارى = ٢,١٤ . والمجموعة الرابعة والأخيرة من ٢٥ طالبة من ذوات الجمود الفكرى المنخفض (المتوسط الحسابى لدرجاتهن على مقياس الجمود = ١٤٩,٦٨ والانحراف المعيارى = ١٣,٣٣) ، وبلغ المتوسط الحسابى لأعمارهن = ٢١,٦٤ سنة والانحراف المعيارى = ٢,١٤ .

جـ - إجـــراءات البحـــث :

تم تطبيق مقياس الجمود الفكرى ومقياس الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى على عينة مكونة من مائتي طالب وطالبة (مائة طالب ومائة طالبة) من جامعة الأزهر فى الكليات التالية : كلية الدراسات العربية والإسلامية ، وكلية التربية والدراسات الإنسانية فى الفرق الأولى والثانية والثالثة فى التخصصات الآتية : شعبة عامة ، الكيمياء ، الطبيعة ، وعلم النفس . وبعد تطبيق الأدوات النفسية المذكورة ، تم تصحيح مقياس الجمود الفكرى بناء على مفتاح التصحيح الذى وضعه روكيش (صلاح الدين أبو ناهية ورشاد عبد العزيز موسى ، ١٩٨٧) . وأيضاً ، تم تصحيح مقياس الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى وفقاً لمفتاح التصحيح الذى أشار إليه وليم برانت (مديحة منصور سليم ، ١٩٩١) . ثم قام الباحث بتقسيم أفراد العينة من الجنسين إلى أرباعيات وفقاً لدرجاتهم على مقياس الجمود الفكرى ، حيث يمثل الأرباعى الأعلى الأفراد الذين يحصلون على درجات

مرتفعة فى مقياس الجمود الفكرى ، فى حين يمثل الأرباعى الأدنى الأفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة فى مقياس الجمود الفكرى . وفى ضوء هذا التقسيم ، تكونت عينة البحث من مائة طالب وطالبة (٢٥ طالباً من ذوى الجمود الفكرى المرتفع ، و ٢٥ طالباً من ذوى الجمود الفكرى المنخفض ، و ٢٥ طالبة من ذوات الجمود الفكرى المرتفع و ٢٥ طالبة من ذوات الجمود الفكرى المنخفض) . ثم استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية : المتوسط الحسابى ، والانحراف المعيارى ، واختبار « ت » لإيجاد الفروق بين المجموعات فى الاتجاهات نحو عمل المرأة فى التدريس الجامعى .

● نتائـج البحـث :

(١) نتائـج الفـرض الأول :

يتضح من الجدول (٧ : ٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة « ت » ودلالتها الإحصائية بين مرتفعى الجمود من الذكور ومرتفعات الجمود من الإناث فى الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى . ويشير الجدول إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور مرتفعى الجمود الفكرى والإناث مرتفعات الجمود الفكرى لصالح مجموعة الإناث مرتفعات الجمود الفكرى فى بنود مقياس الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى التالية : القدرة على مساواتها بالرجل فى التدريس ، المساواة فى المعرفة العلمية ، الاهتمام بكم المعرفة العلمية ، زيادة التشتت الذهنى ، عدم صلاحية التكوين النفسى ، عدم القدرة على التأثير والإقناع ، تشجيع المرأة للعمل فى الجامعة ، الارتياح لوجود المرأة فى مجال التدريس الجامعى ، عدم القدرة على التنظيم والانتظام ، عدم القدرة على جلب احترام الطلاب ، التقليل من شأن المرأة ، الالتزام بتدريس مواد معينة ، عدم القدرة على تقديم المساعدة ، القدرة على تقبل النقد ، القدرة على تدريس كل التخصصات ، والمقياس ككل . فى حين لا توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين فى بنود المقاييس التالية : التفوق فى تدريس الفنون والآداب فقط ، الافتقار إلى مؤهلات الأستاذية والقدرة على جلب الاحترام .

(٢) نتائج الفرض الثانى

يتضح من الجدول (٧ ٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة « ت » ودلالتها الإحصائية بين مرتفعى الجمود الفكرى من الذكور ومنخفضات الجمود الفكرى من الإناث فى الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى ويبين الجدول وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور مرتفعى الجمود الفكرى والإناث منخفضات الجمود الفكرى لصالح مجموعة الإناث منخفضات الجمود الفكرى فى بنود مقياس الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى التالية : القدرة على مساواتها بالرجل فى التدريس ، الافتقار إلى مؤهلات الأستاذية ، المساواة فى المعرفة العلمية ، الاهتمام بكم المعرفة العلمية ، زيادة التشتت الذهنى ، عدم صلاحية التكوين النفسى ، عدم الاهتمام بكيفية التعليم ، تشجيع المرأة فى الجامعة ، الارتياح لوجود المرأة فى التدريس ، عدم القدرة على التنظيم والانتظام ، عدم القدرة على جلب احترام الطلاب ، التقليل من شأن المرأة ، عدم القدرة على تقديم المساعدة ، القدرة على تقبل النقد ، القدرة على تدريس كل التخصصات ، والمقياس ككل . فى حين لا توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين فى بنود مقياس الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى التالية : التفوق فى تدريس الفنون والآداب فقط ، القدرة على جلب الاحترام ، عدم القدرة على التأثير والإقناع .

(٣) نتائج الفرض الثالث :

يشير الجدول (٧ ٠ ٥) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة « ت » ودلالتها الإحصائية بين منخفضى الجمود الفكرى من الذكور ومرتفعات الجمود الفكرى من الإناث فى الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى . ويوضح الجدول وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور منخفضى الجمود الفكرى ومرتفعات الجمود الفكرى من الإناث لصالح الإناث مرتفعات الجمود الفكرى فى بنود مقياس الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى التالية : عدم مساواتها بالرجل فى التدريس ، المساواة فى المعرفة العلمية ، عدم صلاحية التكوين النفسى ، عدم القدرة على التأثير

والإقناع ، تشجيع المرأة للعمل فى الجامعة ، الارتياح لوجود المراة فى التدريس ، عدم القدرة على التنظيم والانتظام ، عدم القدرة على جلب احترام الطلاب ، التقليل من شأن المرأة ، عدم القدرة على تقديم المساعدة ، القدرة على تقبل النقد ، القدرة على تدريس كل التخصصات والمقياس ككل . فى حين لا توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين فى بنود مقياس الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى التالية : التفوق فى تدريس الفنون والآداب فقط ، عدم القدرة على مساواتها بالرجل فى التدريس ، الافتقار إلى مؤهلات الأستاذية ، الاهتمام بكم المعرفة العلمية ، زيادة التشتت الذهنى ، عدم الاهتمام بكيفية التعليم ، القدرة على جلب الاحترام ، الالتزام بتدريس مواد معينة .

(٤) نتائـج الفـرض الرابـع :

يبين جدول (٧ : ٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة « ت » ودلالتها الإحصائية بين منخفضى الجمود الفكرى من الذكور ومنخفضات الجمود الفكرى من الإناث فى الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى . ويشير الجدول إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور منخفضى الجمود الفكرى . والإناث منخفضات الجمود الفكرى لصالح مجموعة الإناث منخفضات الجمود الفكرى فى بنود مقياس الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى التالية : التفوق فى تدريس الفنون والآداب فقط ، القدرة على مساواتها بالرجل فى التدريس ، المساواة فى المعرفة العلمية ، عدم صلاحية التكوين النفسى ، تشجيع المرأة للعمل فى الجامعة ، الارتياح لوجود المرأة فى التدريس ، التقليل من شأن المرأة ، الالتزام بتدريس مواد معينة ، القدرة على تقبل النقد ، القدرة على تدريس كل التخصصات ، والمقياس ككل . فى حين لا توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين فى بنود مقياس الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى : عدم القدرة على مساواتها بالرجل فى التدريس ، الافتقار إلى مؤهلات الأستاذية ، الاهتمام بكم المعرفة ، زيادة التشتت الذهنى ، عدم الاهتمام بكيفية التعليم ، القدرة على جلب الاحترام ، عدم القدرة على التأثير والإقناع ، عدم القدرة على التنظيم

عدم القدرة على جلب احترام الطلاب ، عدم القدرة على تقديم المساعدة .

● تفسـير النتائـج :

يشير جدول (٧ : ٣) إلى أن الإناث مرتفعات الجمود الفكرى يرين عدم وجود فروق بين المرأة والرجل فى القيام بالتدريس فى المجال الجامعى ، وفى كم المعرفة العلمية والاهتمام بها . وبالإضافة إلى أنهن يشجعن المرأة للعمل فى المجال الجامعى ، ويشعرن بالارتياح لوجودها فى هذا المجال . كما أنها قادرة على تقبل النقد ، وعلى تدريس كل التخصصات العلمية . فى حين على الجانب الآخر ، فإنهن يرفضن الاتجاهات المرتبطة بعدم قدرتها على المساواة بالرجل فى المجال الجامعى ، وزيادة تشتتها الذهنى ، وعدم صلاحية تكوينها النفسى ، وعدم اهتمامها بكيفية التعليم ، وعدم قدرتها على التأثير والإقناع ، والتنظيم والانتظام وعلى جلب احترام الطلاب ، وأيضاً يرفضن بشدة التقليل من شأن المرأة وأن تلتزم بتدريس مواد معينة ، وأنها قادرة على تقديم يد العون والمساعدة فى الوسط الجامعى .

ويوضح جدول (٧ : ٤) أن الإناث منخفضات الجمود الفكرى يرين أن المرأة قادرة على التدريس فى المجال الجامعى مثل الرجل ، وفى معرفتها العلمية ، والاهتمام بكم هذه المعرفة ، وتشجيعها على العمل فى المجال الجامعى ، ويشعرن بالارتياح لوجودها فى الوسط الجامعى كما أنها قادرة على تقبل النقد ، وتدريس كل التخصصات العلمية والأدبية فى حين أنهن يرفضن الاتجاهات المرتبطة بافتقارها إلى مؤهلات الأستاذية وزيادة تشتتها الذهنى ، وعدم صلاحية تكوينها النفسى ، وعدم اهتمامها بكيفية التعليم ، وعدم قدرتها على التنظيم والانتظام ، وعدم قدرتها على تقديم يد العون والمساعدة .

ويبين جدول (٧ : ٥) أن الإناث مرتفعات الجمود الفكرى يرين أن المرأة مثل الرجل من حيث قدرتها على التدريس فى المجال الجامعى ، وفى معرفتها العلمية ، وقدرتها على تقبل النقد ، وعلى تدريس كل التخصصات العلمية . بالإضافة إلى أنهن يرفضن الاتجاهات المرتبطة بعدم صلاحية تكوينها النفسى ، وعدم قدرتها على التأثير والإقناع ، والتنظيم والانتظام ، وجلب احترام

الطلاب ، والتقليل من شأنها ، وعدم قدرتها على تقديم يد العون والمساعدة

وتنتهى النتائج الموضحة فى جدول (٧ : ٦) إلى أن الإناث منخفضات الجمود الفكرى يرين أن المرأة تتساوى مع الرجل فى القدرة على التدريس فى المجال الجامعى ، ومساواتها فى المعرفة العلمية ، وتشجيعها على العمل فى المجال الجامعى ، والارتياح لوجودها فى هذا المجال ، والقدرة على تدريس كل التخصصات العلمية ، وتقبل النقد من الآخرين . كما أنهن يرفضن الاتجاهات المرتبطة بعدم صلاحية تكوينها النفسى ، والتقليل من شأنها ، وأن تلتزم بتدريس مواد معينة .

ويرى الباحث أن الإناث سواء كن مرتفعات أو منخفضات الجمود الفكرى أكثر تشجيعاً للاتجاهات المرتبطة بعمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى وربما يعزو هذا إلى التحيز الجنسى . فى حين لا يشجع الذكور سواء كانوا مرتفعى أو منخفضى الجمود الفكرى مثل هذه الاتجاهات ، وربما يعزو هذا أيضاً إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية التى مازالت تتيح الفرص وتوفر الإمكانات للذكور .

وتتفق هذه النتائج إلى حد ما مع ما انتهت إليه دراسة جونستون (Johnston, 1975) ودراسة برانت (Brant, 1978) . وبالإضافة إلى ذلك ، يرى الباحث أن هذه النتائج ربما تلقى الضوء على طبيعة التنشئة الاجتماعية فى الشرق التى مازالت لا تحبذ ريادة المرأة وتفوقها فى مجالات أخرى بعيدة عن نطاق إدارة المنزل والاهتمام بالأسرة ورعاية الأطفال وتلبية متطلبات الزوج .

جـدول (٧ : ٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة «ت» ودلالتها الإحصائية بين مرتفعي الجمود الفكرى من الذكور ومرتفعات الجمود الفكرى من الإناث فى الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى

الاتجاهات نحو عمل المرأة فـى مجـــال التـــدريـــس الجـامعـــى	مرتفعو الجمود الفكرى من الذكـــور			مرتفعات الجمود الفكرى من الإنـــاث			قيمة (ت)	الدلالـة الإحصائية
	ن	م	ع	ن	م	ع		
التفوق فى تدريس الفنون والآداب فقط	٢٥	٣.٤٨	١.٣٦	٢٥	٣.٠٨	١.٥٥	١.٢٣	غ د
القدرة على مساواتها بالرجل فى التدريس	٢٥	٢.٣٢	١.٢٢	٢٥	٤.٢٠	١.٣٢	٧.١٢	٠١
عدم القدرة على مساواتها بالرجل فى التدريس	٢٥	٢.٨٠	١.٣٥	٢٥	٣.٧٦	١,٤٨	٣.٣١	٠١
الافتقار إلى مؤهلات الأستاذية	٢٥	٣.٣٢	١.٢٥	٢٥	٣.٧٦	١ ٦٢	١.٥٢	غ د
المساواة فى المعرفة العلمية	٢٥	٢.٢٤	١,٢٠	٢٥	٤.١٢	١.١٣	٧.٨٣	٠١
الأهتمام بكم المعرفة العلمية	٢٥	٢.٧٦	١.٢٣	٢٥	٣.٨٤	١.٢١	٤.٣٢	٠١
زيـادة التشتت الذهنى	٢٥	٢.٠٤	١.٢٤	٢٥	٣.٣٢	١.٤٦	٤,٧٤	٠١
عدم صلاحية التكوين النفسى	٢٥	٢.٨٠	١.٣٢	٢٥	٣.٨٤	١,٤٦	٣.٧١	٠١
عدم الاهتمام بكيفية التعلم	٢٥	٣.٠٠	١.٤٤	٢٥	٣.٨٠	١.٤١	٢.٧٦	٠١
القدرة على جلب الاحترام	٢٥	٣.٥٢	١.٥٠	٢٥	٣.٧٦	١.٧٢	.٧٣	غ د
عدم القدرة على التأثير والإقناع	٢٥	٣.٠٨	١,٥٥	٢٥	٤.٠٠	١,٥٠	٢.٩٧	٠١
تشجيع المرأة للعمل بالجامعة	٢٥	٢.٨٨	١.٦٤	٢٥	٤.٠٤	١.٤٦	٣.٦٣	٠١
الارتياح لوجود المرأة فى التدريس	٢٥	٢.٤٠	١.٣٥	٢٥	٣.٩٦	١.١٤	٦.٢٤	٠١
عدم القدرة على التنظيم والانتظام	٢٥	٢.٧٦	١.٥٤	٢٥	٤.١٦	١.٢٨	٤.٨٣	٠١
عدم القدرة على جلب احترام الطلاب	٢٥	٢.٩٢	١.٤٤	٢٥	٤.٠٨	١.٣٢	٤.١٤	٠١
التقليل من شأن المرأة	٢٥	٣.١٢	١.٦٤	٢٥	٤.٣٦	١ ١٥	٤.٢٨	٠١
الالتزام بتدريس مواد معينة	٢٥	٢.٠٤	١.٢٧	٢٥	٣.١٦	١.٥٥	٣.٨٦	٠١
عدم القدرة على تقديم المساعدة	٢٥	٢.٨٤	١.٥٥	٢٥	٣.٦٠	١.٤٤	٢.٥٣	٠١
القدرة على تقبل النقد	٢٥	٢.٨٤	١.٤٣	٢٥	٣.٩٢	١.١٩	٤.٠٠	٠١
القدرة على تدريس كل التخصصات	٢٥	١.٨٨	١ ٢٤	٢٥	٤.١٦	١ ٢٥	٩.١٢	٠١
المقياس ككل	٢٥	٥٥.٠٤	١٦ ٦٩	٢٥	٧٦.٩٢	١٨.٣٢	٦ ١٨	٠١

جـدول (٧ ٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة «ت» ودلالتها الإحصائية بين مرتفعي الجمود الفكرى من الذكور ومنخفضات الجمود الفكرى من الإناث فى الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى

الاتجاهات نحو عمل المرأة فـى مجـال التـدريـس الجـامعـى	مرتفعو الجمود الفكرى من الذكــور			مرتفعات الجمود الفكرى من الإنـــاث			قيمة (ت)	الدلالـة الإحصائية
	ن	م	ع	ن	م	ع		
التفوق فى تدريس الفنون والآداب فقط	٢٥	٣.٤٨	١.٣٦	٢٥	٣.٦٤	١.١١	٦٤	غ د
القدرة على مساواتها بالرجل فى التدريس	٢٥	٢.٣٢	١.٢٢	٢٥	٣.٩٢	١.٤٤	٥٫٩٣	٠١
عدم القدرة على مساواتها بالرجل فى التدريس	٢٥	٢.٨٠	١٫٣٥	٢٥	٣.٧٢	١٫٥١	٣ ١٧	٠١
الافتقار إلى مؤهلات الأستاذية	٢٥	٣.٣٢	١.٢٥	٢٥	٤ ٠٠	١٫٥٣	٢٫٤٣	٠٥
المساواة فى المعرفة العلمية	٢٥	٢ ٢٤	١.٢٠	٢٥	٣ ٦٤	١ ١٩	٥٫٨٣	٠١
الأهتمام بكم المعرفة العلمية	٢٥	٢.٧٦	١ ٢٣	٢٥	٣.٨٠	١.٢٦	٤.١٦	٠١
زيـادة التشتت الذهنى	٢٥	٢.٠٤	١.٢٤	٢٥	٣.٤٤	١٫٥٨	٤٫٨٣	٠١
عدم صلاحية التكوين النفسى	٢٥	٢.٨٠	١٫٣٢	٢٥	٤.٠٤	١٫٣٧	٤٫٥٩	٠١
عدم الاهتمام بكيفية التعليم	٢٥	٣ ٠٠	١.٤٤	٢٥	٣.٩٢	١٫٣٢	٣.٢٩	٠١
القدرة على جلب الاحترام	٢٥	٣.٥٢	١٫٥٠	٢٥	٤.٠٠	١.٤١	١.٦٦	غ د
عدم القدرة على التأثير والإقناع	٢٥	٣.٠٨	١٫٥٥	٢٥	٣.٦٨	١٫٤٩	١.٩٤	غ د
تشجيع المرأة للعمل بالجامعة	٢٥	٢.٨٨	١.٦٤	٢٥	٣.٨٤	١٫٥٢	٣٫٠٠	٠١
الارتياح لوجود المرأة فى التدريس	٢٥	٢.٤٠	١.٣٥	٢٥	٣.٣٦	١٫٤٤	٣.٤٣	٠١
عدم القدرة على التنظيم والانتظام	٢٥	٢.٧٦	١٫٥٤	٢٥	٣.٩٢	١.٣٥	٤٫٠٠	٠١
عدم القدرة على جلب احترام الطلاب	٢٥	٢ ٩٢	١ ٤٤	٢٥	٤ ٠٠	١.٢٦	٤٫٠٠	٠١
التقليل من شأن المراة	٢٥	٣ ١٢	١ ٦٤	٢٥	٤.٤٤	٩٢	٤٫٨٩	٠١
الالتزام بتدريس مواد معينة	٢٥	٢.٠٤	١ ٢٧	٢٥	٣.٧٦	١.٥٦	٥.٩٣	٠١
عدم القدرة على تقديم المساعدة	٢٥	٢.٨٤	١.٥٥	٢٥	٣.٤٨	١.٤٢	٢.١٣	٠٥
القدرة على تقبل النقد	٢٥	٢.٨٤	١.٤٣	٢٥	٣.٤٨	٢ ١٩	٢.٢٩	٠٥
القدرة على تدريس كل التخصصات	٢٥	١.٨٨	١ ٢٤	٢٥	٤.٢٤	١ ٢٣	٩.٤٤	٠١
المقيـاس ككـل	٢٥	٥٥.٠٤	١٦.٦٩	٢٥	٧٦.٣٢	١٢ ٦٢	٧.١٢	٠١

جدول (٧ : ٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة «ت» ودلالتها الإحصائية بين منخفضي الجمود الفكرى من الذكور ومرتفعات الجمود الفكرى من الإناث فى الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى

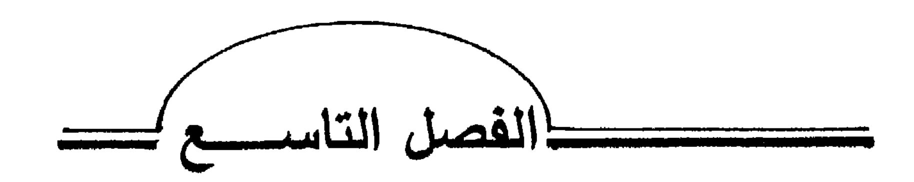
الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى	مرتفعو الجمود الفكرى من الذكور			مرتفعات الجمود الفكرى من الإناث			قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
	ن	م	ع	ن	م	ع		
التفوق فى تدريس الفنون والآداب فقط	٢٥	٣.١٢	١,٣٩	٢٥	٣,٠٨	١,٥٥	.١٣	غ د
القدرة على مساواتها بالرجل فى التدريس	٢٥	٢.٧٧	١.٤٦	٢٥	٤.٢٠	١,٣٢	٥,٢٩	.٠١
عدم القدرة على مساواتها بالرجل فى التدريس	٢٥	٣.٥٦	١.١٩	٢٥	٣.٧٦	١,٤٨	.٧٤	غ د
الافتقار إلى مؤهلات الأستاذية	٢٥	٣.٤٨	١,٥٠	٢٥	٣,٧٦	١.٦٢	.٨٨	غ د
المساواة فى المعرفة العلمية	٢٥	٢,٦٤	١,٥٠	٢٥	٤,١٢	١,١٣	٥,٤٨	.٠١
الاهتمام بكم المعرفة العلمية	٢٥	٣,٣٢	١,٣٨	٢٥	٣,٨٤	١.٢١	٢,٠٠	غ د
زيادة التشتت الذهنى	٢٥	٢,٩٦	١,٢٧	٢٥	٣,٣٢	١,٤٦	١,٢٩	غ د
عدم صلاحية التكوين النفسى	٢٥	٣,٠٠	١,٥٨	٢٥	٣,٨٤	١,٤٦	٢,٧١	.٠١
عدم الاهتمام بكيفية التعلم	٢٥	٣.٦٠	١.٢٩	٢٥	٣,٨٠	١,٤١	.٦٥	غ د.
القدرة على جلب الاحترام	٢٥	٣.٦٠	١.٥٠	٢٥	٣,٧٦	١,٧٢	.٥٢	غ د
عدم القدرة على التأثير والإقناع	٢٥	٣,٢٤	١,٥٦	٢٥	٤,٠٠	١,٥٠	٢,٤٥	.٠٥
تشجيع المرأة للعمل بالجامعة	٢٥	٣.٠٨	١.٥٣	٢٥	٤,٠٤	١.٤٦	٣.٢٠	.٠١
الارتياح لوجود المرأة فى التدريس	٢٥	٢,٢٤	١.٢٣	٢٥	٣,٩٦	١,١٤	٧.١٧	.٠١
عدم القدرة على التنظيم والانتظام	٢٥	٣.٥٢	١.٢٦	٢٥	٤,١٦	١,٢٨	٢,٤٦	.٠٥
عدم القدرة على جلب احترام الطلاب	٢٥	٣,٥٢	١,٢٣	٢٥	٤,٠٨	١,٣٢	٢,١٥	.٠٥
التقليل من شأن المرأة	٢٥	٣,٤٠	١.٤١	٢٥	٤,٣٦	١,١٥	٣,٦٩	.٠١
الالتزام بتدريس مواد معينة	٢٥	٢.٦٨	١,٥٥	٢٥	٣,١٦	١.٥٥	١,٥٥	غ د
عدم القدرة على تقديم المساعدة	٢٥	٢,٩٢	١,٣٢	٢٥	٣,٦٠	١,٤٤	٢,٤٣	٠٥
القدرة على تقبل النقد	٢٥	٢.٨٠	١.٤٤	٢٥	٣.٩٢	١,١٩	٤,١٥	.٠١
القدرة على تدريس كل التخصصات	٢٥	٢.٧٢	١.٧٠	٢٥	٤.١٦	١.٢٥	٤.٨٠	٠١
المقياس ككل	٢٥	٦٢.١٢	١٤,٥١	٢٥	٧٦.٩٢	١٨,٣٢	٤.٤٦	٠١

جدول (٧ : ٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة «ت» ودلالتها الإحصائية بين منخفضى الجمود الفكرى من الذكور ومنخفضات الجمود الفكرى من الإناث فى الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى

الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى	مرتفعو الجمود الفكرى من الذكور			مرتفعات الجمود الفكرى من الإناث			قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
	ن	م	ع	ن	م	ع		
التفوق فى تدريس الفنون والآداب فقط	٢٥	٣,١٢	١,٣٩	٢٥	٣,٦٤	١,١١	٢,٠٨	.٠٥
القدرة على مساواتها بالرجل فى التدريس	٢٥	٢,٧٢	١,٤٦	٢٥	٣,٩٢	١,٤٤	٤,١٤	.٠١
عدم القدرة على مساواتها بالرجل فى التدريس	٢٥	٣,٥٦	١,١٩	٢٥	٣,٧٢	١,٥١	,٥٧	غ د
الافتقار إلى مؤهلات الأستاذية	٢٥	٣,٤٨	١,٥٠	٢٥	٤,٠٠	١,٥٣	١,٦٨	غ د
المساواة فى المعرفة العلمية	٢٥	٢,٦٤	١,٥٠	٢٥	٣,٦٤	١,١٩	٣,٧٠	.٠١
الأهتمام بكم المعرفة العلمية	٢٥	٣,٣٢	١,٢٨	٢٥	٣,٨٠	١,٢٦	١,٧٨	غ د
زيادة التشتت الذهنى	٢٥	٢,٩٦	١,٢٧	٢٥	٣,٤٤	١,٠٨	١,٦٦	غ. د
عدم صلاحية التكوين النفسى	٢٥	٣,٠٠	١,٥٨	٢٥	٤,٠٤	١,٣٧	٣,٤٧	.٠١
عدم الاهتمام بكيفية التعليم	٢٥	٣,٦٠	١,٢٩	٢٥	٣,٩٢	١,٣٢	١,٢٣	غ. د.
القدرة على جلب الاحترام	٢٥	٣,٦٠	١,٥٠	٢٥	٤,٠٠	١,٤١	١,٣٨	غ د
عدم القدرة على التأثير والإقناع	٢٥	٣,٢٤	١,٥٦	٢٥	٣,٦٨	١,٤٩	١,٤٢	غ. د
تشجيع المرأة للعمل بالجامعة	٢٥	٣,١٨	١,٥٣	٢٥	٣,٨٤	١,٥٢	٢,٤٥	غ د
الارتياح لوجود المرأة فى التدريس	٢٥	٢,٢٤	١,٢٣	٢٥	٣,٣٦	١,٤٤	٤,١٥	.٠١
عدم القدرة على التنظيم والانتظام	٢٥	٣,٥٢	١,٢٦	٢٥	٣,٩٢	١,٣٥	١,٠٤	غ د
عدم القدرة على جلب احترام الطلاب	٢٥	٣,٥٢	١,٢٣	٢٥	٤,٠٠	١,٢٦	١,٩٢	غ. د
التقليل من شأن المرأة	٢٥	٣,٤٠	١,٤١	٢٥	٤,٤٤	.٩٢	٤,٣٣	.٠١
الالتزام بتدريس مواد معينة	٢٥	٢,٦٨	١,٥٥	٢٥	٣,٧٦	١,٥٦	٣,٤٨	.٠١
عدم القدرة على تقديم المساعدة	٢٥	٢,٩٢	١,٣٢	٢٥	٣,٤٨	١,٤٢	٢,٠٠	غ د
القدرة على تقبل النقد	٢٥	٢,٨٠	١,٤٤	٢٥	٣,٤٨	١,٣٠	٢,٤٣	.٠٥
القدرة على تدريس كل التخصصات	٢٥	٢,٧٢	١,٧٠	٢٥	٤,٢٤	١,٢٣	٥,٠٧	.٠١
المقياس ككل	٢٥	٦٢,١٢	١٤,٥١	٢٥	٧٦,٣٢	١٢,٦٢	٥,١٦	.٠١




الفصل التاسع



الفصل التاسع

حاسة الدعابة

المدخل النظرى لموضوع البحث :

تعتبر التربية عملية متصلة لدى أفراد الجنس البشرى حيث تتناول جميع جوانب شخصية الإنسان ، فهى تهدف إلى إنماء جوانبه النفسية المتعددة باعتبار أن الإنسان كل متكامل له أبعاده وله جوانبه المحددة . ولا شك أن أحد هذه الجوانب ، هو أن تعمل التربية على إنماء الجانب الانفعالى ، بحيث لا تجعل من الإنسان باردا جامدا ولا متبلد العواطف (إبراهيم عصمت مطاوع ، ١٩٨٣ م ص ٥٧) .

وتعتبر حاسة الدعابة لدى الإنسان من الأهمية بمكان ، حيث إنه يفرح ويتألم ، يحب ويكره ، يعفو ويغضب ، وكل هذا وفقا لجهازه الانفعالى وعليه تأتى وظيفة التربية لتؤهله كيف يتعامل ، وهذا ما يمكن تسميته بالتربية الحساسية Sensitivity Education ، ويقصد بها اكتساب الفرد مهارات حسن التعامل مع أفراد جنسه . ويقول النبى محمد (ﷺ) فى هذا الصدد : « إن الله يحب السهل الطلق الوجه » (أبو حامد الغزالى ، ب .ت ،ص ١٠٢) .

ومما يساعد الفرد على حسن تعامله كفرد فى المجتمع ، هو إنماء حاسة الدعابة لديه كأسلوب للتعامل مع الآخرين . ومن ثم يمكن أن تلعب تلك الحاسة دورا هاما فى تنمية الجانب الانفعالى للإنسان كأحد مكونات القيمة كفعل أخلاق ، يظهر فى الشعور العاطفى أو الانفعالى بالميل إلى الشىء موضوع القيمة أو النفور منه ، ومن أمثلته السرور والألم ، والحب والكره ، وغير ذلك (فوزية دياب ، ١٩٦٦ ص ص :٢٩ ــ ٣٠) .

ويرى ايزنك وويلسن (Eysenck and Wilson, 1975, P. 115)
أن الدعابة ما هى إلا نافذة يرى من خلالها الأعماق الداخليه للفرد وعالبا ما
تصاحب الدعابة الضحك حيث إنه العلاج السحرى للروح والجسد لأنه
الوسيلة الوحيدة للوقاية من الأمراض النفسية والعضوية ، ويؤكد العاملون فى
مجال الطب النفسى أن العصر الحديث وتقلباته السريعة تجعل من الأعصاب
والقلب بيت الداء وليس المعدة كما كانوا يعتقدون قديما ، وتوتر الأعصاب
يسبب حاليا ٩٠ ٪ من الأمراض ، فى حين أن الفرد الفرح المرح الضاحك
دائما ما تنعدم احتمالات إصابته بالأمراض النفسية والعصبية (آمال المغربى ،
١٩٨٦ ، ص ١٠) . وقديما اعتبر الفلاسفة الضحك مظهرا من مظاهر
السرور والانشراح لا غير ، أو وسيلة للترويح عن النفس من متاعب العقل أو
الطاقة الحيوية الزائدة على الحاجة أو سلسلة من الأفعال العكسية التى تساعد
على تشنج الحجاب الحاجز وتقوية الجهاز الصوتى وغير ذلك من الآراء التى
أصبحت فى نظر علم النفس الحديث باطلة بعد أن كشف مكدوجل
(McDougall, 1960) الغطاء عن حقيقتها ، فإليه يرجع الفضل فى
تفسيرها ووصفها ضمن الغرائز الإنسانية الهامة ، لأنها معقدة التركيب تعقيدا
يخرجها من دائرة الانفعال المنعكسة البسيطة ، ومشتركة بين جميع أفراد النوع
الإنسانى وبعض القردة والحيوانات الرئيسية ، وللضحك مظاهر ثابتة ، أهمها
تشنجات الحجاب الحاجز وبعض عضلات الجهاز التنفسى ، وسد اللهاة من
آن لآخر بطريقة تحدث ذلك الصوت المعروف . وهى موروثة ، غير مكتسبة
بالتعليم أو التقليد ، ولها مراكز ، خاصة فى الجهاز العصبى المركزى . ولها مثل
ما للخوف من أثر فى تعطيل كل التصرفات البدنية والعقلية . ولا تقتصر غريزة
الضحك كما يرى مكدوجل على ذلك المظهر الخارجى المعروف بحركاته
وأصواته الخاصة ، بل يصحبها شعور باطنى قوى يصعب ضبطه وقمعه ،
ويزداد ظهورا كلما حاول البعض منعه . ولها انفعال وجدانى خاص يمكن
التعبير عنه بالسرور ، أو الانشراح . ولا تصدر عن دافع باطنى أو مؤثر
فسيولوجى ، وإنما تظهر عادة على أثر إدراك المواقف المعقدة الخاصة التى تثير
الضحك بطبيعتها . وأثر المشاركة الوجدانية ظاهر فيها فى سائر الغرائز

الاجتماعية الأخرى . فعدوى الضحك سريعة وشديدة الأثر عند سائر الناس حتى بين المتفرجين الذين لا يربطهم أية رابطة وللضحك فوائد كثيرة منها إحداث تغيرات فسيولوجية تساعد على تجديد النشاط الحيوى ، وتولد الشعور بالصحة وتزيل الانقباض النفسى ، بالإضافة إلى تغيير مجرى التفكير وتجديده بطريقة تمنع الملل والكآبة ، وتحدث الراحة العقلية . وكثيرا ما يفعل الضحك فعل الدواء للمريض ففائدتها مزدوجة : فسيولوجية ونفسية .

وقد استخلص مكدوجل فى دراسته للضحك نظرية فحواها أنه لاحظ أن الأشياء المضحكة ، والحوادث أو المواقف التى تثير الضحك ، هى فى حد ذاتها غير سارة ، وأن الجنس البشرى يرتبط أفراده — سواء فى السراء والضراء — ارتباطا اجتماعيا وثيقا عن طريق المشاركة الوجدانية ولكن كما أن هذه المشاركة هي الدعامة التى لا يتم بدونها المجتمع الإنسانى فهى كذلك تحمل الفرد على التألم لألم الجيران والإخوة والتوجع لوجيعتهم كما أن للإنسان متاعبه الخاصة التى يرزح تحت حملها ، فإن قدر له أن يضيف إليها كل صغيرة وكبيرة من متاعب الناس فإن المشاركة الوجدانية تصبح عبئا ثقيلا ، وتنقلب إلى أداة للهدم وإنقاص للقوة الحيوية بعد أن كانت وسيلة للاجتماع والبناء ، فكان لزاما أن تستنبط الطبيعة حلا وافيا وعلاجا شافيا يخفف من وطأة المصائب الصغرى ، وحتى لا يرزح الإنسان تحت صدمات المصائب الكبرى ، وهذا العلاج — كما يراه مكدوجل — هو الضحك — ومن ثم فإن الضحك نزعة غريزية لها قيمة حيوية ترمى إلى حفظ حياة الفرد . وقد تطورت هذه النزعة من مجرد الضحك من الأمور التى تحدث عرضا واتفاقا فتثير الضحك ، إلى تعمد إيجاد الموقف المضحك ، وخلقه صناعيا عن طريق التمثيل الهزلى والتهريج والتنكيت ، ويشير أحمد عزت راجح (١٩٥٤ ، ص ٩٤) إلى أن غريزة الضحك من الغرائز الخاصة بالنوع الإنسانى مفتاحها المواقف التى تسبب لنا الضيق أو الكرب أو الألم إن لم نضحك ، فكأن الضحك ذريعة للتخفف والراحة انفعالها المرح وتنزع بنا إلى الضحك من عيوب زملائنا وما يُمْنَوْن به من تعثر أو فشل . لذا فإن الضحك ظاهرة إنسانية (الفريد فرج ، ١٩٦٦ ، ص ٧٤) . كما أنه ظاهرة اجتماعية ، حيث يؤكد برجسون (١٩٤٧ ، ص ص ٢ — ٤) على

اهمية البعد الاجتماعى للضحك وأنه لابد من تصور الضحك فى محيطه الاجتماعى ألا وهو المجتمع ، كما لابد من تحديد الوظيفة النافعة التى يقوم بها وهى فى الواقع وظيفة اجتماعية .

ويشير مجدى فهمى (١٩٨٩ ، ص ١٢) إلى أن الضحك يعادل فى آثاره الصحية القيام برياضة صعبة ، مثل التجديف ، لفترة طويلة فما يصدر عن الضحك من شهيق وزفير ، يماثل فى قوته ما يصدر عن أداء التمرينات الرياضية ، فهو يزيد تدفق الدم فى الشرايين ، وزيادة سرعة التنفس ، وتعاظم استهلاك الجسم للأوكسجين . فضلا عن أنه — أى الضحك يوفر لعضلات الوجه ، والأكتاف ، والحجاب الحاجز ، والبطن ، أفضل التدريبات المنشطة — كما تستفيد عضلات الأيدى والأرجل من هذه « النعمة » فى حالة الضحك الشديد ، الصادر من القلب . وحديثا ، نشرت دراسة مهمة انتهت إلى أن الضحك يعود بفوائد صحية لاشك فيها على الإنسان لأن الانفعالات السلبية مثل الغضب أو الحزن أو اليأس تضعف جهاز المناعة ، فى حين تؤدى الانفعالات الإيجابية مثل الفرح والتفاؤل والضحك إلى تقوية هذا الجهاز الحيوى . وتوجد دراسات أخرى تؤكد إمكانية استخدام الضحك فى علاج بعض الأمراض العضوية ، غير أن الأدلة الحاسمة على جدوى هذا الاستخدام تحتاج إلى المزيد من الأبحاث . والعلاقة بين الحالة النفسية ، من فرح أو حزن ، وبين جهاز المناعة كتب عنها الكثير خلال السنوات الماضية . فالتغيرات السريعة فى الخلايا المقاتلة لجهاز المناعة ، أثناء الحالات النفسية المختلفة ، حقيقة أثبتتها الدراسات والتجارب . فعندما درس العالم النفسى دافيد ماكليللاند الأستاذ بجامعة بوسطن الأمريكية ، آثار الانفعالات الإيجابية المختلفة كالابتهاج ، والثقة بالنفس على جهاز المناعة ، وجد أن ارتفاع كمية الخلايا المقاتلة فى الجسم ، والتى تشكل أول خط دفاعى لجهاز المناعة ضد الميكروبات ، ترتبط بهذه الحالة ، بل ترتبط أيضا بانخفاض معدلات أمراض التنفس .

والواقع أن هذه الدراسات تنبع من نظرية عمرها أكثر من ثمانين عاما صاغها عالم فرنسى اسمه « ويمبوم » خلاصتها أن الابتسام والضحك يؤثر على

عضلات معينة فى الوجه . مما يخفف الضغط على الشرايين التى تغذى المخ ، فيزداد تدفق الدم إليه ، ثم يرتبط ذلك بإفراز هرمونات من نوع فريد تبعث فى النفوس الهدوء والإحساس بالبهجة ، لكن هذه النظرية التى صاغها العالم الفرنسى فى كتاب صدر عام ١٩٠٦ ، لم تقبل من جانب علماء عصره ، وظلت مهملة طيلة العقود الثمانية الماضية إلى أن ظهرت أدلة جديدة دفعت العلماء إلى إعادة مناقشتها والأدلة التى أعادت الأضواء إلى هذه النظرية ، تمثلت فى اكتشاف حقائق جديدة ، أهمها : أن حركة الضحك تؤثر إيجابيا على أعضاء كثيرة فى الجسم ، تشمل الكبد والرئتين والتجويف الصدرى كما أن الضحك يقوم بوظيفة المنظف الذى ينظف جهاز التنفس مما علق به من المواد الضارة ، وينشط الدورة الدموية ، ومعها القلب .

كما أن الابتسامة الطبيعية ، تخفف من حدة التوتر ، وتساعد على علاج الحالات الخفيفة من الاكتئاب ، وقد تؤدى إلى الاستغناء عن الحبوب المنومة باعتبارها من الوسائل المساعدة على مقاومة الأرق ، ويقرر وليم فراى أستاذ العلاج النفسى فى كلية الطب بجامعة ستانفورد : أن كمية كافية من الضحك ، قد تقلل من خطورة أمراض القلب ، والاكتئاب ، والحالات المرضية المرتبطة بالإجهاد والقلق . وبالإضافة إلى ذلك توجد بعض المستشفيات فى الولايات المتحدة الأمريكية وعدد من الدول الأوربية تتجه نحو التعامل مع الفكاهة كوسيلة مساعدة للعلاج ، فتوجد غرف للمرح طليت جدرانها بالألوان الزاهية ، وفرشت بأثاث على شكل الزهور لمساعدة المرضى على الإحساس بالبهجة ، وإعادة « شحن » عواطفهم الإيجابية لكى يعيدوا اكتشاف عالمهم ، والإحساس بما يحتويه من آمال وجمال وبهجة لمساعدة جهازهم الصناعى ، على مضاعفة قوته لمقاومة المرض . فالعقاقير والجراحات وحدها لا تكفى ، بل ينبغى تدعيمها برغبة حقيقية مقاتلة من أجل الحياة ، ومن هنا يتنشط جهاز المناعة ، للقتال ضد الميكروبات أو حتى ضد الخلايا السرطانية .

والواقع أن كل ما يسبب الضحك فكاهة ، سواء أكان هذا الذى يسببه مفارقة لفظية أو عيب خلقى ، أو خروج سلوكى ، أو حدث خارجى عن المألوف أو مأزق مؤلم أو تناقض صريح لمواصفات الحياة الاجتماعية وسواء أكان

هذا الذى يسببه طرافة عارضة أو حدث مسبب للسعادة ، أو للألم العنيف ، وسواء أكان هذا الذى يسببه سخرية لاذعة أو قدح صريح أو مجرد ملاحظة طريفة لا تسعد ولا تؤلم على السواء ، فحين يتم التحدث عن الفكاهة ، فليس المقصود التحدث عن شيء واحد ، وإنما المقصود التحدث عن عدة أشياء تختلف فى أسبابها وطبيعتها ولكنها آخر الأمر تقع تحت نفس الاسم وتدور فى فلك نفس المصطلح (فاروق خورشيد ، ١٩٧٨ ، ص ٢٦).وعليه فإن الفكاهة هى كل ما يبعث على الضحك أو الابتسام أو السخرية من حديث مرح أو نادرة حلوة أو دعابة لطيفة ، أو نكته مثيرة ، أو مزاح رقيق ، أو تهكم مرير ، والسخرية هى فكاهة تشتمل على المرارة النفسية وعلى فلسفة ذاتية لصاحبها (محمد عبد المنعم خفاجى ، ١٩٧٨ ص ٢٠).لذا فإن الفكاهة فى الأصل للتسلية والإطراب وإدخال السرور على النفس فقد يكون من وظائفها خدمة المجتمع والنقد الاجتماعى فى صورة لا تحرج من يوجه إليه النقد ، بل تجعل مذاق النقد سائغا حتى ولو كان لاذعا (محمد عبد الغنى حسن ، ١٩٧٨) . ومن خصائص الفكيه أن يتسم بالذكاء الحاد، والقدرة على توليد الفكاهة وخلق المواقف الضاحكة (فاروق خورشيد ، ١٩٧٨ ، ص ٢٧) . كما لابد من توافر ملكة الخلق والإبداع لتثير الضحك (حسين مؤنس ، ١٩٧٨) والفكاهة فى اللغة هى الملحة التى تطرب والتى تلذ وتمتع والفكاهة : الممازحة وتفكه الرجل أكل الفكاهة وتلذذ بها . والفكاهة حالة نفسية لها مظهر انفعالى هو الضحك ، والدعابة هى الفكاهة وهى المزاح وهى الأملوحة أيضا تختلف عن الفكاهة بأنها لا تروى بل هى بنت المجلس (مصطفى عبد الرحمن ، ١٩٧٨ ، ص ص ٧٤ — ٧٥) . ويشير فرويد **Freud** إلى أن « الفكاهة تؤدى دورا رئيسيا فى صميم حياتنا النفسية لأنها باستبعادها لإمكانية الألم تتخذ مكانها إلى جوار غيرها من الطرق البشرية الفعالة التى ابتدعها الإنسان ليتهرب من قسر الألم » (عاطف مصطفى ١٩٧٨ ص ٧٤) .

ويوجد العديد من النظريات التى حاولت أن تقدم تفسيرا لمفهوم الضحك مثل نظرية التفوق الذاتى ونظرية الطاقة الفائضة و النظرية الاجتماعية بالإضافة إلى النظرية الوجدانية لمكدوجل التى سبق الإشارة إليها . فيرى توماس هوبز **Tomas Hobbes** صاحب نظرية التفوق الذاتى أن الضحك ما هو إلا

مظهر من مظاهر السرور ، وأن إشاعة السرور فى النفس يعزى إلى إحساس الفرد الفجائى بتقويمه الذاتى على غيره ، وذلك يتم من خلال اكتشافه عيبا أو عجزا فى هذا الغير كما يدخل هذا النطاق متاعب الغير ومصائبهم فهذه جميعها توحى للناظر بالامتياز عن سواه فيشبع ذلك فى نفسه السرور ومظهر السرور هو الضحك . ويؤخذ على هذه النظرية (سيد صبحى ، ١٩٨٦ ، ص ص ١٤٨ ــ ١٤٩) إنكارها أن للضحك وظيفة بيولوجية ، فالضحك كما يرى توماس هوبز ما هو إلا المظهر الخارجى لحالة السرور التى تغمر النفس عند الإحساس الفجائى بالتفوق ، كما تعجز هذه النظرية عن توضيح السبب فى اعتبار الضحك لازمة من لوازم السرور والإحساس والتفوق ، كما تلغى هذه النظرية ذلك البعد الاجتماعى الذى يميز الإنسان فى تفاعله وتعاطفه مع أفراد الجنس البشرى ، ويرى سبنسر Spencer صاحب نظرية الطاقة الفائضة (أحمد عطية عبد الله ، ١٩٤٧ ، ص ٣٦٥) أن الضحك لا يعدو إلا أن يكون مظهرا من مظاهر الطاقة الحيوية الفائضة التى تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات الأخرى ، وهى بطبيعة الحال حالة نفسية تتطلب طاقة فائضة لدفع ضرر أو جلب نفع فإذا ما استطاع الإنسان أن يكتشف أن ما تصوره خطرا ليس إلا مجرد وهم لا حقيقة فإنه لا يملك إلا أن يسخر من نفسه لهذا الخطأ الذى وقع فيه ، كما أنه يسخر من نفسه أيضا إذا اكتشف أن المجهود الذى يبذله فى تحقيق أمل من آماله لا يستحق هذا البذل لتفاهته . ويكون الضحك فى ضوء هذه النظرية عبارة عن نوع من أنواع اللعب . ويصبح الضحك فى نظرية سبنسر ما هو إلا محاولة أراد بها الكائن الحى الدفاع عن نفسه ، ولكنه لا يلبث اكتشافه عدم الحاجة إليها ، حتى تحولت هذه الطاقة إلى طاقة داخلية فائضة . لذا يرى سبنسر أن الضحك يعطل شيئا دون أن يفعل أى شىء . ويؤخذ على هذه النظرية أنها لم تفسر طبيعة الضحك بل تدخل الضحك فى نطاق جميع الحالات التى يكون فيها الإنسان تحت تأثير طاقة حيوية فائضة كاللعب كما ينطبق هذا الرأى على البكاء . وبطبيعة الحال يختلف الضحك فى طبيعته عن البكاء ، كما تعتبر هذه النظرية الضحك نتيجة لطاقة فائضة تتميز بفقدان الإنسان القدرة على ضبط النفس ، ويصبح الضحك مجرد حالة من الكبت يطلق عليها ضحك الراحة ، ويرى برجسون (١٩٤٧) صاحب

النظرية الاجتماعية أن الضحك وظيفة اجتماعية بحتة . لذا فهو يتفق مع هوبر و أفكاره للوظيفة الحيوية للضحك فهو يرى أن المجتمع يحاول حماية تقاليده وعاداته وتصبح وظيفة الضحك ما هى إلا توطيد لتقاليد المجتمع ونظمه ويلاحظ على هذه النظرية أنها تفترض وجود مجتمع له عاداته وتقاليده ونظمه ، وهذا قد يتناقض مع ما هو متفق عليه من حيث شيوع الضحك بين الأطفال فى سنوات حياتهم الأولى دون التأثر بالبيئة الاجتماعية .

وبجانب تلك الاجتهادات العلمية لتفسير مفهوم الضحك ، توجد اجتهادات أخرى من منطلق دينى تناولت المفهوم ألا وهى نظرية القهر والاختيار كما أشار إلى ذلك محمد متولى الشعراوى نقلا عن أحمد زين (١٩٨٩ ، ص ١٤) حيث يبين أنه إذا نظر الإنسان إلى الحياة كلها فسوف يجد أن الضحك والبكاء موجودان بين جميع أفراد الجنس البشرى على اختلاف لغاتهم وجنسياتهم . وهى إذا اصطنعت تختلف ، وإذا جاءت طبيعية تكون موحدة . ولذلك إذا اصطنع أحد الأفراد البكاء أو الضحك ، فإنه من السهولة بمكان اكتشافه عن ذلك الانفعال الطبيعى الذى يأتى من الله سبحانه وتعالى . بالإضافة إلى أنه يوجد أناس أعطاهم الله موهبة القدرة على إضحاك الناس وشعوب الدنيا كلها . ولكن يقول بعض الناس إنه يوجد ما يضحك واحدا ولا يضحك الآخر . وأنه يوجد مشهد يُبكى إنسانا فى حين تتحجر الدموع فى العيون فلا يبكى إنسانا آخر فى نفس الموقف . وربما يرجع هذا إلى عدم الفهم الواضح لمعنى قوله تعالى : ﴿ **وأنه هو أضحك وأبكى** ﴾[1] . فليس معناه بالضرورة أن الناس تضحك معا ، وتبكى معا . ولكن معناه أن الإنسان لا يستطيع أن يضحك نفسه ولا يبكى نفسه عن شعور صادق وبلا اصطناع . ولكن ذلك يتأتى من الله . ولذلك انعدمت فيه الإرادة البشرية . فليس لكل فرد من أفراد الجنس البشرى ضحكة تميزه بل كل البشر تضحك جميعا بلغة واحدة ويوجد فى جسد الإنسان أشياء مقهورة لا تعمل بإرادة البشر مثل القلب والتنفس وعمل الرئتين والكبد والأمعاء والمعدة والدورة الدموية وغير ذلك كلها مقهورة لله سبحانه وتعالى . وذلك حتى ينتبه الفرد إلى أنه إذا

سورة النجم الآية : ٤٣

أعطيت له حرية الاختيار ، فإنه قد أخذها بأمر الله ومشيئته ولم يأخذها قهرا ، ولا بداتيته ومن ثم فإن الذى قهر هده الأجزاء فى جسد الإنسان يستطيع إن شاء أن يجعله مقهورا ومن رحمة الله تعالى أنه خلق الأجهزة البشرية مقهورة للإنسان . وإلا لما استطاع الإنسان الحياة ولا العمل ولا أداء مهمته فى عمارة الكون فالإنسان مقهور فى كل أجهزة جسده حتى تلك التى أخضعها الله لإرادة الإنسان فهذا خضوع ظاهرى وليس حقيقيا . ولقد شاءت حكمة الله أن يرى الفرد هذا فى الحياة بالدليل المادى ، فمثلا فرد ما يبصر ، فحتى لا يغتر ويعتقد أن هذا الإبصار من ذاته وأنه خاضع لإرادته ، فإن الله سبحانه وتعالى أوجد مَن له عينان مفتوحتان ولا يبصر ، ومن له قدمان ولا يستطيع السير ، ومن له لسان ولا يستطيع الكلام والسمع ، كل هذة أمثله قليلة وضعها الله فى الكون حتى يلفت نظر الإنسان إلى أنه ليس له ذاتية وأن الأمر كله له . فإذا كان الإنسان يبصر بعينيه فإنه يبصر بقدرة الله التى أعطت العين قوة الإبصار ، ويمشى بقدرة الله التى أعطت القدمين قوة الحركة ، ويسمع ويتكلم بقدرة الله التى أعطت اللسان قدرة الكلام والأذن خاصية السمع . ولو حدث بذاتية الإنسان ما استطاع أحد أن يسلبه النظر أو السمع أو الحركة أو الكلام . بل إن الله سبحانه وتعالى أقام الدليل على أنه حتى حركات الإنسان الاختيارية لا لا تتم إلا بقدرته . بالرغم من أن حركات الجسد كلها خاضعة للإنسان بإرادة الله فهو الذى يخضعها لما يريد ويجعلها تفعل ما تشاء ، وهى لا تفعله والإنسان على علم بذلك بل تفعله بشفرة إلٰهية وضعها الله فى جسد الإنسان فتنقبض وتنبسط العضلات فيتم كل شيء دون أن يدرى الإنسان ، بل أكثر من ذلك تحديا من الله سبحانه وتعالى فيما يختص بالانفعالات مثل الضحك والبكاء .

وبالإضافة إلى ذلك، يوجد العديد من الآيات القرآنية التى تضمنت معنى الضحك والتبسم مثل قوله تعالى : ﴿ **وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب** ﴾[1] . بزوال الخيفة عن إبراهيم وعنها أثر قول الملائكة : ﴿ **لا تخف إنا أرسلنا إلى قوم لوط** ﴾[2] . وقوله تعالى :

(١) سورة هود الآية : ٧١

(٢) سورة هود الآية : ٧٠

﴿ فاتخذتموهم سخريا حتى أنسوكم ذكرى وكنتم منهم تضحكون ﴾[3] وقوله تعالى : ﴿ فتبسم ضاحكا من قولها وقال رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والدى وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلنى برحمتك فى عبادك الصالحين ﴾[4] . ﴿ فلما جاءهم بآياتنا إذا هم منها يضحكون ﴾[5] . ﴿ فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانو يكسبون ﴾[6] . ﴿ وأنه هو أضحك وأبكى ﴾[7] . ﴿ وتضحكون ولا تبكون ﴾[8] . ﴿ ضاحكة مستبشرة ﴾[9] . ﴿ إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون ﴾[10] . ﴿ وإذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فكهين ﴾[11] . ﴿ فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون ﴾[12] . ﴿ لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون ﴾[13] . ﴿ إن أصحاب الجنة اليوم فى شغل فاكهون ﴾[14] . ﴿ ونعمة كانوا فيها فاكهين ﴾[15] . ﴿ فاكهين بما آتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم ﴾[16] .

ويقصد بالضحك فى الآيات السابقة السرور والتبسم والتفكه والسخرية والاستهزاء (حسنين محمد مخلوف ، ١٩٨٧) . وتتفق هذه المعانى مع ما أسفر عنه التراث الإنسانى حول مفهوم الضحك والدعابة .

---

(٣) سورة المؤمنون الآية : ١١٠
(٤) سورة النمل الآية ١٩
(٥) سورة الزخرف الآية · ٤٧
(٦) سورة التوبة الآية :٦
(٧) سورة النجم الآية : ٤٣
(٨) سورة النجم الآية : ٦٠
(٩) سورة عبس الآية : ٣٩
(١٠) سورة المطففين الآية : ٢٩
(١١) سورة المطففين الآية : ٣١
(١٢) سورة المطففين الآية : ٣٤
(١٣) سورة الواقعة الآية : ٦٥
(١٤) سورة يس الآية : ٥٥
(١٥) سورة الدخان الآية . ٢٧
(١٦) سورة الطور الآية : ١٨

وقد كان رسول الله ﷺ سمح النفس ، طاهر القلب عظيم الصبر ، راسخ الحلم ، كثير العفو ، بيّن الزهد ، جم التواضع ، موصول الرحمة ، حلو الشمائل كلها ، فلا عجب أنه كان يتفكه حينا ، ويطرب للفكاهة أحيانا ، بالإضافة إلى أنه كان أكثر الناس تبسما وضحكا فى وجوه أصحابه ، ومن حديث عبد الله بن الحارث « ما رأيت أحد أكثر تبسما من رسول الله ﷺ » . وذكر فى الصحيحين من حديث جرير « ولا رآنى إلا تَبَسَّم » . وكان ضحك أصحابه عنده التبسم اقتداء به وتوقيرا له (أبو حامد الغزالى ، ب ت ، ص ٣٢٥) . وعن أنس بن مالك قال « إن رسول الله ﷺ كان من أفكه الناس » (أبو حامد الغزالى ،ب ت ص ١١٢) . ويوجد العديد من الأحاديث النبوية التى تشير إلى حب النبى ﷺ للدعابة والفكاهة . فقد قال زيد بن أسلم : إن امرأة يقال لها أم أيمن جاءت إلى النبى ﷺ فقالت : « إن زوجى يدعوك ، قال : ومن هو أهو الذى بعينه بياض ، فقالت : لا والله ، فقال ﷺ « ما من أحد إلا بعينه بياض » . وأراد البياض المحيط بالحدقة وقد أتت عجوز إلى النبى ﷺ فقال لها ﷺ : لا يدخل الجنة عجوز فبكت فقال : إنك لست بعجوز ، يومئذ قال الله تعالى ﴿ **إنا أنشأناهن إنشاء * فجعلناهن أبكارا * عربا أترابا** ﴾ . وقد كان النبى ﷺ يحب الدعابه والفكاهة . ومن الأدلة على ذلك ، قول أنس بن مالك أن النبى ﷺ أراد أن يمازحه فقال له ياذا الأذنين السميعتين الواعيتين لما سمعت ، وهذا يدل على ذكاء وفطنة أنس بن مالك (أحمد الحوفى ، ١٩٦٦) .

مشكلة البحث :

تبين من خلال العرض النظرى السابق أن الإنسان يميل إلى الدعابة والممازحة ولكن ربما توجد متغيرات متعددة تؤثر على روح الدعابة ومن هذه المتغيرات ، متغير النوع من حيث كون الفرد ذكرا أو أنثى . ومن ثم تعددت الدراسات والبحوث السيكولوجية التى ألقت الضوء على حاسة الدعابة وعلاقتها بالفروق بين الجنسين مثل دراسات فيلكر وهنتر (Felker and Hunter, 1970) وجروش (Groch, 1974) وشابمان وجادفيلد

(Hickson, وهيكسون (Chapman and Gadfield. 1976)
1977) وكلابى (Clabby, 1970) بريروست (Prerost, 1980)
وبريروست وبريور (Prerost and Brewer, 1980) وشيرمان
(Sherman, 1985) التى انتهت إلى وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث فى حاسة الدعابة . وبالإضافة إلى ذلك ، قام برود زينسكى وروبين (Brodzinsky and Rubien; 1976) بدراسة القدرة على إنتاج الدعابة فى ضوء المتغيرات التالية : النوع والابتكار ، ومحتوى الصورة الكاريكاتيرية . ولتحقيق ذلك ، أمكن تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين بناء على مقياس الابتكار ، حيث تكونت أولهما من عينة مكونة من الذكور والإناث منخفضى الابتكار ، والثانية من عينة مكونة من الذكور والإناث مرتفعى الابتكار . ثم طلب من كل مفحوص ابتكار عناوين مضحكة لمجموعة من الصور الكاريكاتيرية متضمنة موضوعات عادية وعدوانية وجنسية . وقد بينت النتائج أن الذكور أكثر قدرة على ابتكار عناوين مضحكة من الإناث خاصة على الصور الكاريكاتيرية المتضمنة الموضوعات الجنسية والعدوانية ما عدا الموضوعات العادية . كما تبين أن الابتكار يرتبط ارتباطا موجبا بالقدرة على إنتاج الدعابة . ولدراسة بعض الخصائص النفسية للطلاب المهجرين clowns داخل الفصول الدراسية . قام داميكو وبوركى (Damico and Purkey, 1978) بتطبيق بعض المقاييس النفسية على مجموعتين من التلاميذ ، حيث تكونت أولهما من ٩٦ تلميذا وتلميذة فى الصف الثامن الدراسى من التلاميذ المهرجين داخل الفصول الدراسية والذين يثيرون الدعابة والضحك . فى حين تكونت الثانية من ٢٣٧ تلميذا وتلميذة من التلاميذ غير المهرجين . وقد تبين أن أكثر المهرجين من الذكور ويتسّمون كما يرى مدرسوهم بأنهم أكثر توكيدا من التلاميذ غير المهرجين ، جذبا للانتباه ، وأميل إلى القيادة ، وارتفاع الروح المعنوية ، وحاسة الدعابة . وقام تامبوريني وزيليمان (Tamborini and Zillmann, 1981) بدراسة إدراك طلاب الجامعة لبعض أساتذتهم الذين يستخدمون الدعابة أثناء المحاضرات . ولتحقيق ذلك أمكن تسجيل مجموعة من المحاضرات السمعية لبعض الأساتذة من الذكور والإناث فى أربع نسخ مختلفة

كالتالى . محاصرات خالية من الدعابة ، ومحاضرات متضمنة الدعابة الجنسية ، ومحاضرات متضمنة الدعابة المرتبطة بالحط من قدر الآخرين ، ومحاضرات متضمنة الدعابة المرتبطة من الحط من قدر الذات . وقد قام الطلاب الذكور والإناث بتقدير ذكاء وجاذبية أعضاء هيئة التدريس القائمين على التدريس . وقد تبين أن الذكاء لا يؤثر على حاسة الدعابة ، كما تبين أن النوع يؤثر تأثيرا دالا على حاسة الدعابة حيث انتهت النتائج إلى أن الذكور من أعضاء هيئة التدريس أكثر إثارة للدعابة أثناء المحاضرات من عضوات هيئةالتدريس، وقام برودزينسكى (Brodzinsky, 1981) بدراسة إدراك الدعابة لمجموعة من الصور الكاريكاتيرية بين مجموعة من طلاب الجامعة الذكور والإناث . وقد تم تقسيم أفراد العينة بناء على درجاتهم على مقياس بيم لدور الجنس إلى ثلاث مجموعات ، حيث تكونت أولها من عينة الذكور والإناث مرتفعى الذكورة ، والثانية من عينة مكونة من الذكور والإناث مرتفعى الأنوثة والثالثة مكونة من الذكور والإناث الذين يتسمون بالخنثوية ثم طبق على المجموعات الثلاث مجموعة من الصور الكاريكاتيرية لقياس إدراك حاسة الدعابة . وقد بينت النتائج أن عينة الذكور مرتفعى الذكورة والأنوثة والخنثويين أكثر إدراكا لحاسة الدعابة ، بينما تبين أن الإناث اللائى يتسمن بالذكورة المرتفعة والخنثوية أكثر إدراكا للدعابة . وانتهت دراسة ماجى وكاش (McGhee and Kach, 1981) إلى أن الذكور البيض والسود من سلالة المكسيكو ــ أمريكا أكثر إدراكا للدعابة من الإناث البيض والسود من نفس السلالة . كما أشارت نظرية التحليل النفسى أن تفضيل الدعابة يعتمد اعتمادا كليا على بعض صراعات الطفولة المعقدة . ولتحقيق ذلك قام جونى (Juni, 1982) بتحليل بروتوكولات الرورشاخ لعينة مكونة من ١٠٤ ذكور وإناث من طلاب الجامعة ، بالإضافة إلى ذلك طلب من أفراد العينة ترتيب مجموعة من النكت من الأكثر إلى الأقل إثارة للضحك . وقد تبين من تحليل بروتوكولات الرورشاخ أن الإناث أكثر تثبيتا عند مرحلة ما قبل الأوديبى (Preoedipal Fixation) عن الذكور ، وهذا ينعكس بالسلب على حاستهن للدعابة . وقام بيروسون (Pearson, 1983) بدراسة العلاقة بين الجنسية

(Sexism) والدعابة الجنسية فى ضوء الفرض التالى سوف تعكس النكت الجنسية الحياد الجنسى ضد النساء وليس ضد الرجال . وانتهت النتائج إلى عدم دعم صحة الفرض . فقد تبين أن الذكور والإناث يختارون النكت الجنسية الموجهة ضد الذكور . ولدراسة الاستجابات للمثيرات الجنسية المضحكة فى ضوء النشاطية والرضا الجنسى قام بريروست ,Prerost (1984) بقياس استجابات مجموعة مكونة من ٦٠ ذكرا و ٦٠ أنثى من طلاب الجامعة على بعض الصور الجنسية المضحكة فى علاقتها بالرضا الشخصى عن السلوك الجنسى والتعبير الجنسى . وقد انتهت النتائج إلى أن الأفراد الذين يتّسمون بالقدرة على التعبير الجنسى النشط أكثر متعة بالصور الكاريكاتيرية الجنسية وأقل تفضيلا للموضوعات العدوانية . كما تبين أن الذكور أكثر دعابة من خلال اختيارهم للصور الكاريكاتيرية الجنسية من الإناث . وقد قام بارنيت وفيسكلا (Barnett and Fiscella, 1985) بدراسة مقارنة بين عينة من الأطفال المتفوقين وأخرى من الأطفال غير المتفوقين فى القدرة على المزاح (Playfulness) . وقد بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين الأطفال المتفوقين وغير المتفوقين فى طرز اللعب المعرفى والاجتماعى والبدنى لصالح الأطفال المتفوقين فى القدرة على المزاح . فى حين لم يوجد فرق دال بين المجموعتين فى حاسة الدعابة والإحساس بالبهجة.وبالإضافة إلى ذلك أن الذكور أكثر مرحا ويمارسون أنماطا مختلفة من اللعب التمطى ، وأكثر استخداما للنكت أثناء اللعب من الإناث . وحديثا قامت جديث ستيلليون وهيدى وايت (Stillion and White, 1987) بدراسة الاستجابات على الشعارات المضحكة القائلة بالمساواة بين الجنسين سياسيا واقتصاديا (Humorous Feminist Slogans) على ثلاث مجموعات ، حيث تكونت أولاهم من عينة مكونة من ٢٠ ذكرا وأنثى من الذين تتراوح أعمارهم ما فوق الثلاثين عاما من الذين يؤيدون المساواة بين الجنسين أو أكثر مشاركة وجدانيا لهذا الاتجاه فى حين تكونت المجموعة الثانية من ٣٩ طالبا وطالبة من طلاب الجامعة الذين يؤيدون هذا الاتجاه بدرجات متفاوته . وتكونت المجموعة الثالثة من ٦٢ مفحوصا ومفحوصة فى الصف السادس والثامن والعاشر الدراسى من الطلاب

المتفوقين أكاديميا . وقد انتهت النتائج إلى أن الذكور فى المجموعات الثلاث أكثر استجابة للشعارات المضحكة المرتبطة بفكرة المساواة بين الجنسين فى المجالات السياسية والاقتصادية عن الإناث . وبالرغم من تزايد البحوث والدراسات على حاسة الدعابة لدى الأطفال خلال السنوات العشرين الأخيرة ، إلا أنه توجد معلومات قليلة عن طبيعة حاسة الدعابة لدى الكبار ولتحقيق ذلك ، قام هيستر (Hester, 1987) بتطبيق أداة لقياس الدعابة (Humor Assessment Instrument HUMA) على عينة مكونة من ٣٩٨ من الراشدين الذكور والإناث . وقد انتهت النتائج إلى أن الذكور أكثر إدراكا لحاسة الدعابة من الإناث .

ومن ثم انتهت معظم نتائج الدراسات السابقة المذكورة سلفا إلى أن الذكور أكثر ميلا إلى الدعابة من الإناث . ونظرا لعدم وجود دراسات وبحوث فى البيئة العربية على وجه العموم ، والبيئة المصرية على وجه الخصوص فى حاسة الدعابة عامة وفى علاقتها بالفروق بين الجنسين خاصة تتبلور مشكلة البحث الراهن فى الكشف عن طبيعة الفروق الجنسية فى حاسة الدعابة . ومن ثم يهدف هذا البحث إلى دراسة الفروق بين الجنسين فى حاسة الدعابة لدى طلاب الجامعة فى ضوء التساؤلات التالية :

(١) هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور مرتفعى الدعابة والإناث مرتفعات الدعابة ؟

(٢) هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور مرتفعى الدعابة والإناث منخفضات الدعابة ؟

(٣) هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور منخفضى الدعابة والإناث مرتفعات الدعابة ؟

(٤) هل توجد فروق إحصائيا بين الذكور منخفضى الدعابة والإناث منخفضات الدعابة ؟

منهج البحث :

(١) مقياس حاسة الدعابة :

مقدمة : نظرا لعدم وجود محاولات من قبل الباحثين فى المجال السيكولوجى وخاصة المهتمين فى مجال القياس النفسى والتربوى لتصميم أدوات سيكومترية لقياس حاسة الدعابة فى البيئة العربية أدى هذا إلى القيام بمسح ما جاء فى التراث السيكولوجى الغربى فى هذا المجال للبحث والتنقيب عن كيفية تصميم مثل هذا النوع من المقاييس للاستفادة منها فى بناء مقياس البحث الراهن . وقد تبين وجود العديد من الدراسات الأجنبية مثل دراسات : دافيس وفارينا (Davis and Farina, 1970) وآدمز (Adams, 1974) وبرودزينسكى وروبين (Brodzinsky and Rubien, 1976)وبريانت (Bryant, 1980,81) وشيبارد (Sheppard, 1981) وبريروست (Prerost, 1983,84) وساجاريا وديرسكس (Sagaria and Dersks, 1985) التى استخدمت الصور الكاريكاتيرية كأداة لقياس حاسة الدعابة . ومن ثم تم تصميم أداة لقياس حاسة الدعابة على نهج ما جاء فى الدراسات والبحوث السابقة من خلال مجموعة من الصور الكاريكاتيرية . والكاريكاتير ، هو ذلك الفن الساحر الذى يؤدى إلى إشراقة البسمات داخل النفوس البشرية ، بالإضافة إلى أنه يسخر من المشاكل التى تواجه أفراد المجتمع فيؤدى إلى تبديد الرهبة فى نفوس الأفراد ويعيد لهم التوازن النفسى والعقلى حتى يتخذ الفرد الموقف الصحيح حيال هذه المشكلات كما أن هذا الفن له خطورته لأنه يصل إلى جميع أفراد المجتمع عن طريق قنوات عريضة مثل الصحف والمجلات وشاشات التليفزيون فيخاطب الملايين منها ويؤثر فيها . ويقوم فن الكاريكاتير كما أشار إلى ذلك ماهر شفيق فريد (١٩٧٨) على العديد من العناصر منها : القدرة على رؤية الجانب المضحك من الأشياء حتى ولو كانت جادة ممعنة فى الجد ، والفطنة فى مفارقات الحياة ، والوعى بمتناقضات السلوك الإنسانى .

* **تصميم مقياس حاسة الدعابة** : مرَّ تصميم مقياس حاسة الدعابة كما أشار إلى ذلك رشاد عبد العزيز موسى وأسامة باهى (١٩٩٠) بالعديد من

الخطوات التالية :

أولا : تم تجميع أكبر قدر ممكن من الصور الكاريكاتيرية المضحكة من خلال المجلات والجرائد المهتمة بمثل هذا النوع من الفن .

ثانيا : فحصت كل صورة كاريكاتيرية وما تتضمنه من معنى ، حتى يتم استبعاد بعض الصور الكاريكاتيرية التى تحمل نفس المضمون .

ثالثا : تم تصنيف الصور الكاريكاتيرية فى ضوء مضمون كل صورة على النحو التالى :

صور كاريكاتيرية تتضمن نكتا جنسية ، صور كاريكاتيرية تتضمن نكتا اجتماعية ، وصور كاريكاتيرية تتضمن نكتا عادية ، وقد أسفرت هذه الخطوات إلى تكوين مقياس حاسة الدعابة مكونا من خمس وأربعين صورة كاريكاتيرية .

*** الخصائص السيكومترية لمقياس حاسة الدعابة**

(أ) الاتساق الداخلى للمقياس :

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بند من بنود مقياس حاسة الدعابة وبين الدرجة الكلية لبنود المقياس وذلك على عينة مكونة من أربعين طالبة فى الفرقة الأولى بكلية الدراسات الإنسانية ــ جامعة الأزهر ، حيث بلغ المتوسط الحسابى لأعمارهن ٢٠,٠٢ سنة ، والانحراف المعيارى ٢,٣٩ ، وستين طالبا فى الفرقة الثانية بكلية التربية ــ جامعة الأزهر حيث بلغ المتوسط الحسابى لأعمارهم ٢٠,١٨ سنة ، والانحراف المعيارى ــ ٠١,١٥ ويوضح جدول (٨ : ١) معاملات الارتباط بين درجة كل بند وبين الدرجة الكلية لمقياس حاسة الدعابة ودلالتها الإحصائية . وتشير معاملات الارتباط لعبارات مقياس حاسة الدعابة على أنها دالة عند مستوى ما بين ٠٥,٠ و ٠١,ويتضح من ذلك أن عبارات مقياس حاسة الدعابة تتمتع بالاتساق الداخلى .

(ب) ثبات مقياس حاسة الدعابة

أمكن إيجاد الثبات لمقياس حاسة الدعابة عن طريق استخدام معامل ألفا لكرونباخ وذلك بتطبيق المقياس على عينة أخرى مكونة من ثمانين طالبا وطالبة

جـدول (٨ : ١)

معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود مقياس حاسة الدعابة والمجموع الكلى لدرجات المقياس والدلالة الإحصائية

رقم البند	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	رقم البند	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	رقم البند	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	رقم البند	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	رقم البند	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
١	.٣٠	.٠٥	١٠	.٣٦	.٠٥	١٩	.٣٦	.٠٥	٢٨	.٢٩	.٠٥	٣٧	.٥٢	.٠١
٢	.٢٩	.٠٥	١١	.٤٢	.٠١	٢٠	.٤١	.٠١	٢٩	.٥٦	.٠١	٣٨	.٥٨	.٠١
٣	.٣١	.٠٥	١٢	.٣٠	.٠٥	٢١	.٥٢	.٠١	٣٠	.٥٦	.٠١	٣٩	.٥٠	.٠١
٤	.٣٢	.٠٥	١٣	.٣٤	.٠٥	٢٢	.٣٧	.٠١	٣١	.٣٦	.٠٥	٤٠	.٤٣	.٠١
٥	.٤٣	.٠١	١٤	.٤١	.٠١	٢٣	.٥٢	.٠١	٣٢	.٤٣	.٠١	٤١	.٤٣	.٠١
٦	.٥٠	.٠١	١٥	.٣٨	.٠١	٢٤	.٥٦	.٠١	٣٣	.٤٧	.٠١	٤٢	.٤٨	.٠١
٧	.٤٧	.٠١	١٦	.٤١	.٠١	٢٥	.٥١	.٠١	٣٤	.٤٥	.٠١	٤٣	.٣٣	.٠٥
٨	.٢٩	.٠٥	١٧	.٣٣	.٠٥	٢٦	.٤٥	.٠١	٣٥	.٤١	.٠١	٤٤	.٤٧	.٠١
٩	.٣٠	.٠٥	١٨	.٤٢	.٠١	٢٧	.٤٧	.٠١	٣٦	.٢٩	.٠٥	٤٥	.٥٤	.٠١

من طلاب جامعة الأزهر ، حيث بلغ المتوسط الحسابى لأعمارهم ٢١,١٥ سنة ، والانحراف المعيارى ١,٢٣ فوصل معامل الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ ٩١٣, ، وهو معامل دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ .

(جـ) صدق مقياس حاسة الدعابة

أمكن إيجاد الصدق لمقياس حاسة الدعابة بطريقتين ، أولهما صدق المحتوى ، وذلك بتطبيق مقياس حاسة الدعابة ومقياس القلق (غريب عبد الفتاح غريب ، ١٩٨٥) ، على عينة مكونة من خمسة وخمسين طالبا وطالبة من طلاب جامعة الأزهر ، حيث بلغ المتوسط المعيارى الحسابى لأعمارهم ٢١,٠٢ سنة والانحراف المعيارى ١,٠٣ ، فوصل معامل الارتباط بين المقياسين ـــ ٧٢, ، وهو معامل دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ وثانيهما الصدق العاملى ، وذلك بتطبيق مقياس حاسة الدعابة على عينة مكونه من مائة طالب وطالبة من طلاب جامعة الأزهر، حيث بلغ المتوسط الحسابى لأعمارهم ٢٠,١١ سنة والانحراف المعيارى ١,٨٩ . وقم تم حساب المصفوفة الارتباطية (٤٥ × ٤٥) لبنود مقياس حاسة الدعابة ثم أجرى التحليل العاملى من الدرجة الأولى بطريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلنج . وقد أمكن الحصول على عامل عام من الدرجة الأولى حيث بلغ جذره الكامن ٩,٧١ ، وتضمن ٢١,٦ ٪ من حجم التباين الكلى . ويوضح جدول (٨ : ٢) تشبعات العامل العام بعد التدوير بطريقة الفاريماكس لكايزر . ونظرا لعدم وجود محك إحصائى يحدد الخطأ المعيارى لتشبع المتغيرات على مقياس حاسة الدعابة . فقد أخذ بمحك كايزر (Kaiser) وهو اعتبار التشبعات التى تصل إلى ٣, فأكثر تشبعات دالة . وقد أطلق على العامل العام « حاسة الدعابة » .

(٢) عينة البحث :

تكونت عينة البحث الراهن من ثمانين طالبا وطالبة من طلاب كليتى التربية والدراسات الإنسانية ـــ جامعة الأزهر من الفرقة الدراسية الأولى والثانية والثالثة فى التخصصات العلمية التالية :

شعبة اللغة العربية وشعبة الدراسات الإسلامية وشعبة علم النفس . وقد

جدول (٨ : ٢)

العامل العام المستخرج من بنود مقياس حاسة الدعابة بعد التدوير بطريقة الفاريماكس

البنود	العامل العام	نسب الشيوع	البنود	العامل العام	نسب الشيوع
١	,٥٢	,٦٢	٢٥	,٥٨	,٦٤
٢	,٣١	,٦٥	٢٦	,٤٩	,٧١
٣	,٣٦	,٧٤	٢٧	,٥٧	,٦٤
٤	,٣٣	,٧١	٢٨	,٤١	,٦٨
٥	,٤٦	,٦٩	٢٩	,٦٤	,٧١
٦	,٥٨	,٧٣	٣٠	,٦٥	,٧٨
٧	,٤٩	,٥٦	٣١	,٣٣	,٧٨
٨	,٤٢	,٦٨	٣٢	,٤٤	,٧٨
٩	,٤٥	,٦٦	٣٣	,٥٣	,٧٤
١٠	,٣٠	,٦٧	٣٤	,٥٤	,٧٦
١١	,٤٢	,٧٤	٣٥	,٤٣	,٧٠
١٢	,٣١	,٧٧	٣٦	,٤٤	,٧٣
١٣	,٤٥	,٧٧	٣٧	,٥٨	,٦١
١٤	,٣٩	,٦٩	٣٨	,٦٦	,٧١
١٥	,٣٤	,٨١	٣٩	,٥٧	,٧٧
١٦	,٤٠	,٧٣	٤٠	,٤٨	,٧٦
١٧	,٣٢	,٨١	٤١	,٥٥	,٧٨
١٨	,٥١	,٧٤	٤٢	,٥٥	,٨٢
١٩	,٣٦	,٧١	٤٣	,٣٥	,٧٢
٢٠	,٤٢	,٧٧	٤٤	,٥٥	,٦٤
٢١	,٦١	,٦٣	٤٥	,٦٠	,٦٣
٢٢	,٤٣	,٦٦	الجذر الكامن	٩,٧١	
٢٣	,٦٠	,٧٣	نسب التباين	٢١,٦	
٢٤	,٦٤	,٦٣			

تم تقسيم أفراد العينة إلى أربع مجموعات بناء على درجاتهم على مقياس حاسة الدعابة على النحو التالى : مجموعة الذكور مرتفعى الدرجات على مقياس حاسة الدعابة ، حيث بلغ المتوسط الحسابى لأعمارهم ٢٠,١٥ سنة والانحراف المعيارى ٠,٩٣ ، ومجموعة الذكور منخفضى الدرجات على مقياس حاسة الدعابة ، حيث بلغ المتوسط الحسابى لأعمارهم ٢٠,٤٥ سنة ، والانحراف المعيارى ١,٤٧ ، ومجموعة الإناث مرتفعات الدرجات على مقياس حاسة الدعابة ، حيث بلغ المتوسط الحسابى لأعمارهن ٢٢,٤٥ سنة ، والانحراف المعيارى ٢,٥٠ ، ومجموعة الإناث منخفضات الدرجات على مقياس حاسة الدعابة ، حيث بلغ المتوسط الحسابى لأعمارهن ٢٢,٦٠ سنة ، والانحراف المعيارى ٢,٥٨ . وقد تضمنت كل مجموعة من المجموعات الأربع على عشرين مفحوصا أو مفحوصة .

(٣) إجراءات البحث :

تم تطبيق مقياس حاسة الدعابة على عينة مكونة من مجموعتين ، حيث تكونت إحداها من مائة طالبة من طالبات كلية الدراسات الإنسانية ــــ جامعة الأزهر فى الفرق الدراسية الأولى والثالثة ، شعبة علم النفس ، حيث بلغ المتوسط الحسابى لأعمارهن ٢٠,٦٢ ، والانحراف المعيارى ١,٩٣ . وتكونت المجموعة الثانية من مائة طالب من طلاب كلية التربية ــــ جامعة الأزهر فى الفرقة الثانية فى التخصصات العلمية التالية :

شعبة اللغة العربية ، شعبة الدراسات الإسلامية . وبعد الانتهاء من تطبيق مقياس حاسة الدعابة ، تم تصحيح الاستجابات على بنود المقياس بناء على مفتاح التصحيح الذى جاء فى كراسة تعليمات المقياس (رشاد عبد العزيز موسى ، أسامة باهى ، ١٩٩٠) . ثم تم تقسم أفراد العينة من المجموعتين إلى خماسيات ، وقد تم اختيار الخميسى الأعلى من المجموعتين وهو يمثل الدرجات المرتفعة على مقياس حاسة الدعابة ، والخميسى الأدنى من المجموعتين وهو يمثل الدرجات المنخفضة على مقياس حاسة الدعابة ولمعالجة البحث ، تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

المتوسط الحسابى ، الانحراف المعيارى ، وقيمة (ت) لإيجاد الفروق بين

المتوسطات الحسابية لمجموعات البحث الأربع .

جـدول (٨ : ٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة « ت » ودلالتها الإحصائية بين مجموعة الذكور مرتفعي حاسة الدعابة وبين مجموعة الإناث مرتفعات حاسة الدعابة على مقياس حاسة الدعابة

المجمـوعــات	العـدد	المتوسـط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الذكور مرتفعو حاسة الدعابة	٢٠	١٠٧,٦	٤,٠٧	,٣٢	غ . د
الإناث مرتفعات حاسة الدعابة	٢٠	١٠٧,١	٥,٤٢		

* نتائج البحث :

أولا : نتائج الفرض الأول :

يشير جدول (٨ : ٣) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها الإحصائية بين مجموعة الذكور مرتفعى حاسة الدعابة وبين مجموعة الإناث منخفضات حاسة الدعابة على بنود مقياس حاسة الدعابة . وتوضح النتائج المبينة فى الجدول وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠٥, بين مجموعة الذكور مرتفعى حاسة الدعابة وبين الإناث مرتفعات حاسة الدعابة فى الصور الكاريكاتيرية رقمى ٧ ، ١١ لصالح مجموعة الذكور مرتفعى خاصة الدعابة . فى حين يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠١, بين مجموعة الذكور مرتفعى حاسة الدعابة وبين الإناث مرتفعات حاسة الدعابة فى الصور الكاريكاتيرية رقم (٣٥) لصالح الإناث مرتفعات حاسة الدعابة . بينما لم توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين فى بقية الصور الكاريكاتيرية لمقياس حاسة الدعابة ، بالإضافة إلى أنه لم يوجد فرق دال إحصائيا بين مجموعة الذكور مرتفعى حاسة الدعابة وبين الإناث مرتفعات حاسة الدعابة فى مقياس حاسة الدعابة ككل . ومن ثم تبين هذه النتائج عدم

وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعة الذكور مرتفعي حاسة الدعابة ومجموعة الإناث مرتفعات حاسة الدعابة فى مقياس حاسة الدعابة .

جـدول (٨ : ٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة « ت » ودلالتها الإحصائية بين مجموعة الذكور مرتفعي حاسة الدعابة وبين مجموعة الإناث منخفضات حاسة الدعابة على مقياس حاسة الدعابة

المجموعـات	العـدد	المتوسـط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الذكور مرتفعو حاسة الدعابة	٢٠	١٠٧,٦	٤,٠٧	٣١,٧٠	,٠١
الإناث منخفضات حاسة الدعابة	٢٠	٥٩,٣٥	٥,٢٤		

ثانيا : نتائج الفرض الثانى :

يبين جدول (٨ : ٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها الإحصائية بين مجموعة الذكور مرتفعي حاسة الدعابة وبين مجموعة الإناث منخفضات حاسة الدعابة على بنود مقياس حاسة الدعابة . وتبين النتائج وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠١, بين مجموعة الذكور مرتفعي حاسة الدعابة وبين مجموعة الإناث منخفضات حاسة الدعابة على بنود مقياس حاسة الدعابة لصالح مجموعة الذكور مرتفعي حاسة الدعابة . بالإضافة إلى أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين مجموعة الذكور مرتفعي حاسة الدعابة وبين مجموعة الإناث منخفضات حاسة الدعابة على مقياس حاسة الدعابة ككل لصالح الذكور مرتفعي حاسة الدعابة . وتوضح هذه النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعة الذكور مرتفعي حاسة الدعابة ومجموعة الإناث منخفضات حاسة الدعابة فى مقياس حاسة الدعابة لصالح مجموعة الذكور مرتفعي حاسة الدعابة .

جـدول (٨ : ٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة « ت » ودلالتها الإحصائية بين مجموعة الذكور منخفضى حاسة الدعابة وبين مجموعة الإناث مرتفعات حاسة الدعابة على مقياس حاسة الدعابة

المجمـوعــات	العـدد	المتوسـط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الذكور منخفضو حاسة الدعابة	٢٠	٧١,٤٥	٥,٧٨	١٩,٦١	٠,٠١
الإناث مرتفعات حاسة الدعابة	٢٠	١٠٧,١	٥,٤٢		

ثالثا : نتائج الفرض الثالث :

يوضح جدول (٨ : ٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها الإحصائية بين مجموعة الذكور منخفضى حاسة الدعابة وبين مجموعة الإناث مرتفعات حاسة الدعابة على بنود مقياس حاسة الدعابة . وتشير النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ و ٠,٠١ بين معظم بنود مقياس حاسة الدعابة بين مجموعة الذكور منخفضى حاسة الدعابة وبين مجموعة الإناث مرتفعات حاسة الدعابة لصالح مجموعة الإناث مرتفعات حاسة الدعابة . فى حين لم توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين فى الصور الكاريكاتيرية أرقام (١ ، ٢ ، ٣ ، ١١ ، ١٧)،وبالإضافة إلى ذلك ، يوجد فرق دال إحصائيا بين مجموعة الذكور منخفضى حاسة الدعابة ومجموعة الإناث مرتفعات حاسة الدعابة على مقياس حاسة الدعابة ككل لصالح مجموعة الإناث مرتفعات حاسة الدعابة . ومن ثم انتهت النتائج الموضحة فى جدول (٨ : ٥) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعة الذكور منخفضى حاسة الدعابة وبين مجموعة الإناث مرتفعات حاسة الدعابة على مقياس حاسة الدعابة لصالح مجموعة الإناث مرتفعات حاسة الدعابة .

جـدول (٨ ٦)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وقيمة « ت » ودلالتها الإحصائية بين مجموعة الذكور منخفضى حاسة الدعابة وبين مجموعة الإناث منخفضات حاسة الدعابة على مقياس حاسة الدعابة

المجموعـات	العـدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الذكور منخفضو حاسة الدعابة	٢٠	٧١,٤٥	٥,٧٨	٦,٧٦	,٠١
الإناث منخفضات حاسة الدعابة	٢٠	٥٩,٣٥	٥,٢٤		

رابعا : نتائج الفرض الرابع :

يشير جدول (٨ : ٦) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها الإحصائية بين مجموعة الذكور منخفضى حاسة الدعابة وبين مجموعة الإناث منخفضات حاسة الدعابة على بنود مقياس حاسة الدعابة . ويتضح من النتائج الموضحة فى الجدول وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠٥, و ٠١, بين مجموعة الذكور منخفضى حاسة الدعابة ومجموعة الإناث منخفضات حاسة الدعابة على بعض بنود مقياس حاسة الدعابة وخاصة الصور الكاريكاتيرية أرقام (٦ ، ١٢ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٤٤ ، ٤٥) .كما يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠١, بين مجموعة الذكور منخفضى حاسة الدعابة ومجموعة الإناث منخفضات حاسة الدعابة على مقياس حاسة الدعابة ككل لصالح مجموعة الذكور منخفضى حاسة الدعابة .

تفسير النتائج :

توضح النتائج المبينة فى جدول (٨ : ٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الذكور مرتفعى الدرجات على مقياس حاسة الدعابة ومجموعة الإناث مرتفعات الدرجات على مقياس حاسة الدعابة فى مقياس

حاسة الدعابة . فى حين تبين النتائج الموضحة فى جدول (٨ : ٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين مجموعة الذكور مرتفعى الدرجات على مقياس حاسة الدعابة ومجموعة الإناث منخفضات الدرجات على مقياس حاسة الدعابة فى مقياس حاسة الدعابة لصالح مجموعة الذكور مرتفعى الدرجات فى مقياس حاسة الدعابة . وبالإضافة إلى ذلك ، تشير النتائج المبينة فى جدول (٨ : ٥) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ وبين مجموعة الذكور منخفضى الدرجات على مقياس حاسة الدعابة ومجموعة مرتفعات الدرجات على مقياس حاسة الدعابة فى مقياس حاسة الدعابة لصالح مجموعة الإناث مرتفعات الدرجات على مقياس حاسة الدعابة . كما تبين النتائج الموضحة فى جدول (٨ : ٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين مجموعة الذكور منخفضى الدرجات على مقياس حاسة الدعابة ومجموعة الإناث منخفضات الدرجات على مقياس حاسة الدعابة فى مقياس حاسة الدعابة لصالح مجموعة الذكور منخفضى الدرجات على مقياس حاسة الدعابة .

ومن ثم تبين النتائج المذكورة سلفا أن الذكور مرتفعى الدرجات على مقياس حاسة الدعابة أكثر استجابة للصور الكاريكاتيرية المضحكة من الإناث منخفضات الدرجات على مقياس حاسة الدعابة . كما انتهت النتائج إلى أن الذكور منخفضى الدرجات على مقياس حاسة الدعابة أكثر استجابة للصور الكاريكاتيرية المتضمنة فى مقياس حاسة الدعابة من الإناث منخفضات الدرجات على مقياس حاسة الدعابة . فى حين بينت النتائج أن الإناث مرتفعات الدرجات على مقياس حاسة الدعابة أكثر استجابة للدعابة من الذكور منخفضى الدرجات على مقياس حاسة الدعابة . وعليه يمكن الاستدلال من هذه النتائج أن الذكور أكثر استجابة للدعابة من الإناث ما عدا مجموعة الإناث مرتفعات الدرجات على مقياس الدعابة ، فقد تبين أنها فقط أكثر استجابة للدعابة من مجموعة الذكور منخفضى الدرجات على مقياس حاسة الدعابة وتتفق نتائج البحث الراهن مع ما انتهت إليه دراسات برودزينسكى وروبين ١٩٧٦ ، وداميكو وبوركى ١٩٧٨ ، وتامبوزينى

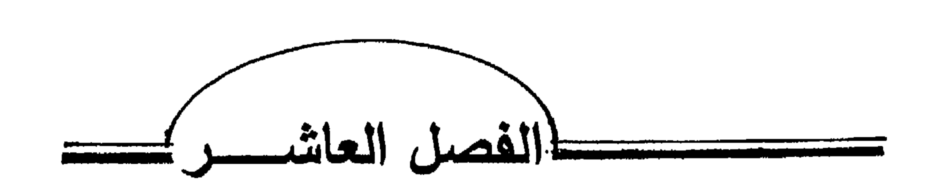
وريلمان ١٩٨١ ، وبرودرينسكى ١٩٨١ ، وماجى وكاش ١٩٨١ ، وجونى ١٩٨٢ ، وبيرسون ١٩٨٣ ، وبرويروست ١٩٨٤ ، وباربيت وفيسكلا ١٩٨٥ ، وستيلليون ووايت ١٩٨٧ ، فى أن الذكور أكثر ميلا إلى الدعابة من الإناث .

ويرى أن هذه الفروق بين الذكور والإناث فى حاسة الدعابة ربما ترجع إلى التطبيع الاجتماعى حيث تشجع الأسرة (الذكور) على إلقاء النكت وتتقبل منهم كل مايصدر عنهم من مواقف هزلية مضحكة . كما أن الذكر ربما يستخدم الدعابة حتى يجذب أنظار الآخرين إليه ، بينما الأنثى ليست فى حاجة إلى مثل هذه الوسيلة لأنها تملك من المقومات البيولوجية والجمالية ما تحقق إشباع إعجاب الآخرين بها . وبالإضافة إلى ذلك ، نجد أن المجتمع بمعاييره المختلفة لا يضع قيودا على مرح ودعابة الذكور ، فى حين يضع قيودا صارمة على الإناث إذا ما حاولن التعبير عن مرحهن ودعابتهن . والدليل على ذلك أن معظم « المنولوجست » ورسامى الكاريكاتير للصور الهزلية المضحكة ، وفنانى الكوميديا المشهورين من الذكور كما أن التنشئة الاجتماعية أكثر تشجيعا للذكر فى المشاركة الاجتماعية وتكوين العلاقات المختلفة لاكتساب الخبرات الحياتية المتنوعة والمبادأة . فى حين تضع كفوفا على الأنثى للتفاعل فى مجالات الحياة المختلفة .

ومهما يكن من أمر الفروق بين الجنسين فى حاسة الدعابة فإنه من الضرورة بمكان إنماء تلك الحاسة بين الجنسين لما لها من أهمية قصوى فيمكن أن تكون حاسة الدعابة أسلوبا يستخدم فى المناهج الدراسية كالوسائل والقصص ، مما يساعد على تنمية الذوق والحس لدى الطلاب ، وخاصة عند الحكم على الأشياء أو فى المواقف المختلفة فيتكون لديهم معان مرتبطة بالقيم الجمالية . كما يجب أن تكون حاسة الدعابة أحد مميزات التدريس الناجح ، حيث تساعد على اكتساب صداقة الطلاب وإقبالهم على المادة الدراسية . كما أكدت التربية الإسلامية على روح الدعابة فيقول الرسول ﷺ فى هذا الصدد : « روحوا القلوب ساعة بعد ساعة ، فإن القلوب إذا كلت عميت » (ابن عبد ربه ١٩٤٩ ، ص : ٣٠٦).وبالإضافة إلى ذلك ، قد أجمع

الدارسون فى مجال الإبداع والتربية أن أسلوب القهر والتسلط والكبت يعطل من القدرات الإبداعية لدى الفرد ، ويحرم الكبار والصغار من حب الاستطلاع (نجيب الكيلانى ، ١٩٨٧ ، ص : ١٢٦) . بينما روح الدعابة وما تثيره من جو مرح يعد وسطا جيدا للتفكير والابتكار . كما تعتبر روح الدعابة إحدى الطرق لحل الكثير من المشكلات الانفعالية لدى الشباب (مصطفى فهمى ، محمد على القطان ، ١٩٧٩) .

ومن ثم يأمل أن يكون هذا البحث نقطة البداية للعديد من البحوث فى مجال الدعابة وارتباطها بمتغيرات نفسية وتربوية للاستفادة من نتائجها فى تصميم بعض البرامج النفسية لحل الاضطرابات الانفعالية لدى الشباب ، كما يمكن الاستفادة منها فى تعديل طرق التدريس فى مجالات العلوم المختلفة ، وتطوير الوسائل التعليمية والتأكيد على استخدام روح الدعابة كأحد الوسائل الرئيسية لجذب انتباه الطلاب صغارا أو كبارا للمادة الدراسية مما يزيد من تحصيلهم واستيعابهم للمواد الأكاديمية المختلفة وهذا فى حد ذاته يحقق عائدا قوميا للحد من ظاهرة التسرب فى المدارس والجامعات على السواء .


الفصل العاشـــــر



الفصل العاشر
القلـق

أولا : مشكلة البحث :

* **مقدمة البحث** : يعتبر القلق أكثر الحالات العصابية شيوعا فى العصر الحديث وهو حالة توتر شامل ومستمر نتيجة تهديد خطر فعلى أو رمزى قد يحدث ، ويصحبها خوف غامض وأعراض نفسية وجسمية . ويشبه القلق الخوف ويختلف عنه ، فهو يشبهه فى أنه يهدد كيان الفرد ، ويختلف عنه فى أن الخوف غالبا ما يكون من مصدر معين فى العالم الخارجى يهدد بشدة كيان الفرد . أما القلق فى أكثر حالاته فإنه شعور بالتهديد من شىء غير واضح المعالم فى العالم الخارجى وغالبا ما يكون مرتبطا بالإحساس بالذنب والخوف من تحطيم المعايير الاجتماعية (عادل عز الدين الأشول ، ١٩٧٨ ، ص ٣٢٧) . وتوجد أنواع متعددة من القلق مثل : القلق الموضوعى الذى ينتج عن متاعب خارجية واضحة ويزول بزوال السبب ، وعصاب القلق الذى يرجع إلى الصراع النفسى ولا يزول بزوال السبب ولكن يحتاج إلى العلاج النفسى ، والقلق الثانوى الذى يصاحب الأمراض النفسية الأخرى كالوسواس القهرى ، أو الأمراض العقلية مثل الفصام . وقد افترض سيجموند فرويد (أحمد عكاشة ، ١٩٧٧ ، ص : ٢٥) أن العوامل الرئيسية التى تحدد ماهية الشخصية ، وتسبب الاستجابة العصابية ، هى مؤثرات بيئية تظهر فى الخمس السنوات الأولى من حياة الفرد وأن أى صدمة نفسية خلال هذه الفترة ، تؤثر على النمو النفسى للطفل ، وتجعله فى حالة (تثبيت) ولا يستطيع العبور بعدها للمرحلة التالية ، مما يؤثر فيما بعد على حالته النفسية ، وبالتالى تظهر الأمراض النفسية عند تعرضه لأى إجهاد أو شدة . لذا فليس من الغريب أن يعانى الطفل الرضيع من القلق برغم عدم استطاعته لفهم ما يدور حوله عن طريق الإدراك ، لأن وسيلة الطفل إلى المعرفة فى هذه الفترة المبكرة من الحياة هى

الشعور حيث تكون وسيلته الأولى لاكتساب الخبرة والمعرفة والإحساس بالطمأنينة أو بالقلق . فلو شعر الطفل بالجوع مثلا فإنه يعلن عن ذلك بالبكاء ، وإذا لم تستجب الأم لهذا البكاء لإشباعه وتخفيف حدة جوعه فإنه يبدأ الشعور بالقلق .

ويرجع أسباب القلق إلى تزامل كل من العاملين الوراثى والبيئى . فقد يرجع إلى الاستعداد الوراثى ، وقد تختلط العوامل الوراثية بالعوامل البيئية نتيجة للأزمات والتوتر بالإضافة إلى مواقف الحياة الضاغطة مثل ، التهديدات المستمرة التى توجه إلى الطفل كلما أتى أمرا لا يرضى عنه الوالدان . ولا شك أن الهدف الرئيسى من عملية التنشئة الاجتماعية للصغار هو استدخال القيم والمعايير التى يبيحها المجتمع ، ولا يتم هذا بسرعة ولكنها عملية طويلة تستغرق سنوات طويلة وتتم على مراحل ، كما أنها عملية تتطلب من الوالدين الصبر الطويل والفهم العميق ، ولكن يخطىء بعض الآباء فى استخدام أساليب التهديد بهدف أن هذا يؤدى إلى النتيجة المرجوة منها ، عن طريق ما تثيره فى نفس الطفل من خوف . وبديهى أن الوالدين لا يقصدون فى واقع الأمر شيئا من هذه التهديدات التى يرددونها على مسامع الطفل . ولكن الطفل لا يعرف أنهم لا يقصدون ما يقولون ، فإنه يعتقد فقط أنهم صادقون ، وأنهم يعنون كل كلمة يقولونها ، ومن ثم يستجيب لها على هذا الأساس ، فتكون النتيجة أن تمتلىء نفس الطفل بالخوف والانزعاج والقلق . كما أن تكرار تعرض الطفل لمواقف الخوف والخطر والقسوة والعنف فإن القلق والخوف يصبحان من مكونات شخصيته ، ويحدث ذلك عندما يكون أحد الأبوين قاسيا أو كارها للطفل ، ويعاقبه ويهدده كثيرا بدرجة تجعل الطفل فى خوف وقلق دائم . بالإضافة إلى أن إصابة أحد الأبوين بالقلق فإن هذا ينتقل إلى الأبناء نتيجة لتصرفات الأم أو الأب المضطربة . كما أن تعرض الطفل لصعوبات متكررة فى الحياة أو فشله فشلا ذريعا دون أن يجد من يساعده ويوجهه أو يشجعه ، فإن هذا يؤدى إلى الشعور بالقلق (كلير فهيم ، ١٩٨٠ ، ص ص : ٢٨ ــ ٣٠) . ومن ثم يمكن استدخال القلق فى المراحل المبكرة من الطفولة ويثبت حتى فى مراحل العمر التالية .

أهمية البحث : تكمن أهمية البحث الراهن فى مراعاة الجانب الذى يتعرض لدراسته حيث إنه محاولة للكشف عن ثبات الفروق بين الجنسين فى القلق عبر المراحل العمرية المختلفة . لذا تعد أهمية البحث ضرورية سواء من الناحية الأكاديمية أو من الناحية التطبيقية . فمن الناحية الأكاديمية يلاحظ تنوع النتائج الإمبيريقية حول مفهوم القلق فى علاقته بالفروق بين الجنسين . فقد أشار التراث النفسى (كونجر وآخرون ، ١٩٧٠ ، ص ص : ٢٦٧ ـــ ٢٦٨ ، ٥٠١) إلى أن الطفل يعتمد اعتمادا كليا على والديه وخاصة الأم فيما بين العام الأول والثانى فى إشباع كثير من دوافعه ويصيبه القلق إن حرم هذا المصدر من مصادر الإشباع . وفى خلال السنة الثانية من الحياة يبدو على الطفل أمارات القلق حين تتركه الأم إلى حين . ولا يعنى هذا بالضرورة علامة على حالة مرضية ، وإنما هو يشير فى أغلب الظن إلى أن الطفل يرى لأمه أهمية كبرى بالنسبة لمصلحته الأمر الذى يجعله يغتم ويضطرب لغيابها . ولذلك كان من المتوقع أن يصبح الانفصال عن الأم أمرا فى غاية الإحباط بالنسبة للطفل ، أمرا يؤدى إلى ظهور استجابات قد توحى بالاضطراب الانفعالى . كما أن الخوف من فقدان الحب من قبل الوالدين أو المعلمين أو الأتراب هو أحد المصادر الأساسية للقلق خلال مرحلة الطفولة المتوسطة / ورغبة فى الاحتفاظ بمصادر الحب هذه ، يتخذ الطفل القيم وأنماط السلوك التى تجعله مقبولا من هذه الجماعات . وتمثل الطفولة المتوسطة مرحلة حرجة ، ينمو خلالها الضمير بأسرع معدل له . وما لم ترسخ معايير الصواب والخطأ فى هذا الوقت ، فإن الطفل معرض للخضوع لما يقدمه له الآخرون من مغريات غير اجتماعية أو لمسايرة نزعاته التى لا سيطرة له عليها كالسلوك العدوانى والجنسى والنكوص . ومن ناحية أخرى إذا كان تعلم الطفل للمعايير والمحرمات (نمو الأنا العليا) بالغ الشدة والقوة ، فإن الشعور بالإثم يرتبط بأنواع كثيرة من السلوك والأفكار . ولما كان الشعور بالإثم مؤلما ، فإن الطفل ينمى دفاعات تحول دون ارتكابه للسلوك الممنوع ، وبذلك تبقى الأفكار المثيرة للشعور بالإثم وأنواع السلوك المؤدية إليه بعيدة عن الشعور وبمنأى عن الوعى . أى أن الطفل إذا كان يخشى النبذ أو الشعور بالإثم بسبب ما يخطر له من أفكار جنسية وعدوانية

فقد يحاول أن يكبت هذه الأفكار المثيرة للقلق والمؤدية للشعور بالإثم أو ينكرها . وتؤدى هذه الدفاعات أحيانا إلى أعراض مثل ، المخاوف ، والأفكار الوسواسية والخلجات العصبية التى قد تؤدى إلى إعاقة أدائهم لأعمالهم بكفاية وفاعلية ، وقد تمتد آثار هذه الأعراض إلى مراحل العمر التالية . وانتهت العديد من الرسائل الجامعية الآتية :

Chapman, 1986; Sternkler, 1986; Young, 1986;
Lopreto, 1986; Booth, 1986; Schuster, 1986;
Cordrey 1986; de valle, 1986; Goldstone, 1986;
Reilly, 1986; Krieger, 1986; Ellickson, 1986;
Raines, 1986; Preston, 1987; Spencer-Izegbu, 1987;
Wilson, 1987; Petsuksiri, 1987; Phillips, 1987; Weater, 1987;
Zais, 1987; Anderson, 1987; peterson, 1987; De Maria-Mitton, 1987;
Ritter, 1988; Coes, 1988; McGee-Caulfield, 1988; McCaine, 1988 -

إلى أن الإناث أكثر قلقا من الذكور . وبالرغم من كثرة البحوث والدراسات الإمبيريقية التى تناولت دراسة الفروق بين الجنسين فى القلق ، إلا أنه توجد ندرة فى البحوث التى تناولت الكشف عن ثبات الفروق بين الجنسين فى القلق عبر مراحل العمر المختلفة . ومن ثم تتبلور مشكلة البحث فى الكشف عن ثبات الفروق بين الجنسين فى القلق فى ثلاثة قطاعات عمرية مختلفة . أما الأهمية التطبيقية فإنه يمكن الاستفادة من نتائج البحث الراهن فى تقديم التوجيه والإرشاد النفسى لكل من المربين والمختصين فى مجال التربية والتعليم من أجل تقديم يد العون للأفراد الذين يعانون من القلق بهدف التخلص منه أو خفض توتره ، أو محاولة تقديم بعض البرامج العلاجية أو التداخلية المبكرة لهؤلاء الأفراد للانتفاع من طاقاتهم النفسية المستهلكة فى الصراعات النفسية

هدف البحث : يهدف البحث الحالى إلى الكشف عن ثبات الفروق بين الجنسين فى القلق فى ثلاثة قطاعات عمرية مختلفة

التعريف الإجرائى للقلق : يقصد به صعوبة التركيز العقلى فى الأداء المدرسى أو فى أى شىء آخر ، والحساسية المفرطة ، واضطرابات فسيولوجية (مثل سرعة دقات القلب ، وصعوبة عند التنفس وعند البلع ، وإفرازات عرقية زائدة ، وسرعة إدرار البول ، والإصابة بالصداع ... الخ) . والشعور بالوحدة والعزلة ، وقلق التفوق من أجل الحصول على درجات مرتفعة فى الدراسة وعدم الرضا عن الذات والثقة فيها ، والخوف من الظلام والمستقبل .

حدود البحث : يتحدد هذا البحث بالعينة المستخدمة المؤلفة من ثلاثة قطاعات عمرية مختلفة . كما يتحدد هذا البحث أيضا بالمتغيرات المقاسة بالمقاييس النفسية الأخرى .

ثانيا : المناقشة النظرية لمفهوم القلق :

يعتبر القلق لب وصميم الصحة النفسية فهو أساس جميع الأمراض النفسية ، وهو أيضا أساس جميع الإنجازات الإيجابية فى الحياة ، فهو باتفاق جميع مدارس علم النفس الأساس لكل اختلالات الشخصية واضطرابات السلوك ولكنه فى الوقت ذاته الركيزة الأولى لكل الإنجازات البشرية سواء المألوفة أو الابتكارية . ولذا أصبح القلق النفسى مع تعقيد الحضارة ، وسرعة التغير الاجتماعى ، وصعوبة التكيف مع التشكل الحضارى السريع والتفكك العائلى وصعوبة تحقيق الرغبات الذاتية بالرغم من إغراءات الحياة وضعف القيم الدينية والخلقية مع التطلعات الأيديولوجية المختلفة هو محور الحديث الطبى فى الأمراض النفسية والعقلية بل والأمراض السيكوسوماتية .

ويشير ريتشارد سوين (١٩٧٩) إلى أن القلق هو عبارة عن حجر الزاوية فى كل نوع من أنواع الأمراض النفسية . ويعنى وجوده نذيرا بالخطر الذى يهدد أمن الفرد وسلامته النفسية وتقديره لذاته وإحساسه بالسعادة والرضا ، وهو أمر مصاحب للصراع كما أنه مرتبط بمصاحبات فسيولوجية . وأهم أعراض المرض العقلى هو محاولة التصرف بشأن القلق ، أو بمحاولة تصريف

ضغطه الذى لا يحتمل

ويتضمن القلق أعراضا متنوعة منها الأعراض الجسمية الفسيولوجية ، مثل برودة الأطراف وتصبب العرق والاضطرابات المعوية وسرعة ضربات القلب واضطرابات النوم والصداع وفقدان الشهية ، واضطرابات التنفس والخوف الشديد ، وتوقع الأذى والمصائب وعدم القدرة على تركيز الانتباه ، والإحساس الدائم بتوقع الهزيمة والعجز والاكتئاب ، وعدم الثقة والطمأنينة والرغبة فى الهروب عند مواجهة أى موقف من مواقف الحياة (عادل عز الدين الأشول ، ص : ٣٢٨) .

والقلق إما أن يكون حالة أو سمة . ويتضمن قلق الحالة State anxiety بعض التغيرات الفسيولوجية المذكورة آنفا ، وهى خبرة عابرة تتفاوت من حيث الشدة وتتذبذب من وقت لآخر ، أما إذا استخدم مصطلح القلق فى وصف الشخصية الأساسية للفرد ، كان معناه سمة القلق Trait anxiety . أى أن الأفراد جميعا يخبرون حالة القلق ولكن قليلا منهم فقط الذين يخبرون القلق بصورة مزمنة تسمح بأن يقال عنهم أنهم يتسمون بسمة القلق (ريتشارد سوين ، ١٩٧٩ ، ص : ٣٤٢) .

وتنشأ أعراض القلق النفسى كما يقرر أحمد عكاشة (١٩٨٠ ، ص ص : ٣٩ — ٤٠) من زيادة فى نشاط الجهاز العصبى اللاإرادى بنوعيه السيمبثاوى والباراسيمبثاوى . ومن ثم تزيد نسبة الأدرينالين والنورادرينالين فى الدم من تنبيه الجهاز السيمبثاوى فيرتفع ضغط الدم ، وتزيد ضربات القلب ، وتجحظ العينان ، ويتحرك السكر من الكبد وتزيد نسبته فى الدم ، وزيادة العرق . وأهم مظاهر نشاط الجهاز الباراسيمبثاوى التبول والإسهال ، وزيادة الحركات المعوية مع اضطراب الهضم والشهية والنوم . والمركز الأعلى لتنظيم الجهاز اللاإرادى هو الهيبوثلاموس ، وهو مركز التعبير عن الانفعالات ، وعلى اتصال دائم بالمخ الحشوى فى السطح الأنسى للمخ ، وهو المركز المسئول عن الشعور الذاتى بالانفعال . كذلك فالهيبوثلاموس على اتصال بقشرة المخ لتلقى التعليمات منها للتكيف نحو المنبهات الخارجية ومن ثم توجد دائرة عصبية

مستمرة بين قشرة المخ ، والهيبوثلاموس ، والمخ الحشوى ومن خلال هذه الدائرة العصبية يستطيع الفرد أن يعبر عن انفعالاته وإذا أخذ فى الاعتبار أن هذه الدائرة العصبية تعمل من خلال شحنات كهربائية وكيميائية ، وأن الهرمونات العصبية المسئولة عن ذلك هى هرمونات السيروتونين والنورأدرينالين والدوبامين والتى تزيد نسبتها فى هذه المراكز عن أى جزء آخر فى المخ ، مع وجود الاسيتيل كولين فى قشرة المخ . وقد اتفقت معظم النظريات الحديثة على أن اضطراب هذه الهرمونات العصبية هى سبب معظم الأمراض النفسية ومن ثم يمكن التأثير فى الانفعالات المختلفة وخاصة القلق والاكتئاب ، وذلك عن طريق إيجاد نوع من التوازن فى هذه الهرمونات .

ويعرف مسرمان Masserman (مصطفى فهمى ، ١٩٦٧ ، ص : ١٣٠) القلق بأنه « حالة من التوتر الشامل الذى ينشأ خلال صراعات الدوافع ومحاولات الفرد للتكيف » . ومعنى ذلك أن القلق ما هو إلا مظهر للعمليات الانفعالية المتداخلة التى تحدث خلال الإحباط والصراع . ويعرف حامد زهران (١٩٧٨ ، ص :٣٦٧) القلق بأنه « حالة توتر شامل ومستمر نتيجة توقع تهديد خطر فعلى أو رمزى قد يحدث ، ويصحبها خوف غامض ، وأعراض نفسية جسمية » . لذا يمكن اعتبار القلق انفعالا مركبا من الخوف وتوقع التهديد والخطر . ويعرف أحمد عكاشة (١٩٨٠ ، ص : ٣٨) القلق بأنه « شعور عام غامض غير سار بالتوقع والخوف والتحفز والتوتر مصحوب عادة ببعض الإحساسات الجسمية خاصة زيادة نشاط الجهاز العصبى اللاإرادى يأتى فى نوبات تتكرر فى نفس الفرد ، وذلك مثل الشعور بالفراغ فى فم المعدة ، أو السحبة فى الصدر ، أو ضيق فى التنفس ، أو الشعور بنبضات القلب أو الصداع أو كثرة الحركة ... إلخ . وفى مصدر آخر (أحمد عكاشة ، ١٩٧٧ ، ص : ١٦٦) يعرف القلق بأنه « الشعور الدائم بالخوف والتوتر » .

ولقد تعددت الآراء النظرية حول مفهوم القلق باختلاف المدارس النفسية وهذا الاختلاف ليس نحو المفهوم ذاته ، ولكن بالنسبة للرؤية النظرية تجاهه .

فيحدث القلق كما يفترض فرويد Freud (Vernon, 1969) نتيجة لإحباطات الرغبات الجنسية Sexual desires الموجودة فى الهو ، وتتم هذه الإحباطات عن طريق الكف ، والتحكم الوالدى ، والأنا ، والأنا الأعلى ولكن بعض علماء النفس يرون أن القلق ينشأ فى المقام الأول نتيجة الصراع بين رغبات الطفل لإرضاء الذات Self-gratification والاستقلال Independence ومخاوفه الناشئة من فقدان الحب والتأييد كعقاب له للتعبير عن هذه الرغبات ، وهذا التعبير عن هذه الرغبات يكون غالبا ضد العرف الاجتماعى Social custom . لذا فالقلق مرتبط بالتنشئة الاجتماعية . ولقد صنف فرويد القلق إلى نوعين هما القلق الموضوعى أو الواقعى Objective anxiety ، والقلق العصابى Neurotic anxiety وبين أن النوع الأول من القلق : هو رد فعل مقبول لخطر موضوعى خارجى ، هدفه حماية الإنسان ، ينشأ عن غريزة حفظ الذات Instincts of self preservation ففيه يتحفز الجسم ، ويأخذ استعداده لمواجهة الخطر ، إما بالهروب أو باقتحام مصدر الخطر ، أو بالخضوع والاستسلام (كمال إبراهيم مرسى ، ١٩٧٨ ، ص : ٢٢) . أما النوع الثانى من القلق ، فهو خوف غامض غير مفهوم لا يستطيع الشخص الذى يشعر به أن يعرف سببه . ويتربص هذا النوع من القلق الفرد لكى يتعلق بأية فكرة أو أى شىء خارجى . وهذا يعنى أن القلق العصابى يميل إلى الإسقاط على أشياء خارجية (سيجموند فرويد ، ١٩٦٢ ، ص : ٦) .

وقدم فرويد تفسيرا آخر هو أن القلق العصابى هو العامل المسبب لنشوء الأعراض العصابية ، وهو عبارة عن رد فعل لخطر غريزى ، يشعر أمامه الإنسان بالعجز ، أو بالخوف من العقاب . ويعزو فرويد جميع المخاوف المرضية إلى الخوف من الخصاء . ويقرر فرويد أن أغلبية المخاوف المرضية ترجع إلى قلق الخصاء (نفس المرجع السابق ، ص : ٢٢) . ويعتقد فرويد أن سبب القلق يتغير من مرحلة إلى أخرى ، ففى الرضاعة يكون العجز النفسى ، وعدم القدرة على السيطرة على التنبيهات الشديدة التى يتعرض لها الطفل هو العامل الذى يثير قلقه ، وفى مرحلة الطفولة المبكرة يثير قلق الطفل خطر فقدان الأم أو فقدان

حبها ، وفى المرحلة القضيبية يثير القلق الخوف من الخصاء ، وفى مرحله الكمون يثير القلق الأنا الأعلى ، وهو خوف من عدم موافقة المجتمع، أو خوف الفرد من نبذ المجتمع له (سيجموند فرويد ، ١٩٦٢ ، ص : ٢٧) . وبالرغم من أن نظرية فرويد فى القلق العصابى أثرت فى علماء التحليل النفسى ، إلا أن بعضهم اختلف معه فى بعض التفسيرات . فأتورانك Otto Rank اهتم بصدمة الميلاد Birth trauma ، لكنه لم يقنع بتفسيرات فرويد ، وذهب إلى أن الطفل قبل ولادته كان ينعم باللذة والسعادة فى جنة الرحم ، وميلاده عبارة عن طرده من هذه الجنة ، فيشعر بصدمة شديدة مؤلمة ، ينتج عنها شعوره بالقلق الأولى Primary anxiety ، ثم تأتى خبرات الانفصال ، حيث إن الإنسان يتعرض لخبرات انفصال كثيرة طول حياته تسبب له صدمات ، ينتج عنها شعوره بالقلق . وأول صدمة انفصال له حادثة الولادة ثم تليها صدمات انفصال أخرى مثل : الفطام والتهديد بقطع القضيب ، وفى الذهاب إلى المدرسة ، وفى الزواج ، ثم الانفصال الأخير بالموت (سيجموند فرويد ، ١٩٦٢) .

ويعتقد كارل يونج Carl Yung (نفس المرجع السابق ، ص : ٢٦) أن القلق عبارة عن « رد فعل يقوم به الفرد حينما تغزو عقله قوى وخيالات غير معقولة صادرة من اللاشعور الجمعى ، فالقلق هو خوف من سيطرة اللاشعور الجمعى غير المعقول التى لازالت باقية فيه من حياة الإنسان البدائية ، كما يعتقد أن الإنسان يهتم عادة بتنظيم حياته على أسس معقولة منظمة وأن ظهور المادة غير المعقولة من اللاشعور الجمعى يعتبر تهديدا لوجوده » .

أما كارن هورنى Karen Horney فقد اتفقت مع فرويد فى أن القلق يؤدى إلى كبت الرغبات ، إلا أنها اختلفت معه فى نوعية الرغبات المكبوتة وذهبت إلى أنها رغبات عدائية تجاه الوالدين ، يكبتها الطفل لخوفه من أن يفقد حبهما ، أو لخوفه من انتقامهما منه إذا أظهر هذه المشاعر واختلفت معه أيضا فى سبب شعور الطفل بالعجز ، وذهبت إلى أن كبت الطفل للعداوة ، يفقده القدرة على الدفاع عن نفسه ، ويدفعه للخضوع والطاعة فى مواقف كان يجب عليه الدفاع عن نفسه ، فيشعر بالعجز فى حين يرى فرويد أن سبب العجز

شعور الأنا بالضعف أمام رغبات الهو ومطالب الأنا الأعلى (سيجموند فرويد ، ١٩٦٢) .

لذا ترى هورنى أن القلق يرجع إلى ثلاثة عناصر هى : الشعور بالعجز ، والشعور بالعداوة ، والشعور بالعزلة ، وهذه العوامل تنشأ عن الأسباب الآتية :

(١) أن انعدام الدفء العاطفى فى الأسرة وشعور الطفل بأنه منبوذ ومحروم من الحب والعطف والحنان ، وأنه مخلوق ضعيف وسط عالم عدوانى ، هو أهم مصدر من مصادر القلق .

(٢) تؤدى بعض أنواع المعاملة الوالدية التى يتلقاها الطفل إلى نشوء القلق لديه فالسيطرة المباشرة أو غير المباشرة ، وعدم العدالة بين الإخوة ، وعدم احترام الطفل ، والجو الأسرى العدائى كلها عوامل توقظ مشاعر القلق النفسى

(٣) تؤدى البيئة وما تحويه من تعقيدات ومتناقضات ، وما تشتمل عليه من أنواع الحرمان والإحباط ، فكل هذا يجعل الطفل يشعر بأنه يعيش فى عالم متناقض ملىء بالغش والخداع ، والحسد والخيانة ، وأنه مخلوق لا حول له ولا قوة تجاه هذا العالم القوى الذى لا يرحم . وتشير هورنى أنه مهما تكن مظاهر القلق وأشكاله فإنها تنبع من مصدر واحد هو شعور الفرد بأنه عاجز وضعيف ولا يفهم نفسه ولا الآخرين وأنه يعيش وسط عالم عدائى ملىء بالتناقض (مصطفى فهمى ، ١٩٦٧ ، ص ص : ١٩١ — ١٩٢) .

. ويعتقد هارى سوليفان (Sullivan, 1966, p.11) أن شخصية الطفل تتكون من خلال التفاعل الدينامى مع البيئة المحيطة به ، فتربية الطفل وتعليمه تؤديان إلى إكسابه بعض العادات السلوكية التى يستحسنها الوالدان والتى تستثير فى نفس الطفل الرضا والطمأنينة ، ويرى سوليفان « أن القلق هو حالة مؤلمة للغاية تنشأ عن معاناة عدم الاستحسان فى العلاقات البينشخصية ويعتقد أن توتر القلق حين يكون موجودا لدى الأم تنعكس آثاره على الوليد لأنه يستحث القلق من خلال الارتباط العاطفى بين الأم ووليدها »

ويرى ايريك فروم Erick Fromm (سيجموند فرويد ، ١٩٦٢ .

ص ص ٤٢ ــ ٤٤) أن الطفل يقضي فترة طويلة من الزمن معتمدا على الكبار وخاصة والديه وهذا الاعتماد يقيده بقيود يلتزم بها حتى لا يفقد حنانهما ، وبازدياد نمو الطفل يزداد تحرره واعتماده على نفسه ، الذى يولد شعورا بالعجز والقلق نتيجة ما يود إنجازه من أعمال وعدم اكتمال قدراته لإنجاز هذه الأعمال ، وهكذا يرى فروم أن القلق « ينشأ عن الصراع بين الحاجة للتقرب إلى الوالدين والحاجة إلى الاستقلال » . ومن ثم اختلف اريك فروم وهارى سوليفان مع فرويد فى نوعية الرغبات المكبوتة أيضا ، وذهبا إلى أن الطفل حريص كل الحرص على استمرار علاقته بوالديه ، فيكبت الرغبات التى لا تلقى الاستحسان منهما وكلما حاولت هذه الرغبات الظهور فى الشعور شعر بالقلق لخوفه من أن يفقد حب والديه ، وعدم تقبلهما له .

ومن ناحية أخرى ، فقد اتفق مورر Mowrer مع فرويد حول أهمية القلق العصابى فى نشأة كثير من الاضطرابات النفسية ، وجعله المشكلة الرئيسية فى العصاب ، وعرفه بأنه « رد فعل شرطى لمنبه مؤلم ، وقد يكون المنبه من الداخل أو من الخارج ــ يصاحبه توتر وتنبيه لأجهزة الجسم ، ليستجيب الإنسان بما يساعده على تخفيف هذا الشعور ، ويجنبه التنبيه المؤلم » ، كما ذهب مورر إلى أن أعراض العصاب ما هى إلا سلوك دفاعى لتخفيف القلق (Mowrer, 1963; pp. 17-26) . ولكن اختلف مورر مع فرويد فى تفسير القلق ، فبينما ذهب فرويد إلى أن الاستعداد للقلق فطرى ومضمونه مكتسب ، ذهب مورر إلى أن القلق سلوك مكتسب ، وفسره بعكس تفسيرات فرويد ، وأشار إلى أن القلق لا ينتج من الأفعال التى ارتكبها ولم يرض عنها . وهذا يعنى أن سبب القلق كبت الأنا الأعلى Super-ego repression وليس كبت الهو Id repression كما ذهب فرويد .

وخلاصة نظرية مورر أن الإنسان يرتكب بعض الأفعال المحرمة أو الممنوعة ، ويخفى أخطاءه عن الناس ، وينكر ارتكابه لها ، ولا يكشف عن حقيقة أمره للآخرين ، لكنه فى الوقت نفسه يدرك أنه مهما أنكر فلابد أن يكتشف الناس أمره يوما ما ، ويعرفون أنه قد غشهم وخدعهم ، فيشعر بالقلق (Mowrer, 1966; pp. 143-156) .

لذا افترض موور أن إشباع الرغبات التى لا ترضى عنها الأنا الأعلى يثير الشعور بالذنب ، الذى يؤدى إلى القلق ودهب إلى أن الخطيئة وقمع الأخلاق هى أساس الاضطرابات النفسية ، وبين أنه إذا تمسك الفرد بالأخلاق والقيم وفعل ما يرضى ضميره سوف يكون سويا من الوجهة النفسية ، حيث افترض أن ارتباط الصحة النفسية بالتمسك بالأخلاق والفضيلة ، عكس فرض فرويد الذى ذهب إلى أن تمسك الإنسان بالأخلاق والفضيلة يعوقه عن إشباع رغباته ويجبره على كبتها فى اللاشعور مما يسبب الاضطراب النفسى .

ومهما يكن اختلاف الآراء حول المفهوم النظرى للقلق ، إلا أنه يمكن الاستنتاج إلى أن الكف والتحكم الوالدى ، والصراع بين رغبات الطفل لإرضاء الذات والاستقلال ، وفقدان الحب ، والشعور بالخوف ، وصدمة الميلاد ، وسيطرة اللاشعور الجمعى ، وكبت الرغبات ، وعدم الاستحسان فى العلاقات البينشخصية والصراع بين الحاجة إلى التقرب إلى الوالدين والحاجة إلى الاستقلال ، وكبت الأنا الأعلى تؤدى بالضرورة إلى الشعور بالقلق .

ثالثا : الدراسات والبحوث السابقة :

• تعددت الدراسات والبحوث التى تناولت الكشف عن الفروق بين الجنسين فى متغير القلق فقد قام باتيل وكاباديا (Patal and Kapadia, 1985) بدراسة القلق لدى الأطفال والمراهقين فى ضوء بعض المتغيرات التالية : العمر ، والنوع ، والذكاء ، والموقع الجغرافى ، والمستوى الاقتصادى والاجتماعى . وانتهت النتائج بعد تطبيق مقياس القلق على عينة من الأطفال والمراهقين فى مستويات عمرية مختلفة ، واقتصادية ـــ اجتماعية مختلفة ، ومن الذكور والإناث ، ومستويات ذكاء مختلفة إلى أن الأطفال المراهقين الكبار من ١٤ سنة فأكثر أكثر قلقا من الأطفال والمراهقين الصغار من ١١ سنة فأقل . كما تبين أن الإناث أكثر قلقا من الذكور وأن أبناء الحضر أكثر قلقا من أبناء الريف .

بالإضافة إلى أن أبناء الطبقة الاقتصادية ــ الاجتماعية المنخفضة أكثر قلقا من أبناء الطبقة الاقتصادية ــ الاجتماعية المرتفعة ، وأن الأفراد الذين تزيد نسبة ذكائهم أكثر من مائة أكثر قلقا من الأفراد الذين تقل نسبة ذكائهم عن مائة.

ولدراسة التحليل العاملي لقلق الامتحان ، قام لنج (Ling, 1985) بتطبيق مقياس قلق الامتحان على عينة من الذكور والإناث من طلاب الجامعة . وتم استخراج خمسة عوامل عن طريق تكنيك التحليل العاملي ، وتبين وجود ثلاثة عوامل شائعة بين الجنسين ، ولكن عامل الخوف من الامتحان Worrying about examination أكثر العوامل تشبعا لعينة الإناث ، وعامل كراهية ونقد الامتحان Disliking and criticizing examination أكثر العوامل تشبعا لعينة الذكور . وتبين هذه النتائج أن الإناث أكثر قلقا من الامتحان من الذكور . وانتهى سنج وكور (Singh and Kour, 1985) إلى أن الإناث أكثر دافعية لتجنب الفشل وانطوائية وقلقا واعتقادا فى الضبط الخارجى من الذكور بعد تطبيق اختبار تفهم الموضوع واستخبار الشخصية لايزنك وقائمة بيم لدور الجنس ، ومقياس الضبط الداخلى ــ الخارجى على عينة مكونة من ٢٠٠ طالب وطالبة بالجامعة /

وقام سنج وسنج (Singh and Singh, 1986) بدراسة العلاقة بين القلق والذكاء فى أداء مطلب نفسيحركى بسيط Simple psychomotor task على عينة ريفية وأخرى حضرية من طلاب الجامعة الذكور والإناث . وتكونت عينة الدارسة من ٥٠٠ طالب وطالبة من الريف والحضر ، ومن الذكور والإناث ، ومن الأصغر والأكبر سنا . وتم تطبيق مقاييس القلق والذكاء بالإضافة إلى أنه طلب من أفراد العينة القيام بأداء مطلب نفسيحركى بسيط . وانتهت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين الذكاء والأداء على المطلب النفسيحركى لعينة الريف والحضر ، كما توجد علاقة سالبة بين القلق والذكاء . فى حين لم تؤثر متغيرات النوع والعمر على العلاقة بين القلق والأداء . وقامت سوزان بوكيليو وآخرون (Buckelew, et. al., 1986) بدراسة العلاقة بين القلق فى ضوء متغيرات الدفاعية Defensiveness ، والنوع ، وصعوبة المطلب ، والأداء على بعض المطالب النفسيعصبية المختلفة

ولتحقيق ذلك ، تكونت عينة البحث من ستين ذكراً وستين أنثى من طلاب الجامعة ، وتم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات كالتالى

مجموعة مرتفعة القلق ، ومجموعة متوسطة القلق ، وأخرى منخفضة القلق . وقد بينت النتائج أن مستوى أداء الإناث مرتفعات القلق أقل بالمقارنة بالمجموعات الأخرى ، ولدراسة أثر الفروق فى العمر والنوع على بعض متغيرات الشخصية ، قام ستونر وسبنسر (Stoner and Spencer, 1986) بتطبيق قائمة القلق كحالة وكسمة على عينة مكونة من ٧٥ ذكراً و ٧٥ أنثى الذين تتراوح أعمارهم من ٢١ إلى ٨٤ سنة . وتم تقسيم أفراد العينة إلى ثلاث مجموعات وفقاً لمتغير العمر كما يلى :

عينة صغيرة العمر حيث تتراوح أعمار أفراد هذه العينة من ٢١ إلى ٤١ سنة ، وعينة متوسطة العمر حيث تتراوح أعمار أفرادها من ٤٢ إلى ٦٢ سنة ، وأخرى كبيرة العمر حيث تتراوح أعمار أفرادها من ٦٣ إلى ٨٤ سنة . وانتهت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة بين المجموعات الثلاث لأثر العمر على قلق الحالة وقلق السمة . كما تبين وجود فروق بين الجنسين فى حالة القلق لصالح الإناث .

وبالإضافة إلى ذلك ، قام هال وكوشران (Hale and Cochran, 1986) بدراسة الفروق بين الجنسين فى الاتجاهات نحو الصحة بين عينة من الأفراد المسنين حيث يهدف البحث إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين فى متغيرات المرض الجسمى ومستويات القلق ، والاكتئاب وأشكال أخرى من التوتر النفسى . ولتحقيق هدف البحث ، تم تطبيق قائمة الأعراض النفسية ، وقائمة الاتجاهات نحو الصحةعلى عينة مكونة من ٢٩ رجلا مسنا ، حيث تروواح المتوسط الحسابى لأعمارهم ٦٨,٣ سنة ، و٢٣ امرأة مسنة حيث تروواح المتوسط الحسابى لأعمارهن ٧١,٦ سنة . وانتهت النتائج إلى أن الذكور أكثر قلقا نحو الصحة ونحو الموت ، بالإضافة إلى أن الذكور لديهم معتقدات عن اختلالات وظيفية نفسية عن المرض وتدهور الجسم عن الإناث . وقامت جان مورفى (Murphy, 1986) بمراجعة أربع دراسات طولية تمت فى السويد وكندا والولايات المتحدة الأمريكية لدراسة الفروق بين الجنسين فى

القلق والاكتئاب عبر مراحل زمنية مختلفة . وقد بينت نتائج الدراسات التى تمت فى منتصف هذا القرن أن الإناث أكثر قلقا واكتئابا من الذكور . فى حين بينت الدراسات التى تمت فى الربع الثالث من هذا القرن أنه لا توجد فروق بين الجنسين فى القلق والاكتئاب . وتعزو الباحثة هذا إلى التغيرات الاجتماعية والتاريخية وخاصة فى الأدوار الاجتماعية للذكور والإناث [وقام ماركس (Marks, 1986) بدراسة الفروق بين الجنسين فى ضوء متغيرات العرق Race والخوف من الموت . ولتحقيق ذلك ، قام باختبار صحة فرضين وعلاقتهما بالخوف من الموت ، مستخدما عينة مكونة من ٤٦٢ ذكرا ، ٧٦٩ أنثى من البيض ، و٥٢ ذكرا و ٩١ أنثى من السود الراشدين . وينص الفرض الأول على أن المجموعات التى تعانى من نسبةعالية من الوفيات أكثر خوفا من الموت من المجموعات التى لا تعانى من هذه النسبة ، فى حين ينص الفرض الثانى على أنه يوجد أثر للعرقية والنوع والعمر والديانة ومستوى التعليم والحالة الصحية على الخوف من الموت . وتم تطبيق مقياس القلق من الموت بالإضافة إلى استمارة جمع البيانات ، وقد انتهت النتائج إلى عدم تأييدها لصحة الفرضين]

وقام هارفيل (Harvill, 1986) بدراسة الفروق بين الذكور والإناث من طلاب الفرقة الأولى بكلية الطب . وتم تطبيق قائمة قلق الامتحان من أعداد سبيلبيرجير Spielberger test anxiety inventory على عينة البحث ، فانتهت النتائج إلى أن الإناث تحصلن على درجات مرتفعة فى قائمة القلق عن الذكور . وقد افترضت جديث بيرنستين وسارا كارميل (Bernstein and Carmel, 1986) أن العمر والفرقة الدراسية ، والنوع ، والحالة الزواجية متغيرات يمكن أن تساعد على التنبؤ بسمة القلق . ولتحقيق ذلك ، تم تطبيق قائمة القلق كحالة وكسمة على عينة مكونة من ٣٧ أنثى و ٩٢ ذكرا من طلاب كلية الطب . وقد بينت النتائج أن الذكور يحصلون على درجات منخفضة فى سمة القلق عن الإناث ، كما أن الطلاب المتزوجين يحصلون على درجات منخفضة فى القلق عن الطلاب غير المتزوجين . كما تبين أن سمة القلق تتناقص مع العمر والفرقة

الدراسية . ولدارسة العلاقة بين القلق وسلوك نمط أ Type A behavior ومرض الأوعية القلبية Cardiovascular disease ، تم تطبيق مقياس القلق وقائمة النشاطية من إعداد جنكيز Jenkins Activity Survey لقياس سلوك نمط أ على عينة مكونة من ٣٣ أنثى و ٢٤ ذكرا حيث تراوح أعمارهم من ١٩ إلى ٦١ سنة من مرضى الشريان التاجى ، وعلى عينة أخرى مكونة من ٥٩ أنثى و ٣٣ ذكرا من المرضى الذين يعانون من القلق ، حيث تراوح متوسط أعمارهم ٣٥,٢ سنة . وقد انتهت النتائج إلى أن ٩٢ ٪ من عينة الذكور بالمقارنة إلى ٥٢ ٪ من عينة الإناث يتّسمون بسلوك نمط أ . كما تبين أن العلاقة بين سلوك نمط أ والقلق تختلف باختلاف النوع . فقد اتضح وجود علاقة موجبة بين سلوك نمط أ والقلق بالنسبة لعينة الذكور ، فى حين لم توجد هذه العلاقة لعينة الإناث (Lee and Cameron, 1986) .

وقامت كلوديا سوا ولافلير (Sowa & Lafleur, 1986) بدراسة أثر النوع فى علاقته مع قلق الامتحان ، وأداء الامتحان ، والشعور بالذات على عينة مكونة من ٦٧ ذكرا و ٥٩ أنثى من طلاب الجامعة . وقد بينت النتائج أن الإناث تحصلن على درجات مرتفعة فى مقياس الشعور بالذات ، والقلق الاجتماعى ، وقلق الامتحان ، وأداء الامتحان بالمقارنة إلى درجات الذكور . ولدراسة الاستجابة للعلاج الإرضائى المبكر Early placebo response لدى مجموعة من المرضى الذين يعانون من الاكتئاب والقلق ، قام لوبيل وآخرون (Loebel, et al., 1986) بتطبيق مقياس الاضطرابات العقلية على عينة مكونة من ١٣٠ من الذكور والإناث الذين يعانون من اضطراب القلق ، حيث تراوح المتوسط الحسابى لأعمارهم ٣٥,٣ سنة ، و ١٠٥ من الذكور والإناث الذين يعانون الاكتئاب ، حيث تراوح المتوسط الحسابى لأعمارهم ٤٢,٣ سنة قبل وبعد التعرض للاستجابة لعلاج الإرضاء المبكر . وانتهت النتائج إلى أن الإناث اللائى يعانين من القلق والاكتئاب أكثر استجابة لعلاج الإرضاء المبكر من الذكور . وقام اسكندر وآخرون (Alexander, et al., 1986) بدراسة القلق لدى مجموعة من الآباء الذين ليس لهم غرفة للإقامة مع أطفالهم الذين بداخل المستشفى للعلاج . ولتحقيق ذلك ، تم اختبار

مستويات القلق لعينة من الآباء مكونة من ٥١ مفحوصا (٣٥ أما و١٦ أبا) من الذين ليس لهم غرفة للإقامة مع أطفالهم ، كما تكونت عينة الأطفال من أربعين طفلا الذين تراوح أعمارهم من ثلاث إلى ثمانى سنوات . وقد تم قياس القلق الوالدى مرتين قبل وبعد دخول الأطفال المستشفى باستخدام مقياس القلق كحالة وكسمة ، بالإضافة إلى استمارة جمع البيانات عن الطفل . وقد بينت النتائج أن الوالدين الذين لديهم عدد كبير من الأطفال أكثر قلقا ، وأقل تعليما ، وأقل مكانة اجتماعية . بالإضافة إلى أنه كلما طالت إقامة الطفل فى المستشفى كلما أدى هذا إلى زيادة قلق الوالدين وخاصة إذا كان بالمنزل أطفال آخرون ، كما أن إقامة الطفل فى المستشفى يزيد من قلق الآباء أكثر من الأمهات . وعلى الجانب الآخر ، كلما قلت زيارات الوالدين للطفل فى المستشفى كلما أدى هذا إلى زيادة مستويات القلق الوالدى .

وتهدف الدراسة التى قام بها فان دورنين (Van Doornen, 1986) إلى اختبار صحة الفرض الذى مؤداه إلى وجود فروق بين الجنسين فى الاستجابات الفسيولوجية للتوتر الحادث فى الحياة ، بالإضافة إلى أن هذه الفروق تختلف فى علاقتها ببعض المتغيرات النفسية . وتم تطبيق مقاييس القلق والاكتئاب وإيجاد بعض القياسات الفسيولوجية مثل قياس مستوى الكسترول ، وضغط الدم ، ومعدل دقات القلب على عينة مكونة من ٢٩ ذكرا و٢٣ أنثى من طلاب الجامعة فى موقفين مختلفين هما : الموقف الضابط ويمثل فى هذه الدراسة اليوم الدراسى العادى ، فى حين يمثل الموقف التجريبى يوم الامتحان . وبينت القياسات الفسيولوجية ارتفاعها خاصة فى الموقف التجريبى وهذا بالمقارنة إلى الموقف الضابط . كما أن الذكور أكثر إفرازا لمادة الأدرينالين عن الإناث فى الموقف التجريبى . بالإضافة إلى أنه يوجد ارتباط بين مستوى الكسترول فى الدم والدافعية للإنجاز لعينة الذكور ، كما أن الإناث أكثر طلبا للإسعافات الأولية أثناء الامتحان وهذا مرتبط بالقلق والاكتئاب الناتجين من الموقف الامتحانى . وقام لوبل وآخرون (Lobel, et al., 1987) بدراسة العلاقة بين الميكانيزمات الدفاعية وسمة القلق والحاجة إلى القبول . ولتحقيق ذلك ، تم تطبيق بطارية اختبارات على عينة مكونة من ٤١ ذكرا و ٥١ أنثى

من طلاب الجامعة . وبينت النتائج بالنسبة لعينة الإناث ، أن الحيل الدفاعية المستخدمة نحو الآخرين أو نحو الذات مرتبطة ارتباطا موجبا بالقلق فى حين أن الحيل الدفاعية مثل الإنكار ، والنكوص ، والتبرير مرتبطة ارتباطا سالبا بالقلق . وبالإضافة إلى ذلك ، تبين أن الأفراد الأكثر حاجة إلى القبول أقل قلقا وهذا بالمقارنة إلى الأفراد الأقل حاجة إلى القبول . وقامت شارون ميتشيل وسوزان أبوت (Mitchell and Abbott, 1987) بدراسة الفروق بين الجنسين فى ضوء بعض أعراض الاكتئاب والقلق لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية بكينيا . وتكونت عينة البحث من ٨٥ أنثى و ٧٤ ذكرا من طلاب المدارس الثانوية ، وقد تم تطبيق قائمة الصحة النفسية على أفراد العينة . وانتهت النتائج إلى أن الإناث أكثر اكتئابا وقلقا من الذكور ، ويرجع السبب فى ذلك إلى أن النساء فى المجتمع الكينى يواجهن اليوم الكثير من الصراعات بين أنظمة الثقافة التقليدية والمعاصرة وخاصة أن معظمهن نلن قسطا وافرا من التعليم .

وقام سوكول وآخرون (Sokol, et al., 1987) بدراسة الناتج النفسى العقلى Psychiatric outcome لدى عينة من الرجال والنساء بعد إجراء جراحة جانبية فى الشريان التاجى Coronary bypass surgery . وتكونت العينة من ٥٣٨ رجلا و ٨١ امرأة تزواح المتوسط الحسابى لأعمارهم ٥٥,٦ سنة . وتم تطبيق الأدوات النفسية التالية قبل وبعد إجراء الجراحة : مقياس حالة القلق ، ومقياس التقدير الذاتى للقلق ، ومقياس التقدير الذاتى للاكتئاب . وبينت النتائج أن النساء أكثر قلقا واكتئابا قبل إجراء الجراحة ، فى حين لم توجد فروق بين الجنسين فى القلق والاكتئاب بعد إجراء العملية الجراحية . ولدراسة أثر العمر والنوع على التعبير عن اضطرابات قلق الانفصال على عينة مكونة من ٢٠ ذكرا وأنثى من الذين تتراوح أعمارهم من ٥ إلى ٨ سنوات ، و١٦ ذكرا وأنثى من الذين تتراوح أعمارهم من ٩ إلى ١٢ سنة ، وتسع ذكور وإناث من الذين تتراوح أعمارهم من ١٣ إلى ١٦ سنة ، قام فرانسيس وآخرون (Francis, et al., 1987) بتطبيق مقياس قلق الانفصال على عينة البحث. وانتهت النتائج إلى عدم وجودفروق بين الجنسين فى أعراض قلق الانفصال ، فى حين يزداد القلق بازدياد العمر . وقام

سكوسكين وآخرون (Schocken, et al., 1987) بدراسه أثر العمر والنوع على العلاقة بين القلق ومرض الشريان التاجى Coronary artery Disease ولتحقيق ذلك ، تم تطبيق الأدوات النفسية التالية ·

مقياس القلق كسمة وكحالة ، وقائمة الشخصية على عينة مكونة من ٢٣٠ ذكرا و١٤٣ أنثى من مرضى القلب ، حيث تتراوح أعمارهم من ٣٠ إلى ٨٢ سنة ، بالإضافة إلى عينة ضابطة من الجنسين وقد بينت النتائج أن الإناث تحصلن على درجات مرتفعة فى مقياس القلق كحالة والقلق كسمة عن الذكور ، كما تبين أن أفراد العينة من صغار العمر من الجنسين يحصلون على درجات مرتفعة فى مقياس القلق كحالة ، كما لا يوجد أثر للعمر على القلق ، ولا تختلف درجات الأفراد المصابين بمرض الشريان التاجى على مقياس القلق كحالة عن الأفراد غير المصابين . وبالإضافة إلى ذلك ، لم توجد علاقة بين درجات سمة القلق ومرض الشريان التاجى لعينة الإناث . فى حين أن الذكور الذين يعانون من ألم فى الصدر فقط يحصلون على درجات مرتفعة فى مقياس القلق كحالة من الذكور الذين يعانون من ألم فى الصدر بالإضافة إلى مرض الشريان التاجى .

وقام جوانسون وآخرون (Johansson, et al., 1987) بدراسة أثر التوتر على مستويات البلازما الموجودة فى الهرمون المثار من خلال اعتلال الغدة الدرقية Thyrotrophin Stimulating Hormone وهرمونات الغدة الدرقية Thyroid Hormones على عينة مكونة من ٢٢ ذكرا و ٢٧ أنثى من طلاب كلية الطب فى فنلندا قبل وبعد موقف الامتحان الأكاديمى وخاصة أن هذا الموقف يثير القلق . وقد أمكن تحديد ذلك عن طريق فحص المناعة الإشعاعية Radioimmunoassay قبل وبعد الامتحان الأكاديمى . وقد بينت النتائج أن القيم القرائية لمستوى إفراز هرمون الغدة الدرقية يقل بعد الامتحان وهذا بالمقارنة إلى القيم القرائية قبل الامتحان بالنسبة لعينة الإناث فقط بالإضافة إلى أنه أثناء التوتر العقلى المصاحب للامتحان الأكاديمى فإن نظام الغدد الدرقية والنخامية للإناث تتفاعل بطريقة مختلفة عن الذكور وبالإضافة إلى ذلك . قام دوهر وآخرون (Dougher, et al., 1987)

بدراسة العلاقة بين مصدر القلق والاستجابة للألم وذلك عن طريق مقارنة بين عتبة الألم Pain threshold وتحمل الألم على عينة مكونة من ٤٠ ذكرا و ٤٠ أنثى من طلاب الجامعة الذين تعرضوا للقلق العام المثار معمليا Laboratory-induced general anxiety والقلق النوعي المصاحب للألم المثار معمليا Laboratory-induced pain specific anxiety بالإضافة إلى تعليمات وهمية عن الأحاسيس التى أثيرت من خلال جهاز إثارة الألم Pian Simulator وبينت النتائج أن القلق النوعى المصاحب للألم يؤدى إلى تدعيم الاستجابة للألم لكل من الذكور والإناث . كما تبين أن التعليمات الوهمية تزيد من تحمل الألم فقط بالنسبة للذكور ، وتقلل من عتبة الألم وتحمل الألم بالنسبة للإناث . ولدراسة الفروق بين الجنسين فى إدراك التهديد من حادثة شرنوبيل Chernobyl قام ماردبرج وآخرون . (Mardberg, et al., 1987) بمقابلة ٤٦٥ امرأة سويدية و ٣٧٥ رجلا سويديا لمدة أسبوعين متتاليين بعد حادثة المفاعل النووى بشرنوبيل . وقد بينت نتائج المقابلة أن النساء أكثر قلقا من الرجال ولكنهن يملن إلى التغلب على التهديد المدرك ، بينما الرجال أقل قلقا وأكثر ثقة فى التقدم التكنولوجى . وقامت شيرين غافاريان Ghaffarian, 1987) بدراسة التطبيع الثقافى Acculturation لعينة مكونة من الإيرانيين المقيمين فى الولايات المتحدة الأمريكية . ولتحقيق ذلك ، تم تطبيق استبيان لقياس التطبيع الثقافى والاكتئاب والقلق والأيدلوجية الأسرية التقليدية على عينة مكونة من مائة إيرانى مقيم فى الولايات المتحدة الأمريكية . وبينت النتائج أن الذكور الإيرانيين أكثر تطبيعا ثقافيا عن الإناث الإيرانيات ، وربما يرجع هذا إلى خبرتهم الكبيرة فى تحديد الذات Self-determination . وقد تبين أيضا أن التطبيع الثقافى مرتبط ارتباطا موجبا بالصحة العقلية السليمة ، والنساء أكثر اكتئابا وقلقا من الرجال ، ولم تختلف القيم المرتبطة بالأسرة بين الذكور والإناث باستثناء أن النساء أصبحن أكثر تحديثا للأفكار المرتبطة بدور الأنثى فى المجتمع

وقام رور سمان وآخرون (Rorsman, et al., 1987) بإعادة دراسة أجريت عام ١٩٤٧ للكشف عن نمو القلق عبر ربع قرن من الزمان . ولقد

تكونت العينة فى الدراسة التى أجريت عام ١٩٤٧ من ٢٥٥٠ مفحوصا من الجنسين ، حيث اختيروا بطريقة عشوائية من مناطق مختلفة من السويد . وقد تم فحصهم بواسطة أربعة من الإخصائيين النفسيين العقليين وخاصة الاضطرابات العقلية وبعض سمات الشخصية ، وبعض العوامل الاجتماعية . وقد تم فحص نفس العينة بنفس الطريقة التى تمت فى عام ١٩٤٧ بعد مرور عشر سنوات ثم مرة أخرى بعد خمسة عشر عاما . وقد بينت النتائج أن القلق يزيد حتى سن الستين ، حيث تبين أن ٩,٩ ٪ من جملة عينة الذكور وهذا بالمقارنة إلى ١٩,٧ ٪ من جملة عينة الإناث أكثر قلقا مع العلم أن أعمار أفراد العينة الأولى تراوحت من ٣٠ إلى ٣٩ سنة . وبالإضافة إلى ذلك ، تبين أن معدل القلق من عام ١٩٥٧ إلى عام ١٩٧٢ أكبر من عام ١٩٤٧ إلى ١٩٥٧ . ولدراسة قلق الموت لدى عينة من مرضى القلب ، قام كومار (Kumar, 1987) بتطبيق مقياس قلق الموت على عينة مكونة من أربعين مريضا بالقلب من الجنسين وعينة أخرى ضابطة مكونة من أربعين مفحوصا من الجنسين . وانتهت النتائج إلى أن الإناث المريضات بالقلب تظهرن قلقا للموت أكثر من الذكور المرضى بالقلب . كما تبين أن مرضى القلب الذين يبلغون من العمر ما بين ٤٦ إلى ٥٠ سنة أكثر قلقا من الموت من مجموعات المرضى فى مستويات العمر الأصغر . وبالإضافة إلى ذلك ، تبين أن العينة

التجريبية أكثر قلقا من الموت من العينة الضابطة . ولدراسة العلاقه بين الفروق بين الجنسين ودور الجنس وكفاءة الذات البدنية المدركة وبين قلق التنافس الرياضى ، قام ويتيج وآخرون (Wittig, et al., 1988) بتطبيق مقياس قلق التنافس الرياضى Sport Competiton Anxiety Test وقائمة بيم لدور الجنس Bem Sex Role, Inventory ، ومقياس كفاءة الذات Physical Self-Efficacy على عينة مكونة من ١٥١ أنثى و ١١٩ ذكرا من طلاب الجامعة . وانتهت النتائج إلى أن الإناث أكثر قلقا من الذكور ، ولكن تبين أن القلق لا يختلف باختلاف دور الجنس . فقد اتضح أن الذكور الذين يظهرون الدور الأنثوى أكثر قلقا ، بينما الذكور الذين يظهرون الدور الذكرى أقل قلقا . وبينت النتائج أيضا أن كفاءة الذات البدنية المدركة تنمو

من خلال خطوات التنشئة الاجتماعية حيث تعتبر سمة أساسية لفهم التباين فى قلق التنافس الرياضى .

• وقام شكوماكر وآخرون (Schumaker, et al., 1988) بدراسة مقارنة حضارية بين عينة ماليزية وأخرى استرالية فى قلق الموت . ولتحقيق ذلك ، تم مقارنة الدرجات على مقياس قلق الموت لعينة ماليزية من طلاب الجامعة المكونة من ٤٨ أنثى و ٧٧ ذكرا ، حيث تراوحت أعمارهم ما بين ١٨ إلى ٣١ سنة ، وعينة أخرى استرالية من طلاب الجامعة المكونة من ٨٣ أنثى و ٧٦ ذكرا ، حيث تراوحت أعمارهم من ١٨ إلى ٤٩ سنة . وانتهت النتائج إلى أن العينة الاسترالية أكثر قلقا من الموت من العينة الماليزية ، كما تبين أن عينة الإناث أكثر قلقا من الموت عن الذكور فى كلتا العينتين . وقد تم تفسير النتائج فى ضوء الثقافة الماليزية والاسترالية / وقام كاسات (Casat, 1988) بمراجعة ما جاء فى التراث السيكولوجى فيما يتعلق بدراسة العلاقة بين اضطراب قلق الانفصال واضطراب الألم لدى الكبار الذين يعانون من رهاب الخلاء ، فتبين أن هؤلاء الكبار قد عانوا من اضطرابات القلق والاكتئاب فى طفولتهم وخاصة الإناث دون الذكور . وقام هيكسون وآخرون (Hickson, et al., 1988) باختبار مفهوم الضبط الداخلى ـــ الخارجى فى علاقته بالرضا عن الحياة وقلق الموت على عينة مكونة من ١٢٢ من الأفراد كبار السن من الجنسين ، حيث تراوحت أعمارهم ما بين ٦١ و ٨٠ سنة فى ضوء متغيرات العمر والنوع . ولتحقيق ذلك ، تم تطبيق مقياس روتر للضبط الداخلى ـــ الخارجى ، ومقياس المعنويات للشيخوخة Geriatric Morale Scale ، ومقياس قلق الموت . وقد بينت المعالجة الإحصائية وجود ارتباطات دالة بين متغيرات الرضا عن الحياة وقلق الموت بغض النظر عن توجه الضبط بالنسبة لأفراد العينة الكلية وهذه العلاقة دالة بالنسبة لعينة الإناث ودون ذلك لعينة الذكور . كما تبين أن الإناث كن أكثر معاناة من عدم الحيلة خاصة فى الأعمال الصغيرة عن الذكور ، مما أدى هذا إلى زيادة شعورهن بالقلق • وقد اختبر ثرورسون وبويل (Thorson and Powell, 1989) الفروض التالية :

(١) أن النساء أكثر قلقا من الموت عن الرجال
(٢) يعانى الأفراد كبار العمر من قلق الموت أقل وهذا بالمقارنة بالأفراد صغار العمر .

ولاختبار صحة الفروض ، تم تطبيق مقياس قلق الموت Death Anxiety Scale على عينة مكونة من ٥٩٩ مراهقا وراشدا من الجنسين . وقد دعمت النتائج صحة الفروض من حيث إنه قد تبين أن النساء أكثر قلقا من الموت وهذا بالمقارنة بالرجال ، كما أن الأفراد كبار العمر أقل قلقا من الموت عن الأفراد صغار العمر/ وقام ويجل وباريش (Wigle and parish 1988) بدراسة أثر طلاق الوالدين أو إعادة الزواج Remarriage على بعض عوامل الشخصية للراشدين على عينة مكونة من ٧٣ ذكرا و ٢٢١ أنثى من طلاب الجامعة . وتم تحليل الاستجابات على عوامل الشخصية باستخدام تحليل التباين متعدد الأبعاد MANOVA . وانتهت النتائج إلى أن الإناث أكثر قلقا من الذكور . ولدراسة العلاقة بين قلق الانفصال المبكر Early separation anxiety ورهاب الخلاء Agoraphobia لدى الكبار ، قام زيترين وروس (Zitrin & Ross, 1988) بالمقارنة بين مجموعتين من الأفراد ، حيث تكونت المجموعة الأولى من ٤٧ مريضا من الجنسين من الذين يعانون من رهاب الخلاء ، وعينة أخرى مكونة من ٨١ مريضا من الجنسين من الذين يعانون من الفوبيا الاجتماعية أو البسيطة Simple or social phobia أثناء مرحلة الطفولة وقلق الانفصال أثناء مرحلة المراهقة . وانتهت النتائج إلى أن الإناث اللائى يعانين من رهاب الخلاء أكثر معاناة من قلق الانفصال أثناء مرحلة الطفولة عن الإناث اللائى يعانين من الفوبيات الاجتماعية أو البسيطة ، كما لا توجد فروق بين الذكور فى مجموعات التشخيص المختلفة . وبالإضافة إلى ذلك تبين أن الذكور والإناث المرضى برهاب الخلاء أكثر قلقا من الانفصال من الأفراد من الجنسين الذين يعانون من الفوبيات الاجتماعية والبسيطة . كما لم توجد فروق دالة بين أفراد العينة بالنسبة لفقدان الوالدين أو للاضطرابات العائلية الحادة أثناء مرحلة الطفولة . كما بينت النتائج أن قلق الانفصال أثناء مرحلة الطفولة هو بمثابة عامل فى منتهى الخطورة لدى الإناث عن الذكور

خاصة فى تطور رهاب الخلاء .

ومن ثم تبين من العرض السابق أن معظم الدراسات والبحوث السابقة انتهت إلى أن الإناث أكثر قلقا من الذكور مثل دراسات :

باتيل وكادبايا ١٩٨٥ ، لينج ١٩٨٥ ، سنج وكور ١٩٨٥ ، بوكيليو وآخرون ١٩٨٦ ، ستونر وسبنسر ١٩٨٦ ، مورفى ١٩٨٦ ، هارفيل ١٩٨٦ ، بيرنستين وكارميل ١٩٨٦ ، سوا ولافلير ١٩٨٦ ، لوبيل وآخرون ١٩٨٦ ، لوبل وآخرون ١٩٨٧ ، ميتشيل وأبوت ١٩٨٧ ، سوكول وآخرون ١٩٨٧ ، سكوسكين وآخرون ١٩٨٧ ، جوانسون وآخرون ١٩٨٧ ، دوفر وآخرون ١٩٨٧ ، ماردبرج وآخرون ١٩٨٧ ، غافاريان ١٩٨٧ ، كومار ١٩٨٧ ، ويتيج وآخرون ١٩٨٨ ، شكوماكر وآخرون ١٩٨٨ ، هيكسون وآخرون ١٩٨٨ ، ثرورسون وبويل ١٩٨٨ ، ويجل وباريش ١٩٨٨ ، زيترين وروس ١٩٨٨ . فى حين انتهت بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق بين الجنسين فى القلق مثل دراسات :

سنج وسنج ١٩٨٦ ، مورفى ١٩٨٦ ، ماركس ١٩٨٦ ، فرانسيس وآخرون ١٩٨٧ . وبالإضافة إلى ذلك أشارت بعض الدراسات إلى أن الذكور أكثر قلقا من الإناث مثل دراسات :

هال وكوشران ١٩٨٦ ، لى وكاميرون ١٩٨٦ ، اسكندر وآخرون ١٩٨٦ ، فان دورنين ١٩٨٦ .

وعلى الجانب الآخر ، يلاحظ من العرض السابق للدراسات والبحوث السابقة أنها ركزت تركيزا كبيرا على عينات من طلاب وطالبات الجامعة مثل دراسات :

لنج ١٩٨٥ ، وسنج وكور ١٩٨٥ ، وسنج وسنج ١٩٨٦ ، وبوكيليو وآخرون ١٩٨٦ ، وهارفيل ١٩٨٦ ، وبيرنستين وكارميل ١٩٨٦ ، وسوا ولافلير ١٩٨٦ ، وفان دورنين ١٩٨٦ ، ولوبل وآخرون ١٩٨٧ ، وجوانسون وآخرون ١٩٨٧ ، ودوفر وآخرون ١٩٨٧ ، وغافاريان ١٩٨٧ ، ويتيج وآخرون ١٩٨٨ ، وشكوماكر وآخرون ١٩٨٨ ، ويجل وباريش ١٩٨٨ . فى حين ركزت دراسات أخرى على عينات من كبار السن

والمرضى مثل دراسات :

ستونر وسبنسر ١٩٨٦ ، هال وكوشران ١٩٨٦ ، ماركس ١٩٨٦ ، لى وكاميرون ١٩٨٦ ، لوبل وآخرون ١٩٨٦ ، واسكندر وآخرون ١٩٨٦ ، سوكول وآخرون ١٩٨٧ ، سكوسكين وآخرون ١٩٨٧ ، ماردبرج وآخرون ١٩٨٧ ، كومار ١٩٨٧ ، هيكسون ١٩٨٨ ، زيترين وروس ١٩٨٨ . كما ركزت قليل من الدراسات على عينات من الأطفال والمراهقين مثل دراسات :

باتيل وكادبايا ١٩٨٥ ، وميتشيل وأبوت ١٩٨٧ ، وثرورسون وبويل ١٩٨٨ . بالإضافة إلى أنه يلاحظ ندرة الدراسات والبحوث التى تناولت الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية .

وبالإضافة إلى ذلك ، توجد ندرة فى الدراسات (Rorsman, et al., 1987 Murphy, 1986) التى تناولت دراسة القلق فى مراحل عمرية مختلفة بين الجنسين ، ولكن لم يجد الباحث الحالى بحثا فى التراث السيكولوجى تناول الكشف عن ثبات الفروق بين الجنسين فى القلق عبر بعض المراحل العمرية المختلفة . ومن ثم تتبلور مشكلة البحث الراهن فى الكشف عن ثبات الفروق بين الجنسين فى القلق عبر بعض المراحل العمرية المختلفة (مرحلة الطفولة المبكرة ، مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية المراهقة ، مرحلة المراهقة الوسطى) . وللكشف عن ثبات الفروق بين الجنسين فى القلق عبر بعض المراحل العمرية يتطلب إجراء ثلاث دراسات منفصلة ، حيث تتناول كل دراسة شريحة عمرية معينة .

• الدراسة الأولـــى .

أ ـــ فرض الدراسة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى مقياس القلق .

ب ـــ إجراءات الدراسة .

(١) مقياس القلق للأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية .

* **وصف المقياس** : تم الرجوع إلى مجموعة من المقاييس والاختبارات النفسية التالية :

مقياس القلق الظاهر للراشدين (Taylor, 1953) ، ومقياس القلق الظاهر للأطفال (رشاد عبد العزيز موسى ، ١٩٨٧) ، ومقياس القلق (سمية فهمى ، ب . ت) ، ومقياس القلق (غريب عبد الفتاح غريب ، ١٩٨٧) ، ومقياس الشخصية المتعدد الأوجه (لويس كامل مليكة ، ١٩٨٣) ، ومقياس القلق للأطفال (Sarason, et al., 1960) للاستفادة من تلك المقاييس والأدوات لتصميم أداة الدراسة الراهنة . وبالإضافة إلى ذلك ، تم مقابلة مجموعة من المدرسات العاملات فى بعض دور الحضانة للاستفادة من ملاحظاتهن لمظاهر القلق التى تظهر على بعض الأطفال من خلال تفاعلهن معهم . وفى ضوء هذا ، تم صياغة عبارات المقياس الذى يتكون من عشرين عبارة متضمنا مظاهر القلق التالية :

عدم الميل إلى اللعب ، التحدث قليلا ، التردد ، التوتر ، والاضطراب ، تجنب الخناقات والمنازعات ، البكاء المستمر ، إخفاء المشاعر ، عدم الميل إلى تأكيد الذات ، العصبية ، والارتباك ، الشعور بالنقص ، التهور والغضب ، العزلة والميل إلى الوحدة ، إدرار البول المفرط ، ضيق دائرة العلاقات الاجتماعية ، المعاناة من المخاوف ، والخجل ، الحساسية المفرطة ، وقضم الأظافر .

* **صدق المقياس** : تم استخدام نوعين من الصدق للحكم على صلاحية المقياس لقياس القلق للأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية .

أولهما : صدق المحكمين ، حيث تم عرض عبارات المقياس على لجنة من المحكمين المكونة من الأساتذة العاملين فى مجال الصحة النفسية حتى تعيد

جـدول (٩ : ١)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي لعبارات مقياس القلق للأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية
(ن = ٣٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
١	.٧٧	.٠١	١١	,٧٩	.٠١
٢	.٨٦	.٠١	١٢	.٦٩	.٠١
٣	,٦٥	.٠١	١٣	,٨١	.٠١
٤	.٧٨	,٠١	١٤	,٧٤	.٠١
٥	.٧٣	.٠١	١٥	,٧٥	.٠١
٦	.٨٠	.٠١	١٦	,٦٩	.٠١
٧	.٨٣	.٠١	١٧	,٦٨	.٠١
٨	.٨٩	,٠١	١٨	,٧٨	,٠١
٩	.٧٧	,٠١	١٩	,٨٢	٠١
١٠	.٦٦	,٠١	٢٠	,٧٩	,٠١

صياغة أو تقترح أو تستبعد بعض العبارات التى لا يرون صدقها وقد اتفقت لجنة التحكيم على صدق العبارات بنسبة ٩٥ ٪

ثانيهما : الاتساق الداخلى ، حيث تم تطبيق مقياس القلق للأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية من قِبَل مدرسة واحدة شديدة الالتصاق بالأطفال على عينة مكونة من ٣٠ طفلا وطفلة تتروح أعمارهم من ٣ إلى ٥ سنوات .

ويوضح جدول (٩ : ١) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والمجموع الكلى لعبارات المقياس . ويتضح من هذا الجدول أن معاملات الارتباط تتراوح من ٦٥, إلى ٨٩, وهى معاملات دالة إحصائية عند مستوى ثقة ٩٩, .

* **ثبات المقياس** : تم حساب ثبات مقياس القلق للأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية بطريقتين :

أولاهما : طريقة الفالكرونباخ ، حيث تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من ٣٠ طفلا وطفلة (١٥ طفلا و ١٥ طفلة) ، تتراوح أعمارهم من ٣ إلى ٥ سنوات من قِبَل مدرسة الفصل ، فوصل معامل الثبات إلى ٨٤, وهو معامل دال إحصائيا عند مستوى ثقة ٩٩, .

ثانيهما : طريقة إعادة الاختبار ، حيث تم تطبيق المقياس مرتين على عينة مكونة من ٢٧ طفلا وطفلة الذين تتراوح أعمارهم من ٣ إلى ٥ سنوات بفاصل زمنى قدره عشرة أيام من قِبَل مدرسة الفصل ، فوصل معامل الارتباط بين الإجرائين إلى ٦٧, ، وهو معامل دال إحصائيا عند مستوى ثقة ٩٩, .

تعليمات تطبيق المقياس : يتم تطبيق مقياس القلق للأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية من قبل مدرسة الفصل بشرط أن تكون ذات صلة وثيقة بالأطفال داخل الفصل ، وعلى مدرسة الفصل أن تكتب اسم الطفل ونوعه وعمره على ورقة الأسئلة الخاصة بكل طفل . وقد قام الباحث بشرح الطريقة التى يتم من خلالها الإجابة على أسئلة المقياس ، بعد فهم التعليمات من قبل مدرسة الفصل ، تستطيع الإجابة على أسئلة المقياس لكل طفل من أطفال

فصلها الدراسي ولا يوجد زمن محدد للإجابة . وقد تبين بالتجربة أن المقياس يستغرق للإجابة عليه حوالى عشر دقائق

مفتاح تصحيح المقياس يتكون مقياس القلق للأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية من عشرين عبارة على ميزان مكون من أربع نقاط على النحو التالى :

أبدا وتعطى الدرجة (١) ، وأحيانا وتعطى الدرجة (٢) ، وغالبا وتعطى الدرجة (٣) ، ودائما وتعطى الدرجة (٤) ، ويتراوح مدى الدرجات على هذا المقياس من ٢٠ إلى ٨٠ درجة ، وتدل الدرجة المنخفضة على القلق المنخفض ، بينما تدل الدرجة المرتفعة على القلق المرتفع .

(٢) عينة الدراسة .

تكونت عينة الدراسة من خمسين طفلا وطفلة (٢٥ طفلا و ٢٥ طفلة) الذين تتراوح أعمارهم من ٣ إلى ٥ سنوات (المتوسط الحسابى لأعمارهم ٣,٧٨ سنة والانحراف المعيارى ١,٣٧) وقد تم اختيار عينة الدراسة من أحد دور الحضانة الواقعة بمنطقة عين شمس بالقاهرة .

(٣) خطوات الدراسة :

قامت مدرستان فى إحدى دور الحضانة بالإجابة على أسئلة المقياس وفقا لمعرفتهما بطبيعة سلوك كل طفل على عينة مكونة من خمسين طفلا وطفلة (٢٥ طفلا ، و٢٥ طفلة) . وتم تصحيح الاستجابات على عبارات المقياس وفقا لمفتاح التصحيح المذكور سلفا . واستخدمت الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة نتائج الدراسة :

المتوسط الحسابى ، والانحراف المعيارى ، واختبار (ت) ، ومعامل الارتباط لبيرسون ، ومعامل الفا لكرونباخ

جـ ــ نتائج الدراسة وتفسيرها

يتضح من جدول (٩ ٠ ٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها الإحصائية لبنود مقياس القلق بين الذكور والإناث فى مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية ويتضح من الجدول أن الذكور أكثر شعورا

بالقلق من الإناث فى البنود التالية :

التردد ، التوتر والاضطراب ، عدم الميل إلى تأكيد الذات ، العصبية والارتباك ، تفضيل اللعب على انفراد ، ضيق العلاقات الاجتماعية ، المعاناة من المخاوف ، الخجل ، عدم هندمة الملابس ، قضم الأظافر ، والمقياس ككل .

وتتفق هذه النتائج مع ما انتهت إليه نتائج الدراسات التالية :

هال وكوشران ١٩٨٦ ، لى وكاميرون ١٩٨٦ ، اسكندر وآخرون ١٩٨٦ ، فان دورنين ١٩٨٦ فى أن الذكور أكثر قلقا من الإناث .

جـدول (٩ : ٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة « ت » ودلالتها الإحصائية لبنود مقياس القلق بين الذكور والإناث فى مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية

بنود مقياس القلق	الذكور			الإناث			قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى		
عدم الميل إلى اللعب	٢٥	١,١٢	١,٢٤	٢٥	٢,٠٨	١,١٢	٠,١٧	غ . د
التحدث قليلا	٢٥	٢,٠٨	١,١٩	٢٥	٢,٣٦	١,٢٩	١,١٢	غ . د
التردد	٢٥	٢,٢٠	٠,٩١	٢٥	١,٥٢	٠,٦٥	٤,٢٥	,٠١
التوتر والاضطراب	٢٥	١,٨٠	٠,٨٧	٢٥	١,٣٦	٠,٤٩	٣,١٤	,٠١
تجنب الخناقات والمنازعات	٢٥	٢,٢٨	١,٢٤	٢٥	٢,٦٠	١,٢٩	١,٢٣	غ . د
البكاء المستمر	٢٥	١,٣٢	٠,٧٥	٢٥	١,٤٨	٠,٧١	١,٠٧	غ . د
إخفاء المشاعر	٢٥	١,٦٨	١,٠٣	٢٥	١,٧٦	٠,٨٨	٠,٤٢	غ . د
عدم الميل إلى تأكيد الذات	٢٥	٢,٠٤	١,٠٢	٢٥	١,٥٦	٠,٨٢	٢,٥٣	,٠٥
العصبية والارتباك	٢٥	١,٥٢	٠,٥٩	٢٥	١,٢٨	٠,٥٤	٢,١٨	,٠٥
الإحساس بالنقص	٢٥	١,٦٤	٠,٨٦	٢٥	١,٦٠	٠,٨٧	٠,٢٢	غ . د
التدهور والغضب	٢٥	١,٦٠	٠,٧٦	٢٥	١,٤٠	٠,٧١	١,٣٣	غ . د
تفضيل العزلة والوحدة	٢٥	٢,-	١,١٦	٢٥	١,٨٤	٠,٩٩	٠,٧٣	غ . د
تفضيل اللعب على انفراد	٢٥	٢,-	١,٠٨	٢٥	١,٥٢	٠,٧٧	٢,٥٣	,٠٥
إدرار البول	٢٥	١,٢٠	٠,٦٥	٢٥	١,٣٢	٠,٧٥	٠,٨٦	غ . د
ضيق العلاقات الاجتماعية	٢٥	٢,٣٦	١,٠٤	٢٥	١,٩٦	٠,٨٤	٢,١١	غ . د
المعاناة من المخاوف	٢٥	١,٨٠	٠,٨٢	٢٥	١,٣٦	٠,٧٠	٢,٩٣	,٠١
الخجل	٢٥	٢,٦٤	٠,٩٩	٢٥	٢,١٢	١,٢٠	٢,٣٦	,٠٥
عدم هندمة الملابس	٢٥	٢,٥٢	١,٠٩	٢٥	١,٦٠	٠,٩١	٤,٦٠	,٠١
الحساسية المفرطة	٢٥	٢,٦٠	٩,-	٢٥	٢,٣٦	١,٢٢	١,٠٤	غ . د
قضم الأظافر	٢٥	١,٧٦	٠,٩٣	٢٥	١,١٦	٠,٤٧	٤,-	,٠١
المقياس ككل	٢٥	٣٩,١٦	٩,٣٤	٢٥	٣٤,٢٤	٧,٨٩	٢,٨٢	,٠١

ويرى الباحث أن هذه النتائج ربما تعزو إلى أن مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية مرحلة يسودها مظاهر القلق لدى الجنسين لانفصالهما من الأم ، وانتقالهما من البيئة الطبيعية إلى بيئة أخرى مغايرة فى الشكل والمضمون ولكن يلاحظ من النتائج المبينة أن الذكور أكثر شعورا بالقلق من الإناث ، وربما يعزو ذلك إلى أن إدراك الذكور للمناخ السائد فى دور الرياض والحضانة يشعره بالقلق والتوتر أكثر من الإناث ، وخاصة أن معظم القائمين على الإشراف فى كل من دور الرياض والحضانة من النساء ، فيجد الذكر صعوبة فى تكوين صياغة معينة فى التعامل معهن ، وهذا بخلاف الأنثى التى تجد سهولة كبيرة فى ذلك ، كما ربما يرجع ذلك إلى أن القائمات على الإشراف عليهم أكثر تحيزا لنوع الفرد ، وخاصة للأنثى ، كما أنهن أكثر التصاقا بها نتيجة لتكوينها النفسى لأنها أكثر هدوءا وإذعانا لأوامرهن ، وهذا بخلاف التكوين النفسى للذكر الذى يكون أكثر تعبيرا عن الرفض والعدوان وعدم الامتثال للأوامر ، فيكون نتيجة لهذا أن تقوم القائمات على الإشراف بممارسة الضغط النفسى على الذكور ، مما ينتج من ذلك أن يكون القلق شعورا سائدا لدى الذكور .

الدراسة الثانية :

أ ــ **فرض الدراسة** : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى مقياس القلق الظاهر .

ب ــ إجراءات الدراسة .

(١) مقياس القلق الظاهر للأطفال :

* **وصف المقياس** : نشرت جانيت تايلور (Taylor, 1951) نتائج دراستها التى استهدفت دراسة أداء الراشدين فى الموقف الاشتراطى الكلاسيكى Classical conditioning situation ودرجاتهم على مقياس القلق ولقد أصبح هذا المقياس معروفا فيما بعد باسم مقياس تايلور للقلق الظاهر ، ولقد نشر هذا المقياس متضمنا وصفا لتاريخ تطوره وبياناته المعيارية . ومن ذلك الوقت تعددت البحوث فى دراسة أداء الراشدين مرتفعى ومنخفضى القلق فى الاشتراط الكلاسيكى ، والاشتراط الفارق ، والتعلم المتوقع ، والإدراك ،

وتعلم المتاهة وبالإضافة إلى دلك تنوعت البحوث فى دراسة أثر القلق على الجهد ، والفشل ، والصدمة الكهربائية ، والحالة العقلية وأيضا قامت بعض البحوث بدراسة القلق مع بعض المتغيرات مثل

اضطرابات السلوك والذكاء . ومن أجل تعميم واستخدام هذا المقياس على مجموعات مختلفة لأعمار متباينة ، قام كل من كاستانيدا وزملاؤه (Castaneda, et al., 1956) باقتباس مقياس القلق الظاهر من مقياس تايلور للراشدين لاستخدامه على عينة من الأطفال . ولقد استخدم مقياس القلق الظاهر للأطفال فيما بعد فى مئات من الدراسات والبحوث (Castaneda, 1961) .

وقد قام رينولدر وريشموند (Reynolds and Richmond, 1978) بإدخال بعض التعديلات على مقياس القلق الظاهر للأطفال واستخدامه فى عديد من الدراسات . وقام رينولدز (Reynolds, 1980) بإيجاد الصدق التلازمى لهذا المقياس ، وفى دراسة ثانية (Reynolds, 1982) بإيجاد الصدق التقاربى والثبات للمقياس ، وفى دراسة ثالثة (Reynolds and paget, 1981) بإيجاد البناء العاملى لهذا المقياس ، وفى دراسة رابعة (Reynolds and Richmond, 1979) بإيجاد البناء العاملى وصدق التكوين لمقياس القلق الظاهر للأطفال ونظرا لأهمية مفهوم القلق فى دراسة الشخصية ، تم تعريب وتقنين مقياس القلق الظاهر للأطفال على عينة مصرية (رشاد عبد العزيز موسى ، ١٩٨٧) . ويتكون المقياس فى صورته النهائية من ٤٢ عبارة اشتقت من مقياس تايلور للقلق الظاهر للراشدين ، وتم إدخال بعض التعديلات على هذه العبارات لكى تناسب العينة التى وضع من أجلها المقياس ، بالإضافة إلى إحدى عشرة عبارة أخرى لقياس ميل المفحوص إلى تزييف الاستجابة ، مع العلم أن مقياس تايلور للقلق الظاهر يحتوى على مجموعة مماثلة من مقياس الكذب المشتق من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه .

* **صدق المقياس** : استخدم كاستانيدا وآخرون (Castaneda, et al., 1956) الصدق التمييزى كأحد أنواع الصدق لقياس القلق الظاهر للأطفال ، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجات العبارات التى تقيس القلق

(ن = ٤٢) ، ودرجات العبارات التى تقيس الكذب (ن = ١١) على عينة من الذكور والإناث فى مستويات عمرية مختلفة ، فانتهت النتائج إلى عدم وجود ارتباط دال بين عبارات القلق وعبارات الكذب ، وهذا إنما يدل على تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الصدق . واستخدم رشاد عبد العزيز موسى (١٩٨٧) طريقتين لإيجاد صدق المقياس .

أولاهما : الصدق التمييزى ، حيث تم إيجاد الصدق بحساب معامل الارتباط بين درجات عبارات القلق ودرجات عبارات الكذب مرة لعينة الذكور وأخرى لعينة الإناث ثم للعينة الكلية ، وانتهت النتائج إلى عدم وجود ارتباط بين درجات مقياس القلق ودرجات مقياس الكذب على عينة الأطفال الذكور والإناث والكلية .

وثانيهما : الصدق العاملى ، حيث تم استخراج ستة عوامل من الدرجة الثانية ، وفى الدراسة الحالية ، تم حساب الصدق التمييزى لمقياس القلق الظاهر للأطفال ، وذلك بتطبيقه على عينة مكونة من ٤٥ ذكرا وأنثى (٢٥ ذكرا و ٢٠ أنثى) من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى ، حيث بلغ المتوسط الحسابى لأعمارهم ١٢,٩٧ سنة والانحراف المعيارى ١,٢٥ . وتم حساب معامل الارتباط بين الدرجات على مقياس القلق وبين الدرجات على مقياس الكذب ، فبلغ معامل الارتباط بين المقياسين ٠٩,٠ ، وهو معامل غير دال إحصائيا . وتدل هذه النتائج على تمتع مقياس القلق الظاهر بدرجة مرضيةمن الصدق .

ثبات المقياس : استخدم كاستانيدا وآخرون (Castaneda, et al., 1956) طريقة إعادة التطبيق لإيجاد ثبات مقياس القلق الظاهر للأطفال . ولتحقيق هذا ، تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من ٣٦١ من الأطفال الذكور والإناث فى مراحل عمرية مختلفة مرتين بفاصل زمنى قدره أسبوع ، فتراوحت معاملات الارتباط بين ,٧٠ إلى ,٩٤ ، وكلها معاملات دالة إحصائيا . واستخدم رشاد عبد العزيز موسى (١٩٨٧) طريقتين لإيجاد ثبات مقياس القلق الظاهر .

أولاهما : طريقة التجزئة النصفية ، وذلك بتطبيق المقياس على عينة مكونة من ١٠٤ ذكور وإناث تتراوح أعمارهم من ١٠ إلى ١٥ سنة وتم إيجاد

معامل الارتباط بين العبارات الفردية والعبارات الزوجية للمقياس، ووصل معامل الارتباط إلى ٥٨, ، وباستخدام معادلة سبيرمان وبراون لتعويض قصر المقياس وصل معامل الثبات إلى ٧٣, وهو معامل دال إحصائيا . .

ثانيهما : طريقة الاتساق الداخلى ، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس القلق المكونة من ٤٢ عبارة بالدرجة الكلية للمقياس ، فتراوحت معاملات الارتباط من ٢١, إلى ٥٢, ، وكلها معاملات دالة إحصائية . وفى الدراسة الحالية ، تم إيجاد ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق ، وذلك بتطبيق المقياس مرتين على عينة الصدق المذكورة سلفا بفاصل زمنى قدره ١٤ يوما ، فبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين ٨٧, ، وهو معامل دال إحصائيا عند مستوى ٠١, .

(٢) عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من ٢٥ تلميذا فى الصف الثانى الإعدادى وبلغ المتوسط الحسابى لأعمارهم ١٢,٥٨ سنة والانحراف المعيارى ١,٣٧ ، و ٢٥ تلميذة فى الصف الثانى الإعدادى وبلغ المتوسط الحسابى لأعمارهن ١٢,٣٧ والانحراف المعيارى ١,٢٥ . وبحساب فروق المتوسطات الحسابية بين المجموعتين ، فوصلت قيمة ت = ٧٨, ، وهى غير دالة إحصائيا . وقد تم اختيار عينة الدراسة من تلاميذ وتلميذات المدارس الإعدادية بمنطقة باب الشعرية بمدينة القاهرة ، حيث تتميز هذه المنطقة بتجانس المستويات الاقتصادية والاجتماعية المنخفضة .

(٣) خطوات الدراسة :

تم تطبيق مقياس القلق الظاهر للأطفال واستمارة جمع البيانات التى تضمنت البنود التالية :

العمر ، والنوع ، ووظيفة الوالدين(*) على عينة مكونة من ٣٨ تلميذا و ٤٢ تلميذة بالصف الثانى الإعدادى . وتم تصحيح الاستجابات على عبارات

(*) تم تحديد وظيفة الوالدين كمحك لقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى

المقياس وفقا لمفتاح التصحيح الذى أشار إليه رشاد عبد العزيز موسى (١٩٨٧) ، وتم استبعاد ١٣ تلميذا و ١٧ تلميذة من العينة الكلية نظرا لحصولهم على درجات مرتفعة فى مقياس الكذب . فانتهت عينة الذكور إلى ٢٥ ذكرا ، وعينة الإناث إلى ٢٥ أنثى . واستخدمت الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة نتائج الدراسة :

المتوسط الحسابى ، والانحراف المعيارى ، واختبار (ت) لإيجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية ، ومعامل الارتباط لبيرسون .

جـدول (٩ ٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة « ت » ودلالتها الإحصائية بين عينة الذكـور وعينة الإنـاث فى مقياس القلق الظاهـر

مضون عبارات القلق	عينة الذكور			عينة الإناث			قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى		
الصعوبة فى التركيز العقلى	٢٥	١,٤٨	,٥١	٢٥	١,٢٤	,٤٤	٢,٤٠	,٠٥
العصبيـة	٢٥	١,٨٨	,٣٣	٢٥	١,٢٨	,٤٦	٧,٥٠	,٠١
التفـوق	٢٥	١,٨٨	,٣٣	٢٥	١,٥٢	,٥١	٤,٠٠	,٠١
الشعور بالخجل	٢٥	١,٤٠	,٥٠	٢٥	١,٥٢	,٥١	١,٢٠	غ . د
سرعة دقات القلب	٢٥	١,٤٠	,٥٠	٢٥	١,٥٢	,٥١	١,٢٠	غ . د
الرغبة فى الصراخ	٢٥	١,٤٨	,٤٦	٢٥	١,٢٨	,٤٦	٢,٢٢	,٠٥
الرغبة فى العزلة	٢٥	١,٠٤	,٢٠	٢٥	١,١٦	,٣٧	٢,٠٠	غ . د
صعوبة الأداء	٢٥	١,٢٨	,٤٦	٢٥	١,٣٢	,٤٨	,٤٠	غ . د
الإحساس بالخوف	٢٥	١,١٢	,٣٣	٢٥	١,٦٨	,٤٨	٧,٠٠	,٠١
الشعور بعدم تقبل الآخرين له	٢٥	١,٧٦	,٤٤	٢٥	١,٦٨	,٤٨	٠,٨٩	غ . د
الشعور بالوحدة	٢٥	١,٠٨	,٢٨	٢٥	١,٣٦	,٤٩	٣,٥٠	,٠١
المعاناة من بعض الاضطرابات	٢٥	١,٨٤	,٣٧	٢٥	١,٧٢	,٤٦	١,٥٠	غ . د
العصبية والتوتر	٢٥	١,٨٠	,٤١	٢٥	١,٨٨	,٣٣	١,٠٠	غ . د
الإحساس بالقلق	٢٥	١,٠٨	,٢٨	٢٥	١,٢٤	,٤٣	٢,٢٩	,٠٥
القلق فيما يتعلق بالوالدين	٢٥	١,٨٤	,٣٧	٢٥	١,٤٨	,٥١	٤,٠٠	,٠١
اضطرابات تنفسية	٢٥	١,٤٠	,٥٠	٢٥	١,٤٤	,٥١	,٤٠	غ . د
الإحساس بالغضب	٢٥	١,٣٦	,٤٩	٢٥	١,٦٤	,٤٩	٢,٨٠	,٠١
العرق الغزير	٢٥	١,٦٤	,٤٩	٢٥	١,٥٦	,٥١	,٨٠	غ . د
إدرار البول	٢٥	١,٠٩	,٢٨	٢٥	١,٠٨	,٢٨	,١٧	غ . د
عدم الشعور بالسعادة	٢٥	١,٤٨	,٥١	٢٥	١,١٢	,٣٣	٤,٠٠	,٠١
القلق فيما يتعلق بالآخرين	٢٥	١,٦٠	,٥٠	٢٥	١,٧٢	,٤٦	١,٢٠	غ . د

تـابـع

جـدول (٩ : ٣)

اضطرابات عند البلع	٢٥	١,٣٠	.٤١	٢٥	١,٢٠	.٤١	١,٢٥	غ د
القلق من أشياء لا قيمة لها	٢٥	١,١٢	.٣٣	٢٥	١,٣٢	.٤٨	٢,٥٠	.٠٥
الحساسية الزائدة	٢٥	١,٥٦	.٥١	٢٥	١,٥٢	.٥١	.٤٠	غ د
القلق المرتبط بالأداء	٢٥	١,٠٨	.٢٨	٢٥	١,١٢	.٣٣	.٦٧	غ د
القلق المرتبط بالمستقبل	٢٥	١,٧٦	.٤٤	٢٥	١,٥٢	.٥١	٢,٤٠	.٠٥
صعوبة النوم ليلا	٢٥	١,٢٤	.٤٤	٢٥	١,٣٢	.٤٨	.٨٩	غ . د
القلق المرتبط بالمدرسة	٢٥	١,٣٢	.٤٨	٢٥	١,٢٨	.٤٦	.٤٠	غ د
سهولة جرح المشاعر	٢٥	١,٦٨	.٤٨	٢٥	١,٨٨	.٣٣	٢,٥٠	.٠٥
المعاناة من الوحدة	٢٥	١,٢٠	.٤١	٢٥	١,٢٨	.٤٦	.٨٩	غ . د
عدم الثقة	٢٥	١,٨٠	.٤١	٢٥	١,٧٢	.٤٦	.٨٩	غ د
الخوف من الظلام	٢٥	١,٦٨	.٤٨	٢٥	١,٤٠	.٥٠	٢,٨٠	.٠١
صعوبة التركيز	٢٥	١,٨٠	.٤١	٢٥	١,٢٠	.٤١	٧,٥٠	.٠١
الآلام المعدية	٢٥	١,٤٠	.٥٠	٢٥	١,٤٤	.٥١	.٤٠	غ د
القلق عند الذهاب للنوم ليلا	٢٥	١,٥٢	.٥١	٢٥	١,٢٤	.٤٤	٢,٥٠	.٠١
عدم الرغبة فى أداء بعض الأعمال	٢٥	١,٨٨	.٤٨	٢٥	١,٦٨	.٤٨	٢,٠٠	غ د
الإصابة بالصداع	٢٥	١,٧٢	.٤٦	٢٥	١,٥٢	.٥١	٢,٠٠	غ د
القلق على الوالدين	٢٥	١,٩٨	.٣٣	٢٥	١,٨٨	.٣٣	١,٤٣	غ د
الإحساس بالتعب	٢٥	١,٢٨	.٤٦	٢٥	١,٤٤	.٥١	١,٦٠	غ د
الأداء المدرسى	٢٥	١,٩٤	.٤٩	٢٥	١,٥٦	.٥١	٣,٨٠	.٠١
الأحلام السيئة	٢٥	١,٢٨	.٤٦	٢٥	١,٣٦	.٤٩	.٦٧	غ د
التوتر والعصبية	٢٥	١,٦٨	.٤٨	٢٥	١,٨٤	.٣٧	١,٧٨	غ د
المقياس ككل	٢٥	٦٢,٨٤	٦,٩٩	٢٥	٦١,١٦	٦,٧٢	١,٢١	غ د

جـ نتائج الدراسة وتفسيرها .

يشير جدول (٩ : ٣) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريه وقيمة (ت) ودلالتها الإحصائية بين عينة الذكور وبين عينة الإناث فى مقياس القلق الظاهر . ويبين الجدول أن الذكور أكثر إحساسا بالقلق من الإناث فى البنود التالية .

الصعوبة فى التركيز العقلى ، العصبية ، صعوبة التفوق ، الرغبة فى الصراخ ، القلق فيما يتعلق بالوالدين ، عدم الشعور بالسعادة ، القلق المرتبط بالمستقبل ، الخوف من الظلام ، صعوبة التركيز ، القلق عند الذهاب للنوم ليلا ، القلق المرتبط بالأداء المدرسى . فى حين تشير النتائج إلى أن الإناث أكثر شعورا بالقلق من الذكور فى البنود التالية :

الإحساس بالخوف ، الشعور بالوحدة ، الإحساس بالقلق ، الإحساس بالغضب ، القلق من أشياء لا قيمه لها ، الحساسية المفرطة . وبالإضافة إلى ذلك ، تبين النتائج الموضحه فى الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى الدرجة الكلية لمقياس القلق الظاهر

ومن ثم يتضح أن الذكور أكثر قلقا خاصة فى الجوانب المترابطة بالتحصيل والأداء المدرسى والمستقبل والتفوق الأكاديمى والمخاوف والعلاقة الوالدية . فى حين أن الإناث أكثر قلقا فى الجوانب المرتبطة بالخوف والإحساس بالوحدة ، والغضب ، ومن أشياء لا قيمة لها ، والحساسية المفرطة . بالإضافة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بينهما فى القلق العام وعليه ، تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما انتهت إليه نتائج الدراسات السابقة التالية :

سنج وسنج ١٩٨٦ ، مورفى ١٩٨٦ ، ماركس ١٩٨٦ ، فرانسيس وآخرون ١٩٨٧ إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث فى القلق .

ويرى الباحث عند استقراء النتائج المبينة آنفا أن كلا من الجنسين يعانون من القلق ، ولكن مع اختلاف مظاهره وتنوع مصادره . ومن ثم فإن المصادر التى تثير قلق الذكور ليس بالضرورة تكون منبعا لإثارة قلق الإناث . وخاصة فى تلك المرحلة العمرية التى يتسم بها أفراد عينة الدراسة الحالية التى تمثل شريحة من الطفولة المتأخرة وبداية الصبا والمراهقة بالإضافة إلى أن هده المرحله

العمرية بين الجنسين تتسم بالتمايز النفسى وبداية تكوين الهوية النفسية والتعرض لمثيرات بيئية اجتماعية مختلفة ومطالب متنوعة من قبل الوالدين واتساع دائرة العلاقات الاجتماعية . ومن ثم فإن هذه المتغيرات تؤثر بطريقة أو بأخرى على البنيان النفسى لكل من الذكر والأنثى ، وعليه يصبح الفرد سواء كان ذكرا أو أنثى أكثر عرضة للإصابة بمظاهر معينة من القلق ، ولكن ربما تتلاشى الفروق بينهما فى الدرجة الكلية للقلق لأن كليهما يعانى منه بدرجة أو بأخرى .

* **الدراسة الثالثة :**

أ ـــ **فرض الدراسة** : لا يختلف البناء العاملى بين الذكور والإناث فى مقياس القلق .

ب ـــ إجراءات الدراسة :

(١) مقياس القلق :

* **وصف المقياس** : قام كوستلو وكومرى Costello and Comery عام ١٩٦٧ بتصميم مقياس القلق لقياس استعداد أو قابلية الفرد الذى يعانى من حالات القلق الوجدانى أكثر من مجرد قياسه مجموعة من الأعراض التى ربما تكون مرتبطة إكلينيكيا بالقلق . ويتكون المقياس من تسع عبارات ، أمام كل منها تسع اختيارات تكون متدرجة من ١ ـــ ٩ ، وعلى المفحوص أن يختار الوزن الذى يعبر عن درجة تمثله للعبارة . وتقيس عبارات المقياس ما يلى :

القابلية للاستثارة ، العصبية ، التوتر ، زيادة الحساسية . وقد تم تعريب وتقنين المقياس على عينة مصرية (غريب عبد الفتاح غريب ، ١٩٨٧) .

* **صدق المقياس** : استخدم معدا المقياس طريقة الصدق التكوينى فى دراستهما لصدق مقياس القلق . وأيضا قام معرب المقياس (غريب عبد الفتاح غريب ، ١٩٨٧) بعدة دراسات حول المقياس لإيجاد صدقه التكوينى وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين الدرجات على مقياس القلق وبين الدرجات على المقاييس التالية :

بعد العصابية من قائمة ايزنك للشخصية ، ومقياس حالة القلق ، ومقياس الاكتئاب . وقد انتهت معاملات الارتباط إلى ما يلى :

٥٨, ، ٧٦, ، ٢٦, . وكلها معاملات دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠١, ، ما عدا معامل الارتباط بين مقياس القلق والاكتئاب فإنه لم يصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية . وقام رشاد عبد العزيز موسى (١٩٨٩) بإيجاد الصدق التلازمي للمقياس وذلك عن طريق تطبيق المقياس مع مقياس القلق من إعداد سمية فهمي (ب . ت) على عينة مكونة من مائة طالب وطالبة (٥٠ طالبا و ٥٠ طالبة) من طلاب جامعة الأزهر ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم ٢٢,٨٠ سنة والانحراف المعياري ١,٧٥ ، فوصل معامل الارتباط بين المقياسين ٧٢, .وهو معامل دال إحصائياعند مستوى ٠١,. وفي الدراسة الحالية ، تم حساب الصدق التلازمي للمقياس ، وذلك من خلال تطبيقه مع مقياس القلق من إعداد سمية فهمي على عينة مكونة من ٧٠ طالبا وطالبة في الصف الثاني الثانوي ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم ١٦,٩٧ سنة والانحراف المعياري ١,٧٦ ، فوصل معامل الارتباط بين المقياسين إلى ٧٦, . وهو معامل دال إحصائيا عند مستوى ٠١, .

* **ثبات المقياس** : استخدم معدا المقياس طريقة إعادة تطبيق المقياس ، وذلك بتطبيقه على عينة مكونة من ٧٢ مريضا نفسيا مرتين ، فبلغ معامل الثبات ٧٢, وهو معامل دال إحصائيا . واستخدم معرب المقياس طريقتين .

أولاهما : طريقة إعادة المقياس ، وذلك بتطبيقه على عينة مكونة من ٥١ طالبا من كلية الشرطة مرتين بفاصل زمني قدره ١٥ يوما ، ووصل معامل الثبات بين الإجرائين إلى ٨٦, . وهو معامل دال إحصائيا عند مستوى ٠١, . ولقد استخدمت نفس الطريقة في حساب معامل الثبات باستخدام درجات مجموعة مكونة من ثلاثين طالبا من كلية التربية في تطبيقين يفصل بينهما مدة زمنية قدرها ٢١ يوما ، ووصل معامل الثبات إلى ٧٤, وهو معامل دال إحصائيا عند مستوى ٠١, .

ثانيهما : طريقة تحليل التباين ، وذلك بتطبيق معادلة كودر — ريتشاردسون على درجات التطبيق الأول للمجموعتين السابقتين في مقياس القلق . وباستخدام درجات المجموعة الأولى وصل معامل ثبات المقياس إلى

٩١, ، وباستخدام درجات المجموعة الثانية وصل معامل الثبات إلى ٩٢,
وكلا المعاملين دالان إحصائيا عند مستوى ٠١, (غريب عبد الفتاح ،
١٩٨٧) . وبالإضافة إلى ذلك ، قام رشاد عبد العزيز موسى (١٩٨٩)
بإيجاد معامل الثبات لمقياس القلق باستخدام معامل الفا لكرونباخ وذلك بتطبيق
المقياس على نفس عينة الصدق السابقة فبلغ معامل الفا ٨٣, وهو دال إحصائيا
عند مستوى ٠١, . وفى الدراسة الحالية ، تم إيجاد ثبات المقياس بطريقة إعادة
التطبيق ، وذلك عن طريق تطبيق مقياس القلق على نفس عينة الصدق السابقة
مرتين بفاصل زمنى قدره أسبوعان ، فبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين ٧٩,
وهو معامل دال إحصائيا عند مستوى٠١, .

(٢) عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من مائتى طالب وطالبة (مائة طالب ومائة طالبة)
فى الصف الثانى الثانوى، وقد بلغ المتوسط الحسابى لأعمارهم ١٦,٥٧ سنة
والانحراف المعيارى ١,٣٦ . وقد تم اختيار عينة الدراسة من طلاب وطالبات
المدارس الثانوية بمنطقة باب الشعرية بمدينة القاهرة ، حيث تتميز هذه المنطقة
بتجانس المستويات الاقتصادية والاجتماعية المنخفضة .

(٣) خطوات الدراسة :

تم تطبيق مقياس القلق واستمارة جمع البيانات التى تضمنت البنود التالية :
العمر ، والنوع ، ووظيفة الوالدين(*) على عينة مكونة من مائتى طالب
وطالبة (مائة طالب ومائة طالبة) بالصف الثانى الثانوى . وتم تصحيح
الاستجابات على عبارات مقياس القلق وفقا لمفتاح التصحيح الذى أشار إليه
(غريب عبد الفتاح غريب ، ١٩٨٧) . واستخدمت الأساليب الإحصائية
التالية لمعالجة نتائج الدراسة :

المتوسط الحسابى ، والانحراف المعيارى ، واختبار (ت) ، ومعامل
الارتباط لبيرسون ، وطريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلنج لإيجاد
التحليل العاملى من الرتبة الأولى .

(*) تم تحديد وظيفة الوالدين كمحك لقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى

جـدول (٩ : ٤)

العوامل المستخرجة لمقياس القلق بعد التدوير الخاصّة بالذكور

بنـود المقيـاس	العوامـل			نسـب الشيوع
	الأول	الثـاني	الثـالث	
الاستثـارة	,٥١	,٠٢	,٢٢	,٣٦
العصبيـة والهيـاج	,٢٣	,٥٨	,٠١	,٣٩
الهـدوء	,٠٦	,١٦	-,٧٧	,٦٢
العصبيـة والقلـق	-,٠٢	,٦٨	,٠٣	,٤٦
التوتـر والعصبيـة	-,٠٤	,٦٤	,٤٧	,٦٤
التوتـر والشـد العصبى	,٨٥	,٠٥	-,١٤	,٧٤
الحساسيـة	,٠٧	,١٠	,٦٧	,٤٧
العصبيـة الزائـدة	,٨٠	,٢٧	-,٠٧	,٧٢
الجـذر الكامـن	٢,١٩	١,٤٩	١,١٣	
نسـب التبـاين	٢٤,٤	١٦,٥	١٢,٥	٥٣,٤

جـ ـ نتائج الدراسة وتفسيرها :

(١) النتائج الخاصة لعينة الذكور .

تم حساب المصفوفة الارتباطية (٩×٩) لبنود مقياس القلق لعينة الذكور المكونة من مائة طالب بجامعة الأزهر . وقد أجرى التحليل العاملى من الدرجة الأولى بطريقة هوتلنج لهذه المصفوفة ، وأمكن الحصول على ثلاثة عوامل من الدرجة الأولى (الجذر الكامن لهذه العوامل أكبر من الواحد الصحيح)

تضمنت ٥٣,٤ ٪ من حجم التباين الكلى . وكانت نسبة كل عامل من هذه العوامل كالتالى :

٢٤,٤ ٪ ، ١٦,٥ ٪ ، ١٢,٥ ٪ ، على الترتيب . وتم تدوير تلك العوامل بطريقة الفاريماكس لكايزر . وقد أخذ بمحك كايزر لتحديد دلالة التشبعات ، وهو اعتبار التشبعات التى تصل إلى ٣, أو أكثر تشبعات دالة . ويوضح جدول (٩ : ٤) تشبعات تلك العوامل بعد تدويرها بطريقة الفاريماكس .

ويلاحظ من الجدول السابق أنه قد تشبع على العامل الأول ثلاث عبارات من مقياس القلق وهم كالتالى :

الاستثارة ، التوتر والشد العصبى ، والعصبية الزائدة . وقد سمى هذا العامل بعد فحص العبارات مجتمعة : سرعة الاستثارة .

وتضمن العامل الثانى أربع عبارات وهى كالتالى :

العصبية والهياج ، والعصبية والقلق ، والتوتر والعصبية ، وتغيرات فسيولوجية . وقد سمى هذا العامل بعد فحص العبارات المتضمنة: العصبية .

أما العامل الثالث فقد تضمن ثلاث عبارات وهى كالتالى :

الهدوء ، التوتر والعصبية ، الحساسية . وقد سمى هذا العامل وفقا لمضمون العبارات : الحساسية .

(٢) التتائج الخاصة لعينة الإناث :

وبالإضافة إلى ذلك ، تم حساب المصفوفة الارتباطية (٩×٩) لبنود مقياس القلق لعينة الإناث المكونة من مائة طالبة بجامعة الأزهر . واستخدم أسلوب التحليل العاملى من الدرجة الأولى ، وقد أسفر هذا التحليل عن استخراج عاملين من الدرجة الأولى (الجذر الكامن لهذه العوامل أكبر من الواحد الصحيح) تضمنت ٤٦,١ ٪ من حجم التباين الكلى . وكانت نسبة كل عامل من هذه العوامل كالتالى :

٣١,٨ ٪ ، ١٤,٣ ٪ ، على الترتيب . وتم تدوير العاملين بطريقة الفاريماكس لكايزر . كما أخذ بمحك كايزر لتحديد دلالة التشبعات . ويشير جدول (٩ : ٥) إلى تشبعات تلك العوامل بعد تدويرها بطريقة الفاريماكس

جدول (٩ : ٥)

العوامل المستخرجة لمقياس القلق بعد التدوير الخاصة بالإناث .

بنود المقياس	العوامل		نسب الشيوع
	الأول	الثاني	
الاستثارة	.٦٠	.٣٣	.٤٧
العصبية والهياج	.٢٦	.٦٣	.٥٩
الهدوء	.٠٤-	.٦٠	.٣٦
العصبية والقلق	.٠٥-	.٦١	.٣٧
التوتر والعصبية	.٢٨	.٤٢	.٢٦
تغيرات فسيولوجية	.٦٢	.٠١	.٣٨
التوتر والشد العصبي	.٨١	.١٧	.٦٩
الحساسية	.٦٣	.١٩-	.٤٤
العصبية الزائدة	.٦٥	.٤١	,٥٩
الجذر الكامن	٢,٨٦	١.٢٩	
نسب التباين	٣١,٨	١٤,٣	٤٦,١

ويشير جدول (٩ : ٥) إلى أنه قد تشبع على العامل الأول خمس عبارات من مقياس القلق وهى كالتالى :

الاستثارة ، تغيرات فسيولوجية ، التوتر والشد العصبى ، الحساسية ، العصبية الزائدة . وقد سمى هذا العامل بعد فحص مكونات العبارات كلها · الاستثارة . كما تضمن العامل الثانى ست عبارت وهى كالتالى :

الاستثارة ، العصبية ، الهدوء ، العصبية والقلق ، التوتر والعصبية ، العصبية الزائدة ، وقد سمى هذا العامل بعد فحص العبارات : العصبية .

ومن ثم ، أسفر التحليل العاملى لعينة الذكور عن ثلاثة عوامل من الدرجة الأولى وهى كالتالى :

سرعة الاستثارة ، العصبية ، الحساسية . كما انتهى التحليل العاملى لعينة الإناث عن عاملين هما : الاستثارة ، والعصبية . وعليه ، ومن خلال استقراء النتائج الموجودة بالجدولين (٩ : ٤ ، ٩ : ٥) يلاحظ تشابه العامل الأول (سرعة الاستثارة) لعينة الذكور بالعامل الأول (الاستثاره) لعينة الإناث . كما تبين تشابه العامل الثانى (العصبية) لعينة الذكور بالعامل الثانى (العصبية) لعينة الإناث . ويمكن الاستنتاج من خلال هذه النتائج المبينة بالجدولين تشابه الذكور والإناث فى بعض مظاهر القلق . وبالإضافة إلى ذلك ، تبين أن البنية العاملية لبنود مقياس القلق لعينة الذكور تختلف إلى حد ما عن البنية العاملية لبنود مقياس القلق لعينة الإناث . ومن ثم يمكن الحكم بأن كلا من الجنسين يعانى من القلق ، وتتفق هذه النتائج مع ما انتهت إليه بعض الدراسات السابقة التالية :

لى وكاميرون ١٩٨٦ ، فان دورنين ١٩٨٦ إلى أن الذكور أكثر شعورا بالقلق من الإناث ، كما تتفق مع بعض نتائج الدراسات السابقة التالية :

لنج ١٩٨٥ ، مورفى ١٩٨٦ ، ميتشيل وأبوت ١٩٨٧ ، ويجل وابريش ١٩٨٨ . إلى أن الإناث أكثر إحساسا بالقلق من الذكور .

ويرى الباحث الحالى أن اختلاف البنية العاملية فى بنود مقياس القلق بين الذكور و الإناث ربما يعزو إلى أن الذكور يدركون المواقف الاجتماعية المختلفة بطريقة تختلف عن إدراك الإناث لها . بالإضافة إلى أن الضغوط الاجتماعية والنفسية التى يتعرض لها الذكور اليوم أشد وطأة من التى يتعرض لها الإناث فى ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية التى يمر بها المجتمع الإنسانى عامة والمجتمع المصرى خاصة . وأيضا ، ربما تثير المطالب الاجتماعية المفروضة على الجنسين مشاعر القلق المختلفة ، ولكن ربما تكون هذه المشاعر أكثر عمقا لدى الذكر بحكم الدور الاجتماعى المضطلع بالقيام به .

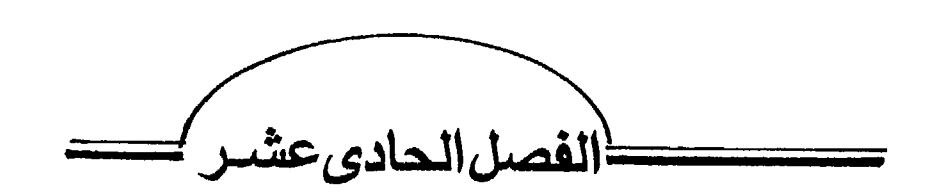
• تعقيب على النتائج :

انتهت نتائج الدراسة الأولى إلى أن الذكور أكثر شعورا بالقلق من الإناث فى مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية ، فى حين تختفى هذه الفروق فى القلق بين

الجنسين فى الدراسة الثانية فى مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية الصبا ، كما تختلف إلى حد ما البنية العاملية لبنود مقياس القلق بين الجنسين فى الدراسة الثالثة على عينة من الطلاب فى مرحلـة المراهقة المتأخرة وبداية الرشد . ومن ثم يتضح من هذه النتائج عدم صحة فرض الدراسة الأولى الذى ينص على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى القلق ، ولكن بينت النتائج وجود فروق دالة لصالح الذكور فى القلق . كما أيدت النتائج صحة فرض الدراسة الثانية الذى ينص على عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث فى مقياس القلق . وبالإضافة إلى ذلك ، تبين نتائج الدراسة الثالثة عدم صحة فرض الدراسة الذى ينص على عدم اختلاف البناء العاملى بين الذكور والإناث فى مقياس القلق . ومن ثم تبين نتائج الدراسات الثلاث عدم ثبات الفروق بين الجنسين فى القلق عبر المراحل العمرية المختلفة ، وربما يعزو ذلك إلى أن لكل مرحلة عمرية مظاهر القلق الخاصة بها . ويمكن أن تكون الفروق فى القلق لصالح نوع دون الآخر ، ولكن ليس بالضرورة أن تستمر هذه الفروق لصالح نوع واحد عبر المراحل العمرية المختلفة . بمعنى أنه فى مرحلة عمرية معينة تكون الإناث أكثر قلقا من الذكور ، وفى مرحلة أخرى يكون الذكور أكثر قلقا من الإناث . ومن ثم تختلف النتائج فى القلق وفقا لطبيعة كل مرحلة عمرية ، وليس بالضرورة أن يكون هناك ثبات فى الفروق بين الجنسين عبر المراحل النمائية المختلفة .

وعليه ، يأمل الباحث إجراء درسات إكلينيكية للكشف عن الفروق بين الجنسين فى مظاهر القلق المختلفة عبر المراحل العمرية المختلفة للتعرف عما إذا كانت هذه الفروق تتسم بصفة الثبات أم تتغاير وفقا للمرحلة العمرية .





الفصل الحادى عشر



الفصل الحادى عشر

الضبط الداخلى ــ الخارجى(*)

أولا : عرض مشكلة البحث

مقدمة : يرجع الفضل إلى جوليان روتر (Rotter, 1954) فى تطوير مفهوم الضبط الداخلى ــ الخارجى internal - external locus of control من نظريته فى التعلم الاجتماعى Social Learning theory ويقصد بهذا المفهوم أن هناك بعض الأفراد يعزون النجاح فى مواقف الحياة المختلفة إلى ذواتهم ، والبعض الآخر إلى قوى أخرى خارجة عن نطاق ذواتهم . فالفرد ذو الاعتقاد فى الضبط الداخلى يعتقد أنه يستطيع أن يحدد ما سوف يحدث له ، وبالتالى فهو يستطيع أن يتحكم ويهيمن على قدره ومصيره . فى حين أن الفرد ذى الاعتقاد فى الضبط الخارجى يعتقد أنه تحت رحمة القدر وليس لديه الهيمنة أو السيطرة على الأحداث التى يتعرض لها .

ويعتبر الاعتقاد فى الضبط الداخلى ــ الخارجى متغيرا هاما لتفسير السلوك البشرى فى مواقف الحياة المختلفة . وقد أشار روتر بهذاالمفهوم إلى إحدى الطرق الهامة التى يصنف بها الأفراد فى ضوء إدراكهم للمواقف الحياتية المختلفة . وبناء على تصنيف روتر للأفراد ، فهناك من يدرك أن تحقيق الأفعال تتوقف على سلوكه الخاص وسماته الشخصية ، وهناك من يدرك أن تحقيق الأفعال لا يعتمد كلية على تصرفاته وسلوكه الشخصى ، بل يعتمد على الحظ أو القدر أو الآخرين الأقوياء (Rotter, 1966, p.1) .

---

* بحث منشور باللغة الانجليزية تحت عنوان :

«SEX DIFFERENCES IN INTERNAL-EXTERNAL LOCUS OF CONTROL»
Journal of the Faculty of Education, Zagazig Uinversity, Vol. 2, No. 4, July, 1987, pp. 171-184

وطالما مفهوم الضبط الداخلى ــ الخارجى يمكن من خلاله تصنيف الأفراد وفقا لإدراكاتهم للمواقف ، فمما لا شك فيه أن إدراكات الذكور تختلف عن إدراكات الإناث لمواقف الحياة ، ولذا فمن يراجع الدراسات والبحوث السابقة فى مجال الضبط الداخلى ــ الخارجى وعلاقة ذلك بالفروق بين الجنسين ، نجد أنه توجد بعض نتائج الدراسات مثل : كاثوفسكى وآخرون (Kathovsky, et.al., 1967) ، وجاد وفكا (Gade and Fuqua, 1983) ورو ومورفى (Rao and Murphy, 1984) وفاليشا وآخرون (Valecha, et. al., 1980) وغيرها من الدراسات التى انتهت إلى الإناث أكثر اعتقادا فى الضبط الخارجى . فى حين توجد نتائج دراسات أخرى مثل : كوبر وآخرون (Cooper, et. al., 1981) انتهت إلى أن الإناث أكثر اعتقادا فى الضبط الداخلى . وبالإضافة إلى ذلك انتهت بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق بين الجنسين فى الضبط الداخلى ــ الخارجى مثل دراسات بينك (Penk, 1969) كروفيتس (Krovetz, 1974) ، وموسى (Moussa, 1985) .

وربما يرجع عدم اتساق النتائج فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين فى مجال الضبط الداخلى ــ الخارجى إلى أن مفهوم الضبط الداخلى ــ الخارجى ليس بمفهوم أحادى البعد ولكنه مفهوم متعدد الأبعاد ، وخاصة أنه يوجد عديد من لدراسات انتهت إلى أن مفهوم الضبط الداخلى الخارجى متعدد الأبعاد مثل دراسات روتر (Rotter 1966) ، وميرلس (Mirels, 1970) ونويكى (Nowicki, 1976) وغيرها من الدراسات . ومن ثم يمكن الاستنتاج إلى عدم اتساق النتائج فى الدراسات السابقة إلى أنها اعتبرت مفهوم الضبط الداخلى ــ الخارجى أحادى البعد وليس بمتعدد الأبعاد . ونظرا لندرة البحوث التى ألقت الضوء على البنية العاملية لمفهوم الضبط الداخلى ــ الخارجى وعلاقة هذا بالفروق بين الجنسين ، يتصدى البحث الراهن للكشف عن اختلاف التنظيم العاملى بين الذكور والإناث فى الضبط الداخلى ــ الخارجى .

• **هدف البحث** : يهدف هذا البحث إلى الكشف عن اختلاف التنظيم العاملى بين الذكور والإناث فى مفهوم الضبط الداخلى ــ الخارجى

• التحديد الإجرائي لمفهوم الضبط الداخلي ــ الخارجي

يعرف روتر (Rotter, 1966, p.1) مفهوم الضبط الداخلي ــ الخارجي بأنه « عندما يدرك الفرد التعزيز بعد أدائه العديد من الأفعال ويعتقد أن هذا التعزيز لا يتوقف على أدائه كلية .. فإن هذا يدرك على أنه نتيجة للحظ والصدفة ، والقدر وتحت هيمنة الآخرين الأقوياء ، أو بشيء غير متوقع بسبب أن هناك تعقيدات من القوى التي تحيطه وعندما يفسر الفرد الحدث بهذه الطريقة ، فنحن نصف هذا الفرد بأنه يعتقد في الضبط الخارجي . بينما إذا أدرك الفرد أن وقوع الحدث يتوقف على سلوكه أو خصائصه ، فنحن نصف هذا الفرد بأنه يعتقد في الضبط الداخلي » .

• حدود البحث

يتحدد هذا البحث بالعينة المستخدمة في هذا البحث ، وهي تتكون من طلبة وطالبات كليتي التربية والدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر في بعض التخصصات العلمية والأدبية المختلفة . كما تتحدد هذه الدراسة بالمتغيرات التي تقاس بالمقاييس النفسية المستخدمة في هذا البحث

ثانيا : مناقشة مفهوم الضبط الداخلي ــ الخارجي

قد أشار روتر (Rotter, 1971) إلى أن الأفراد الذين يهيمنون على مصائرهم ولديهم الشعور بالمسئولية الاجتماعية على ما يحدث لهم ، هم أفراد ذوو توجه داخلي internal orientation بينما الأفراد الذين يعتقدون أنهم لاحول لهم ولا قوة وأن مصائرهم تحت رحمة القدر ، ويعتقدون أنهم لا يتمتعون بالمسئولية الكاملة عما يحدث لهم فهم أفراد ذوو توجه خارجي external orientation ويقصد بهذا المفهوم إلى أن هناك أفرادا يعزون نجاحهم إلى مجهوداتهم الداخلية internal efforts أو القوى الخارجية external forces فالشخص ذو الاعتقاد في الضبط الداخلي يعتقد أنه يستطيع أن يحدد ما سوف يحدث له ، وبالتالي فهو يستطيع أن يتحكم ويهيمن على قدرته ومصيره . بينما الفرد ذو الاعتقاد في الضبط الخارجي يعتقد أنه تحت رحمة القدر وليس لديه الهيمنة على الأحداث التي يتعرض لها . وبالإضافة إلى

ذلك فإن الضبط بعد يميز بين الأفراد بناء على الدرجة التى يقبلون فيها المسئولية الشخصية لما يحدث لهم . لذا فإن الأفراد ذوى الاعتقاد فى الضبط الخارجى لديهم توقع معمم generalized expectancy على كل التعزيزات reinforcements التى ليست هيمنتهم من خلال المواقف المختلفة . ويحدد ليفكورت (Lefcourt,1966) أن هؤلاء الأفراد الذين يعتقدون فى الضبط الخارجى يمكن وصفهم بأنهم يعانون من انعدام الثقة بالنفس Lacking self confidence .

* المفاهيم الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعى :

يتحدد سلوك الفرد فى ضوء نظرية التعلم الاجتماعى بأهدافه . فالسلوك يتصف دائما بالاتجاهية ويستجيب الفرد للسلوك الذى تعلم من خلاله أنه سوف يؤدى إلى إشباع فى موقف معين ويربط كل فرد تدريجيا بعض موضوعات الأهداف والظروف الداخلية المعينة بإشباعات غير متعلمة أو موروثة . فالإرضاع ، مثلا يشبع الطفل فى أول الأمر ، ثم يصبح وجود الأم نفسها سببا لسروره ، وبعد ذلك يحاول الفرد أن يقوم بالأمور التى تحبذها الأم ، وينتهى الأمر أخيرا فى غياب الأم بأن يجد الفرد إشباعا فى تحقيق الأعمال المحببة إليه المرتبطة بالماضى (Rotter, 1971) .

والدوافع النفسية ، تمييزا لها عن إشباعات الفرد غير المتعلمة أو التى تقوم على أساس بيولوجى ، هى نتيجة الخبرة وليست نتيجة الغريزة ، وتنشأ بالتدريج لدى كل فرد مجموعة من الدوافع أو الحاجات العامة جدا . وكلما كانت أنماط السلوك أو الأهداف التى تتضمنها الحاجة نوعية ، كلما أمكن التنبؤ بأنماط السلوك أو الأهداف . وكلما كان المفهوم عاما أو عريضا أو شاملا كلما تضاءلت دقة التنبؤ بسلوك معين من سلوك آخر (Rotter, 1971) .

وتركز نظرية التعلم الاجتماعى بصورة أساسية على الطريقة التى تحدد اختيارات الأفراد لطاقة السلوكيات المتاحة لهم . ولكى نفهم هذا ، يتطلب هذا تحليل أربعة أنواع من المتغيرات المختلفة التى يمكن من خلالها توقع سلوك

الفرد . وهذه المتغيرات هى :

الطاقة السلوكية ، التوقع ، قيمة التعزيز ، الموقف السيكولوجى .

(١) الطاقة السلوكية Behavioral Potential (B P)

يعرف روتر (Rotter, 1954, p. 105) الطاقة السلوكية بأنها « إمكانية حدوث السلوك فى موقف أو مواقف معينة كما هى محسوبة فى العلاقة بأى تعزيز واحد أو مجموعة من التعزيزات . فعلى سبيل المثال فى مواقف الامتحانات الأكاديمية تكون التعزيزات عبارة عن الحصول على درجات مرتفعة فى الامتحان ومكانة اجتماعية مرموقة بين زملاء الفصل». وبطبيعة الحال ، يعتمد الطالب على العديد من السلوكيات الممكنة التى من خلالها يحصل على درجات مرتفعة أو مكانة مرموقة بين زملائه مثل الاجتهاد فى المذاكرة أو الغش أو يدعى المرض حتى يتجنب دخول الامتحان . ويمكن أن يقال إن كل هذه السلوكيات التى يسلكها الفرد بأنها الطاقة السلوكية المبذولة من قبل الفرد ، ولكن الفرد لا يسلك كل هذه السلوكيات فى آن واحد ولكنه يسلك المناسب فى ضوء الموقف من حيث قوته أو ضعفه .

ويشمل مفهوم الطاقة السلوكية فى ضوء نظرية التعلم الاجتماعى أى فعل يقوم به الفرد فى ضوء الاستجابة لموقف مثير الذى يمكن قياسه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ومفهوم هذه النظرية عن السلوك واسع بدرجة كبيرة حيث يشمل هذا السلوك : أفعال حركية حقيقية ، إدراكات ، سلوكيات لفظية ، سلوكيات تعبيرية غير لفظية ، ارتكاسات انفعالية emotional reactions ، وكل هذه الأنماط السلوكية يمكن قياسها وملاحظتها . فى حين أن التبرير rationalizing والنكوص repressing ، والتخطيط planning وإعادة التصنيف reclassifying ، مجموعة أخرى من السلوكيات الضمنية التى يمكن قياسها فقط بطريقة غير مباشرة . ويشير روتر وآخرون (Rotter, et. al., 1972,P.12) إلى أن « الطاقة السلوكية مفهوم نسبى ، حيث إن الفرد يحسب إمكانية حدوث أى سلوك بالارتباط مع بدائل أخرى متوفرة للفرد . وهكذا يمكن القول إنه فقط فى موقف معين فإن إمكانية حدوث السلوك (X) أكبر من حدوث السلوك (Z) .

(٢) التوقع (E) Expectancy :

والمكون الرئيسى الثانى لهذه النظرية ، هو التوقع بأن أنواعا معينة من السلوك سوف تؤدى إلى إشباعات أو أهداف لها قيمتها لدى الفرد . فقد يحدث أن يكون الفرد قد تعلم طرقا كثيرة للحصول على رعاية الآخرين له كطفل ولكنه فى الوقت الحاضر قد يكون توقعه بأنها سوف تؤدى إلى أية إشباعات ضئيلة فالبكاء مثلا قد يؤدى إلى حصول الوليد على الرعاية والمساعدة ، ولكن طفل العاشرة أو الثانية عشرة قد يجد نفسه عندما يستخدم نفس الأسلوب منبوذا من والديه على اعتبار أنه يتصرف مثل البنات .

ويمكن تعريف التوقع (Rotter, 1954, p. 107) بأنه « الاحتمالية الموجودة لدى الفرد بأن تعزيزا معينا سوف يحدث كوظيفة لسلوك معين يصدر عنه فى موقف أو مواقف معينة ويكون التوقع مستقلا بشكل منتظم عن قيمة أو أهمية التعزيز » .

وبناء على نظرية التعلم الاجتماعى ، يمكن النظر إلى مفهوم التوقع بأنه احتمال ذاتى Subjective probability ، ولكن هذا التعريف لا يعنى عدم الوصول إلى القياس الموضوعى ، ومع ذلك فإن تقديرات الأفراد عن الاحتمال المستقبلى بوقوع حادث كثيرا ما يختلف تنظيميا عن تتابعه ثم نواتجه عن خبراتهم مع الأحداث السابقة بالإضافة إلى أن هناك عوامل أخرى معينة تؤثر فى تقديرات الاحتمال لدى الفرد وتشمل هذه العوامل: طبيعة وتصنيف الموقف ، واعتبارات النموذج المقتدى وخاصية وتفرد الأحداث ، والتعميم ، وإدراك السببية (Rotter, et al., 1972) .

ويرى روتر وهوكريش (Rotter and Hochreich, 1975) أن الاحتمالية الذاتية للتوقع تتوقف على المشاعر الذاتية للفرد عن إمكانية تعزيز بعض السلوكيات . فمثلا ، قد يكون توقع الفرد للنجاح فى موقف ما منخفضة فى حين أن إمكانيته الحقيقية مرتفعة . لذا فإنهما يريان أن التنبؤ بالسلوك يتوقف على الكيفية التى يدرك بها الفرد موقفا معينا أو مجموعة من المواقف لذا يمكن تعميم التوقع من موقف معين لسلسلة من المواقف التى يمكن

إدراكها على أنها مواقف مرتبطة مع بعضها البعض أو متشابهة .

(٣) قيمة التعزيز Reinforcement Value (RV)

يمكن تعريف قيمة التعزيز (Rotter, 1954, p. 107) على أنها درجة تفضيل الفرد لحدوث أى تعزيز معين ، إذا كانت إمكانات الحدوث لهذه التعزيزات متساوية جميعا . ويؤثر التعزيز على حدوث واتجاه أو نوع السلوك . لذا نجد أنفسنا أمام السؤال التالى :

ما يحدد قيمة التعزيز ولقد استطاع فارس (Phares, 1976, p.15) أن يقدم الإجابة على هذا السؤال ، على أنه « يمكن تحديد قيمة التعزيز عن طريق مدى ارتباط هذا التعزيز بالتوقع » وأشار روتر Rotter, 1966,p.2) إلى أن « التعزيز يقوى التوقع لسلوك أو حدوث معين سوف يحدث بواسطة هذا التعزيز فى المستقبل » .

لذا كان الأفراد يختلفون فى الدرجة التى يمكن عن طريقها تقييم التعزيزات المختلفة وهذا الاختلاف نتيجة طبيعية للتوقع . فعلى سبيل المثال ، ينمو الطفل ويكتسب كثيرا من الخبرات وهو فى الوقت ذاته يفرق بين الأحداث المرتبطة بطريقة سببية بالأحداث السابقة ويرى روتر (Rotter, 1966, p.2) أن « التعزيز لا يتوقف على سلوك المفحوص ، وبالتالى فإن حدوثه سوف لا يزيد التوقع» . وبالإضافة إلى ذلك فإن التعزيزات لا تحدث بطريقة مستقلة ، فحدوث تعزيز ما ربما يؤدى إلى نتائج لتوقعات مجموعة من التعزيزات ويشير روتر وهوكريش (Rotter and Hochreich, 1975) إلى أن الأفراد تنمى التوقعات لتعزيز معين . فمثلا ، الحصول على درجات مرتفعة فى المدرسة سوف تؤدى إلى تعزيزات أخرى مثل التخرج الذى هو بالتالى سوف يؤدى إلى تعزيزات أخرى مثل الحصول على وظيفة ذات مرتب مرتفع وهكذا . وتعزى كل هذه التعزيزات المستقبلية المتوقعة إلى قيمة التعزيز الحاضر ، لذا ، فقيمة الحصول على درجات مرتفعة فى المدرسة سوف تكون أعلى للفرد الذى يتوقع أن هذه الدرجات سوف يتبعها الحصول على وظيفة مرموقة والأمان ،

والقدرة على تكوين أسرة عن ذاك الفرد الذى لا يتوقع أن هذه التعزيزات المستقبلية سوف تكون نتيجة طبيعية لكل ما سبق ذكره .

ويشير روتر ايضا (Rotter, 1966, pp. 4-5) إلى أن إدراك الفرد للتعزيز يتوقف على سلوكه ، لذلك فإن حدوث تعزيز موجب أو سالب يقوى أو يضعف طاقة السلوك . أما إذا أدرك الفرد أن التعزيز خارج عن سيطرته أو تحكمه ولا يتوقف عليه ، بينما يتوقف على الصدفة والقدر والآخرين الأقوياء فإن سلوكه تجاه هذا يكون ضعيفا .

(٤) الموقف السيكولوجى Psychological Situation (PS)

يشير روتر وآخرون (Rotter, et al., 1972, P,13) إلى أن السلوك لا يحدث من فراغ ، فالفرد يتفاعل باستمرار مع مظاهر بيئته الداخلية والخارجية . ويحدث هذا التفاعل لعديد من أنواع المثيرات الداخلية والخارجية . بطريقة تتفق مع خبرته الفريدة « والموقف النفسى هو تلك البيئة أو ذلك الموقف الداخلى أو الخارجى الذى يحفز الفرد أو يثيره لكى يتعلم كيف يمكن الوصول إلى أكبر إشباعات فى ظروف معينة » . هذا ويلعب الموقف النفسى دورا حاسما فى تقرير السلوك .

والقيمة التى تعطيها نظرية التعلم الاجتماعى للموقف النفسى ، سواء فى فهم السلوك أو التنبؤ به ، مظهر رئيسى من مظاهر هذه النظرية كما تؤكد هذه النظرية أن الفرد يتعلم عن طريق الخبرات السابقة أن بعض الإشباعات أكثر احتمالا من غيرها فى بعض المواقف . ويمد الموقف النفسى الفرد بأدلة لتوقعاته بأن سلوكه سوف يؤدى إلى النتائج المرغوب فيها . وإذا ما وضع فرد ما قيمة عالية على بعض الأهداف مثل الرغبة فى الاعتراف به ، أو فى أن ينال الرعاية فإن توقعاته قد تكون منخفضة بالنسبة لتحقيق هذه الأهداف . إذ ربما يكون قد تعلم أن يتوقع العقاب أو الفشل أو النبذ عندما يحاول أن يحقق هذه الرغبات (مثل ذلك الطفل الذى يحصل باستمرار على درجات ضعيفة أو درجات رسوب فى المدرسة) . وعندما يحدث ذلك فإن الفرد يتعلم عادة أنواعا أخرى من السلوك ليتفادى العقوبات نفسها . وهو أحيانا يحاول أن يحصل على

الإشباعات بطرق غير واقعية مثل الاستغراق فى أحلام اليقظة أو بالأساليب الرمزية للحصول على الإشباع . وينظر إلى مثل هذه الأنواع من السلوكيات على أنها أعراض للسلوك غير السوى . والسلوك غير السوى من وجهة النظر هذه ، ليس مرضا أو اضطرابا أو انهيارا ، بل محاولة ذات معنى لتجنب عقوبات معينة ، أو الحصول على إشباعات معينة على مستوى غير واقعى .

وقد قام روتر (Rotter, 1971, pp. 59 - 60) بتطوير ست فئات من الحاجات العريضة التى تتضمن معظم السلوك النفسى المتعلم مع تعاريفها والواقع أن هذه المفاهيم متسعة بحيث لا تسمح لنا إلا بشىء قليل من التنبؤ . فمثلا ، إن حاجة الفرد إلى المركز ، وإلى أن يعترف به يمكن أن تحلل إلى مستويات أكثر خصوصية من النشاط الاجتماعى أو الأنشطة المهنية أو العقلية ، أو المهارات الجسمية والرياضية .

(١) الحاجة إلى الاعتراف والمكانة
Recognition and Status Need

ويقصد به حاجة الفرد إلى التفوق ، وأن يكون كفئا مثل الآخرين أو أفضل منهم فى المدرسة ، أو العمل ، أو المهنة ، أو النشاط الرياضى ، أو المكانة الاجتماعية ، أو الجاذبية الجسمية أو اللعب أى الحاجة على أن يحصل الفرد على مكانة مرتفعة .

(٢) الحاجة إلى السيطرة Dominance Need

ويقصد بها حاجة الفرد إلى التحكم فى أعمال الآخرين ، بما فى ذلك الأسرة والأصدقاء ، وأن يكون الفرد فى مركز القوة ، وأن يتبع الآخرون أفكاره ورغباته الخاصة .

(٣) الحاجة إلى الاستقلال Independence Need

ويقصد بها حاجة الفرد إلى أن يتخذ قراراته ، وأن يعتمد على نفسه ، وأن يطور المهارة اللازمة للحصول على الإشباع ، وأن يصل إلى الأهداف دون مساعدة الآخرين .

(٤) الحاجة إلى الاعتماد على الآخرين Dependencey Need

ويقصد بها حاجة الفرد إلى فرد آخر أو أفراد آخرين يساعدونه على مواجهة الإحباط ، ويوفرون له الحماية والأمن ، ويساعدونه على الحصول على الأهداف الأخرى المرغوبة .

(٥) الحاجة إلى الحب والعطف Love and Affection Need

ويقصد بها حاجة الفرد إلى تقبل الآخرين وحبهم ، وأن يحظى باحترامهم وانتباههم واهتمامهم وإخلاصهم .

(٦) الحاجة إلى الراحة الجسمية Physical Comfort Need

ويقصد بها حاجة الفرد إلى الإشباعات الجسمية التى ارتبطت بالأمن وتجنب الألم ، والرغبة فى الملذات الجسمية .

واختصارا لما سبق ، فإن إمكانية حدوث سلوك ما ، أو مجموعة من أنواع السلوك فى موقف معين ، تعتمد على توقعات الفرد بأن السلوك سوف يؤدى إلى هدف إو إشباع معين ، وعلى قيمة الإشباع بالنسبة له ، وعلى القوة النسبية لإمكانات السلوك الأخرى فى نفس الموقف . وقد استطاع روتر وزملاؤه (Rotter, et. I. 1972, pp. 14 - 15) تبسيط نظرية التعلم الاجتماعى من خلال المعادلة التالية :

Np = FM and NV

ويقصد بهذه المعادلة أن طاقة الحاجة Need Potential (NP)
تكون دالة بحرية الحركة Freedom of Movement (FM)
وقيمة الحاجة Need Value (NV)

ويقصد بجهد الحاجة مجموعة السلوكيات الصادرة من الفرد التى تؤدى إلى أنواع مختلفة من التعزيزات (حرية الحركة) ، وتقوية تلك التعزيزات (قيمة الحاجة) . ويشير روتر وزملاؤه إلى أن السلوك يختلف باختلاف الموقف ، وإذا كان الأمر غير ذلك فلا مجال لمناقشة الشخصية كمركب أو كمجال للدراسة .

واتساقا مع ما سبق اقترح روتر وهوكريش (Rotter and Hochreich, 1975) أن الحاجة تتكون من ثلاثة مكونات أساسية وأول هذه المكونات عبارة عن مجموعات السلوكيات الموجهة نحو تحقيق مجموعة من الأهداف والإشباعات مثل حصول الفرد على اهتمام ورعاية الآخرين له. وحدوث الجهد لهذه السلوكيات المرتبطة ببعضها البعض يمكن أن يطلق عليها جهد الحاجة. والمكون الرئيسى الثانى عبارة عن مجموعات التوقعات المصاحبة للأهداف المرتبطة بالسلوكيات التى سوف تؤدى إلى تحقيق الأهداف التى تكون قيم الفرد (حرية الحركة)، والمكون الثالث عبارة عن قيمة الحاجة المصاحبة للأهداف نفسها.

ثالثا : الدراسات والبحوث السابقة :

انتهت نتائج دراسات : كاثوفسكى وآخرون (Kathovsky, et. al., 1979) وهرلبرت وآخرون (Hurlburt, et. at., 1985) ورو ومورفى (Rao and Murphy, 1984) وفاليشا وآخرون (Valecha, et, at., 1980) وستراكلاند وهالى (Strickland and Haley, 1980) وروتر (Rotter, 1966) وفيثر (Feather, 1967) ومكنيل وجاكوبس (Mcneil and Jacobs, 1980) وتوفس وآخرون (Toves et. al., 1981) إلى أن الإناث أكثر اعتقادا فى الضبط الخارجى. فى حين أشارت نتائج دراسات كوبر وآخرون (Cooper, et. al., 1981) إلى أن الذكور أكثر اعتقادا فى الضبط الخارجى. وبالإضافة إلى ذلك، انتهت نتائج دراسات بنيك (Penk, 1969) وكروفيتس (Krovetz, 1974) وليفكورت وآخرون (Lefcourt, et. al., 1975) وبارلنج وفينشام (Barling and Fincham, 1978) وستانلى وآخرون (Stanley et. al., 1983) وموسى (Moussa, 1985) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى الاعتقاد فى الضبط الداخلى ــ الخارجى.

ويعزو الباحث الحالى عدم وجود اتساق فى النتائج خاصة فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين فى مفهوم الاعتقاد فى الضبط الداخلى ــ الخارجى إلى أن

المفهوم ربما يكون متعدد الأبعاد وليس بآحادى البعد . وعليه ، تعددت الدراسات والبحوث للكشف عن البنية العاملية لمفهوم الضبط الداخلى ــ الخارجى . وقد انتهت دراسات روتر (Rotter, 1966) وابرامسون وآخرون (Abrahmson, et. al., 1973) وفينى (Viney 1974) وميرلس (Mirels 1970) وكولينس (Collins, 1974) وجورين وآخرون (Gurin, et. al., 1969) ونويكى (Nowicki, 1976) وكيندال وآخرون (Kendall, et. al., 1978) وولف وآخرون (Wolf, et. al., 1982) وبارلنج (Barling, 1982) وولترس وكلين (Walters and Klein, 1980) وموسى (Moussa, 1985) إلى أن مفهوم الاعتقاد فى الضبط الداخلى ــ الخارجى متعدد الأبعاد وليس بأحادى البعد .

ومن ثم فإن عدم اتساق نتائج الدراسات والبحوث السابقة تعكس حقيقة جوهرية وهى أن هذه الدراسات قد اعتبرت مفهوم الضبط الداخلى ــ الخارجى أحادى البعد وليس بمتعدد الأبعاد . وعليه تهدف الدراسة الراهنة إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين فى البناء العاملى لمفهوم الضبط الداخلى ــ الخراجى .

رابعا : الفــــروض

تحاول الدراسة الراهنة التحقق من الفرض التالى :

* يوجد اختلاف فى البناء العاملى لمفهوم الضبط الداخلى ــ الخارجى بين الذكور والإناث .

خامسا : منهج البحث

(أ) أداة البحث : مقياس الضبط الداخلى ــ الخارجى

وصف المقياس : قام نويكى ودوك (Nowicki and Duke, 1974) بتصميم مقياس موضع الضبط الداخلى ــ الخارجى (ANE - IE) مستفيدين فى بنائه بالمقياس الذى صممه نويكى وسترايكلاند (Nowicki and Strickland, 1973) لقياس موضع الضبط الداخلى ــ

الخارجى للأطفال والمراهقين (NS - IE) ويتكون هذا المقياس من أربعين سؤالا ، وقد وضعت هذه الأسئلة حتى يتاح للأفراد دوى القدرة القرائية البسيطة قراءتها وفهمها واستيعابها وتم ترجمة المقياس وتقنينه على البيئة المصرية (رشاد عبد العزيز موسى وصلاح الدين أبو ناهية ، ١٩٨٧) .

ثبات المقياس : تمت دراسة ثبات المقياس بطريقتين باستخدام عينات أمريكية .

أولاهما : الثبات بطريقة إعادة المقياس ، وذلك بتطبيق المقياس على عينة مكونة من ٤٨ مفحوصا مرتين بفاصل زمنى قدره ستة أسابيع ، وكان معامل الثبات ٨٣, وهو معامل دال إحصائيا .

ثانيهما : الثبات بطريقة التجزئة النصفية ، وذلك بتطبيق المقياس على عينة مكونة من ١٥٨ مفحوصا ، وتمت تجزئة المقياس إلى جزئين ، يتضمن الأول ـــ الأسئلة الفردية ، والثانى الأسئلة الزوجية ، وتراوحت معاملات الارتباط بينهما بعد استخدام معادلة سبيرمان ـــ براون لتعويض قصر المقياس من ٧٤, إلى ٨٦, وهى معاملات دالة إحصائيا (Nowicki and Duke, 1974).وبالإضافة إلى ذلك ، قام رشاد عبد العزيز موسى وصلاح الدين أبو ناهية (١٩٨٧) بإيجاد الثبات للمقياس بواسطة استخدام طريقة التجزئة النصفية ، وذلك بتطبيقه على عينة مكونة من ١٢٢ طالبا ، ١٢٠ طالبة بجامعة الأزهر وتراوحت معاملات الارتباط بين الجزئين بعد استخدام معادلة سبيرمان ـــ براون لتعويض قصر المقياس إلى ٦١, (لعينة الذكور) ، ٦٥, (لعينة الإناث) ، ٧٥, (للعينة الكلية) ، وكلها معاملات دالة إحصائيا . وفى دراسة أخرى (رشاد عبد العزيز موسى ١٩٨٩) وصل معامل الثبات للمقياس باستخدام طريقة الفا لكرونباخ إلى ٧٨,

صدق المقياس : استخدم نويكى ودوك (Nowicki and Duke, 1974) عدة طرق لقياس صدق مقياس موضع الضبط الداخلى ـــ الخارجى وهى كما يلى :

(١) الصدق التمييزى ، فوجدا أنه لا يوجد ارتباط بين درجات المقياس

ودرجات الاستحسان الاجتماعى ودرجات الذكاء ، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بالصدق التمييزى .

(٢) صدق التكوين ، وذلك بتطبيق المقياس مع مقياس روتر للضبط الداخلى ـــ الخارجى على ثلاث عينات مختلفة مكونة من ٤٩ ، ٣٩ ، ٣٥ ، مفحوصا وتوصلا إلى معاملات الارتباط التاليه :

,٦٨ (دالة عند ,٠١) ، ,٤٨ (عند ,٠١) ,٤٤ (دالة عند ,٠٥) على الترتيب .

(٣) قاما أيضا بتطبيق نفس المقياس ومقياس تايلور للقلق الظاهر على عينة مكونة من ٣٧ ذكرا و ٤٨ أنثى ، وتوصلا إلى معاملات الارتباط التالية :

,٣٤ (دالة عند ,٠١) لعينة الذكور ,٤٠ (دالة عند ,٠٥) لعينة الإناث .

(٤) قاما بتطبيق المقياس على ثلاث عينات مختلفة وهى كالآتى :

عينة من المرضى المصابين بالفصام ، وأخرى من المرضى غير المصابين بالفصام ، وثالثة من العاملين بالمستشفى ، وقد توصلا إلى المتوسطات الحسابية التالية :

١٦,٣٠ ، ١١,٩٥ ، ٩,٢٥ ، على الترتيب . وقد تبين من تلك المتوسطات الحسابية أن عينة الفصاميين أكثر اعتقادا فى الضبط الخارجى من العينتين الأخريين .

(٥) وتوصلا إلى معاملات سالبة بين مقياس موضع الضبط الداخلى ـــ الخارجى والتحصيل فى ثلاث دراسات منفصلة وهى كالتالى :

بالنسبة لعينة الإناث: (ر= ـــ,٦٣ ، د .ح = ٣٨ ، دالة عند ,٠١) ، (ر= ـــ,٦٢ ، د . ح = ٢٦ ، دالة عند ,٠٥) ، (ر= ـــ,٣٩ ، د .ح = ٢٦ دالة عند ,٠٥) .

بالنسبة لعينات الذكور : (ر= ـــ,٤٨ ، د . ح = ٣٦ ، دالة عند ,٠١) ، (ر= ـــ,٤٢ ، د . ح = ٣٤ ، دالة عند ,٠٥) ، (ر= ـــ,٥٢ ، د . ح = ٢٢ دالة عند ,٠١) .

كما تم استخدام طريقة المقارنة الطرفية لإيجاد صدق المقياس (رشاد عبد العزيز موسى وصلاح الدين أبو ناهية ، ١٩٨٧) ، بالإضافة إلى استخدام طريقة الصدق التلازمى (رشاد عبد العزيز موسى ١٩٨٩) .

(ب) عينة البحث :

تكونت عينة الدراسة الحالية من ١٢٢ طالبا جامعيا (المتوسط الحسابى لأعمارهم = ٢١,٨٠ سنة ، والانحراف المعيارى = ٧٨ ،١) و ١٢٠ طالبة جامعية (المتوسط الحسابى لأعمارهن = ٢٢,٢٢ سنة والانحراف المعيارى = ١,٦٥) . وقد تم اختيار أفراد العينة من كليتى التربية والدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر من الفرق الدراسية التالية : الثانى والثالث والرابع .

(جـ) إجراءات الدراسة :

تم تطبيق مقياس الضبط الداخلى — الخارجى من إعداد نويكى ودوك على عينة مكونة من ٢٤٢ مفحوصا (١٢٢ ذكرا و ١٢٠ أنثى) من طلاب جامعة الأزهر . وبعد الانتهاء من التطبيق ، تم تصحيح الاستجابات على المقياس وفقا لمفتاح التصحيح المشار فى كراسة التعليمات (رشاد عبد العزيز موسى ، وصلاح الدين أبو ناهية ، ١٩٨٧) ، ثم استخدمت الأساليب الإحصائية التالية :

المتوسط الحسابى ، والانحراف المعيارى ، وطريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلنج للتحليل العاملى .

سادسا : نتائج البحث :

(١) النتائج الخاصة لعينة الذكور

تم حساب المصفوفة الارتباطية (٤٠×٤٠) لمتغيرات البحث ، ثم أجرى التحليل العاملى من الدرجة الثانية بطريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلنج . وقد أمكن الحصول على ستة عوامل من الدرجة الثانية (الجذر الكامن لهذه العوامل أكبر من الواحد الصحيح)، تضمنت ٦٢,٧١٪ من

حجم التباين الكلى . وكانت نسبة تباين كل عامل من هذه العوامل الستة كما يلى :

١٧,٢٢ ٪ ، ١٢,٩٣ ٪ ، ٩,٣٣ ٪ ، ٨,٤٤ ٪ ، ٧,٧٠ ٪ ، ٧,٠٩ ٪ ، على الترتيب .

ويوضح جدول (١٠ : ١) تشبعات العوامل الستة بعد التدوير ، وذلك باستخدام طريقة الفاريماكس لكايزر ولعدم وجود محك معين يحدد الخطأ المعيارى لتشبع عبارات المقياس على العوامل ، فقد أخذ بمحك كايزر (Kaiser, 1956) وهو اعتبار التشبعات التى تصل إلى ٠,٣ فأكثر تشبعات دالة .

(٢) النتائج الخاصة لعينة الإناث

تم إيجاد المصفوفة الارتباطية (٤٠×٤٠) لمتغيرات البحث ثم أجرى التحليل العاملى من الدرجة الثانية بطريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلنج . وقد أمكن الحصول على خمسة عوامل من الدرجة الثانية (الجذر الكامن لهذه العوامل أكبر من الواحد الصحيح) ، وتضمنت ٥٥,٠٣ ٪ من حجم التباين الكلى وكانت نسبة تباين كل عامل من هذه العوامل الخمسة كما يلى :

١٤,٨١ ٪ ، ١٤,٧٩ ٪ ، ٩,٣٠ ٪ ، ٨,١٣ ٪ ، ٨,٠٠ ٪ ، على الترتيب .

ويشير جدول (١٠ : ٢) إلى تشبعات العوامل الخمسة بعد التدوير .

سابعا : مناقشة نتائج البحث

(أ) مناقشة النتائج الخاصة لعينة الذكور

لقد أسفر التحليل العاملى من الدرجة الثانية لعينة الذكور عن ستة عوامل مستقلة ، وعند فحص العبارات المشبعة لكل عامل ، تبين أن تشبعات العبارات على العوامل الستة تعكس ما يلى :

الاستقلال ، القدرة ، المجاهدة ، الإنجاز ، الشعور بالعجز ، الحظ .

وتتفق هذه النتائج مع ما انتهت إليه نتائج الدراسات السابقة فى أن الوالدين يركزون تركيزا كبيرا على جوانب الاستقلال والإنجاز بالنسبة للذكور أكثر من الإناث (Serbin, et. al., 1973 Block, 1973) وربما يرجع هذا إلى أن مفهوم النجاح فى الحياة يعتمد على جهود الفرد الذاتية لدى الذكور .

(أ) مناقشة النتائج الخاصة لعينة الإناث :

انتهى التحليل العاملى من الدرجة الثانية لعينة الإناث إلى خمسة عوامل مستقلة ، وعند فحص العبارات المشبعة لكل عامل من هذه العوامل تبين أن تشبعات العبارات على العوامل الخمسة تعكس ما يلى :

الاعتقاد فى الحظ ، البلادة ، الإمكانية ، القدرة ، وتوجه الذات . وتشير هذه النتائج إلى أن نقص التدريب للإناث لكى ينجزن ويكافحن من أجل البقاء يؤدى هذا إلى اعتقادهن الزائد فى الضبط الخارجى . (Holleren and Lopez, 1984)

ومن ثم تتفق نتائج الدراسة الراهنة مع نتائج بعض الدراسات السابقة التالية :

كاثوفسكى وآخرون ١٩٦٧ ، وهرلبرت وآخرون ١٩٨٣ التى انتهت إلى أن الذكور أكثر اعتقادا فى الضبط الداخلى من الإناث . ويأمل الباحث أن تجرى المزيد من الدراسات للكشف عن البنية العاملية لمفهوم الضبط الداخلى ـــ الخارجى فى ضوء مراحل عمرية مختلفة وثقافات إنسانية متباينة .

جـدول (١٠ : ١)

التحليل العاملى من الدرجة الثانية لمقياس الضبط الداخلى - الخارجـى لعينـة الذكـور بعـد التدويـر المتعامـد

(ن = ١٢٢)

العوامـل من الدرجـة الأولى	العوامـل من الدرجـة الثانيــة						التشبعات
	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	
١	,٠٨	,٠٨-	,٠٤	,٧٥	,٠٧	,٢٤	,٦٣
٢	,٢٩-	,٢٧	,٠٦	,٠٤	,٦٨-	,٠٦-	,٦٤
٣	,٢٨	,٣٧	,٠٧	,٢٧	,٥٣	,١٦	,٥٨
٤	,٢٢-	,١٦-	,١١-	,٠٢-	,٠٥-	,٦٢	,٤٧
٥	,٢٣	,٢٢-	,٥٥	,٠٤	,٥٦-	,١٣	,٧٤
٦	,٠٠	,٠٩-	,١٠	,١٧-	,٦١	,٥٦-	,٧٣
٧	,٧٧	,٠٥	,١٤-	,٠١-	,٠٨	,١٣-	,٦٤
٨	,٧٢-	,١٨	,٢٠	,٠٣-	,٠٣-	,١٢	,٥٩
٩	,٢٤-	,٤٣	,٦٧	,١٥	,٠١	,٠٥	,٧٥
١٠	,٠٣	,١٥-	,٠٦-	,٧٠	,٢٠	,٣٤-	,٦٣
١١	,٠٧-	,٤١-	,٣٠	,٠٣	,١٨	,٦١	,٦٦
١٢	,٠٩	,٢٤	,٧٦-	,١٠	,٤٠	,١٢	,٦٦
١٣	,٦٠	,٢٤	,٢١	,٠٦	,٢٠	,٠٠	,٥٣
١٤	,٠٨	,٧٥	,٠٢	,٠٣-	,٠٢-	,١٨	,٥٩
١٥	,٠٤-	,٦٩	,٠٧-	,٢٦-	,٠٣-	,١٠-	,٥٦
الجذور الكامنة	٢,٥٨	١,٩٤	١,٤٠	١,٢٧	١,١٥	١,٠٦	
نسب التباين	١٧,٢٢	١٢,٩٣	٩,٣٣	٨,٤٤	٧,٧٠	٧,٠٩	٦٢,٧١

جدول (١٠ ٢)

التحليل العاملى من الدرجة الثانية لمقياس الضبط الداخلى - الخارجى لعينة الإناث بعد التدوير المتعامد

(ن = ١٢٠)

العوامل من الدرجة الأولى	العوامل من الدرجة الثانية					التشبعات
	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	
١	.٠٧	.٢٧	.٢٠	.٦٦-	.٠٥-	,٥٤
٢	.٠٧	.٠٤	.٦٩-	.٠٨-	,٢٤	.٥٤
٣	.٤٢	.٠١	.٠٥	.٠٤	.٤٧-	.٤٤
٤	,٥٢	٣٢	.٣٥-	.٠١-	.٠٢	.٤٩
٥	.٠٦	.١٠	.٧٣-	.٠٩	.٠٢-	,٥٥
٦	.٧٠	.٣٣-	.١٢	.١٧	,١٤-	.٦٦
٧	١٩-	.١٨	,٥٧	.١٦	,٢٩	,٥٥
٨	.٢٩	.٦٤	.٠٩-	.٢٢	.٠٩	,٥٥
٩	.١٦	.٠١	.١٣	.١٢	.٦٦	.٤٩
١٠	.٣٠	.٠١	.٢١	.٠٣	.٧٠	.٦٢
١١	١٤	٤٧	١٥	.١٥	.٢٣-	.٥٩
١٢	.٢٣	.٧٢	.٠٨	.٠٥	١٤	.٥٩
١٣	.٧٩-	.١٢	.١٥	.٠٠	.١٢-	.٦٦
١٤	.٦١	.٠٢	.١٠	,٣٥	,٢٣	.٥٥
١٥	.١٢	,٥٢	.٢٨	.٢٥-	.٢٥-	,٤٨
١٦	.٠١	.٠١	.٠١	.٧٤	.٢٠	.٥٨
الجذور الكامنة	٢.٣٧	٢.٣٦	١.٤٩	١.٣٠	١.٢٨	
نسب التباين	١٤.٨١	١٤.٧٩	٩.٣٠	٨.٩٣	٨.٠٠	٥٥.٠٣





الفصل الثانى عشر



الفصل الثانى عشر

التوافق النفسى(*)

المبررات النظرية للبحث

ظهر العديد من التيارات الفكرية فى علم النفس التى ألقت الضوء على طبيعة العلاقة بين الفرد والبيئة . فيؤكد أحد التيارات على دور البيئة فى تشكيل سلوك الفرد دون المتغيرات الأخرى ، ويتمثل هذا الاتجاه فى المدرسة السلوكية . ويركز التيار الثانى على وجود ملكات خاصة فى الدماغ وهى المسئولة عن سلوك الفرد ، ومن ثم يستبعد هذا التيار دور البيئة . فى حين ظهر تيار آخر يقابل هذين التيارين . حيث يهتم بدراسة التفاعل بين الفرد والبيئة ، ويركز على ضرورة دراسة الفرد والبيئة معا ، وأنه لا يمكن فهم السلوك مستقلا عن الفرد وخصائصه الشخصية وكذلك عن البيئة المادية الاجتماعية . وقد عبر عن ذلك أنصار علم النفس البيئى (Maos and Tricket, 1974) لدراسة الفرد والبيئة والتفاعل بينهما . وبناء عليه فإن فهم السلوك يتطلب الاهتمام بالمتغيرات المرتبطة بالفرد والبيئة معا .

وبالإضافة إلى ذلك ، فإن العلاقة بين الفرد والبيئة (هول ولندزى ١٩٧٩) هى فى المقام الأول علاقة متبادلة أدت إلى نشوء ما يسمى بالبيئة أو بالمناخ . ويشير المناخ إلى مجموعة من الخصائص أو الصفات لبيئة العمل التى يمكن تصورها من قِبَل الأفراد الذين يعملون فيها ، وتعمل كقوة رئيسة فى التأثير على سلوكهم (Altman, et, al., 1985).وفى بداية الدراسات التى أجريت على المناخ داخل المؤسسات التعليمية كانت تعتبر المناخ وظيفة

* اعتمد المؤلف فى كتابة هذا الفصل على نتائج دراسة الماجستير المعنونة بـ « العلاقة بين المناخ السائد فى كلية التربية وبين التوافق الدراسى للطلاب » من إعداد عاطف عثمان الأغا ، والتى شارك المؤلف فى الإشراف عليها

لأسلوب قيادة المعلم وأثره على سلوك الطلاب وتحصيلهم . ومن أكثر الدراسات ذيوعا فى هذا المجال هى تلك الدراسات التى أجراها بعض الباحثين (مختار حمزة ورسمية خليل ، ١٩٧٨).وبناء عليه ، يمكن التعرف على المناخ السائد فى المؤسسات التعليمية من خلال معرفة الاتجاهات نحو المعلم ومكانته فى نفوس طلابه ، ومدى تصورهم وإدراكهم له ، حيث إن أنماط سلوكهم تختلف باختلاف الأسلوب الإدارى الذى يسلكه المعلم (Rier-Franklin, 1983).ويتضح مما سبق أهمية البيئة فى تشكيل السلوك والعلاقة المتبادلة بين الفرد والبيئة . ولذا يتعامل كثير من علماء النفس مع السلوك باعتباره دالة للتفاعل بين الفرد والبيئة .

وقد تعددت البحوث والدراسات التى تناولت أثر إدارك المناخ على أداء الطلاب وطموحاتهم وتحصيلهم الدراسى (Mcdill, et. al., 1969) وتطلعاتهم التعليمية (Pascarella, 1984) وعلى أداء الطالبات وتحصيلهن فى نهاية العام (Heler, et al., 1985) وعلى أداء الطلاب الأكاديمى وسلوكياتهم (Manor, 1987) . ومن ثم انتهت بعض نتائج الدراسات المذكورة آنفا إلى أن إدراك المناخ النفسى داخل المؤسسات التعليمية أثر على أداء الطلاب الأكاديمى .

ونظرا لأن المؤسسة بيئة ذات طابع مناخى معين (Forenhand and Gilmer, 1964) فلابد أن يكون لها تأثير على سلوك الأفراد الذى يختلف تبعا للمناخ القائم ذاته ولإدراك الأفراد لهذا المناخ . ووفقا للظروف والأوضاع السائدة فى قطاع غزة فإن لكلية التربية بالجامعة الإسلامية مناخا يميزها عن غيرها من الكليات الأخرى ، لذا فإنه من الأهمية دراسة هذا المناخ والتعرف عليه ، ومعرفة ما إذا كانت توجد علاقة بين أبعاد هذا المناخ وأبعاد التوافق الدراسى فى ضوء الفروق فى إدراك الجنسين لهذه العلاقة ، وخاصة أنه يوجد العديد من الدراسات والبحوث (سليمان الشيخ وفوزى زاهر ، ١٩٧٩ ضياء جعفر ، ١٩٨٤ نادية شريف ، ١٩٨٢ ,Manor, 1987, Brown, 1976, Astin, 1968,) أشارت إلى وجود فروق بين الجنسين فى إدراك المناخ ،

ولكن لم توجد دراسة تناولت الفروق بين إدراك الجنسين للمناخ النفسي(*) وعلاقته بالتوافق الدراسي(*) . ومن ثم تتبلور مشكلة البحث الحالي في الجانب الذي يتعرض لدراسته حيث إنه محاولة للكشف عن الفروق في إدراك الجنسين للمناخ النفسي السائد في كلية التربية بالجامعة الإسلامية بقطاع غزة وعلاقته بالتوافق الدراسي . وعليه يهدف هذا البحث إلى الكشف عن البنية العاملية بين إدراك الذكور والإناث للعلاقة بين المناخ النفسي والتوافق الدراسي . لذا يفترض البحث وجود اختلاف بين الذكور والإناث في تنظيم البنية العاملية لإدراك علاقة المناخ النفسي بالتوافق الدراسي .

منهج البحث

(أ) أدوات البحث : تتكون أدوات البحث من أداتين رئيسيتين هما :

(١) استبيان المناخ النفسي :

* وصف الاستبيان : تم تصميم استبيان المناخ النفسي (عاطف عثمان الأغا ، ١٩٨٩) لطلاب الجامعة ، وقد اشتقت عباراته من العديد من المقاييس والاختبارات (سليمان الخضري الشيخ وفوزي زاهر ، ١٩٧٩ ، ضياء جعفر ، ١٩٨٤ (Astin, 1968) Pace, 1960, Moos and Tricket, (1974 التي تقيس هذا الجانب . وقد تم الاستفادة من بعض أبعاد المقاييس السابقة في بعض أبعادها ومن الوحدات المكونة لها في بناء عبارات الاستبيان ، وعدلت العبارات لتلائم الوسط الجامعي . وبالإضافة إلى أنه تم التركيز على اختيار بعض أبعاد تلك المقاييس التي تعتبر كعناصر هامة في المناخ النفسي السائد داخل الكلية مثل :

مناخ قاعة الدرس ، عضو هيئة التدريس ، البيئة الإدارية ويندرج تحت

---

* يقصد بالمناخ النفسي تصورات وإدراكات الطالب ذاته (Jones, 1974) عن قاعة الدرس التي يتلقى فيها محاضراته ، وعضو هيئة التدريس القائم بإلقاء المحاضرات العلمية وبالعديد من الأنشطة الاجتماعية والثقافية والبيئة الإدارية المتمثلة في الإداريين بالكلية

* يقصد بالتوافق الدراسي (Youngman, 1979) قدرة الطالب على التفاعل داخل حجرة الدرس والمواظبة والمحافظة على النظام وإقامة علاقات طيبة بينه وبين أساتذته

كل بعد من هذه الأبعاد عدة عناصر متنوعة وهى فى مجموعها تتكون من سبعة عناصر تمثل الجوانب الهامة فى مناخ كلية التربية بالجامعة الإسلامية فى قطاع غزة ، بالإضافة إلى ارتباطها بمفهوم التوافق الدراسى وهو يتكون فى صورته النهائية من (٩٠) عبارة .

* **صدق الاستبيان** : تم إيجاد صدق الاستبيان (عاطف عثمان الأغا ، ١٩٨٩) عن طريق أنواع الصدق التالية :

(١) صدق المحكمين : تم إيجاد صدق المحكمين للاستبيان عن طريق عرضه على مجموعتين من المحكمين ، حيث تكونت الأولى من مجموعة من أساتذة علم النفس بجامعة الأزهر للحكم على مدى انتماء العبارات للأبعاد الواردة تحتها ، وتكونت المجموعة الثانية من الأساتذة العاملين بكلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة للحكم على مدى ملاءمة تلك العبارات لكلية التربية بقطاع غزة وقد أسفر هذا الإجراء على استبعاد العبارات التى لم تحقق نسبة عالية من اتفاق المحكمين .

(٢) الصدق العاملى : تم إيجاد الصدق العاملى للاستبيان وقد أمكن التوصل إلى عامل عام تضمن ٣٨,٢ ٪ من حجم التباين الكلى . وتم تسميته بعناصر المناخ السائد فى الكلية .

* **ثبات الاستبيان** : تم إيجاد ثبات الاستبيان عن طريق استخدام معامل ألفا لكرونباخ ، وذلك على عينة مكونة من مائة طالب (٥٧ طالبا و ٤٣ طالبة) من كلية التربية بالجامعة الإسلامية فى قطاع غزة وبلغت معاملات الثبات لمقاييس الاستبيان الفرعية من ٤٢, إلى ٧٩, وهى معاملات دالة إحصائيا عند مستوى ٠١, .

(٢) مقياس التوافق الدراسى

* **وصف المقياس** : يرجع الفضل إلى يونجمان (Youngman, 1979) فى وضع مقياس التوافق الدراسى ، حيث تبين بالرجوع إلى التراث النفسى ندرة المقاييس التى تقيس هذا الجانب . ويعتبر هذا المقياس ذا فائدة كبيرة فى مساعدة المدرسين على تفهم سلوك الطلاب وعلى تقديم التوجيهات

المناسبة لهم . كما يساعد العاملين فى المجال النفسى والتربوى على الكشف عن بعض الجوانب التى تؤدى إلى توافق الطالب الدراسى . ويتكون المقياس فى صورته النهائية من (٣٤) عبارة تغطى الأبعاد التالية :

الجد والاجتهاد، والإذعان والعلاقة بالمدرس . وقد تم نقل هذا المقياس إلى اللغة العربية . (حسين عبد العزيز الدرينى ، ١٩٧٩) .

صدق المقياس : تم استخدام (Youngman, 1979) الصدق الداخلى والتكوينى لإيجاد صدق المقياس التوافق الدراسى . وفى قطر ، تم إيجاد صدق التكوين للمقياس (حسين عبد العزيز الدرينى ، ١٩٧٩) ، وذلك عن طريق تطبيقه مع مقياس عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة على عينة مكونة من ٧٢ طالبة بجامعة قطر . وفى غزة ، تم إيجاد الصدق العاملى للمقياس (عاطف الأغا ، ١٩٨٩) فأسفر عن عامل واحد ، وتم تسميته بالتوافق الدراسى حيث تضمن ٦٢,٥ ٪ من حجم التباين الكلى للمقياس .

* **ثبات المقياس** : تم استخدام (Youngman, 1979) معامل ألفا لكرونباخ لحساب معامل الثبات لدرجات المقاييس الثلاثة الفرعية والدرجة الكلية للمقياس على عينة مكونة من ٢٨٢ من طلبة المدارس الثانوية ، فبلغت معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس كما يلى :

الجد والاجتهاد (,٧٧) ، الإذعان (,٧٧) ، العلاقة بالمدرس (,٦٠) ، المقياس ككل (,٨٦) . وكلها معاملات ثبات دالة إحصائيا عند مستوى ,٠١ . وفى قطر (حسين عبد العزيز الدرينى ، ١٩٧٩) ، توصلت معاملات الثبات على عينة مكونة من ٧٢ طالبة كما يلى :

الجد والاجتهاد (,٥٩٨) ، الإذعان (,٦٢) ، العلاقة بالمدرس (,٧٨) ، المقياس ككل (٦٥) ، وكلها معاملات ثبات دالة عند مستوى ,٠١ . وفى غزة (عاطف الأغا ١٩٨٩) ، توصلت معاملات الثبات على عينة مكونة من مائة طالب وطالبة كما يلى :

الجد والاجتهاد (,٦٧) ، الإذعان (,٤٧) العلاقة بالمدرس (,٦٢) ، المقياس ككل (,٦٧) . ومن ثم يتضح من نتائج المقياسين تمتعهما بقدر مرض

من الصدق والثبات .

(ب) عينة البحث :

تكونت عينة البحث من مائتى طالب وطالبة (مائة طالب ومائة طالبة) من طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية بقطاع غزة من الفرقتين الثالثة والرابعة لأن خبرتهم بالحياة داخل الكلية أوسع وأعمق من خبرة الطلبة الجدد وبذلك يستطيعون إدراك المناخ النفسى للكلية على نحو مختلف لإدراك طلبة الفرقتين الأولى والثانية . وبلغ المتوسط الحسابى لأعمار الذكور ٢٢,٤٦ سنة والانحراف المعيارى ٢,٠٣ ، والمتوسط الحسابى لأعمار الإناث ٢٢,٦٧ سنة والانحراف المعيارى ٢١,٨٧ وبحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين وصلت قيمة (ت) إلى ١,٠٥ وهى غير دالة إحصائيا .

(جـ) إجراءات البحث :

تم تطبيق استخبار إدراك المناخ النفسى السائد بالكلية ومقياس التوافق الدراسى على عينة مكونة من مائتى طالب وطالبة (مائة طالب ومائة طالبة) من طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة بكلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة فى التخصصات التالية :

الرياضيات ، الكيمياء ، الفيزياء ، الأحياء ، اللغة العربية ، التاريخ ، الجغرافيا . وبعد تطبيق الأدوات النفسية المذكورة ، تم تصحيح استبيان المناخ النفسى ، ومقياس التوافق الدراسى كما أشار إليه يونجمان (Youngman, 1979) وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة نتائج البحث المتوسط الحسابى ، والانحراف المعيارى ، ومعامل الفالكرونباخ والتحليل العاملى من الدرجة الأولى من إعداد هوتلنج .

نتائج البحث :

أولا : النتائج الخاصة لعينة الذكور :

تم حساب المصفوفة الارتباطية (١٠×١٠) لمتغيرات المقياسين لعينة الذكور المكونة من مائة طالب . ثم أجرى التحليل العاملى من الدرجة الأولى بطريقة هوتلنج لهذه المصفوفة ، فأمكن التوصل إلى عاملين (الجذر الكامن

لهذين العاملين أكبر من الواحد الصحيح) ، تضمنت ٦٧,٩ ٪ من حجم التباين الكلى . وتوصلت نسبة العامل الأول ٥٢,١ ٪ ، بينما العامل الثانى ١٥,٨ ٪ من حجم التباين الكلى . ولإضافة معنى سيكولوجى لهذين العاملين فقد تم تدويرها بطريقة الفاريماكس ولعدم وجود محك معين يحدد الخطأ المعيارى لتشبع المتغيرات ، فقد اعتبرت التشبعات (Kaiser, 1958) التى تصل إلى ,٣ فأكثر تشبعات دالة . ويوضح جدول (١١ : ١) تشبعات العاملين بعد تدويرها تدويرا متعامدا .

ثانيا : النتائج الخاصة لعينة الإناث :

أيضا تم إجراء نفس الخطوات السابق الإشارة إليها فى عينة الذكور على الإناث المكونة من مائة طالبة . وقد أمكن التوصل إلى ثلاثة عوامل (الجذر الكامن لهذه العوامل أكبر من الواحد صحيح) ، حيث تضمنت ٦٦ ٪ من حجم التباين الكلى ، وكانت نسبة كل عامل من هذه العوامل على التوالى :
٤٤,٢ ٪ ، ١١,٥ ٪ ، ١٠,٣ ٪ . ولإضافة معنى سيكولوجى لهذه العوامل فقد تم تدويرها بطريقة الفاريماكس ، واستخدام محك كايزر لتحديد مدى التشبعات للعوامل . ويوضح جدول (١١ : ٢) تشبعات العوامل بعد تدويرها تدويرا متعامدا .

تفسير نتائج البحث :

أولا : تفسير نتائج البحث الخاصة لعينة الذكور

يتضح من جدول (١١ : ١) أن العامل الأول تشبع على المتغيرات التالية :

المشاركة (,٧٩) ، الانتماء (,٧٩) ، العملية (,٨٨) ، رؤية الطالب (,٩٠) ، القبول والتآلف (,٩٠) ، الميسرات (,٧٩) ، الإداريون (,٨٧) ، الإذعان (,٤٠) . وتم تسمية هذا العامل وفقا لعبارات المتغيرات : المناخ الذى يساعد على التوافق . فى حين تشبع العامل الثانى على متغيرى الجد والاجتهاد (,٨٥) والعلاقة بالمدرس (,٨٨) . وتم تسمية هذا العامل وفقا لمضمون عبارات المتغيرات : قدرة الطالب على تكوين العلاقات مع المدرسين .

وتتفق النتائج التى أسفر عنها التحليل العاملى مع بعض نتائج الدراسات السابقة
(Mcdill, et. al., 1969; Frasher and Fisher, 1982 Manor, 1987)

جـدول (١١ : ١)

العوامل المستخرجة من المصفوفة الارتباطية (١٠ × ١٠)
لعينة الذكور (ن = ١٠٠) بعد التدوير المتعامد

المتغيـــرات	العامـل الأول	العامـل الثانـى	نسـب الشيـوع
المشـاركـة	,٧٩	,١٨	,٦٦
الانتمـــاء	,٧٩	,١١	,٦٣
العمليـــة	,٨٨	,٠٩-	,٧٧
رؤيـة الطـالب	,٩٠	,٠٩	,٨١
القبـول والتآلف	,٩٠	,١٧-	,٨٣
الميســرات	,٧٩	,٠٧	,٦٣
الإداريـون	,٨٧	,١٠	,٧٧
الجـد والاجتهـاد	,١٥	,٨٥	,٧٥
الإذعـــان	,٤٠	,٠٨	,١٦
العلاقة بالمدرس	,٠٣-	,٨٨	,٧٧
الجـذور الكامنـة	٥,٢١	١,٥٨	
نسـب التبايـن	٥٢,١	١٥,٨	٪٦٧,٩

جدول (١١ ٢)

العوامل المستخرجة من المصفوفة الارتباطية (١٠ × ١٠) لعينة الإناث (ن = ١٠٠) بعد التدوير المتعامد

المتغيرات	العامل الأول	العامل الثانى	العامل الثالث	نسب الشيوع
المشاركة	٫٣٠	٫٧٥	٫٠٤	٫٦٦
الانتماء	٫٥١	٫٦٢	٫٠٦	٫٦٥
العملية	٫٣٨	٫٦٤	٫٤٠	٫٧١
رؤية الطالب	٫٧٥	٫٢٨	٫٣٢	٫٧٥
القبول والتآلف	٫٧٧	٫٢٢	٫٠٧	٫٦٤
الميسرات	٫٧٨	٫٠٩	٫٢٣	٫٦٧
الإداريون	٫٧٣	٫٢٣	٫٠٥	٫٥٨
الجد والاجتهاد	٫١٠	٫٢١	٫٦٣	٫٥٩
الإذعان	٫٠٦	٫٨١	٫١٤	٫٦٩
العلاقة بالمدرس	٫١١	٫٠٢	٫٨١	٫٦٧
الجذور الكامنة	٤٫٤٢	١٫١٥	١٫٠٣	
نسب التباين	٤٤٫٢	١١٫٥	١٠٫٣	٪٦٦٫٠٠

ومع ما جاء فى التراث السيكولوجى فيما يتعلق بالمناخ فيتفق العامل الأول مع ما أورده ليفين (مختار حمزة ورسمية خليل ، ١٩٧٨) على أن السلوك داخل البيئة يمكن تسميته « بإطار أو حيز الحياة » أو المناخ السيكولوجى لأن الفرد بالفعل ينطلق من خلال إطار بيئى معين يؤثر على سلوكياته وأفعاله . ويحدد هذا الإطار بواسطة وقائع مادية واجتماعية وذاتية ،

بمعنى أن تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض ومع أعضاء هيئة التدريس والعاملين الإداريين وأشكال الحياة المادية بالكلية من أدوات ومبان ، كل هذه التفاعلات تعبر عن هذا الإطار أو هذا الحيز . كما تتضمن نتائج العامل الثانى نفس هذا المعنى حيث إن المناخ يشمل أيضا العلاقات بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس .

وبالإضافة إلى ذلك ، يتطلب التعرف على مدى توافق الطالب داخل الكلية معرفة المناخ من خلال شكل الحياة لليوم الدراسى داخل المدرج فالمكان له أثره على تحصيل الطالب . فعندما يتلقى الطالب محاضراته داخل فصول مريحه ومجهزة بإمكانات ، فإن هذا يساعد على فاعلية الاستيعاب بعكس ما إذا كانت هذه المدرجات الدراسية خالية من أية تجهيزات . وهذا بالفعل واضح فى كلية التربية بل فى كليات الجامعة الإسلامية بغزة أن بعضا من طلابها قد تلقوا محاضراتهم فى خيام متنقلة لأن سلطة الاحتلال لم تسمح بإقامة مبان للجامعة ، لدرجة أنها سميت فى وقت من الأوقات بجامعة الخيام . كما أن نمط العلاقات الاجتماعية السائد فى الجامعة له أثره على توافق الطالب ، فالعلاقة بين الطالب وأقرانه إذا اتسمت بالمودة والاحترام فإن ذلك يجعل الطالب يقبل على يومه الدراسى بابتهاج وسعادة ، مما يزيد من التفاعل معهم داخل وخارج الدراسة فى الآراء والمناقشات فضلا عن أن العلاقة بين الطالب وعنصر هيئة التدريس بالجامعة لها أثرها على التوافق الدراسى ، فإذا كانت العلاقة العلمية بينهما مبنية على الثقة والاحترام المتبادل ، فإن هذا يؤدى إلى زيادة الفاعلية العلمية حيث إنها تعود بالنفع على الطالب وتوافقه الدراسى . كما أن علاقة الطالب بالإدارة تلعب دورا هاما فى توافقه الدراسى ، فإذا ساد جو من التفاهم فإن ذلك يشجع الطالب على التعبير وإبداء الرأى والسماح له بإعلاء طاقاته وقدراته فإن ذلك ينعكس على مدى إقبال الطالب على المشاركة والتفاعل مع الأقران والمدرسين ومع مواد الدراسة ، وهذا مما يزيد من حرصه على حضور المحاضرات والتفاعل داخل حجرة الدراسة والمشاركة فى العمل الجماعى فى الكلية ، وأن يتفاعل مع الأنشطة الموجودة وأن يحرص على زيادة معدلاته التحصيلية وهذا يعنى فى النهاية توافقه مع الحياة الأكاديمية فى الكلية .

وعليه فإن إدراك شكل ونمط المناخ النفسى السائد فى الكلية بأبعاده المختلفة ربما يحدد شكل الحياه الدراسية للطالب فإذا كان هذا المناخ محدودا ومغلقا ويغلب عليه الطابع الدكتاتورى فإن ذلك ينعكس على حياة الطالب الجامعية حيث لا يستطيع أن يكون علاقة أكاديمية اجتماعية بينه وبين عضو هيئة التدريس ، ومن ثم لا يستطيع أن يجد ويجتهد لوجود بعض الإعاقات الاجتماعية التى تؤثر على استيعابه لمواد الدراسة ، فيؤدى هذا إلى فشله وتكرار رسوبه ، ومن ثم يصبح غير متوافق مع حياته الأكاديمية فى حين إذا كان المناخ السائد فى الكلية مناخا مفتوحا مرنا يلبى احتياجات الطلبة والعاملين ، فإن ذلك ينعكس على حياة الطالب الأكاديمية ، ومن ثم يتفاعل الطالب مع زملائه ويتعاون معهم ، ويقبل على دروسه ومحاضراته بجد واجتهاد ، ويتكيف مع من حوله وهذا مما يزيد من توافقه الدراسى .

ثانيا : تفسير نتائج البحث الخاصة لعينة الإناث :

يتضح من جدول (١١ : ٢) تشبع العامل الأول بالمتغيرات التالية :

المشاركة (٠,٣٠) ، الانتماء (٠,٥١) ، العملية (٠,٣٨) ، رؤية الطالب (٠,٧٥) ، القبول والتآلف (٠,٧٧) ، الميسرات (٠,٧٨) ، الإداريون (٠,٧٣) وتم تسمية هذا العامل وفقا لمضمون عبارات المتغيرات : المناخ السائد فى الكلية . كما تشبع العامل الثانى بالمتغيرات التالية :

المشاركة (٠,٧٥) ، الانتماء (٠,٦٢) ، العملية (٠,٦٤) ، الإذعان (٠,٨١) . وتم تسمية هذا العامل وفقا لمضمون عبارات المتغيرات : المحافظة على تكوين العلاقات الاجتماعية البناءة . أما العامل الثالث فقد تشبع بالمتغيرات التالية :

العملية (٠,٤٠) ، رؤية الطالب (٠,٣٢) ، الجد والاجتهاد (٠,٦٣) ، العلاقة بالمدرس (٠,٨١) . وتم تسمية هذا العامل : الإجراءات العملية للتوافق الدراسى .

وتتفق نتائج العامل الأول مع بعض نتائج الدراسات السابقة (ضياء جعفر ، ١٩٨٤ ، Gray and Starke, 1981; White and Vromen, 1982) التى انتهت إلى أن أبعاد المناخ بالكلية تتضمن الطلبة وأعضاء هيئة

التدريس ، والبيئة الإدارية ، والمناهج ، كما أن المناخ عبارة عن خصائص يمكن اشتقاقها من طريقة تعامل المؤسسة مع أفرادها ، والذين يمثلون فى الكلية العاملين والطلاب ، فضلا على أنه يؤثر على سلوكيات المنتمين لهذه المؤسسة

وتتفق نتائج العامل الثانى مع بعض نتائج الدراسات السابقة (ضياء جعفر ، ١٩٨٤) التى انتهت إلى وجود عاملين يميزان مناخ الكلية وهما العلاقات الاجتماعية والعلاقات الإنسانية . وهذا يظهر بالفعل فى أية مؤسسة حيث تعتبر العلاقات الاجتماعية العنصر الرئيسى داخل المؤسسة فلا يمكن تصور كلية دون وجود تفاعل وعلاقات اجتماعية وإنسانية . كما يتشكل المناخ (Ashforth, 1985) من علاقات الأفراد فى فهم المؤسسة . ويتفق هذا أيضا مع ما أكدته نظرية المجال عند ليفين (مختار حمزة ورسمية خليل ، ١٩٧٨) بأن المناخ هو السلوك البيئى ، أو حيز الحياة . ولا شك أن السلوك هو عبارة عن تفاعلات وعلاقات . كما أن للتفاعل الاجتماعى ,Pascarella) (1985 مع الأفراد تأثيرات دالة على النمو الوجدانى للطلاب . وهذا يتطلب من القائمين على إدارة المؤسسات التعليمية الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية داخل الكلية ، ولاسيما أن الإناث ظهرت عندهن هذه العلاقات والمحافظة عليها أكثر من الذكور كنتيجة طبيعية لتكوين الأنثى وميلها إلى تحقيق علاقات اجتماعية مع أقرانها أما بالنسبة لنتائج العامل الثالث فإنه حتى الآن لم توضع معايير عملية يمكن من خلالها معرفة ما إذا كان الطالب متوافقا أو غير متوافق دراسيا . لذا يفتح هذا الجانب بابا جديدا للباحثين للكشف عن مؤشرات عملية يمكن من خلالها التعرف على هذا البعد من التوافق .

وجملة فإن المناخ النفسى فى الكلية من شأنه أن يؤثر على سلوكيات الطلبة . ومن ثم فإن التكيف مع هذا المناخ يعنى تحقيق الطالب لأهدافه وطموحاته وحتى يتم ذلك ، فلابد لهذا المناخ أن يلبى احتياجات الطالب وأن يجعله قادرا على تكوين علاقات اجتماعية بناءة مع زملائه ومدرسيه ، ويشجعه على إبداء رأية وفكره والتفاعل الهادف داخل وخارج قاعات الدرس ، ويبدو أن هذا غير موجود فى كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة ، وهذا يدعو إلى الاهتمام بتوريع السلطات والمسئوليات والتخلى عن مركزية الإدارة لجميع

كليات الجامعة ، لأن هذه المركزية فى بعض الأحيان تحد من التفاعل بين الطلاب وأعضاء التدريس والإداريين بالكلية ، لأن الطالب عندما يعانى من مشكلة ما فإنه لا يستطيع حلها مباشرة مع إدارة كليته ، ولكنه لابد أن يتوجه إلى إدارة الجامعة للنظر فى طبيعة المشكلة والحلول الملائمة لها .

ثالثا : الفروق فى إدراك الجنسين للمناخ النفسى وعلاقته بالتوافق الدراسى :

يتضح من الجداول (١١ : ١ ، ١١ : ٢) أن البنية العاملية لإدراك الذكور للمناخ النفسى وعلاقته بالتوافق الدراسى يختلف عن تنظيم البنية العاملية لإدراك الإناث . وهذا يتفق مع ما جاءت به بعض نتائج الدراسات السابقة (ضياء جعفر ، ١٩٨٤ ، سليمان الشيخ وفوزى زاهر ، ١٩٧٩ ، نادية شريف ١٩٨٢ ، Maos, 1970, Brown, 1976) التى انتهت إلى وجود فروق بين الجنسين فى إدراك المناخ النفسى وعلاقته بمتغيرات أخرى . وربما يرجع الفروق بين الجنسين إلى اختلاف الإدراك بينهما ، فالثقافة السائدة فى قطاع غزة ما زالت تعطى اهتماما لتعليم الذكور باعتبارهم هم الذين تقع على عاتقهم أعباء الحياة وتطوير الملامح الرئيسية للمجتمع وهذا بطبيعة الحال يؤثر على إدراكاتهم بشكل معين . فى حين لا تعطى هذا الاهتمام للأنثى ، وإن كان الهدف من تعليمها فقط رفع مستواها الثقافى وهذا أيضا يؤثر على إدراكها. وبالإضافة إلى ذلك ، فإن الانفصال وعدم الاختلاط الذى يعتبر من فلسفة الجامعة الإسلامية ، والذى تؤمن به الثقافة الفلسطينية يجعل للذكور نمطا فى الحياة يختلف عن نمط الإناث . وبالرغم من ذلك ، أشارت نتائج البحث الراهن إلى تقارب نتائج العامل الأول للعينتين ، وهذا يرجع إلى مركزية الإدارة ، فعضو هيئة التدريس الذى يحاضر للطلاب هو نفسه الذى يحاضر للطالبات بل وحتى المعامل والمكتبة تعتبر مكانا لكل من الجنسين ولكن أيام الطلبة تختلف عن أيام الطالبات فى الدخول لهذه الأماكن وأيضا قد يرجع ذلك إلى نظرة الأسرة التى ترى أنه لابد أن يتعلم الطالب القدرة على مواجهة أعباء الحياة بينما تختلف هذه النظرة تجاه الفتاة لأن تعليمها يكون من أجل تكافؤ مستواها الثقافى إلى حد ما مع زوجها فى المستقبل وليس المطلوب منها المشاركة الفعالة فى تحمل أعباء الحياة مع زوجها . ومن ثم تؤكد هذه النتيجة إلى اختلاف

إدراك الجنسين للمناخ النفسى السائد وعلاقته بالتوافق الدراسى وهذا ما يؤيد فرض البحث الراهن .

ومن ثم تثير نتائج هذا البحث مجالات بحوث أخرى للكشف عن الفروق بين الجنسين للمناخ النفسى السائد وعلاقتة بالتوافق الدراسى فى ضوء متغيرات أخرى مثل : العمر ، التخصص الأكاديمى ، وموقع الكلية الجغرافى وتصميم برامج إرشادية لتعديل إدراك الطلاب للمناخ النفسى السائد وأثر هذا على بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية .



الفصل الثالث عشر



الفصل الثالث عشر
المسئولية الاجتماعية

• المدخل إلى مشكلة البحث :

إن المسئولية الاجتماعية من المفاهيم السيكولوجية التى ورد ذكرها فى التراث النفسى . وقد استطاع جف وآخرون (Gough, et. al., 1952) تحديد الفرد الذى لديه شعور بالمسئولية الاجتماعية بأنه ذلك الفرد الذى لديه الاستعداد والرغبة فى أن يقبل نتائج سلوكه ، ولديه الاستعداد فى الاعتماد والثقه به Dependability وأن يكون جديرا بالثقة والاعتماد عليه من قبل الآخرين Trustworthiness والشعور بالالتزام Sense of obligation لجماعته . كما يصف الفرد المسئول اجتماعيا بأنه شخص يمكن أن يعتمد عليه You can depend on him وليس بالضرورة أن يكون الفرد المسئول اجتماعيا قائدا فى جماعته أو ذكائه أعلى من المتوسط ، ولكن ربما لديه الشعور بالالتزام نحو جماعته والآخرين ، ويمكن الاعتماد عليه والثقه به . فى حين أن الفرد الذى ليس لديه الشعور بالمسئولية هو عكس ما ذكر سلفا عن الفرد الذى لديه شعور بالمسئولية الاجتماعية . ويعرف محمد بيصار (١٩٧٣) ، المسئولية الاجتماعية بأنها التزام الفرد بقوانين المجتمع الذى يعيش فيه وتقاليده ونظمه سواء كانت وضعية أو أدبية ، وتقبله لما ينتج عن مخالفته لها من عقوبات شرعها المجتمع للخارجين على نظمه أو تقاليده أو آدابه. ويشير سيد عثمان (١٩٧٣) إلى أن المسئولية الاجتماعية مسئولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التى ينتمى إليها ، بينما يرى عبد الرحمن بدوى (١٩٧٥) أن المسئولية الاجتماعية ما هى إلا إقرار الفرد بما يصدر عنه من أفعال واستعداداته لتحمل نتائجها . وبالإضافة إلى ذلك يشير سيد عثمان (١٩٧٩) إلى أن المسئولية الاجتماعية هى المسئولية الفردية عن الجماعة . ويعرف مغاورى عبد الحميد (١٩٨١)

المسئولية الاجتماعية بأنها مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو محاولة تهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية العامة والتعاون مع الزملاء والتشور معهم واحترام آرائهم وبذل الجهد فى سبيلهم والمحافظة على سمعة الجسعة واحترام الواجبات الاجتماعية .

ونظرا لأن الأنثى تعامل معاملة مختلفة وتصب فى قالب مختلف عن الذكر من لحظة ميلادها ، فإن هذا ربما ينعكس على الشعور بالمسئولية الاجتماعية ، ومن ثم تعددت الدراسات والبحوث للكشف عن أثر الفروق بين الجنسين على المسئولية الاجتماعية مثل دراسات لويد (Lloyd, 1976) ، وسميث (Smith, 1978) وهانتزودرايت (Hantz and Wright, 1985) .
كما قام ماسون (Mason, 1967) بدراسة مقارنة لبعض سمات الشخصية لثلاث مجموعات ثقافية مختلفة ، ولتحقيق هدف البحث ، تم تطبيق قائمة كاليفورنيا للشخصية على ثلاث مجموعات ثقافية مختلفة ، حيث تكونت الأولى من ٢٦ من الهنود الأمريكيين (١٣ ذكرا و ١٣ أنثى) ، والثانية من ١٣ مفحوصا من القوقازيين (٦ ذكور و ٧ إناث) ، والثالثة من ١٠ من المكسيكيين الأمريكيين (٥ ذكور و ٥ إناث) . وقد انتهت النتائج :
أولا : بالنسبة لعينة الإناث : أن القوقازيات أكثر ميلا للنظام فى حين أن المكسيكيات والهنديات أقل ميلا للنظام .
ثانيا : بالنسبة لعينة الذكور : أن القوقازيين أكثر ميلا للحضور الاجتماعى والمسئولية الاجتماعية والتسامح والكفاءة العقلية ، فى حين أن ذكور الثقافات الأخرين أقل ميلا فى هذه السمات .

وانتهت نتائج دراسة ماو وماجون (Maw and Magoon, 1971) إلى أن الأفراد الذين يتسمون بحب الاستطلاع المرتفع أكثر شعورا بالمسئولية الاجتماعية والذكاء والابتكار والقدرة على تحمل الغموض . كما تبين أن الذكور أكثر إحساسا بالمسئولية عن الإناث .

ولدراسة أثر الطبقة الاجتماعية ، والنوع ، والجناح على قيم المراهق ، قام ديتز (Deitz, 1972) بتطبيق مقياس تفضيل القيم على عينة مكونة من

٢٨٠ ذكرا و ٢٨١ أنثى من الذين تتراوح أعمارهم من ١٢ إلى ١٨ سنة مقسمين على أربع مجموعات كما يلى : مجموعة من الأفراد الذين ينتمون إلى الطبقة الاجتماعية الاقتصادية المتوسطة ومجموعة من الأفراد السود الذين ينتمون إلى الطبقة الاجتماعية الاقتصادية المنخفضة ، ومجموعة من الأفراد الجانحين البيض ، ومجموعة من الأفراد الجانحين السود . وقد تبين من خلال تحليل البيانات أن الأفراد الجانحين أكثر تفضيلا لقيمة الانطباع الاجتماعى فى حين أن الأفراد غير الجانحين أكثر تفضيلا للمسئولية الاجتماعية كما أن الذكور أكثر تفضيلا للجاذبية البدنية ، فى حين أن الإناث أكثر تفضيلا للعلاقات البينشخصية ، وبالإضافة إلى ذلك ، تبين أن أفراد الطبقة المتوسطة أكثر تفضيلا لقيم الذكاء والطموح من أفراد الطبقة المنخفضة . وقد أشارت النتائج إلى أن الذكور أكثر تفضيلا للمسئولية الاجتماعية عن الإناث .

وانتهت نتائج دراسة بومازال وكلور Pomazal and Clore, 1973 إلى أن الإناث أكثر إحساسا بالمسئولية الاجتماعية لتقديم يد العون والمساعدة للأفراد المعوقين عن الذكور .

وقام جافن ومايناردد (Gavin and Maynard, 1975) بدراسة إدراكات المسئولية المشتركة Corporate social responsibility ولتحقيق هدف البحث ، تم تطبيق مقياس إدراكات المسئولية الاجتماعية المشتركة المكون من خمس عشرة عبارة على عينة مكونة من ٤١٧ أنثى، ٢٤٣ ذكرا من العاملين فى البنوك فى ولاية كلورادو بالولايات المتحدة الأمريكية وقد بين التحليل العاملى لبيانات هذا المقياس أنه أسفر عن عاملين ، حيث يمثل العامل الأول : الاهتمام بالبيئة ، فى حين يمثل العامل الثانى : فرص العمل المتساوية . كما تبين أن الذكور العاملين كبار السن أكثر اعتقادا من العاملين الآخرين فى أن المؤسسة البنكية أكثر اهتماما بالأشياء التى تخص البيئة . كما تبين أن العاملات الإناث أقل تفضيلا عن الذكور فى إدراكات فرص العمل المتساوية . وبالإضافة إلى ذلك تبين أن عوامل الاهتمام بالبيئة وفرص العمل المتساوية مرتبطة ارتباطا موجبا بالرضا العام عن العمل . كما تبين أن الإناث أقل إحساسا بإدراكها المسئولية الاجتماعية . وقد افترض سوتون وكارلسون

(Suttan and Carlson, 1977) أن الأفراد الذين يدرسون مقررات العلوم البوليسية أكثر تسلطا ، وأكثر ميلا لفرض العقاب على المجرمين وأكثر التزاما بالمسئولية الاجتماعية عن الأفراد الذين لا يدرسون هذه المقررات ولاختبار صحة الفرض ، تم تطبيق الأدوات النفسية التالية :

مقياس التسلطية ، ومقياس الاتجاهات نحو عقاب المجرمين ، وقائمة الاتجاهات الأخلاقية على عينة مكونة من ١٩ أنثى و ٦١ ذكرا من الذين يدرسون مقررات العلوم البوليسية و ٢٢ أنثى و ٣٣ ذكرا من الذين لا يدرسون هذه المقررات . وقد أيدت النتائج صحة فرض الدراسة حيث تبين أن الأفراد الذين يدرسون مقررات العلوم البوليسية أكثر تسلطا ، وأكثر ميلا لفرض العقاب على المجرمين ، وأكثر التزاما بالمسئولية الاجتماعية عن الأفراد الذين لا يدرسون هذه المقررات بالإضافة إلى ذلك ، تبين أن الإناث أقل ميلا إلى فرض العقاب على المجرمين وأكثر التزاما للضمير الشخصى وأقل شعورا بالمسئولية الاجتماعية عن الذكور .

وتهدف الدراسة التى قام بها نادلر وآخرون (Nadler, et. al., 1979) إلى اختبار صحة الفروض التالية :

(١) يحصل أفراد الكيبوتز على درجات مرتفعة على مقياس المسئولية الاجتماعية وأكثر كرما من أطفال المدرسة الابتدائية بمدينة تل أبيب .

(٢) تحصل الإناث على درجات مرتفعة على مقياس المسئولية الاجتماعية وأكثر كرما من الذكور .

ولتحقيق صحة الفروض ، تم تطبيق مقياس الاتجاهات نحو المسئولية الاجتماعية على عينة مكونة من ١٢٣ طفلا ، حيث يبلغ المتوسط الحسابى لأعمارهم ١٠,٦ سنة ، ومقسمة إلى مجموعتين ، حيث تتكون المجموعة الأولى من ٧٦ طفلا تم اختيارهم من ثلاث مزارع جماعية يهودية (الكيبوتز) وتتكون الثانية من ٦١ طفلا ، تم اختيارهم من مدرسة ابتدائية فى مدينة تل أبيب من الجنسين . وبالإضافة إلى ذلك ، طلب منهم التبرع ببعض أو بكل ما يمتلكونه للأطفال الفقراء . وتتجانس المجموعتان فى كل من متغيرات الذكاء

والمستوى الاقتصادى الاجتماعى . وقد بينت النتائج ما يلى :

(١) أن أفراد الكيبوتز يحصلون على درجات مرتفعة فى مقياس المسئولية الاجتماعية وأكثر كرما من أطفال المدرسة الابتدائية .

(٢) تحصل الإناث على درجات مرتفعة على مقياس المسئولية الاجتماعية وأكثر كرما من الذكور . كما تبين أن أطفال المدرسة الابتدائية أقل ميلا للمساعدة وهذا بالمقارنة إلى أفراد العينة الأخرى .

ولدراسة الفروق بين الجنسين فى الاتجاه نحو الذات ونحو البيئة ، انتهت نتائج دراسة كلايسون (Clayson, 1979) إلى أن اتجاهات الإناث نحو ذواتهن والبيئة أكثر سلبا وهذا بالمقارنة إلى عينة الذكور . كما أظهرت الإناث تدهورا حادا فى المقاييس التى تقيس قيمة الذات ، والثقة بالذات ، كما أنهن أظهرن حاجتهن الشديدة إلى التوجيه والحاجة للمساعدة من الوكالات الخارجية ويحصلن على قيم مرتفعة فى المسئولية الاجتماعية .

وتهدف الدراسة التى قام بها كارول (Carroll, 1980) إلى الكشف عن العلاقة بين المعرفة المرتبطة بالقانون ، والاتجاهات وبعض الخصائص الديموجرافية ولتحقيق هدف البحث ، تم تطبيق الأدوات النفسية التالية :

استخبار الاتجاهات الاجتماعية الذى يتضمن المتغيرات التالية :

الليبرالية ، والتسلطية ، والاعتقاد فى العالم العادل ، والمسئوليةالاجتماعية القانونية ، بالإضافة إلى مقياس معرفة العدالة والإجرام ويتضمن المتغيرات التالية :

القانون ، البوليس ، السجون ، المحاكم واستمارة بيانات تتضمن البنود التالية :

المستوى التعليمى والمهنى للوالدين ، ومستوى الطالب الدراسى على عينة مكونة من ٤٥٧ طالبا وطالبة فى الصف التاسع حتى الصف الثانى عشر الدراسى .

وقد بينت النتائج وجود علاقة دالة موجبة بين المعرفة الاجتماعية القانونية

والاتجاهات . كما توجد علاقة موجبة منخفضة بين مقياس المعرفة والمسئولية الاجتماعية القانونية ، والتوقعات التعليمية ، والمكانة الاقتصادية الاجتماعية والمستوى الدراسى . وبالإضافة إلى ذلك ، توجد فروق دالة إحصائية لصالح الذكور فى المتغيرات التالية :

الليبرالية ، المسئولية الاجتماعية القانونية ، والتسلطية . وللكشف عن اتجاهات الضباط الذكور والإناث نحو النساء اللائى تعملن كضابطات فى سجن الرجال ، أرسل بورسوكس (Bowersox, 1981) استخبار الدور الإصلاحى Correctionel Role questionnaire عبر البريد إلى عينة مكونة من ٢٦٣ أنثى و ٧٠ ذكرا من الضباط الذين تترواح أعمارهم من ٢١ إلى ٥٥ سنة . وتهدف الدراسة أيضا إلى اختبار صحة الفروض التالية :

(١) يؤكد الذكور على معيار المسئولية الاجتماعية خاصة عند وجود الإناث فى سجن الرجال .

(٢) ترى الإناث أن معيار المسئولية الاجتماعية لا مبرر له عند وجود الإناث فى سجن الرجال .

وقد تم تعريف المسئولية الاجتماعية على أنها ميل الذكر إلى حماية الأنثى من حوادث الاغتصاب المحتملة من قبل الذكور المسجونين . وقد بينت النتائج أن الذكور أكثر شعورا بالمسئولية الاجتماعية عن الإناث .

وقام كل من جوبتا ولوكنو (Gupta & Lacknow, 1982) بدراسة أثر الإيثارية altruism أو التبادلية reciprocity على سلوك المشاركة لدى أطفال الروضة فى الهند . ولتحقيق هدف البحث ، تم اختيار عينة مكونة من ثمانين طفلا تتراوح أعمارهم من ٥ إلى ٧ سنوات ، حيث تم تقسيمهم إلى أربع مجموعات وفقا للنوع (الذكور والإناث) ، والمستوى الاقتصادى الاجتماعى (منخفض ومتوسط) . كما تم الكشف عن الرغبة فى مشاركة الحلوى لهذه المجموعات الأربع تحت موقفين ، حيث يمثل الموقف الأول : الموقف التبادلى فى حين يمثل الموقف الثانى : الموقف الإيثارى . وقد بينت النتائج أن الذكور أكثر كرما من الإناث فى مشاركتهم بقطع الحلوى ، كما

اتضح أن أفراد الطبقة الاجتماعية الاقتصادية المنخفضة أكثر كرما من أفراد الطبقة الاجتماعية الاقتصادية المتوسطة فى المشاركة بقطع الحلوى . وبالإضافة إلى ذلك ، تبين أن الذكور أكثر كرما فى المشاركة بقطع الحلوى فى الموقف الإيثارى. فى حين تبين أن الإناث أكثر كرما فى المشاركة بقطع الحلوى فى الموقف التبادلى . وأن أفراد الطبقة الاقتصادية المتوسطة أكثر كرما فى المشاركة بقطع الحلوى فى الموقف التبادلى . بينما أفراد الطبقة الاجتماعية الاقتصادية المنخفضة أكثر كرما فى الموقف الإيثارى . وقد أمكن الاستنتاج أن معيار المسئولية الاجتماعية يؤثر تأثيرا فعالا فى سلوك المشاركة ويكون جليا خاصة لدى الإناث . وتهدف الدراسة التى قام بها بانووبوهان (Banu and puhan, 1983) إلى الكشف عن أثر النوع والثقافة على المسئولية الاجتماعية والميول الاعتمادية dependence proneness ولتحقيق هدف البحث ، تم تطبيق المقاييس النفسية التالية :

مقياس المسئولية الاجتماعية ، ومقياس الميول الاعتمادية على عينة مكونة من ٢٥ ذكرا و ٢٥ أنثى من طلاب الجامعة بالهند ، تتراوح أعمارهم من ٢٠ إلى ٢٥ سنة ، وعينة مكونة من ٢٥ ذكرا و ٢٥ أنثى من طلاب الجامعة ببنجلاديش وتتراوح أعمارهم أيضا من ٢٠ إلى ٢٥ سنة لاختبار صحة الفروض التالية :

(١) توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فى المسئولية الاجتماعية لصالح الذكور .

(٢) توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فى الميول الاعتمادية لصالح الإناث .

(٣) توجد فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة الهندية وأفراد العينة البنجلاديشية فى المسئولية الاجتماعية لصالح أفراد العينة الهندية .

(٤) توجد فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة الهندية وأفراد العينة البنجلاديشية فى الميول الاعتمادية لصالح أفراد العينة البنجلاديشية .

(٥) يوجد أثر دال إحصائيا لتفاعل النوع والثقافة على المسئولية الاجتماعية والميول الاعتمادية .

وقد انتهت النتائج إلى أن الذكور أكثر شعورا بالمسئولية عن الإناث ، فى حين أن الإناث أكثر اعتمادية من الذكور كما تبين أن أفراد العينة الهندية أكثر شعورا بالمسئولية الاجتماعية عن أفراد العينة البنجلاديشية ، فى حين أن أفراد العينة البنجلاديشية أكثر ميلا للاعتماد من أفراد العينة الهندية . كما تبين عدم وجود أثر دال إحصائى على تفاعل النوع والثقافة على كل من المسئولية الاجتماعية والميول الاعتمادية . وقد تم مناقشة النتائج وفقا للأطر الثقافية الهندية والبنجلاديشية . وقد انتهت نتائج دراسة أكيل (Akyel, 1986) إلى أن الإناث أكثر شعورا بالمسئولية الاجتماعية عن الذكور فى مجال الخدمات الاجتماعية .

ووفقا للعرض السابق ، يتضح وجود بعض الدراسات والبحوث انتهت إلى أن الذكور أكثر إحساسا بالمسئولية الاجتماعية مثل دراسات : ماسون ١٩٦٧،ماو وماجون١٩٧١ ، جافن وماينارد ١٩٧٥ ، سوتون وكارلسون ١٩٧٧ ، كارول ١٩٨٠ ، بورسوكس ١٩٨١ ، بانو وبوهان ١٩٨٣ . فى حين انتهت بعض الدراسات الأخرى إلى أن الإناث أكثر شعورا بالمسئولية الاجتماعية مثل دراسات : بومازال وكلور ١٩٧٣ ، نادر وآخرون ١٩٧٩ ، كلايسون ١٩٧٩ ، جوبتا ولوكنو ١٩٨٢ ، أكيل ١٩٨٦ . وربما يرجع هذا التناقض فى نتائج الدراسات والبحوث السابقة إلى أن مفهوم المسئولية الاجتماعية يتضمن أبعادا متنوعة مثل : مجال الخدمة الاجتماعية ، مجال البيئة ، طبيعة العمل. لذا ينبغي عند تناول مفهوم المسئولية الاجتماعية أن يراعى أن يكون مفهوم متعدد الأبعاد وليس أحادى البعد. ومن ثم تتبلور مشكلة البحث الراهن فى الكشف عن الفروق بين الجنسين فى المسئولية الاجتماعية . وعليه يهدف البحث الحالى إلى دراسة أثر النوع على المسئولية الاجتماعية وفقا للفرض الصفرى التالى :

• لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فى المسئولية الاجتماعية .

• منهج البحث :

(١) مقياس المسئولية الاجتماعية

• مقدمة : قام جف وزملاؤه (Gough, et. al., 1952) بتصميم مقياس المسئولية الاجتماعية ، وذلك عن طريق سؤال مجموعة من الأفراد بأن يختاروا أكثر وأقل الأفراد شعورا بالمسئولية الاجتماعية ، ويتكون المقياس فى صورته النهائية من (٥٦) عبارة ، وتم تعريب المقياس إلى اللغة العربية (صلاح الدين أبو ناهية ، رشاد عبد العزيز موسى ، ١٩٨٧) .

• ثبات المقياس : قام جف وزملاؤه (Gough, et. al., 1952) بحساب ثبات مقياس المسئولية الاجتماعية بطريقة التجزئة النصفية ، وذلك بتطبيقه على عينة مكونة من ٢٢١ طالبا وطالبة فى الصف التاسع الدراسى ، فوصل معامل الثبات بعد التصحيح بمعادلة سبيرامان — براون إلى ٧٣, . كما تم حساب معامل الثبات للمقياس باستخدام عينة مصرية بطريقتين ، أولهما بطريقة التجزئة النصفية ، حيث تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من ١٣٠ طالبا و ١٢١ طالبة بجامعة الأزهر ، فوصلت معاملات الثبات كالتالى :

٧٠, لعينة الذكور ٦٩, لعينة الإناث ، ٦٨, للعينة الكلية بعد التصحيح باستخدام معادلة سبيرمان — براون .

وثانيهما : بطريقة إعادة الاختبار ، حيث تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من ٩٥ طالبا وطالبة بجامعة الأزهر ، فوصل معامل الارتباط بين الإجرائين كما يلى :

٦٠, لعينة الذكور ، ٦٢, لعينة الإناث ، ٦٧ للعينة الكلية (صلاح الدين أبو ناهية ورشاد عبد العزيز موسى ، ١٩٨٧) .

• صدق المقياس تم حساب الصدق التمييزى للمقياس .Gough, et (al., 1952) بالإضافة إلى صدق التكوين ، وذلك بتطبيق المقياس مع مقياس

المسئولية المشتق من قائمة البروفيل الشخصي من إعداد جابر عبد الحميد جابر وفؤاد أبو حطب (ب . ت) على عينة مكونة من ٨٠ طالبا وطالبة بجامعة الأزهر ، فبلغت معاملات الارتباط كما يلي :

٠,٨٠ لعينة الذكور ، ٠,٨٢ لعينة الإناث ، ٠,٧٩ للعينة الكلية (صلاح الدين أبو ناهية ورشاد عبد العزيز موسى ، ١٩٨٧) . ومن ثم يتضح أن لمقياس المسئولية الاجتماعية خصائص سيكومترية طيبة من حيث الثبات والصدق .

(٢) العينة

تكونت عينة البحث الراهن من ثلاثين دارسا وثلاثين دارسة فى بعض مراكز التأهيل التربوى تحت إشراف جامعة الأزهر ، وقد بلغ المتوسط الحسابى لأعمار أفراد عينة الذكور ٢٢,١ سنة والانحراف المعيارى ٢,٢٤ . فى حين بلغ المتوسط الحسابى لأعمار أفراد عينة الإناث ٢١,٣٧ سنة والانحراف المعيارى ١,٧١ . وبحساب الفروق الحسابية بين المجموعتين بلغت قيمة (ت) ، ١,٩٧ ، وهى قيمة غير دالة إحصائيا .

(٣) الإجراءات

تم تطبيق مقياس المسئولية الاجتماعية على ثلاثين طالبا وثلاثين طالبة فى بعض مراكز التأهيل التربوى تحت إشراف جامعة الأزهر ، وقد بلغت قيمة (ت) للفروق الحسابية بين المجموعتين فى متغير العمر ١,٩٧ ، وهى غير دالة إحصائيا . وبعد الانتهاء من تطبيق المقياس ، تم تصحيحه وفقا لمفتاح التصحيح الموضح فى كراسة التعليمات (صلاح الدين أبو ناهية ورشاد عبد العزيز موسى ، ١٩٨٧) . وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة نتائج البحث : المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى واختبار (ت) .

* نتائج البحث

يشير جدول (١٢ : ١) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها الإحصائية فى بنود مقياس المسئولية الاجتماعية بين الذكور

والإناث . ويتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائية لصالح الذكور فى بنود المقياس التالية :

(٩) لا داعي للانشغال بالشئون العامة ، مادمت لا أستطيع عمل أى شيء نحوها بأية حال .

(٢٦) عندما يخطيء شخص ما فى حقى ، يجب أن أرد إساءته ـــ إن استطعت بمثلها .

(٢٧) مررت بخبرات فى منتهى العجب والغرابة .

(٣٥) قلما حدث أن أصبت بدوخة .

(٣٨) كثيرا ما اعترض والدى على نوع الأشخاص الذين أرافقهم .

(٣٩) كنت متأخرا فى دراستى .

(٤٣) كثيرا ما لعبت كرة القدم فى المدرسة عندما كنت صغيرا .

(٤٤) أحب أن أشترك فى سباق السيارات .

(٤٥) لا بأس من الاحتيال على القانون مادمت لا تخالفه بالفعل .

(٤٦) كثيرا ما وجدت الناس يغارون من أفكارى الجديدة لمجرد أنهم لم يسبقونى إليها .

(٤٨) أحب مشاهدة النار .

(٥١) أحب قراءة موضوعات العلوم .

(٥٦) أشعر أحيانا برغبة فى السب .

وبالإضافة إلى الدرجة الكلية لمقياس المسئولية . فى حين توجد فروق دالة إحصائية لصالح الإناث فى بنود المقياس التالية :

(٤) ربما يساء معاملة بعض الجماعات الأقلية ولكن هذا لا يهمنى .

(٦) ينبغى أن نقلق على بلادنا ونترك الآخرين يهتمون ببلادهم .

(١٤) الشخص الذى لا يدلى بصوته فى الانتخابات هو فى الحقيقة مواطن غير صالح .

(٢٨) عندما كنت صغيرا فصلت من المدرسة مرة أو أكثر بسبب تغيبى

(٢٩) كل شيء يحدث وفقا لما ذكره الأنبياء والرسل .

(٣٣) أشعر بأننى كثيرا ما عوقبت دون سبب .

(٤٢) لا أخاف من زيارة الطبيب للكشف على فى حالة المرض أو الإصابة .

(٥٣) غالبا ما أكون آسفا لأننى غاضب ومتذمر إلى هذا الحد .

(٥٥) أخاف عندما أجد نفسى وحيدا فى مكان متسع غير محدد .

ومن ثم يلاحظ أن الذكور أكثر انشغالا بالشئون العامة ، وأكثر قدرة على رد العدوان ، وأكثر خبرة ، وأكثر مقاومة للآراء الوالدية ، وأكثر ميلا إلى ممارسة الألعاب العنيفة ، وأكثر احتراما للقانون ، وأكثر تحصيلا دراسيا ، وأكثر تعاونا فى تقديم الأفكار الجديدة للآخرين ، وأكثر ميلا للقراءة العلمية ، وأكثر شعورا بالمسئولية الاجتماعية . فى حين أن الإناث أكثر ميلا إلى المعاملة الحسنة مع جماعات الأقلية ، وأكثر قلقا على شئون البلد ، وأكثر انضباطا فى الدراسة ، وأكثر إيمانا لما ذكره الأنبياء والرسل ، وأكثر إحساسا بالظلم والاهتمام بالصحة العامة وشعورا بالمخاوف .

جـدول (١٢ : ١)

المتوسطات الحسابية والانحرفات المعيارية وقيمة « ت » ودلالتها الإحصائية فى بنود المسئولية الاجتماعية بين الذكور والإناث

أرقام بنود المقيـــاس	الذكـــور			الإنـــاث			قيمة (ت)	الدلالـة الإحصائية
	العدد	المتوسـط الحسابى	الانحراف المعيارى	العدد	المتوسـط الحسابى	الانحراف المعيارى		
(١)	٣٠	١.٩٧	.١٨	٣٠	١,٩٠	,٣١	١,٤٠	غ . د
(٢)	٣٠	١,٦٧	.٤٨	٣٠	١,٥٠	,٥١	١,٨٩	غ . د
(٣)	٣٠	١,٦٧	.٤٨	٣٠	١,٦٠	,٥٠	,٧٨	غ . د
(٤)	٣٠	١.٢٣	.٤٣	٣٠	١,٦٣	,٤٩	٤,٤٤	,٠١
(٥)	٣٠	١.٢٨	.٤٥	٣٠	١,٢٣	,٤٣	,٦٣	غ . د
(٦)	٣٠	١,٢٣	.٤٣	٣٠	١,٦٧	,٤٠	٥,٥٠	,٠١
(٧)	٣٠	١,١٧	,٣٨	٣٠	١,١٣	,٣٥	,٥٧	غ . د
(٨)	٣٠	١,٦٠	,٥٠	٣٠	١,٦٣	,٤٩	,٣٣	غ . د
(٩)	٣٠	١,٦٧	,٤٨	٣٠	١,٤٠	,٥٠	٣,٠٠	,٠١
(١٠)	٣٠	١.٤٨	,٥١	٣٠	١,٤٧	,٥١	,١١	غ . د
(١١)	٣٠	١,٤٤	,٥٠	٣٠	١,٤٣	,٥٠	,١١	غ . د
(١٢)	٣٠	١.٩٣	.٢٥	٣٠	١.٩٠	,٣١	.٦٠	غ . د
(١٣)	٣٠	١,٤٣	.٥٠	٣٠	١,٦٠	,٥٠	١,٨٨	غ . د
(١٤)	٣٠	١,٤٣	.٥٠	٣٠	١,٧٠	,٤٧	٣,٠٠	.٠١
(١٥)	٣٠	١,٨٠	,٤١	٣٠	١.٨٧	.٣٥	١,٠٠	غ . د
(١٦)	٣٠	١,٤٠	,٥٠	٣٠	١.٤٣	.٥٠	.٣٣	غ . د
(١٧)	٣٠	١,٥٣	,٥١	٣٠	١,٤٣	.٥٠	١,١١	غ . د
(١٨)	٣٠	١,٢٠	,٤١	٣٠	١,٢٣	,٤٣	.٢٥	غ . د
(١٩)	٣٠	١,٢٠	,٤١	٣٠	١,٢٠	,٤١	.٠٠	غ . د

تابع جدول (١٢ : ١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة « ت » ودلالتها الإحصائية فى بنود المسئولية الاجتماعية بين الذكور والإناث

أرقام بنود المقياس	الذكور			الإناث			قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى		
(٢٠)	٣٠	١,١٧	,٣٨	٣٠	١,٢٠	,٤١	,٤٣	غ . د
(٢١)	٣٠	١,٥٧	,٥٠	٣٠	١,٦٧	,٤٨	١,١١	غ . د
(٢٢)	٣٠	١,٨٩	,٣٥	٣٠	١,٨٧	,٣٥	,٣٣	غ . د
(٢٣)	٣٠	١,٩٩	,١٨	٣٠	١,٩٧	,١٨	,٦٧	غ . د
(٢٤)	٣٠	١,٥٣	,٥٧	٣٠	١,٤٣	,٥٠	١,٠٠	غ . د
(٢٥)	٣٠	١,١٣	,٣٥	٣٠	١,٢٠	,٤١	١,٠٠	غ . د
(٢٦)	٣٠	١,٦٧	,٤٨	٣٠	١,٤٧	,٥١	٢,٢٢	,٠٥
(٢٧)	٣٠	١,٥٧	,٥٠	٣٠	١,٣٣	,٤٨	٢,٦٧	,٠١
(٢٨)	٣٠	١,٠٣	,١٨	٣٠	١,١٣	,٣٥	٢,٠٠	,٠٥
(٢٩)	٣٠	١,٧٠	,٤٧	٣٠	١,٨٧	,٣٥	٢,١٣	,٠٥
(٣٠)	٣٠	١,٤٣	,٥٠	٣٠	١,٥٣	,٥١	١,١١	غ . د
(٣١)	٣٠	١,٧	,٤٧	٣٠	١,٦٧	,٤٨	,٣٣	غ . د
(٣٢)	٣٠	١,٩٣	,٢٥	٣٠	١,٩٠	,٣١	,٦٠	غ . د
(٣٣)	٣٠	١,١٧	,٣٨	٣٠	١,٤٠	,٥٠	٢,٨٨	,٠١
(٣٤)	٣٠	١,٩٠	,٣١	٣٠	١,٩٣	,٢٥	,٦٠	غ . د
(٣٥)	٣٠	١,٨٧	,٣٥	٣٠	١,٦٣	,٤٩	٣,٠٠	,٠١
(٣٦)	٣٠	١,٨٣	,٣٨	٣٠	١,٨٠	,٤١	,٤٣	غ . د
(٣٧)	٣٠	١,٦٠	,٥٠	٣٠	١,٥٣	,٥١	,٧٨	غ . د
(٣٨)	٣٠	١,٩٠	,٣١	٣٠	١,٥٠	,٥١	٥,٠٠	,٠١

تابع جدول (١٢ : ١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة « ت » ودلالتها الإحصائية فى بنود المسئولية الاجتماعية بين الذكور والإناث

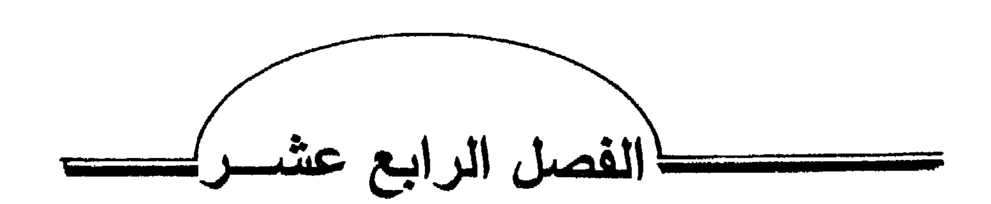
أرقام بنود المقياس	الذكور			الإناث			قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى		
(٣٩)	٣٠	١,٨٣	.٣٨	٣٠	١,٦٧	.٤٨	٢,٠٠	.٠٥
(٤٠)	٣٠	١,٦٠	.٥٠	٣٠	١,٦٧	.٤٨	.٧٨	غ د
(٤١)	٣٠	١ ٥٧	.٥٠	٣٠	١,٤٣	.٥٠	١,٥٦	غ د
(٤٢)	٣٠	١,٧٣	.٤٥	٣٠	١,٩٠	.٣١	٢,٤٣	.٠٥
(٤٣)	٣٠	١,٨٣	.٣٨	٣٠	١,٢٠	.٤١	٩,٠٠	.٠١
(٤٤)	٣٠	١,٨٣	.٣٨	٣٠	١,٤٧	.٥١	٤,٥٠	.٠١
(٤٥)	٣٠	١,٦٧	.٤٨	٣٠	١,٣٧	.٤٩	٣,٣٣	.٠١
(٤٦)	٣٠	١,٥٧	.٥٠	٣٠	١,٣٠	.٤٧	٣,٠٠	.٠١
(٤٧)	٣٠	١,٩٧	.١٨	٣٠	١,٩٠	.٣١	١,٤٠	غ د
(٤٨)	٣٠	١,٩٧	.١٨	٣٠	١,٨٣	.٣٨	٢,٣٣	.٠٥
(٤٩)	٣٠	١,٧٧	.٤٣	٣٠	١,٨٠	.٤١	.٣٨	غ د
(٥٠)	٣٠	١,٦٣	.٤٩	٣٠	١,٥٣	.٥١	١,١١	غ د
(٥١)	٣٠	١,٩٠	.٣١	٣٠	١,٧٣	.٤٥	٢,٤٣	.٠٥
(٥٢)	٣٠	١,١٧	.٣٨	٣٠	١,٢٠	.٤١	.٤٣	غ د
(٥٣)	٣٠	١,١٧	.٣٨	٣٠	١,٣٣	.٤٨	٢,٠٠	.٠٥
(٥٤)	٣٠	١,٤٠	.٥٠	٣٠	١,٢٣	.٤٣	١,٨٩	غ د
(٥٥)	٣٠	١,٢٠	.٤١	٣٠	١,٥٧	.٥٠	٤,٦٣	.٠١
(٥٦)	٣٠	١,٩٣	.٢٥	٣٠	١,٧٧	.٤٣	٢,٢٩	.٠٥
المقياس الكلى	٣٠	٨٨,٦٥	٤,٢٨	٣٠	٨٦,٨٨	٤,٨٨	٢,٠٨	.٠٥

وعليه ، يمكن الاستنتاج أن المجالات التى تستثير المسئولية الاجتماعية للذكور تختلف عن مجالات الإناث ، وهذا إنما يؤكد على أن مفهوم المسئولية الاجتماعية ليس بأحادى البعد ولكنه متعدد الأبعاد بمعنى أنه توجد أبعاد فى المسئولة الاجتماعية تناسب طبيعة الذكر وتكوينه النفسى ، وأبعاد أخرى تساير خصائص الأنثى النفسية . وجملة تتسق نتائج البحث الراهن وفقا للدرجة الكلية لمقياس المسئولية الاجتماعية مع نتائج الدراسات السابقة التالية :

ماسون ١٩٦٧ ، ماو وماجون ١٩٧١ ، ديتز ١٩٧٢ ، جافن وماينارد ١٩٧٥ ، سوتون وكارلسون ١٩٧٧ ، كارول ١٩٨٠ ، بورسكوس ١٩٨١ ، بانو وبوهان ١٩٨٣ ، التى انتهت إلى أن الذكور أكثر إحساسا بالمسئولية الاجتماعية فى حين أنها لم تتفق مع نتائج الدراسات السابقة التالية :

بومازال وكلور ١٩٧٣ ، نادلر وآخرون ١٩٧٩ ، كلايسون ١٩٧٩ ، جوبتا ولوكنو ١٩٨٢ ، أكيل ١٩٨٦ ، التى انتهت إلى أن الإناث أكثر شعورا بالمسئولية الاجتماعية وخاصة فى مجال الخدمة العامة .

ولعل نتائج البحث الراهن تثير همم الباحثين وخاصة المنظرين فى مجال نظريات الشخصية إلى إعادة النظر إلى مفهوم المسئولية الاجتماعية ليس باعتباره مفهوما أحادى البعد ولكن مفهوما متعدد الأبعاد . بمعنى أنه توجد مجالات فى المسئولية الاجتماعية تتمشى كما ذكر مع خصائص الذكر ، وأخرى تكون أكثر ملاءمة لصفات الأنثى ، وثالثة تساير طبيعة خصائص الجنسين معا ، لأنه وفقا لنتائج البحث الراهن ، تبين أن المجالات التى تثير مسئولية الذكر الاجتماعية تختلف عن المجالات التى تثير مسئولية الأنثى الاجتماعية . وبالإضافة إلى ذلك ، تستحدث نتائج البحث الراهن المختصين فى مجال القياس النفسى تصميم مقاييس متعددة الأبعاد لقياس المسئولية الاجتماعية . ويأمل الباحث إجراء بحوث متنوعة فى مجال المسئولية الاجتماعية للكشف عن طبيعة هذا المفهوم وفقا لمتغيرات متباينة مثل : العمر ، والثقافة ، وإدراك الأساليب الوالدية ، ونوع المهنة ، وعلى بعض العاملين فى مجالات مسئولية متنوعة .



الفصل الرابع عشر



الفصل الرابع عشر

الأصالة(*)

مفهوم الأصالة :

يشير تورانس (Torrance, 1966) إلى أن الأصالـــة Orginalty هي القدرة على إنتاج أفكار جديدة ، ومع ذلك فهي أفكار مقبولة ومعقولة . ويوجد في التراث السيكولوجي مدرستان فكريتان مختلفتان تناولتا الأصالة . فإحداهما : المدرسة العاملية ، ومن روادها بارون (Barron, 1950) ، وجيلفورد (Giulford, 1962) وقد اعتبرا الأصالة من أبرز القدرات الابتكارية التي يتفق علماء النفس على أهميتها للنبوغ في شتى المجالات .

وثانيهما . المدرسة التحليلية ، ويرأسها كوبي (Kubie, 1958) الذي وضع تفسيرا تحليليا لمفهوم الأصالة ، خاصة عند تناوله لمنطقة ما قبل الشعور Preconsious وهي المنطقة الواقعة ما بين الوعي الكامل Complete awareness واللاوعي Unconsious وطبقا لما أشار إليه كوبي فإن الأفكار والمفاهيم تكون حرة من ارتباطاتها العادية خاصة في منطقة ما قبل الشعور ، لذا فإن الأفكار تستطيع أن تنطلق وتتحرر وتتجدد في طرق وأساليب غير معتادة أو غير مألوفة وجديدة بناء على الترابطات المتداخلة Overlapping Linkages أو التشابهات المتعددة Multiple analogic . وبالتالي فإن المفاهيم والتخيلات المكونة في صورتها الجديدة تكون أساسا للأداء المبتكر Creative performance . لذا فإن الفرد الذي يتسم بارتفاع الأصالة يستطيع أن يوظف مراحل أو طرق ما قبل الشعور بفعالية وكفاءة في إنتاج ما هو مبتكر وجديد

(*) بحث منشور مع آخر تحت عنوان « دراسة أثر الجنس والعمر على الأصالة » القاهرة مجلة علم النفس الهيئة المصرية العامة للكتاب العدد الثامن ١٩٨٨ . ص ص ١٠٣ — ١١١

والدور الذى تقوم به منطقة ما قبل الشعور كما أشار كوبى فى عملية إنتاج الأفكار الأصيلة يتوقف على حريتها فى تجمع الأفكار ومقارنتها ثم إعادة تصنيفها . ويرى كوبى أن كلا من الشعور واللاشعور يعملان بطريقة ما على تجميد نشاط ما قبل الشعور ، وبذلك يتحول الفرد ذا الموهبة الكامنة إلى فرد غير خلاق

وبالرغم من اختلاف المدرستين فى تناولهما لموضوع الأصالة إلا أنه من الصعوبة بمكان التوفيق بين المدرستين لاختلاف منهج كل منهما . ويتبنى البحث الراهن المفهوم الذى ذهب إليه كوبى (Kubie, 1958) فى أن منطقة ما قبل الشعور هى المنطقة التى تكون مسرحا حيويا للأفكار والمفاهيم حيث تستطيع أن تنطلق وتتحرر ثم تتحد فى طرق وأساليب غير مألوفة ، وبالإضافة إلى ذلك فإن مقياس الأصالة الذى استخدم فى هذا البحث وهو من إعداد هولاند وبايرد (Holland and Barid, 1968) يقوم بناؤه على الأساس النظرى لمفهوم كوبى لمعنى الأصالة .

مشكلة البحث وأهميته :

تتحدد مشكلة البحث فى الكشف عن النقاط التالية :

أولا : الفروق الجنسية فى متغير الأصالة .

ثانيا : الفروق العمرية فى متغير الأصالة .

ثالثا : التفاعل بين الجنس والعمر وأثر ذلك على متغير الأصالة .

أولا : الفروق الجنسية فى متغير الأصالة :

هناك العديد من البحوث والدراسات حاولت الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى متغير الأصالة . فقد قام حسين (Hussain, 1974) بدراسة الابتكار والفروق بين الجنسين على عينة مكونة من مجموعتين تتراوح أعمارهم ما بين ١٠ إلى ١٤ سنة ، مقسمة إلى مائة أنثى من المدرسة العليا بالحضر من أسر تنتمى إلى الطبقة الاقتصادية الاجتماعية المتوسطة والعليا ، ومعظم آبائهن ذوو تعليم مرتفع Well educated ومائة ذكر من المدرسة

العليا بالريف من أسر تنتمى إلى الطبقة الاقتصادية ــ الاجتماعية المنخفضة ومعظم آبائهم أميون Illiterate وقد طبق عليهم اختبارات لقياس مكونات الابتكار الآتية :

الطلاقة والمرونة والأصالة . وقد بينت النتائج أن البنات يحصلن على درجات مرتفعة ودالة عن الذكور فى اختبار الاستعمالات غير المألوفة Unusal uses test وهذه النتائج متعارضة مع الاعتقاد السائد بأن الذكور أكثر ابتكارا من البنات ، وربما ترجع الدرجات المرتفعة التى حصل عليها الإناث فى مكونات الابتكار إلى أنهن أتين من طبقة اقتصادية ــ اجتماعية مرتفعة ، وأيضا يتمتعن نتيجة لانتمائهن إلى الطبقة الاقتصادية ــ الاجتماعية المرتفعة بأنهن أقل تقييدا فى التعبير عن أفكارهن .

وقام جونسون وخاتينا (Johnson and Khatena, 1975) بدراسة الأصالة اللفظية Verbal orginality على مجموعة من الأطفال الصم وعادى السمع من الجنسين . وقد طبق الباحثان اختبار الكلمات التى يوحى لفظها بمعناها Onomatopeia واختبار التخيلات لقياس الأصالة اللفظية على مجموعة مكونة من ١٨١ أصم ٢٣٦ مفحوصا عاديا السمع ، حيث تراوحت أعمارهم من ١٠ ــ ١٩ سنة . وقد بينت النتائج أنه لا توجد فروق بين الجنسين فى متغير الأصالة .

وقام عبد الستار إبراهيم (Ibrahim, 1976) بدراسة الفروق بين الجنسين فى الأبعاد الآتية :

الأصالة وأنماط استجابة الشخصية ولتحقيق ذلك تم تطبيق الاختبارات الآتى ذكرها على عينة مكونة من ١٩٥ ذكرا و ٢١٠ إناث من طلاب جامعة القاهرة : مقاييس الشخصية ، ومقياس الأصالة ، ومقاييس نسق الاستجابة Response style mesure وهى تتكون من اختبار المتسلسلات Conseagences Test ومقياس ايزنك للتصلب Eysenck's Rigidity Measure ومقياس اتساع الفئة A Category Width Scale وقد بينت النتائج أن الذكور أكثر أصالة من الإناث .

وقام سنج (Singh, 1979) بدراسة قدرات التفكير التباعدى Divergent Thinking Abilities وأبعاد الشخصية المبتكرة Creative Personality Dimensions على مجموعة من المراهقين والمراهقات الموهوبين . ولتحقيق هذا افترض الباحث أن الفروق بين الجنسين غير مرتبطة بكل من :

(أ) قدرات التفكير الابتكارى .

(ب) وسمات الشخصية المبتكرة . وقد طبق الباحث ١٧ اختبارا ومقياسا لقياس قدرات التفكير الابتكارى وسمات الشخصية على ١٥٨ مراهقا و ١٦٢ مراهقة وقد بينت النتائج أن الإناث يتفوقن على الذكور فى الأصالة .

وقد بين جاريل (Jarial, 1980) بأن هناك مجموعة من الدراسات أوضحت أن الإناث يحصلن على درجات مرتفعة فى الطلاقة والمرونة عن الذكور ، بينما يحصل الذكور على درجات مرتفعة فى الأصالة والتفصيلات عن الإناث . وقد توصل اكينبوى (Akinboye, 1982) إلى نفس النتيجة بأن الذكور أكثر أصالة من الإناث . بينما النتائج التى توصل إليها كل من جاقويش وربل (Jaquish and Ripple, 1980) بينت بأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث فى الأصالة .

وقام كل من تارفر والسورث وورنتس (Tarver, Ellswarth & Rounds, 1980) بدراسة مكونات الابتكار المصور واللفظى على عينة مكونة من الأطفال المعوقين وغير المعوقين تعليميا ، ولتحقيق هذا قام الباحثون بتطبيق عشرة مقاييس لقياس الابتكار المصور واللفظى على عينة مكونة من ١٢٨ من الذكور والإناث المعوقين وغير المعوقين تعليميا فى المراحل الدراسية الآتية :

الأول والثالث والخامس والسابع . وقد بينت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى الأصالة اللفظية والمصورة .

وقامت تارا (Tara, 1981) بدراسة تهدف إلى معرفة الفروق بين الجنسين فى مكونات الابتكار بين المراهقين الصغار فى الهند ولتحقيق هذا تم

تطبيق الاختبارات المصورة واللفظية لمكونات التفكير الابتكارى على عينة مكونة من ١٢٥٠ مراهقا ومراهقة ، حيث بلغت أعمارهم ما بين ١٣ إلى ١٥ سنة . وقد بينت النتائج أن الذكور أكثر تفوقا من الإناث فى الأصالة المصورة ، بينما الإناث أكثر تفوقا من الذكور فى الأصالة اللفظية .

وقام تولى (Tuli, 1982) بدراسة هدفها التعرف على الفروق بين الجنسين باختلاف المناطق الجغرافية فى مكونات الابتكار فى الرياضيات وتكونت العينة من ١٧٢ ذكرا و ١٣٢ أنثى من طلاب المدارس الثانوية وقد اختيروا من أربع مناطق جغرافية مختلفة وقد طبق عليهم اختبار الرياضيات للقدرة الابتكارية Mathematic Test of Creativity Ability للتحقق من أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى مكونات الابتكار فى الرياضيات لصالح الذكور ، وقد بينت النتائج أن الذكور يحصلون على درجات مرتفعة عن الإناث فى المقاييس الآتية :

الطلاقة فى الرياضيات ، المرونة فى الرياضيات والأصالة فى الرياضيات .

وقام شوكلا (Shukla, 1982) بدراسة من أهدافها الوقوف على العلاقة بين مكونات التفكير الابتكارى والجنس . وقام الباحث باختبار الفرض التالى :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى مكونات التفكير الابتكارى ، وقد استخدم الاختبار اللفظى للتفكير الابتكارى لقياس الطلاقة والمرونة والأصالة . وقد بينت النتائج أن الذكور عامة أكثر من الإناث فى مكونات الطلاقة والمرونة والأصالة .

ومن ثم يلاحظ أن الدراسات والبحوث التالية : إبراهيم (Ibrahim, 1976) جاريل (Jaril, 1980) أكينبوى (Akinboye, 1980) تارا (Tara, 1981) تولى (Tuli, 1980) ، شوكلا (Shukla, 1982) انتهت إلى أن الذكور أكثر تفوقا فى الأصالة من الإناث . بينما توصلت دراسات أخرى مثل : حسين (Hussain, 1974) سنج (Singh, 1979) إلى أن الإناث يتفوقن على الذكور فى الأصالة . وأخيرا توصلت دراسات أخرى

مثل : جونسون وخاتينا (Johnson and Khatena, 1975) تافر وآخرون (Tarver, et. al., 1980) ، جاقويش وربل (Jaquish & Ripple, 1980) إلى أنه لا توجد فروق بين الجنسين فى الأصالة .

ويرجح هذا التعارض فى نتائج الدراسات والبحوث السابقة فى متغير الأصالة إلى اختلاف العينات المستخدمة فى تلك البحوث والدراسات فقد استخدم حسين (Hussain, 1974) اختبار الاستعمالات غير المألوفة لقياس الأصالة ، بينما استخدم جونسون وخاتينا (Johnson & Khatena, 1975) اختبار استعمال الكلمات التى يوحى لفظها بمعناها Onomatopeia لقياس الأصالة واستخدم إبراهيم (Ibrahim, 1976) مقياس الأصالة اللفظية . واستخدم تولى (Tuli, 1982) فى دراسته اختبار الرياضيات للقدرة الابتكارية ، بينما استخدم مقياس القدرات الابتكارية فى الدراسات الآتية :

سنج (Singh, 1979) جاريل (Jarial, 1980) اكينبوى (Akinboye, 1982)جاقويش وربل (Jaquish and Riple, 1980) وتارفر وآخرون (Tarver, et. al., 1980) وتارا (Tara, 1981).أما بالنسبة لمواصفات العينة ، فيلاحظ أن الدراسات الآتية قد استخدمت الأطفال كعينة للبحث : حسين (Hussain, 1974) ، جونسون وخاتينا (Johnoson and Khatena, 1975) تارفر وآخرون (Tarver, et. al., 1980) وقد استخدمت الدراسات الآتية عينة مكونة من المراهقين والمراهقات :

سنج (Singh, 1979) تولى (Tuli, 1982) تارا (Tara, 1981) . وأيضا قد استخدمت الدارسات التاليةعينة مكونة من طلبة وطالبات الجامعة :

إبراهيم (Ibrahim, 1976) اكينبوى (Akinboye, 1982) ، جاقويش وربل (Jaquish and Ripple, 1980).لذا يرى أنه مازال هناك حاجة إلى مزيد من الدراسات والبحوث للكشف عن طبيعة الفروق بين

الجنسين فى متغير الأصالة .

ثانيا : الفروق العمرية فى متغير الأصالة :

قد توصل جونسون وخاتينا (Johnsn and Khatena, 1975) من خلال دراسة الأصالة اللفظية على مجموعة من الأطفال الصم وعادى السمع البالغ أعمارهم من ١٠ إلى ١٩ سنة ، بأن الأكبر سنا أكثر أصالة لفظيا من الأصغر سنا . وفى دراسة أخرى قام بها جونسون (Johnson, 1975 a) توصل إلى نتائج مشابهة بأن الأكبر سنا يحصل على درجات مرتفعة فى الاستجابات اللفظية الأصيلة ، وذلك باستخدام اختبار استعمال الكلمات التى يوحى لفظها بمعناها Onomatopeia واختبار الخيالات images test من الأصغر سنا ، وقد استطاع جونسون من تحقيق هذا الهدف بتطبيق الأدوات السابق ذكرها على عينه مكونة من ١٠٦ مفحوصين تتراوح أعمارهم من ١٠ إلى ١٢ سنة ، وعينة أخرى مكونة من ٩٤ مفحوصا تتراوح أعمارهم من ١٦ إلى ١٩ سنة ، وقد توصل بالفعل إلى أن الأكبر سنا أكثر أصالة فى الاستجابات اللفظية من الأصغر سنا . وفى دراسة أخرى قام بها نفس الباحث (Johnson, 1975 b) على عينة مكونة من ١٨٢ مفحوصا أصم ، بلغت أعمارهم من ١٠ إلى ١٩ سنة وبتطبيق نفس الأدوات السابقة ، توصل إلى أن الأكبر سنا أكثر إنتاجا للاستجابات اللفظية الأصيلة من الأصغر سنا .

وقد انتهت مارى ميكر (Meeker, 1978) من خلال دراستها لتنمية الابتكار لدى الأطفال إلى أنه من الأهمية بمكان قياس الأطفال فى كل مرحلة من مراحل النمو مع الأخذ فى الاعتبار البيئة التى يسكن فيها الطفل وقد توصلت أيضا إلى أن الابتكار فى الطفولة يختلف عن الابتكار فى الرشد فعلى سبيل المثال قد تبين أن تلقائية الاستجابة Spontaneity of response فى الطفولة ربما تكون أساسا للأصالة فى مرحلة الرشد . بمعنى أن الطفل الذى تكون استجابته للمثيرات والأحداث التى حوله تلقائية فربما يؤدى هذا فى المستقبل وعندما يصل إلى مرحلة الرشد إلى نمو مكون الأصالة .

بينما فى دراسة أخرى قام بها شوهان وجين وشوهان (Chauhan, Jain and Chauhan, 1983) بدراسة العلاقة بين مكونات الابتكار وكبار السن ، وقام الباحثون بمقارنة مستويات الابتكار بين مجموعة مكونة من مائة ذكر بلغت أعمارهم ٥٨ سنة ، ومجموعة أخرى مكونة من مائة مراهق تتراوح أعمارهم ٢٠ سنة فأقل . وانتهت النتائج إلى أن صغار السن أكثر ابتكــارا من كبار الســن خاصة فى الطلاقة اللفظيــة والأصالـة . وتوصــل الباحثون إلى نتيجة مؤداها إلــى أن مكونات التفكير الابتكــارى تظل فى زيادة مطردة حتى سن السادسة عشرة وبعــد ذلك تتناقــص بعــد هــذا الســن تدريجيــا .

ومن ثم يلاحظ أن نتائج الدراسات والبحوث السابقة قد تعارضت فى متغير العمر وعلاقته بالأصالة ، فقد بين جونسون وخاتينا (Johnson and Khatena, 1976) أن الأكبر سنا أكثر أصالة من الأصغر سنا ، وأيضا توصلت ميكر (Meeker, 1978) إلى نفس النتيجة ، بينما توصل شوهان وآخرون (Chauchan, et. al., 1983) إلى نتيجة عكسية مؤادها إلى أن الأصغر سنا أكثر أصالة من الأكبر سنا . وربما يرجع هذا التعارض فى نتائج الفروق العمرية وعلاقته بالأصالة إلى متغيرات أخرى مثل الثقافـة . المستوى الاقتصادى ــ الاجتماعـى . عمر الوالدين . لذا فإن مجال البحث فى الكشف عن الفروق العمرية وعلاقته بالأصالة فى حاجة إلى المزيد من الدراسات والبحوث .

ثالثا : التفاعل بين النوع والعمر وأثر ذلك على متغير الأصالة :

وذلك من تعارض نتائج الدراسات والبحوث السابقة فى الفروق الجنسية والعمرية وارتباطهما بمتغير الأصالة قد تبين من العرض السابق أن هناك حاجة ملحة إلى المزيد من البحوث للكشف عن هذا ، إلا أنه لم نو .د دراسة تناولت التفاعل بين الجنس والعمر وأثرهما على متغير الأصالة . لذا يرى أنه من الضرورة الكشف عن هذا التفاعل بين متغيرات الجنس والعمر وأثرهما على الأصالة ، لأن هذا ربما يساعد الباحثين فى مجال الأصالة على تصميم البرامج

التعليمية والمقررات التحصيلية وبرامج الأطفال والشباب ونوادى العلوم التى من شأنها تنمية الأصالة التى تناسب كلا من الذكور والإناث من جانب ، وتناسب أيضا كل فئة عمرية من جانب آخر .

ومن ثم تتضح مشكلة البحث وأهميته فى الجانب الذى يتعرض لدراسته حيث إنه محاولة للكشف عن الفروق الجنسية والعمرية وأثر تفاعلهما على متغير الأصالة .

تساؤلات البحث :

يحاول البحث الحالى الإجابة على التساؤلات الآتية :

١ ـــ هل توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فى متغير الأصالة ؟

٢ ـــ هل توجد فروق دالة إحصائية بين المراحل العمرية المختلفة فى متغير الأصالة؟

٣ ـــ هل هناك أثر للتفاعل بين الجنس والعمر على متغير الأصالة ؟

منهج البحث :

أ ـــ مقياس الأصالة :

قام هولاند وبايرد (Holland and Baird, 1968) بتصميم مقياس موضوعى لقياس الأصالة ، وتقوم فكرته فى الأصل على ما وصفه كوبى (Kubie, 1958) من أن ما قبل الشعور هى عبارة عن المنطقة الموجودة فى العقل التى تقع ما بين الانتباه واليقظة الكاملة واللاشعور . وطبقا لما قرره كوبى Kubie فإن الأفكار والمفاهيم تكون حرة ومنطلقة من ترابطاتها العادية فى منطقة ما قبل الشعور ، ومن ثم فإن الأفكار تستطيع أن تنطلق وتتحرر ثم تتجدد فى طرق وأساليب غير معتادة أو مألوفة أو جديدة بناء على الترابطات المتداخلة أو التشابهات المتعددة . ويتكون هذا المقياس من ٣٨ عبارة تكون الاستجابة على تلك العبارات بنعم أو لا ، وقد قامت مديحة منصور سليم (تحت الطبع) بترجمة المقياس على عينة مصرية من الطلبة والطالبات .

ـــ ثبات مقياس الأصالة :

أجريت عديد من الدراسات والبحوث الأجنبية لدراسة ثبات مقياس الأصالة ، فقام كل من نيكولس وهولاند, Nichols and Holland)
1963) بحساب ثبات مقياس الأصالة ، وذلك بتطبيق المقياس على ٥٤٤ من الذكور و ٢٧٥ من الإناث ، وباستخدام معادلة ريتشاردسون (KR - 21) بلغ معامل الارتباط ,٧٠ وهو معامل دال عند مستوى ,٠١ . وقام كل من آب وهولاند ولتز وريتشاردز **(Abe, Holland, Iutze Richards,**
1965) بحساب معامل الثبات لمقياس الأصالة وذلك بتطبيقه على عينة مكونة من ٦٢٨٩ من الذكور و ٦١٤٣ من الإناث ، بحساب معامل الثبات بطريقة ريتشاردسون بلغت معاملات الارتباط : ,٧٧ ، ,٧٥ لعينة الذكور والإناث على التوالى .

وقامت مديحة منصور سليم (١٩٨٧) بحساب معامل ثبات مقياس الأصالة بطريقة التجزئة النصفية ، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين العبارات الفردية والعبارات الزوجية للمقياس على عينة مكونة من مائة طالبة بكلية الدراسات الإنسانية ـــ جامعة الأزهر . وقد بلغ معامل الارتباط ,٧٠ ، وبعد التصحيح باستخدام معادلة سبيرمان وبراون وصل معامل الثبات إلى ,٨٢ . وهو معامل دال إحصائيا عند مستوى ,٠١ . وكذلك قامت بحساب معامل ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار ، وذلك بتطبيقه على عينة قوامها ستون طالبة ، وكان الفاصل الزمنى بين التطبيقين ثلاثة أسابيع ، وبحساب معامل الارتباط بين درجات الطالبات فى التطبيق الأول ودرجاتهن فى التطبيق الثانى بلغ ,٧٢ وهو معامل دال إحصائيا عند مستوى ,٠١ .

كما تم حساب معامل ثبات مقياس الأصالة وذلك بتطبيقه على عينة مكونة من سبعين طالبا بكلية التربية بجامعة الأزهر ، وعلى عينة أخرى مكونة من خمسين طالبة بكلية الدراسات الإنسانية بذات الجامعة مرتين بفاصل زمنى قدره أسبوعين ، وقد بلغت معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى ,٧٩ ، ,٧٢ ، لعينة الذكور والإناث على التوالى . وهى معاملات دالة إحصائيا عند مستوى ,٠١ .

٢ ـــ صدق مقياس الأصالة :

قام هولاند وبايرد (Holland and Baird, 1968) بإيجاد صدق المحك لمقياس الأصالة وذلك بتطبيق المقياس و المقاييس الآتية على عينة مكونة من ٦٨٩ من الذكور و ٣٤٠ من الإناث من طلبة الجامعة :

مقياس التطبيع الاجتماعي ، مقياس الحضور الاجتماعي ، مقياس الأنا العليا ، مقياس الإذعان أو القبول ، مقياس القضاء والقدر ، مقياس تحمل الغموض ، مقياس التعقيد ، مقياس السيطرة ، مقياس قوة الأنا العليا ، مقياس التطرفية ، مقياس قبول المخاطرة . ويبين جدول (١٣ : ١) معاملات الارتباط بين مقياس الأصالة والمقاييس السابق ذكرها آنفا .

جـدول (١٣ : ١)

الارتباطات ودلالتها الإحصائية بين مقياس الأصالة وبعض المقاييس النفسية على عينة الذكـور والإنـاث

المقيـــــاس		الذكـور	الإنـاث
التطبيع الاجتماعي	Socialization	*,٢٢-	*,٢٩-
الحضور الاجتماعي	Social Presence	,٠٥	*,٢٥
الأنـا العليـا	Supre Ego	,١٠٠	*,٢٠٠
الإذعان والقبول	Aquiescence	*,١٩	*,٣٣
القضـاء والقـدر	Sense of Destiny	,١٣	*,٢١
عدم تحمل الغموض	Intolerance of Ambiquity	*,٣٢	*,٣٦-
التعقيـــــد	Complexity	*,٥٣	*,٥٣
السيطــــرة	Dominance	*,١٤	*,٢٨
قوة الأنا العليا	Super Ego Strength	*,١٩-	*,٣٢-
التطرفيـــــة	Radicalism	*,١٧	*,٢١
قبول المخاطرة	Risk Taking	,٠٢	*,٢٠

وقامت مديحة منصور سليم (١٩٨٧) بحساب صدق المحك لمقياس الأصالة ، وذلك بتطبيقه مع مقياس التفكير الأصيل المشتق من اختبار البروفيل الشخصي من إعداد جابر عبد الحميد وفؤاد أبو حطب على عينة مكونة من مائة طالبة بكلية الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر ، وبحساب معامل الارتباط بين درجات الطالبات على المقياسين بلغ ٧٥, وهو معامل ارتباط دال إحصائيا عند مستوى ٠١, .

كما تم حساب صدق مقياس الأصالة وذلك بتطبيقه مع مقياس التعقيد لقياس الأصالة من إعداد بارون Barron (عبد الستار إبراهيم ١٩٧٩) على نفس عينة الثبات المستخدمة فى هذا البحث ، فبلغت معاملات الارتباط كالتالى :

٦٠, (لعينة الذكور) ، ٥٨, (لعينة الإناث) ، وهى معاملات دالة إحصائيا عند مستوى ٠١, .

(ب) العينـــة :

تكونت عينة البحث الحالى من مائتى طالب وطالبة من كليتى التربية والدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر ، مقسمة إلى أربع مجموعات كالتالى :

٥٠ طالبا تراوحت أعمارهم ما بين ٢٠ ـــ ٢٢ سنة (المتوسط الحسابى = ٢١,٣٥ سنة والانحراف المعيارى = ١,٩٥)، ٥٠ طالبا تراوحت أعمارهم ما بين ٢٤ ـــ ٢٦ سنة (المتوسط الحسابى = ٢٥,٤٥ سنة والانحراف المعيارى = ٢,٣١) ، ٥٠ طالبة تراوحت أعمارهن ما بين ٢٠ ـــ ٢٢ سنة (المتوسط الحسابى = ٢١,٦٥ والانحراف المعيارى = ١,١٥) ، ٥٠ طالبة تراوحت أعمارهن ما بين ٢٤ ـــ ٢٦ سنة (المتوسط الحسابى = ٢٥,٨٦ سنة والانحراف المعيارى = ٢,٨٥) .

(جـ) الإجـــراء :

تم تطبيق مقياس الأصالة على مجموعات الذكور والإناث ، وقد استغرق تطبيق المقياس حوالى نصف ساعة . وبعد الانتهاء من تطبيق المقياس تم تصحيح

الاستجابة بناء على مفتاح التصحيح الذى حدده كل من هولاند وبايرد (مديحة منصور سليم ، تحت الطبع) . ثم استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية : المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى واختبار (ت) وتحليل التباين (٢×٢).

النتائــج :

جـدول (١٣ : ٢)

تحليل التباين بين متغير الأصالة ومتغيرات النوع (الذكور / الإناث) والعمر (الأكبر سنا / الأصغر سنا) لعينة البحث

مصادر التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
الجنس	٤٤٤,٠٢	١	٤٤٤,٠٢	٤٧,٠٩	٠١.
العمر	١٢٤٠ .٠٢	١	١٢٤٠.٠٢	١٣١,٥٠	٠١.
التفاعل (الجنس × العمر)	٠٢.	١	٠٢.	٠٠٢.	غير دال
بين المجموعات	١٦٨٤.٠٦	٣	٥٦١,٣٥	٥٩,٥٣	٠١.
داخل المجموعات	١٨٤٧.٩٦	١٩٦	٩.٤٣		
الكلى	٣٥٣٢.٠٢	١٩٩			

لقد استخدم تصميم تحليل التباين المزدوج ٢ × ٢ لتحليل نتائج البحث وتمثل الأصالة المتغير التابع ، بينما الجنس والعمر المتغيرات المستقلة. ويتضح من جدول (١٣ : ٢) أنه يوجد أثر لمتغير الجنس على متغير الأصالة ، حيث إن قيمة ف (١ ، ١٩٩) = ٤٧,٠٩ ، وأيضا يوجد أثر لمتغير العمر على متغير الأصالة ، حيث إن قيمة ف (١ ، ١٩٩) = ١٣١,٥٠ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠١.,وبالإضافة إلى ذلك ، لا يوجد تفاعل دال إحصائيا بين الجنس والعمر بالنسبة لمتغير الأصالة . وقد أدت الدلالة الإحصائية لمتغيرات الجنس والعمر إلى استخدام اختبار (ت) للكشف عن اتجاه الفروق بين الذكور

والإناث ، والأكبر والأصغر سنا بالنسبة لمتغير الأصالة . ويبين جدول (١٣ : ٣) الفروق بين الذكور والإناث والأكبر والأصغر سنا فى متغير الأصالة .

جدول (١٣ : ٣)

الفروق بين الذكور والإناث والأكبر والأصغر سنا فى متغير الأصالة

المتغيرات	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	د . ح	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الذكور	١٠٠	٢٧,٤٤	٣,٢٨	١٩٨	٦,٥٢	٠,٠١
الإناث	١٠٠	٢٤,٤٤	٣,١٢			
الأكبر سنا	١٠٠	٢٨,٤٤	٣,٥٢	١٩٨	٨,١٦	٠,٠١
الأصغر سنا	١٠٠	٢٣,٤٤	٣,٣١			

ويتضح من الجدول السابق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها الإحصائية بين الذكور والإناث والأكبر والأصغر سنا بالنسبة لمتغير الأصالة . وتشير النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث بالنسبة لمتغير الأصالة لصالح الذكور عند مستوى دلالة ٠١,٠ . وأيضا إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الأكبر سنا والأصغر سنا فى متغير الأصالة لصالح الأكبر سنا عند مستوى دلالة ٠١,٠ .

تفسير النتائج :

أولا : الفروق الجنسية فى متغير الأصالة :

يتضح من الجدول (١٣ : ٢) أن لمتغير الجنس أثرا على متغير الأصالة ، حيث وصلت النسبة الفائية إلى قيمة قدرها ٤٧,٠٩ وهى دالة عند مستوى ٠١,٠ ، وبإيجاد الفروق بين الذكور والإناث فى متغير الأصالة كما يتضح ذلك

من جدول (١٣:٣) أن الذكور أكثر أصالة من الإناث ، حيث كان المتوسط الحسابى لدرجات الذكور على مقياس الأصالة ٢٧,٤٤ ، بينما المتوسط الحسابى لدرجات الإناث ٢٤,٤٤ .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة التالية :

إبراهيم (Ibrahim, 1976) جاريل (Jorial, 1980) اكينبوى (Akinboye, 1980) ، تارا (Tara, 1981) ، تولى (Tuli, 1982) ، شوكلا (Shukla, 1982) التى انتهت إلى أن الذكور أكثر أصالة من الإناث ، ويرى الباحثان أن تفوق الذكور فى الأصالة عن الإناث ربما يرجع إلى عديد من الأسباب :

أولها : أنه فى المجتمع الشرقى عامة والمصرى خاصة مازالت تتاح الفرص والإمكانيات للأبناء الذكور فى المحاولة والتجريب والتعرض لمواقف الحياة المختلفة التى تصقله وتزوده بكثير من الخبرات التى ربما تحث فكره وتدفعه إلى الأصالة والإتيان بكل ما هو جديد وفريد وغير مألوف .

ثانيها : تشجيع الأبناء الذكور على الاستقلال المبكر أو ربما طبيعة الحياة العصرية التى نعيشها اليوم تفرض على الوالدين تشجيع الأبناء الذكور على الاستقلال والاعتماد على النفس ، والدليل على ذلك إقبال كثير من الشباب على السفر إلى الخارج أثناء فترات الصيف والإجازات الدراسية ، التى من خلالها يتعرضون إلى كثير من الخبرات والمواقف التى تتطلب منهم القدرة على التصرف على اتخاذ القرارات والاحتكاك بالثقافات الأخرى والقدرة على حل المشكلات التى ربما تلعب دورا فعالا فى غرس أصالة الفكر .

ثالثها : أن تحديات العصر التى يواجهونها اليوم ربما تفرض عليهم نوعا مختلفا من التفكير لمواكبة العصر وتحدياته وتقبل كل ما هو مبدع وأصيل فى شتى المجالات الحياتية كما أن هناك كثيرا من الدوافع الاجتماعية تفرض على الشاب الذكر أن يسلك مسلكا فكريا جديدا حتى يتبوأ مكانة اجتماعية مرموقة . وليس معنى ذلك أن الإناث لا يلقين تشجيعا على التفكير الأصيل ، بل إنهن أيضا يزودهن بالفرص والإمكانات ، ولكن ربما طبيعة الدور الاجتماعى

الذى يفرض على الأنثى من قبل المجتمع بالاستعداد والتهيؤ لدورها الطبيعى الذى يتلخص فى دور الزوجة والأم يقيد حرية فكرها وإعادة تنظيمه بصورة فريدة لإنتاج كل ما هو أصيل وجديد .

ثانيا : الفروق العمرية فى متغير الأصالة :

وبالإضافة إلى ذلك ، يتضح من جدول (١٣ : ٢) أن لمتغير العمر أثرا إحصائيا دالا على متغير الأصالة ، حيث وصلت قيمة النسبة الفائية ١٣١,٥٠ وهى دالة عند مستوى ٠١ . وبحساب الفروق بين الأكبر والأصغر سنا لأفراد عينة البحث فى متغير الأصالة كما يتضح ذلك من جدول (١٣ : ٣) حيث تبين أن المتوسط الحسابى لدرجات الأكبر سنا أكبر من المتوسط الحسابى لدرجات الأصغر سنا على مقياس الأصالة .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة التالية :

جونسون وخاتينا (Johnson and Khatena 1975) وميكر (Meeker 1978) التى انتهت إلى أن الأكبر سنا أكثر أصالة من الأصغر سنا . وتتفق هذه النتيجة مع ما انتهت إليه هيرلوك (Hurlock, 1972) فى أن النضج العقلى يرتبط ارتباطا طرديا بالعمر إلى حد ما ثم يتدهور وربما يساعد هذا النضج الفرد على أصالة الفكر والإبداع . وترى أن بواكير الإبداع وأصالة الفكر ربما تشرق فى مرحلة الطفولة ولكن لا تلح أضواؤها فى سماء الأفق إلا فى مرحلة الرشد ، والدليل على ذلك أن معظم الاختراعات العلمية والقوانين النظرية الأصيلة التى توصل إليها العقل الإنسانى توصل إليها فى مرحلة الرشد . والأمثلة على ذلك كثيرة خاصة لو رجعنا إلى سير العلماء المبتكرين أمثال : أديسون مخترع الكهرباء ، وأرشميدس مبدع قانون الطفو ، ونيوتن مؤسس نظرية الجاذبية وغيرهم ، فكل هؤلاء توصلوا إلى المفاجآت العقلية المبدعة Brainstromsوهم فى مرحلة الرشد ، أى أن هذه المرحلة هى بمثابة الأنطلاق العقلى للإبداع والتفكير الأصيل وهذا يتعارض مع النتيجة التى توصل إليها شوهان وزملاؤه (Chanchen, et. at., 1983) إلى أن مكونات التفكير الابتكارى تظل فى زيادة مطردة حتى سن السادسة عشرة

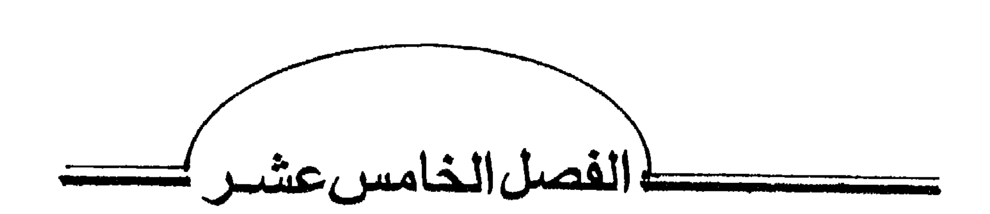
وبعد ذلك تتناقص تدريجيا بعد هذا السن .

ثالثا التفاعل بين الجنس والعمر وأثر ذلك على متغير الأصالة .

وأخيرا ، يتضح من جدول (١٣ : ٢) أنه لا يوجد أثر لتفاعل متغيرات الجنس والعمر على متغير الأصالة ، وربما يرجع هذا لمتغيرات أخرى لم توضع فى الاعتبار عند تصميم هذا البحث مثل : الذكاء والمستوى الاقتصادى ــ الاجتماعى ، والتى ربما لو أمكن تثبيت هذه المتغيرات ليساعدنا ذلك على التوصل إلى معرفة أثر التفاعل بين متغيرات الجنس والعمر على متغير الأصالة .

ويأمل الباحثان أن تجرى المزيد من الدراسات والبحوث فى مجال الأصالة للتوصل إلى معرفة العوامل المساعدة لتنمية الأصالة التى تساعدنا على توفير الإمكانات والمناخ الملائم لتنميتها لأنه لن يكون هناك إبداع فى مجالات العلوم المختلفة إلا بأصالة الفكر




الفصل الخامس عشر



الفصل الخامس عشر

الذكورة ــ الأنوثة[*]

عرض مشكلة البحث :

لقد فرض المجتمع بما فيه من عادات وتقاليد ووكالات التنشئة الاجتماعية على الرجل أن يكون الآمر الناهى ، وعلى المرأة أن تكون التابعة المطيعة الذليلة . ولكن الآن ، بعد التحركات النسائية التحررية تبوأت المرأة مكانة متميزة فى المجتمع وأصبحت ندا ومنافسا للرجل فى جميع ضروب الحياة .

ففى مجال الدراسة تفوقت المرأة فى كثير من الأحيان على الرجل وأصبحت تفوز بالأولوية فى الشهادات العامة والجامعية ، كما أمكنها أن تكون منافسا قويا للرجل فى العمل والشركات ، وفازت فى كثير من الأحيان بمناصب القيادة ، وليس ذلك فحسب بل تربعت فى كثير من الدول على العرش ، وانتخبت لرئاسة الدول والوزارات .

وفى مجال الرياضة البدنية أيضا أصبحت أكثر ندا للرجل ، وأخيرا تنافس المرأة الرجل حاليا فى مجال ارتياد الفضاء فغالبا ما تكون أكثر تفانيا وتضحية فى كفاحها فى سبيل النبوغ والتفوق في مجالات الإنجاز المختلفة تعويضا عما فاتها فى عصور ما قبل النهضة وبالرغم من ذلك ، قد تصاب المرأة بروح انهزامية فتتوارى ، وقد تنسحب من منافستها للرجل ويرجع ذلك إلى شعورها أحيانا أن المنافسة تضفى عليها نوعا من القسوة والخشونة ، فتفقد نضارتها وأنوثتها متأثرة بالنظرة التقليدية نحو المرأة ، وفى هذه الحالة غالبا ما تنسحب المرأة من منافسة الرجل . وتتقاعس ، وتقبع فى بيتها مكتئبة منطوية .

ويرجع الفضل إلى ماتينا هورنر (Horner, 1968, 1970, 1972)

---

[*] بحث منشور تحت عنوان « الدافعية للإنجاز فى ضوء بعض مستويات الذكورة المختلفة » القاهره مجلة علم النفس الهيئة العامه للكتاب ، العدد الرابع عشر . ١٩٩٠ . ص ص ٨٠ ــ ٢٢٠.

(a,b لما قامت به من إسهامات علمية فى إلقاء الضوء على سيكولوجية المرأة وخاصة فى مجال الدافعية للإنجاز . فقد أشارت إلى أن الإناث يعانين الخوف من النجاح خاصة فى مواقف الإنجاز التنافسية ، لأن نجاحهن فى مثل هذه المواقف يضفى عليهن قدرا من العدوانية والذكورة ، وهذا إن دل على شىء فإنما يدل على نقص الأنوثة ، الأمر الذى يترتب عليه الرفض الاجتماعى وعدم القبول ، وهذا بخلاف الذكور فإن نجاحهم فى مواقف الإنجاز التنافسية يضفى عليهم سمة الذكورة المقبولة اجتماعيا . لذا افترضت هورنر أن الخوف من النجاح ، ربما يكون استعدادا ثابتا نسبيا فى الشخصية لدى النساء خاصة عند مواجهة المواقف المرتبطة بالإنجاز التنافسى . وقد افترض مهرابيان (Mehrabian, 1966,69) عند إعداده لمقياس الدافعية للإنجاز (أحدهما للإناث والآخر للذكور) أن النساء أكثر توحدا لعبارات الدافعية للإنجاز المرتبطة بالنشاطات الاجتماعية ، بينما الرجال أكثر توحدا لعبارات الدافعية للإنجاز المرتبطة بالنشاطات المهنية .

وقد تعددت الدراسات فى مجال الدافعية للإنجاز وارتباطها بالأدوار الجنسية ، فقد قامت مارى كرومير (Crummer, 1972) بدراسة توحد دور الجنس[1] فى ضوء الدافع إلى تجنب النجاح والأداء التنافسى على عينة من الذكور والإناث . ولقد تناولت الباحثة ما جاء فى التراث السيكولوجى عن الفروق فى الإنجاز بين الذكور والإناث خاصة فى مجال المهارات العقلية ، واستخدمت الأدوات النفسية التالية :

مطلب إعادة ترتيب الكلمات لقياس المهارات العقلية واختبار تفهم الموضوع لقياس الدافع إلى تجنب النجاح . وتم تطبيقهما على عينة مكونة من ٤٨ ذكرا ، و٤٨ أنثى من طلاب قسم علم النفس تحت موقفين مختلفين ، إحداهما : الموقف التنافسى ، والآخر الموقف غير التنافسى .

ولقد أبانت نتائج البحث ما يلى :

لم يحصل الذكور على درجات مرتفعة فى المهارات العقلية فى المواقف

---

(1) Sex Role Identification

التنافسية عما كان متوقعا ، كما حصل كل من الذكور والإناث على درجات مرتفعة فى المهارات العقلية فى المواقف التنافسية أكثر من المواقف غير التنافسية . فضلا عن ذلك ، حصل أفراد العينة على درجات مرتفعة فى الدافع إلى تجنب النجاح فى المواقف التنافسية عن الأفراد فى المواقف غير التنافسية ، وأخيرا ، حصلت الإناث على درجات مرتفعة فى الدافع إلى تجنب النجاح وذلك بمقارنتها بالدرجات التى حصل عليها الذكور .

وقامت جين بيتى (Betty, 1973) بدراسة مقارنة بين التوجه نحو المنافسة وعدم التوجه نحو المنافسة من حيث تقدير الذات ، والدافعية إلى الانجاز لدى مجموعة من الإناث . ولقد طرحت الباحثة التساؤلات التالية :

- هل توجد فروق بين مجموعتى التوجه نحو المنافسة ، وعدم التوجه نحو المنافسة فى ضوء المتغيرات التالية : تقدير الذات ، والدافعية للإنجاز ؟
- هل توجد علاقة بين النجاح فى المنافسة وتقدير الذات والدافعية للإنجاز ؟

واستخدمت الأدوات النفسية التالية :

مقياس تقدير الذات من إعداد كوبر سميث(1) ، واختبار التعبير اللفظى البيانى للدافع(2) للإنجاز على عينة مكونة من ثمانين أنثى ، قسمت إلى مجموعتين متماثلتين فى العمر والوضع الاقتصادى والاجتماعى من حيث التوجه نحو التنافس فى الألعاب الرياضية ، إحداهما : مجموعة التوجه نحو المنافسة ، والأخرى : مجموعة عدم التوجه نحو المنافسة . وانتهت النتائج بعد استخدام تكنيك الانحدار المتعدد إلى أنه تبين عدم وجود فروق دالة بين مجموعتى البحث من حيث تقدير الذات والدافعية إلى الإنجاز ، كما تبين عدم وجود ارتباط دال بين النجاح فى المنافسات الرياضية وتقدير الذات والدافعية إلى الإنجاز .

وقامت جويس (Joyce, 1973) بدراسة العلاقة بين مسايرة دور الجنس(3) وتقدير الذات والقلق والدافعية إلى تجنب النجاح . ولقد تناولت

---

(1) Coopersmith self- Esteem Inventory

(2) Graphic Expression Test of Achievement Motivation

(3) Sex Role Conformitv

الباحثة ما جاء فى التراث السيكولوجى ، فوجدت أن من خصائص النساء اللائى لديهن القدرة على مسايرة أدوار الأنوثة التقليدية أن تقديراتهن لذواتهن منخفضة ، وهذا يرجع إلى تقييد النمو[1] ، وكف الكفاح من أجل الإنجاز[2] . وأيضا وجدت أن النساء اللائى لديهن القدرة على تحدى توقعات أدوار الجنس التقليدية لديهن القدرة على التخلص من القلق . وتكونت عينة الدراسة من ١٦٥ طالبة و١٢٨ طالبا من طلبة الجامعة ، وتم تطبيق الأدوات النفسية التالية عليهم . مقياس المسايرة المهنية لقياس المسايرة المهنية[3] ، واختبار كاتل لعاطفة الذات لقياس تقدير الذات[4] ، ومقياس بلوك للعصابية النفسية لقياس القلق[5] ، ومقياس هورنر للدافع إلى تجنب النجاح[6] لقياس كف الإنجاز[7] . وبالإضافة إلى ذلك ، أمكن قياس الالتزام نحو المهنة ، والرضا عن الذات ، وتوقعات المستقبل . وقد تم معالجة نتائج الدراسة بواسطة استخدام معاملات الارتباط ولتحقيق هدف الدراسة وضعت الباحثة الفروض التالية :

* توجد علاقة سالبة بين تقدير الذات والمسايرة المهنية بالنسبة للإناث ، وتكون هذه العلاقة موجبة فى حالة الذكور .
* توجد علاقة سالبة بين المسايرة المهنية والقلق لكل من الذكور والإناث .
* توجد علاقة بين القلق فى الإناث والدافعية إلى تجنب النجاح ، بينما يتنبأ هذا الفرض بعدم وجود مثل هذه العلاقة لعينة الذكور .

وقد أسفر البحث عن النتائج التالية :

تبين أنه لا توجد علاقة بين تقدير الذات والمسايرة المهنية لكل من الذكور والإناث ، كما لا توجد علاقة بين المسايرة المهنية والقلق لكل من

---

(1) Restriction of Growth
(2) Inhibition of Achievement Striving
(3) Occupational Conformity Scale
(4) Cattell's Self - Sentiment Test
(5) Block's psychoneuroticism Scale
(6) Horner's Motive to Avoid Success
(7) Achievement Inhibitim.

الذكور ، الإناث ، بينما توجد علاقة موجبة بين القلق والدافعية إلى تجنب النجاح بالنسبة للإناث ولا توجد مثل هذه العلاقة لعينة الذكور وأخيرا تبين أن الالتزام نحو المهنة مرتبط بالقلق المرتفع ، والرضا عن الذات المنخفض ، ويرتبط ارتباطا مرتفعا بالتوقعات نحو المستقبل

وقامت بيشوب (Bishop, 1974) بدراسة الدافعية إلى تجنب النجاح لدى مجموعة من الإناث والذكور من حيث تقييم توحد دور الجنس وبعض العوامل الموقفية فى ضوء نموذج هورنر ١٩٦٨ لتقييم الدافعية إلى تجنب النجاح على أسس منهجية وقد تناولت الباحثة نموذج هورنر حيث يؤكد على أن الدافع إلى تجنب النجاح يكون سائدا خاصة عندما تقيم الإناث أنفسهن كمنجزات ، ومن هنا يوجد صراع حول خصائص نجاح الإناث ، ولا توجد مثل هذه الخصائص بالنسبة لإنجاز الذكور . ولتنفيذ هذا النموذج ، استعانت الباحثة بروايتين

أولاهما تكون الزوجة لديها القدرة على الإنجاز ، بينما يبقى زوجها فى المنزل مع الأطفال

وفى الرواية الثانية يشارك الرجل والمرأة فى عمل المنزل وقد أمكن التنبؤ عن طريق عرض شريط الرواية الأولى ، بأنه سوف يثير الدافع إلى تجنب النجاح بالنسبة لإنجاز الإناث ، بينما أمكن التنبؤ عن طريق عرض شريط الرواية الثانية بأنه سوف يثير الذكريات والعواطف بالنسبة للذكر المنجز . وتكونت عينة البحث من مجموعة من طلبة وطالبات الفرقة الأولى بالجامعة ، حيث قاموا بمشاهدة الروايتين ، ثم قاموا بالإجابة على مجموعة من الأسئلة . وقد أسفر البحث عن النتائج التالية

أن ٥٣ ٪ من أفراد عينة الذكور لديهم الدافع إلى تجنب النجاح كما ظهر ذلك من خلال استجاباتهم على بروتوكولات اختبار تفهم الموضوع ، بينما ٤٩ ٪ من الإناث لديهن الدافع إلى تجنب النجاح ، ولم توجد فروق دالة إحصائيا بينهما وقد تبين أن الرواية الأولى تثير الدافع إلى تجنب النجاح فى ٩٤ ٪ من أفراد عينه الإناث المنجزات بينما تثير الرواية الثانية الدافع إلى تجنب

النجاح فى ١١,١ ٪ بالنسبة لعينة الإناث المنجزات . وقد تبين أيضا أن الرواية الأولى تثير الدافع إلى تجنب النجاح فى ٦,٣ ٪ من أفراد عينة الذكور المنجزين بينما تثير الرواية الثانية الدافع إلى تجنب النجاح فى ٧٦,٦ ٪ بالنسبة لعينة الذكور المنجزين . وأخيرا ، تبين أن النسبة المئوية لتصور الذكور للدافع إلى تجنب النجاح لنفس الجنس المنجز قد كانت ٩٥,١ ٪ بينما النسبة المئوية لتصور الإناث للدافع إلى تجنب النجاح لنفس الجنس المنجز بلغت ٧٢,٥ ٪ والفرق بين هذه النسب المئوية دال إحصائيا لصالح الذكور .

وقامت باتريشيا جليمور (Gilmore, 1974) بدراسة الدافعية إلى الإنجاز لدى مجموعة من الإناث والدافعية إلى تجنب النجاح وعلاقة ذلك بمجموعة من المتغيرات التالية :

العمر ، وفكرة أسلوب الحياة لدور الجنس(١) والمكانة الاجتماعية فى محيط الأسرة . ولقد وضع فى الاعتبار أيضا المتغيرات التعليمية والخلفية الأسرية ، وأيضا قد أمكن تمثيل كل المستويات الاقتصادية والاجتماعية بين أفراد العينة ، ولقد كان الوضع الاقتصادى والاجتماعى لأسر أفراد العينة يتراوح بين الوضع الاقتصادى والاجتماعى المتوسط والمنخفض . وقد تم تطبيق مجموعة من الاستخبارات والمقاييس الإسقاطية على مجموعة مكونة من ٣٢٣ أنثى تراوحت أعمارهن ما بين ١٨ و ٥٠ سنة . وانتهت نتائج البحث إلى أن مستوى الدافعية للإنجاز يكون مرتبطا ارتباطا دالا بالعمر العقلى ولا يرتبط مستوى الدافعية للإنجاز بدور الجنس وهذا بالنسبة للإناث كبيرات العمر ، بينما يرتبط مستوى الدافعية للإنجاز بدور الجنس بالنسبة للإناث اللائى تراوحت أعمارهن عشرين عاما فأقل . فالإناث الصغيرات يتمسكن بوجهات النظر المعاصرة لدور المرأة ، ولذا يتمتعن بمستوى مرتفع من الدافعية للإنجاز ، وأيضا يرتبط مستوى الدافعية للإنجاز بمستوى التعليم .

ولم يوجد ارتباط بين الدافعية إلى الإنجاز والدافعية إلى تجنب النجاح ومتوسط الدرجات المدرسية ، والمكانة الاجتماعية فى محيط الأسرة والأهداف

---

(1) Sex Role Idealogy

المهنية أو بالمتغيرات الأسرية المتعددة كما يرتبط أسلوب الحياة لدور الجنس بالدافع إلى تجنب النجاح لأن الإناث اللائى يتمسكن بوجهات النظر التقليدية عن دور الجنس يكن أكثر خوفا من النجاح .

عن دراسة لدور الجنس السيكولوجى[1] ودوافع الإنجاز والانتماء والاتجاهات نحو المرأة ، قامت جوان هاردن (Hardin, 1975) بطرح الأسئلة التالية :

* هل يقوم قياس دور الجنس على فصل درجات الذكورة والأنوثة لكل فرد من أفراد العينة ليعطى نتائج عن العلاقة بين النوع ودور الجنس والدافع للإنجاز والدافع إلى الانتماء ، وتكون هذه النتائج أفضل من النتائج التى تقوم على أساس تعريف دور بالجنس سواء كان أحادى البعد أو ثنائى القطب ؟ .

* هل يرتبط النوع ودور الجنس بالاتجاهات نحو حقوق وأدوار النساء ولتحقيق هذا تم تطبيق الأدوات النفسية التالية :

مقياس بيم لدور الجنس[2] ، ومقاييس الدافع إلى الإنجاز . والدافع إلى الانتماء ومقياس الاتجاهات نحو النساء لقياس الاتجاهات نحو مساواة النساء واستخبار لجمع المعلومات الأساسية على عينة مكونة من ١٧٤ طالبة (١٥٢ من الإناث البيض ، و ٢٢ من الإناث السود) ، و ١٦٥ طالبا (١٥٢ من الذكور البيض ، و ١٣ من الذكور السود) . وقامت الباحثة بتقسيم الدور الجنسى إلى أربعة أدوار جنسية سيكولوجية كما يلى :

الخنوثة المنخفضة ، والتنميط الجنسى الذكرى ، التنميط الجنسى الأنثوى ، الخنوثة المرتفعة .

وقد استخدمت الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة نتائج البحث : تحليل التباين المتعدد ، وتكنيك كا^2 . وانتهت النتائج إلى أن تواجد الذكورة والأنوثة السيكلوجية بين أفراد العينة لكل من الجنسين أمر جائز حدوثه على مستوى النظرية والحقيقة معا ، كما تبين أنه لا يوجد تفاعل بين النوع ودور الجنس مع

---

(1) Psychological Sex Role

(2) Bem Sex - Role Inventory

دوافع الإنجاز والانتماء كما كان متوقعا ، ولكن تبين أن دور الجنس بمفرده يرتبط بدوافع الإنجاز والانتماء . وأيضا ، تبين أن الذكورة ترتبط ارتباطا عاليا بالدافعية إلى الإنجاز بينما ترتبط الأنوثة بالدوافع إلى الانتماء وبالإضافة إلى ذلك ، لا يوجد تفاعل بين النوع ودور الجنس بينما يرتبط بالاتجاهات نحو مساواة المرأة ، فقد تبين أن الإناث يتمسكن بالاتجاهات نحو مساواة المرأة ، بينما لا يتمسك الذكور بمثل هذه الاتجاهات .

ويهدف البحث الذى قامت به مارسيا مورجان (Morgan, 1974) إلى دراسة سمات الشخصية لدى النساء مرتفعات الإنجاز ذوات المهن المختلفة مثل : الرياضة البدنية والطب والمحاماة . وتم تطبيق الأدوات النفسية التالية :

اختبار كاتل للراشدين ، واستمارة جمع المعلومات ، واستخبار لن للدافعية للإنجاز على عينة مكونة من إحدى عشرة أنثى لاعبات رياضة يمارسن لعبة التنس والجولف ، وإحدى عشرة من النساء المحاميات ، واثنتى عشرة من النساء الطبيبات واللائى تراوحت أعمارهن ما بين ٣٠ ، ٤٠ سنة .

وأسفرت نتائج البحث عما يلى :

* تتسم النساء لاعبات الرياضة مرتفعات الإنجازا بالسمات التالية :

أكثر تحفظا ، وذكاء ، وجزما ، ومنافسة ، وصراحة ، وكفاءة ، وتحكما واتزانا ، واستقلالا ، وأقل قلقا .

* تتسم النساء المحاميات مرتفعات الإنجاز بالسمات التالية :

أكثر ذكاء وذات عقلية حازمة ، وأكثر ميلا إلى الشك والارتباب ، وأكثر استقلالا .

* تتسم النساء الطبيبات مرتفعات الإنجاز بالسمات التالية :

أكثر ذكاء وثباتا انفعاليا ، وسرعة للفهم والإدراك ، وتحكما ، واتزانا واستقلالا ، وأقل قلقا .

* وتتسم المجموعات الثلاث من النساء مرتفعات الإنجاز عامة بالسمات التالية :

أكثر تحفظا ، وذكاء ، وثباتا انفعاليا ، وجزما ، واتزانا ، واستقلالا وميلا للتجريب ، وأقل قلقا .

* ولقد توصلت الباحثة إلى أن آباء هؤلاء النساء مرتفعات الإنجاز يوافقون على أن المرأة من حقها أن تعمل وتختار المهنة التى تناسبها ، وأيضا يشجعونهن على ممارسة الميول العقلية والرياضية وعلى الاستقلال منذ الطفولة .

كما تتشابه كل من المحاميات والطبيبات من حيث الترتيب الميلادى فى الأسرة ، فقد كان ترتيبهن الميلادى الأول فى الأسرة ، كما أن آباءهن لا يميلون إلى المشاركة فى الألعاب الرياضية بقدر ما يشجعونهن على دخول المسابقات الثقافية . بينما اللاعبات الرياضيات من النساء مرتفعات الإنجاز قد كان ترتيبهن الميلادى الأصغر فى الأسرة ، وكان أباؤهن يشجعونهن على ممارسة الألعاب الرياضية .

وتهدف الدراسة التى قامت بها جان هولبروك (Holbrook, 1974) إلى دراسة الخوف من النجاح فى ضوء مجموعة من المتغيرات التالية :

نوع المجموعة ، ونوع الفاحص الذى يقوم بقياس الخوف من النجاح . وتحاول هذه الدراسة اختبار الفرض التالى .

توجد علاقة بين الاستجابة المعطاة لقياس الخوف من النجاح والاستجابة المعطاة لقياس دور الجنس ، وتم تطبيق مقاييس الخوف من النجاح واتجاه الجنس بواسطة باحث من الذكور وباحثة من الإناث على المجموعات التالية :

مجموعة كلها من الإناث ، ومجموعة تتكون من ٧٠ ٪ من الإناث وهن الأغلبية ، ومجموعة تتكون من ٣٠ ٪ من الإناث وهن يمثلن الأقلية .

وباستخدام تحليل التباين كأسلوب إحصائى لمعالجة النتائج ، تبين عدم وجود دلالة إحصائية بين نوع المجموعة والخوف من النجاح وبين الفاحص والخوف من النجاح . وفضلا عن ذلك لم توجد علاقة بين درجات مقاييس الخوف من النجاح ودرجات اتجاه دور الجنس .

ويهدف البحث الذى قامت به ويلما فيليبس (Phillips, 1974) إلى دراسة العلاقة بين الدافع إلى الإنجاز والدافع إلى الانتماء وإدراك دور الجنس على عينة مكونة من ١٥٩ طالبة ملتحقات بمدارس التمريض ، وتراوحت أعمارهن ما بين ٢٠ و ٤١ سنة . وقد قامت الباحثة بتقسيم أفراد العينة إلى ثلاث مجموعات حسب السن ، فتراوحت أعمار المجموعة الأولى من ٢٠ إلى ٢٢ سنة ، وتراوحت أعمار المجموعة الثانية من ٢٣ إلى ٢٨ سنة ، أما المجموعة الثالثة فقد تراوحت أعمارهن من ٢٩ إلى ٤١ سنة . ثم قامت الباحثة بمقارنة المجموعات بعضها ببعض على متغيرات الدراسة التالية :

الاتجاهات غير التقليدية نحو المرأة ، والدافع إلى الإنجاز ، والدافع إلى الانتماء . وقد تم تطبيق الأدوات النفسية التالية على عينات البحث :

اختبار إدواردز للتفضيل الشخصى لقياس الدافع إلى الإنجاز والدافع إلى الانتماء ، ومقياس دور الجنس لقياس الاتجاهات التقليدية وغير التقليدية نحو دور الجنس . ثم قامت الباحثة بتصميم استمارة تتضمن البنود التالية :

توقعات النجاح ، ومستوى الطموح ، وكم الصراع المرتبط بالمهنة والزواج ، والتخطيط للعمل بعد التخرج . وقد أشارت النتائج إلى أن نوع المهنة والاتجاهات غير التقليدية نحو دور الجنس تزيد من مستوى الطموح ، حيث تكون هذه الاتجاهات مرتبطة بالتعبير عن الحاجة إلى تحقيق الذات والاستقلال المالى . كما تبين أن كم الصراع بين المهنة ومسئوليات الزواج فى الاتجاهات غير التقليدية أكبر من كمية الصراع فى الاتجاهات التقليدية . وفضلا عن ذلك ، توجد فروق لم تصل بعد إلى مستوى الدلالة فى الدافعية للإنجاز بين المستويات العمرية الثلاث لأفراد عينة البحث . كما تتميز النساء اللائى أعمارهن تتراوح بين ٢٢ و ٤١ سنة بمستوى مرتفع من الدافعية للإنجاز . وتميل النساء اللائى تترواح أعمارهن بين ٢٠ و ٢٢ سنة إلى اتجاهات تقليدية نحو دور الجنس بصورة أكبر ، بينما تكون دافعيتهن للإنجاز منخفضة بمقارنتهن بالنساء كبار السن كما تتميز النساء اللائى تتراوح أعمارهن بين ٢٣ و ٢٨ سنة بمستوى مرتفع من الإنجاز عن النساء اللائى أعمارهن بين ٢١ و ٢٢ سنة ، والنساء اللائى تتراوح أعمارهن بين ٢٩و ٤١ سنة . وبالإضافة إلى

ذلك ، توجد علاقة بين الاتجاهات التقليدية نحو دور الجنس والدافع إلى الانتماء عند النساء الصغيرات ، بينما تختلف هذه العلاقة عند النساء كبار السن . كما تتميز كبيرات السن دون سواهن بأن مستوى دافعيتهن للإنجاز أكبر من مستوى دافعيتهن للانتماء .

وقام اسبوسيتو (Esposito, 1975) بدراسة العلاقة بين الدافع إلى تجنب النجاح والاختيار المهنى فى ضوء متغيرات النوع والعرقية على عينة مكونة من ٢٢١ طالبا وطالبة من البيض والسود من مناطق ريفية وحضرية ومن ثلاث مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة (مرتفعة ــ متوسطة ــ منخفضة) . ويهدف البحث إلى دراسة المتغيرات التالية :

* العلاقة بين الدافع إلى تجنب النجاح فى ضوء المتغيرات التالية :
  النوع والعرقية والمستوى الاقتصادى والاجتماعى
* العلاقة بين الدافع إلى تجنب النجاح والاختيار المهنى المتميز[1] ، والمتناسق[2] ، والملائم[3] .
* العلاقة بين الدافع إلى تجنب النجاح وما يتوقعونه من أحلام مهنية ومستويات تعليمية .

وقد تناول الباحث الأساليب النظرية لهذا البحث التى جاءت فى التراث السيكولوجى ، فقد عرض الأساس النظرى لتجنب النجاح من خلال نظرية التوجه ــ القيمة للإنجاز ، ومساهمة التشريط الثقافى الاجتماعى لتجنب النجاح ، والأساس النظرى للاختيار المهنى وقد أمكن تحديد المستوى الاقتصادى والاجتماعى من خلال المقياس المهنى[4] ، وتم الحصول على درجات الدافع إلى تجنب النجاح من خلال تحليل بروتوكولات اختبار تفهم الموضوع .

---

(1) Differentiation Occupational Selection

(2) Consistency Occupational Selection

(3) Congruency Occupational Selection

(4) Hamburger's Occupational Scale

وقد استخدم مقياس هولاند لتوجيه الذات(1) لتحديد الاختيارات المهنية المختلفة ، وأيضا ما يتوقعونه من أحلام مهنية ومستويات تعليمية . وقد تبين أنه يوجد اختلاف بين النوع والعرقية والمستوى الاقتصادى والاجتماعى وبين الدافع الى تجنب النجاح ، وذلك عندما يتم تحليل الدافع إلى تجنب النجاح فى ضوء المتغيرات التالية :

العرقية من حيث النوع ، والنوع من حيث المستوى الاقتصادى والاجتماعى ، ولتحقيق هذا تم استخدام تحليل التباين (٢ × ٢) . وعند تحليل العلاقة بين الدافع إلى تجنب النجاح والاختيارات المهنية المختلفة ، استخدم فى ذلك معاملات بيرسون لحساب الارتباطات لكل مجموعة (النوع × العرقية) . ولاختبار العلاقة بين مرتفعى ومنخفضى الدافع إلى تجنب النجاح والاختيار المهنى التقليدى أو الاختيار المهنى غير التقليدى للإناث البيض ، وأيضا لاختبار العلاقة بين الدافع إلى تجنب النجاح وما يتوقعونه من تطلعات مهنية ومستويات تعليمية ، استخدك كا٢ لكل مجموعة (النوع × العرقية) . وقد أسفر البحث على النتائج التالية

حصلت الإناث (البيض والسود) على درجات أعلى من الدافع إلى تجنب النجاح من الذكور (البيض والسود) . كما توجد اختلافات دالة إحصائية بين العرقية والمستويات المختلفة للوضع الاقتصادى والاجتماعى بين التفاعل بين النوع والعرقية وبين المستوى الاقتصادى والاجتماعى والنوع . وبالإضافة إلى ذلك ، توجد علاقة سالبة دالة بين الدافع إلى تجنب النجاح والاختيار المهنى الملائم بالنسبة لعينة الإناث البيض ، ولم توجد علاقة دالة بين الدافع إلى تجنب النجاح ومتغيرات الاختيار المهنى المتميز والمتناسق كما توجد علاقة دالة بين الدافع إلى تجنب النجاح والمستوى التعليمى للتطلعات المهنية بالنسبة لكل المجموعات ماعدا مجموعة الذكور السود ، وتوجد علاقة دالة بين درجات الدافع إلى تجنب النجاح ومستوى الطموح الأكاديمى العالى بالنسبة لعينة الذكور البيض . كما وجدت علاقة بين درجات الدافع إلى تجنب النجاح المرتفع

---

(1) Holland's Self - Directed Search

ومستوى الطموح الأكاديمي المتخصص بالنسبة لعينة الإناث السود والبيض ، ولا توجد علاقة دالة بين الدافع إلى تجنب النجاح والتطلعات المهنية لأية مجموعة من المجموعات الأربع (النوع × العرقية)

وتهدف الدراسة التي قامت بها لوريا جرينسبان (Greenspan, 1975) إلى دراسة العلاقة بين توجيه دور الجنس [1] ، والدافع إلى الإنجاز ،والدافع إلى تجنب النجاح لدى مجموعة من طالبات الجامعة في ضوء الفروض التالية :

- أن النساء اللاتى يتميزن بالتوجيه غير التقليدى لدور الجنس يظهرن دافعا مرتفعا إلى الإنجاز على مقياس كوستيللو للدافعية للإنجاز [2] عن النساء اللاتى يتميزن بالتوجيه التقليدى لدور الجنس

- أن النساء غير التقليديات في توجيه دور الجنس يظهرن دافعا مرتفعا لتجنب النجاح عن النساء التقليديات في توجيه دور الجنس

- أن النساء غير التقليديات في توجيه دور الجنس تزداد درجاتهن أكثر في الدافع إلى تجنب النجاح في الاستجابة لتحديد مطلب الذكورة عن الاستجابة لتحديد مطلب الأنوثة

- أن النساء التقليديات في توجيه دور الجنس تحصلن على درجات على الدافع لتجنب النجاح بصرف النظر عن مطلب توجيه دور الجنس

وتكونت عينة البحث من ٦٠ طالبة ، منهن ثلاثون طالبة أظهرن أن لديهن توجيها غير تقليدى لدور الجنس أما الباقيات فقد أظهرن توجيها تقليديا لدور الجنس وتم تطبيق الأدوات النفسية الآتية على أفراد العينة مقياس كوستيللو للدافعية للإنجاز ، ومقياس جف المختصر للأنوثة [3] وقد أجريت عليهن تجربة إعادة ترتيب أحرف من لكي تشكل كلمة جديدة وقد انتهت النتائج إلى أن مجموعة الإناث التقليديات وغير التقليديات في توجيه دور الجنس متكافئتان من حيث مستويات الدافعية للإنجاز . كما تحصل النساء

---

(1) Sex - Role Oreintation

(2) Costello Achievement Motivation Scale

(3) Gough Brief Femininity Scale

التقليديات فى توجيه دور الجنس على درجات مرتفعة فى الدافع إلى تجنب النجاح من مجموعة النساء غير التقليديات فى توجيه دور الجنس . وبالإضافة إلى ذلك ، لا تحصل النساء غير التقليديات فى توجيه دور الجنس على درجات مرتفعة فى الدافع إلى تجنب النجاح سواء من حيث الاستجابة على مطلب اتجاه الذكورة أو الاستجابة على مطلب اتجاه الأنوثة . وتتساوى درجات النساء التقليديات فى توجيه دور الجنس فى درجات الدافع إلى تجنب النجاح على كل من مطلبى اتجاه الذكورة أو الأنوثة . ومن ثم لم تتحقق الفروض الثلاثة الأولى ، بينما كان الفرض الرابع فى الاتجاه المتوقع وتعزو الباحثة هذا إلى المتغيرات الوالدية لأنها ربما تؤثر على مستويات الدافع إلى تجنب النجاح لأفراد العينة ، وربما أيضا تؤثر مظاهر الثقافة الراهنة مثل حركات النساء التحررية على مستويات الدافع إلى تجنب النجاح .

وقامت راندى سوسن دورن (Dorn, 1975) بدراسة أثر إدراك دور الجنس على الخوف من النجاح ، ومطلب الأداء اللفظى ، واتجاهات دور الجنس لدى مجموعة من النساء وقد افترضت الدراسة أنه عندما يتم تغيير مفهوم دور الجنس الاجتماعى لأفراد العينة فإن مستوى الخوف من النجاح لديهن سوف يتناقص ، وسوف يزيد مطلب الأداء اللفظى ، وسوف تصبح اتجاهاتهن نحو دور الجنس أكثر تحررا . وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين :

أولاهما : المجموعة التجريبية المكونة من ٣٤ متطوعة مارسن مجموعة من النشاطات وحضرن مجموعة من الجلسات بهدف مناقشة التنميط الجنسى وزيادة وعى المجموعة بالدور الجنسى الاجتماعى ، أما المجموعة الضابطة المكونة من ٤١ متطوعة فلم يمارسن أى نشاط أو يحضرن أية جلسات . وتم استخدام الأدوات النفسية التالية :

مقياس الخوف من النجاح من إعداد هورنر Horner ، واختبار الكلمة غير المنتظمة[1] ، ومطلب تعميم الجناس التصحيحى[2] ، ومقياس الاتجاه نحو النساء[3] . وقد أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق دالة بين درجات مطلب

(1) Scrambled Word Test

(2) Generation Anagram Task

(3) Attitude Toward Women Scale

الأداء اللفظى والاتجاهات نحو النساء بين المجموعتين التجريبية والضابطة . كما لا توجد علاقة بين درجات الخوف من النجاح ومطلب الأداء اللفظى ، وأيضا لا توجد علاقة دالة بين درجات الخوف من النجاح واتجاه دور الجنس . فى حين وجدت علاقة دالة بين درجات الخوف من النجاح واتجاه دور الجنس ، وعلاقة سالبة بين درجات اختبار الكلمة غير المنتظمة واتجاه دور الجنس . وانتهت الباحثة إلى أن الفروق الدالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة ربما ترجع إلى مستويات الطموح المهنية والأكاديمية وحجم الأسرة .

وقامت اليزابيث يوزان ميللر (Miller, 1977) بدراسة الدافعية إلى الإنجاز لدى النساء فى ضوء القدرة على رؤية الأشياء لعلاقاتها الصحيحة أو أهميتها النسبية . وتفترض هذه الدراسة أن هناك بعض الخصائص التى تتميز بها الإناث اللائى يكرسن كل وقتهن فى إدارة وتدبير المنزل عن الإناث اللائى يكرسن كل وقتهن فى الدراسة المهنية . وتكونت عينة البحث من ١٢٤ متطوعة من الإناث مقسمة على مجموعتين كالتالى :

المجموعة الأولى مكونة من ٦٦ من النساء اللائى يستغرقن كل وقتهن فى تدبير وإدارة المنزل ، وتكونت المجموعة الثانية من ٣١ طالبة مسجلة لدرجة الدكتوراه و ٤٥ طالبة من كلية الطب ، و ١٩ طالبة من الصفوف الدراسية الأخرى طبق عليهن مجموعة من الاختبارت النفسية لقياس الدافعية للإنجاز ، والاتجاهات نحو الأدوار الاجتماعية فى صورتها التقليدية والتحررية والممارسات الوالدية . وانتهت النتائج إلى أن النساء اللائى يكرسن كل وقتهن فى إدارة وتدبير المنزل ، تبين أن آباءهن يعملون فى الأعمال الإدارية ، وأمهاتهن تعملن كعاملات ماهرات . وقد كانت أساليب الرعاية الوالدية التى يتبعها الوالدان معهن مليئة بالدفء والرعاية ، وكلهن متزوجات ، ولديهن اتجاهات تقليدية نحو اتجاه دور الجنس ، وهذا ما ظهر من خلال استجاباتهن على صور اختبار تفهم الموضوع . وتبين أيضا أن مجموعة النساء اللائى يكرسن كل وقتهن فى الدراسة المهنية ، أن آباءهن كعمال أنصاف مهرة ، وأمهاتهن تعملن فترة واحدة فى بعض الوظائف كمدرسات ، والأعمال الإدارية ، وينتمون إلى مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة (مرتفعة ــ متوسطة منخفضة ــ

منخفضة) ، وتكون توقعات الوالدين نحوهن مرتفعة بالنسبة للإنجاز الأكاديمي ويتمتعن بقدرة عقلية مرتفعة ، وبعضهن أرامل ، لايعملن في أي وظيفة من أجل تكريس كل وقتهن في الدراسة . ومن ثم أيدت النتائج الفرض العام الذي قامت عليه الدراسة .

وقد أشار التراث السيكولوجي في مجال الدافعية للإنجاز والمنافسة إلى أن المنافسات ربما يختلفن عن غير المنافسات في خبرات التنشئة الاجتماعية والدافعية إلى الإنجاز واتجاه دور الجنس والقيم ، ولقد ناقش التراث أيضا أن والدى المنافسات وغير المنافسات يختلفون في اتجاه دور الجنس والقيم وممارسات تنشئة الطفل . ومن ثم قامت كارن سالى (Salley, 1977) ببحث يهدف إلى دراسة الفروق بين الإناث اللاتى لديهن القدرة على المنافسة والإناث اللاتى ليس لديهن القدرة على المنافسة كمحاولة لتحديد بعض المتغيرات التى ترتبط ارتباطا وثيقا بالقدرة أو عدم القدرة على المنافسة

وقد أمكن تحديد أربع مجموعات من الإناث كمنافسات إجرائيا وهن كالتالى :

الأولى : مجموعة من المنافسات فى المجال الرياضى .

الثانية : مجموتة من المنافسات فى المجال السياسى .

الثالثة : مجموعة من المنافسات فى المجال العقلى .

الرابعة : مجموعة من المنافسات فى المجالى الجمالى

وأيضا أمكن تحديد مجموعة من الإناث غير المنافسات إجرائيا في المجالات السابقة . وتمت المقارنة بين المجموعتين على المتغيرات الآتية

اتجاه دور الجنس ، ونسق التفاعل الوالدى ، والدافعية إلى الإنجاز ، وطرز القيم وممارسات تنشئة الطفل . وانتهت النتائج إلى أن الإناث غير المنافسات يتسمن باتجاه تقليدى مرتفع نحو دور الجنس . ودافعية إلى الإنجاز أقل من الإناث المنافسات ، كما وجدت فروق دالة بين المنافسات وغير المنافسات على بعض القيم . فضلا عن ذلك ، توجد فروق غير دالة بين آباء المنافسات وآباء

غير المنافسات على الاتجاه نحو دور الجنس والقيم وممارسات تنشئة الطفل كما وجدت أن أمهات الإناث المنافسات تشجعن بناتهن على سلوكيات التنافسيه عن أمهات الإناث غير المنافسات ، وقررت الإناث المنافسات أنهن أكثر توحدا بآبائهن عن الإناث غير المنافسات

ومن ثم اتفقت معظم الدراسات والبحوث السابقة على أن للاتجاهات نحو دور الجنس بصورتها التقليدية والتحررية وسمات الذكورة والأنوثة تأثيرا كبيرا على الدافعية للإنجاز . لذا يفترض البحث الحالى وجود فروق بين مستويات الذكورة فى الدافعية للإنجاز من خلال عرض التساؤلات التالية :

(١) هل توجد فروق بين الذكور مرتفعى الذكورة ومنخفضى الذكورة فى الدافعية للإنجاز ؟

(٢) هل توجد فروق بين الإناث مرتفعات الذكورة ومنخفضات الذكورة فى الدافعية للإنجاز ؟ .

(٣) هل توجد فروق بين الذكور مرتفعى الذكورة والإناث مرتفعات الذكورة فى الدافعية للإنجاز ؟

(٤) هل توجد فروق بين الذكور مرتفعى الذكورة والإناث منخفضات الذكورة فى الدافعية للإنجاز ؟ .

(٥) هل توجد فروق بين الذكور منخفضى الذكورة والإناث مرتفعات الذكورة فى الدافعية للإنجاز ؟ .

(٦) هل توجد فروق بين الذكور منخفضى الذكورة والإناث منخفضات الذكورة فى الدافعية و الإنجاز ؟

• منهج البحث :

أ ــ أدوات البحث .

تتكون أدوات البحث من أداتين رئيسيتين هما .

١ ــ مقياس الذكورة ــ الأنوثة :

تعددت المقاييس السيكومترية لقياس الذكورة ــ الأنوثة مثل مقياس

الأنوثة المشتق من مقياس كاليفورنيا النفسى من إعداد جف (عطية محمود هنا ومحمد سامى هنا ، ١٩٧٣) ، ومقياس الذكورة ــ الأنوثة المشتق من مقياس الشخصية المتعدد الأوجه من إعداد هاثاواى وماكنلى (عطية محمود هنا ، محمد عماد الدين إسماعيل ولويس كامل مليكة ، ١٩٧٨) ، ويقوم تصميم هذه المقاييس فى معظم الحالات على أساس التمايز والاختلاف بين الذكور والإناث فى كل من الميول والسلوكيات (رشاد عبد العزيز موسى وصلاح أبو ناهية ١٩٨٦) . وحديثا ، قام ايزنك وولسن (Eysenck and Wilson, 1975, pp. 91 - 105) بإعداد مقياس فرعى لقياس الذكورة ــ الأنوثة . ويركز هذا المقياس مباشرة على العبارات التى تميز بين الذكور والإناث امبيريقيا . ويشير فى موضع آخر (p. 112) إلى أن الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة على هذا المقياس بأنهم لا يخافون من الحشرات الزاحفة ، ورؤية الدم ، ويتسمون بالعنف والقوة والصرامة والحزم ، ولا يميلون إلى إظهار الضعف أو أى نوع من أنواع العواطف مثل البكاء أو التعبير عن الحب ، ويعتمدون على الاستدلال وليس على الحدس فى الحكم على الأشياء . بينما الأفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة على هذا المقياس فإنهم ينزعجون من رؤية الدم والعنف ولديهم اهتمامات كبيرة بشأن الموضوعات الرقيقة مثل : الرومانسية ، وحب الأطفال ، والفنون والآداب ، وحب الزهور . ويتكون المقياس من ثلاثين عبارة وتتراوح الاستجابة على كل عبارة بنعم أو لا . وتشير الدرجة المرتفعة إلى الذكورة ، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى الأنوثة . وقام الباحث الحالى بترجمة المقياس إلى اللغة العربية .

• ثبات مقياس الذكورة ــ الأنوثة

قام الباحث بتطبيق مقياس الذكورة ــ الأنوثة على عينة مكونة من سبعين طالبا بكلية التربية ــ جامعة الأزهر ، حيث تراوح المتوسط الحسابى لأعمارهم ٢٢,٥١ سنة والانحراف المعيارى ٢,٩٩ ، وعلى سبعين طالبة بكلية الدراسات الإنسانية ــ جامعة الأزهر ، حيث تراوح المتوسط الحسابى لأعمارهم ٢٢,٨٧ ، والانحراف المعيارى ٢,٥٧ مرتين بفاصل زمنى قدره أسبوعان . وقد بلغت معاملات الارتباط بين الإجرائين : ,٨٥ ، ,٨٢ .

لعينه الذكور والإناث على التوالى وهى معاملات دالة إحصائيا عند مستوى ,٠١

صدق مقياس الذكورة ــ الأنوثة

لإيجاد الصدق التلازمى لمقياس الذكورة ــ الأنوثة من إعداد إيزانك وويلسن ١٩٧٥ قام الباحث بتطبيقه مع مقياس الذكورة ــ الأنوثة المشتق من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه (عطية محمود هنا وآخرون ، ١٩٧٨) على نفس العينتين السابقتين من الذكور والإناث ولقد كان معامل الارتباط بين المقياسين ٠ ,٨٢ ,٧٩ لعينات الذكور والإناث ، على الترتيب وهى معاملات دالة احصائيا عند مستوى ,٠١ ويتضح مما سبق أن لمقياس الذكورة ــ الأنوثة خصائص سيكومترية مرضية من حيث الثبات والصدق .

٢ ــ استخبار الدافعية للإنجاز

انتقى هرمانس (Hermans, 1970) المظاهر الأكثر شيوعا المرتبطة بمفهوم الدافعية للإنجاز التى جاءت فى التراث السيكولوجى بعيدا عن نظرية اتكنسون للدافعية للإنجاز وهذه المظاهر هى ما يلى :

مستوى الطموح ، والسلوك المرتبط بقبول المخاطرة ، التحرك الاجتماعى ، المثابرة ، وتوتر العمل وإدراك الزمن ، التوجه نحو المستقبل ، اختيار الرفيق ، وسلوك التعرف وسلوك الإنجاز ويتكون الاستخبار من ٢٩ عبارة متعددة الاختيار وقد قام رشاد عبد العزيز موسى وصلاح الدين أبو ناهية (١٩٨٧) بترجمة الاستخبار وتقنينه على عينة من طلاب الجامعة

• ثبات استخبار الدافعية للإنجاز

قام الباحث بتطبيق استخبار الدافعية للإنجاز على العينة التى سبق الإشارة إليها مرتين بفاصل زمنى قدره أسبوعان . وقد بلغت معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثانى ما يلى .

,٨٤ ، ,٨١ لعينة الذكور والإناث على التوالــى وهى معاملات دالة إحصائيا عند مستوى ,٠١

• صدق استخبار الدافعية للإنجاز

لإيجاد الصدق التلازمى لاستخبار الدافعية للإنجاز ، قام الباحث بتطبيقه مع مقياس التوجه نحو الإنجاز من إعداد إيزانك وويلسن (Eysenck and Wilson, 1975) على نفس العينة السابقة .

. ولقد كان معامل الارتباط بين الأداتين ٧٦, ، ٧٨, . لعينة الذكور و الإناث على الترتيب . وهى معاملات دالة إحصائيا عند مستوى ٠١, . ويتضح مما سبق أن لاستخبار الدافعية للإنجاز خصائص سيكومترية مرضية من حيث الثبات والصدق .

(ب) العينـــــة :

تكونت عينة البحث من مائتى طالب وطالبة (مائة طالب وطالبة من كليتى التربية والدراسات الإنسانية ــ جامعة الأزهر فى الفرقة الثانية من الشعب التالية :

التاريخ والجغرافيا وعلم الاجتماع . وقد بلغ المتوسط الحسابى لأعمار الذكور ٢١,٨١ سنة والانحراف المعيارى ٢,٣٥ ، ولأعمار الإناث ٢٣,٠٣ سنة والانحراف المعيارى ٣,١٥ .

(جـ) الإجـــــراءات :

تم تطبيق مقياس الذكورة ــ الأنوثة واستخبار الدافعية للإنجاز على مجموعة مكونة من ٥٢٥ طالبا وطالبة (٢٦٠ طالبا و ٢٥٥ طالبة) من جامعة الأزهر فى الفرقة الثانية فى التخصصات التالية :

التاريخ والجغرافيا والاجتماع . وبعد تطبيق الاختبارات النفسية المذكورة ، تم تصحيح مقياس الذكورة ــ الأنوثة بناء على مفتاح التصحيح الذى أشار إليه إيزانك وويلسن (Eysenck and Wilson, 1975) وأيضا تم تصحيح استخبار الدافعية للإنجاز بناء على مفتاح التصحيح الذى أشار إليه هرمانس (رشاد عبد العزيز موسى وصلاح الدين أبو ناهية ، ١٩٨٧) . وفى ضوء تصحيح هذه المقاييس النفسية ، تم استبعاد ٢٥ طالبا

وطالبة لم يستكملو الاستجابة على المقاييس ، وبهذا انتهت العينة الكلية إلى خمسمائة طالب وطالبة (٢٥٠ طالبا و ٢٥٠ طالبة) . ثم قام الباحث بتقسيم أفراد العينة من الجنسين إلى خماسيات ساء على درجاتهم على مقياس الذكورة ـــ الأنوثة وتم اختيار الخميسى الأول (الذكورة المرتفعة) ، والخميسى الأخير (الذكورة المنخفضة) حتى تكون الفروق الإحصائية بين المجموعات المختلفة واضحة . وفى ضوء هذا التقسيم ، تكونت عينة البحث النهائية من مائة طالب (٥٠ طالبا مرتفعى الذكورة و ٥٠ طالبا منخفضى الذكورة) ومائة طالبة (٥٠ طالبة مرتفعات الذكورة و ٥٠ طالبة منخفضات الذكورة) . ثم استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية :

المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى واختبار (ت)لإيجاد الفروق بين المجموعات فى الدافعية للإنجاز .

نتائج البحث :

يتضح من جدول (١٤ : ١) فى ضوء تساؤلات البحث المذكورة آنفا ما يلى :

(١) هل توجد فروق بين الذكور مرتفعى الذكورة ومنخفضى الذكورة فى الدافعية للإنجاز ؟

يشير جدول (١٤ : ١) إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠١, بين الذكور مرتفعى الذكورة والذكور منخفضى الذكورة فى الدافعية للإنجاز لصالح الذكور مرتفعى الذكورة .

(٢) هل توجد فروق بين الإناث مرتفعات الذكورة ومنخفضى الذكورة فى الدافعية للإنجاز ؟

أشار جدول (١٤ : ١) إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠١, بين الإناث مرتفعات الذكورة والإناث منخفضات الذكورة فى الدافعية للإنجاز لصالح الإناث مرتفعات الذكورة .

(٣) هل توجد فروق بين الذكور مرتفعى الذكورة والإناث مرتفعات الذكورة فى الدافعية للإنجاز ؟

جدول (١٤ : ١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعض مستويات الذكورة المختلفة فى الدافعية للإنجاز وقيمة « ت » ودلالتها الإحصائية

مستويات الذكورة - الأنوثة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الذكور مرتفعو الذكورة	٥٠	١٠٢,٣٧	٢,٦١	٨,٥١	٠١,
الذكور منخفضو الذكورة	٥٠	٩٩,٢٢	٢,٥٣		
الإناث مرتفعات الذكورة	٥٠	١٠٠,٧٦	٢,٧٤	٥,١٩	٠١,
الإناث منخفضات الذكورة	٥٠	٩٨,٨٤	٢,٤٤		
الذكور مرتفعو الذكورة	٥٠	١٠٢,٣٧	٢,٦١	٤,٢٤	٠١,
الإناث مرتفعات الذكورة	٥٠	١٠٠,٧٦	٢,٧٤		
الذكور مرتفعو الذكورة	٥٠	١٠٢,٣٧	٢,٦١	٩,٨١	٠١,
الإناث منخفضات الذكورة	٥٠	٩٨,٨٤	٢,٤٤		
الذكور منخفضو الذكورة	٥٠	٩٩,٢٢	٢,٥٣	٤,٥٥	٠١,
الإناث مرتفعات الذكورة	٥٠	١٠٠,٧٦	٢,٧٤		
الذكور منخفضو الذكورة	٥٠	٩٩,٢٢	٢,٥٣	١,٠٩	غ د
الإناث منخفضات الذكورة	٥٠	٩٨,٨٤	٢,٤٤		

يتضح من جدول (١٤ : ١) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠١, بين الذكور مرتفعى الذكورة والإناث مرتفعات الذكورة فى الدافعية لصالح الذكور مرتفعى الذكورة .

(٤) هل توجد فروق بين الذكور مرتفعى الذكورة والإناث منخفضات الذكورة فى الدافعية للإنجاز ؟

يبين جدول (١٤ : ١) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠١, بين الذكور مرتفعى الذكورة والإناث منخفضات الذكورة فى الدافعية للإنجاز لصالح الذكور مرتفعى الذكورة .

(٥) هل توجد فروق بين الذكور منخفضى الذكورة والإناث مرتفعات الذكورة فى الدافعية للإنجاز ؟

دلت النتائج كما هى مبينة فى جدول (١٤ ١) إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠١, بين الذكور منخفضى الذكورة والإناث مرتفعات الذكورة فى الدافعية للإنجاز لصالح الإناث مرتفعات الذكورة .

(٦) هل توجد فروق بين الذكور منخفضى الذكورة والإناث منخفضات الذكورة فى الدافعية للإنجاز ؟

انتهت النتائج كما هى مبينة فى جدول (١٤ : ١) إلى عدم وجود فروق . دالة إحصائيا بين الذكور منخفضى الذكورة والإناث منخفضات الذكورة فى الدافعية للإنجاز

• تفسير نتائج البحث :

تبين النتائج الموضحة فى جدول (١٤ : ١) أن الذكور مرتفعى الذكورة أكثر دافعية للإنجاز من الذكور منخفضى الذكورة ، والإناث مرتفعات ومنخفضات الذكورة . بينما الإناث مرتفعات الذكورة أكثر دافعية للإنجاز من الإناث منخفضات الذكورة ، والذكور منخفضى الذكورة . بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور منخفضى الذكورة والإناث منخفضات الذكورة فى الدافعية للإنجاز . وتؤيد هذه النتائج ما انتهت إليه معظم نتائج الدراسات والبحوث التالية :

هورنر ١٩٦٨ ، ١٩٧٠ ، ١٩٧٢ ، أ ،ب ، وكرومير ١٩٧٢ ،وبيتى ١٩٧٣ ، وبيشوب ١٩٧٤ ، وجليمور ١٩٧٤ ، وهاردن ١٩٧٥ ، ومورجان ١٩٧٤ ، وهولبروك ١٩٧٤ ، وفيليبس ١٩٧٤ ، واسبوسيتو ١٩٧٥ ، وجرينسبان ١٩٧٥ ، ودورن ١٩٧٥ ، وميللر ١٩٧٧ ، وسالى ١٩٧٧ ، على أن سمة الذكورة ــ سواء كانت سائدة لدى بعض الذكور أو بعض الإناث ــ مصاحبة للدافعية للإنجاز .

ويرى الباحث فى ضوء ما توصل إليه من نتائج أننا مازلنا نستدخل سمات الذكورة لدى الأبناء الذكور كمظهر من المظاهر الاجتماعية المقبولة ونستقبح هذا المظهر بالنسبة للإناث مما يؤدى بهن إلى العزلة والابتعاد عن الجوانب الإنجازية سواء كان هذا فى مجالات التحصيل أو الإنتاج أو الإبداع العقلى من

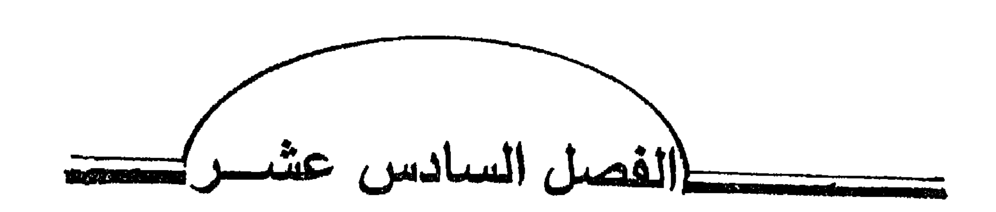
منطلق أن لكل منهما دورا محددا يفرض عليهما من قبل المجتمع ومن يخرج عن حدود هذا الدور المرسوم له يدخل فى نطاق اللاسوى ، لأن المجتمع يفرض عليها مجموعة من القيود تكبل من نشاطها الإنجازى ، فإذا حاولت تحطيم هذه الأغلال بالتفوق والنبوغ فى المجالات العقلية المختلفة ، فإن المجتمع ينظر إليها نظرة الأنثى « المسترجلة » فتفتقد الاستحسان والقبول الاجتماعى من قِبَل الآخرين . ونرى أن هذا المنطق الشاذ يؤدى إلى عزل الأنثى عن القيام بأى دور فى مجالات الإبداع أو الإنجاز وكأن الإنجاز من نصيب الذكر فقط . وبالإضافة إلى ذلك ، نجد أن وكالات التنشئة الاجتماعية المختلفة تقوم بدور كبير فى تحديد دور كل منهما ، فهى ترى أنه لا ينبغى على الأنثى أن تقوم بدور الذكر ، أو أن يقوم الذكر بدور الأنثى ومن يفعل ذلك فإنه يكون منبوذا اجتماعيا . وعلى الجانب الآخر ، نجد أن كثيرا من الإناث والذكور يرفضون فكرة تحديد الدور الاجتماعى ، لذا نجد بعض الجماعات من الإناث والذكور يقومون بتبادل الأدوار الاجتماعية حتى ولو أدى هذا إلى النبذ الاجتماعى وهذه الصورة جلية الوضوح فى المجتمعات الغربية وربما تنتشر فى يوم ما فى المجتمعات الشرقية ، أو ربما تكون هذه الصورة موجودة فى مجتمعاتنا ولكن بصورة خفية .

ويرى الباحث أنه إذا كانت فكرة تحديد الدور الاجتماعى تفرض على الأنثى القيام بمهام خاصة ، وعلى الذكر بمهام أخرى فى ضوء الإطار الاجتماعى للمجتمع فإن هذا يؤدى بالضرورة إلى كف الإنجاز لدى الإناث فمن له الاستعدادات والميول والقدرات العقلية فله ما ذهب إليه بغض النظر عن نوعه ذكرا كان أم أنثى فى مجالات الإنجاز ، لأن تخصيص الإنجاز للذكور فقط ربما يؤدى إلى نتائج عكسية . فمثلا ربما يرفض الذكر فكرة معاملته بأنه الأقوى والمنجز وما عداه ضعيف وواهن ، وإذا شاع هذا الفرض ربما يؤدى إلى تعويق مسيرة الحياة ، والدليل على ذلك انتشار سمات الأنوثة والخنوثة لدى كثير من الذكور الأمر الذى يجعله تعبيرا عن الرفض الاجتماعى لمفهوم الذكورة وأنها لابد أن تكون مصاحبة للذكر المنجز فقط .

لذا يرى الباحث أنه على وكالات التنشئة الاجتماعية بصورها المختلفة عبء

كبير فى تعديل مثل هذه السلوكيات ، حتى يمكن الاستفادة من الفرد اجتماعيا سوء كان ذكرا أو أنثى فى تطوير مجتمعاتنا ونحن فى حاجة إلى مثل هذه التعديلات السلوكية حتى نواكب التقدم الحضارى ونتمثل للأوامر الإلهية فى النظر والتأمل والتدبر . كما أن هذه الأوامر لم تكن قاصرة على الذكر فقط ولكنها دعوه شاملة إلى الإنسان ذكرا أم أنثى . ويأمل الباحث فى المستقبل القريب أن يجرى مزيدا من الأبحاث للكشف عما إذا كانت سمة الذكورة مكونا أساسيا من مكونات الدافعية للإنجاز أو الدافعية للإنجاز مكونا جوهريا من مكونات الذكورة .




الفصل السادس عشر



الفصل السادس عشر

الأدوار الاجتماعية للمرأة(*)

• مقدمـــــة :

إن المرأة على الصعيد العربى عامة ، وعلى الصعيد المصرى خاصة تعددت أدوارها الاجتماعية فى حياة مجتمعاتها . فهى تمثل عنصرا هاما من عناصر المجتمع إذ يقع عليها عبء كبير فى تقدم وازدهار أى مجتمع من المجتمعات ، فقد قطعت شوطا كبيرا فى قاعات الدرس والتحصيل ، ولا توجد صناعة فى مصر إلا وللمرأة يد بيضاء فيها ، ولها دور إيجابى فى القطاع الزراعى لرفع مستوى المعيشة ، وكذلك اخترقت المرأة جميع المجالات من فنية ورياضية وعلمية . ولها أيضا دور رائد فى الحركة الوطنية والتنظيمات السياسية وفى ميادين الخدمة العامة مثل التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية وفى ميادين المجالات الثقافية والفنية كالصحافة والإذاعة والتليفزيون والنقابات المهنية وفى مجالات العمل الدبلوماسى والدولى .

وقد بينت رائدة الحركة النسائية فى مصر هدى شعرواى (١٩٣٨) ، دور المرأة واشتراكها فى الحروب باستثارة همم الرجال ، وبتضميد الجرحى كما أن هناك ملكات أو سيدات عظيمات أقمن الحروب مثل سمير أميس ، وكليوباترا والسيدة عائشة أم المؤمنين ، وجان دارك واليزابيث ، وأوضحت أن المرأة قد أصبح لها صوت مسموع فى الحروب وفى الدعوة للسلام .

وقد تعددت الدراسات والبحوث حول الأدوار الاجتماعية المختلفة للمرأة فقد قام كمال سعيد (١٩٧٧) بدراسة تأثير التنشئة الاجتماعية على أداء المرأة

(*) بحث منشور تحت عنوان « أثر بعض المتغيرات الديموجرافيه على الاتجاهات نحو الأدوار الاجتماعية للمرأة المصرية » القاهرة : مجلة كلية التربية جامعة عين شمس القسم (جـ) التربية وعلم النفس العدد الحادى عشر ، ص ص ٢٣١ — ٢٤٥

لدورها فى كل من المجتمعات المحلية والحضرية والريفية .

كما أوضحت سامية الساعاتى (١٩٧٢) أهمية تحديد الدور الوظيفى لكل من الذكر والأنثى وأسس تحديد دور كل منهما وأهمية التنشئة الاجتماعية فى تعليم كل من الزوجين لدوره الوظيفى . وأوضحت سنية أحمد (١٩٦٣) اشتغال المرأة وأثره فى بناء الأسرة ووظائفها . وبحوث أخرى تناولت أثر بعض العوامل النفسية والاجتماعية على أدوار المرأة الاجتماعية (إسماعيل حسن عبد البارى ، ١٩٧٥ ، نعمت محمد أحمد ١٩٧١ ، إنعام عبد الجواد ، ١٩٧٤ ، رقية مرشدى بركات ، ١٩٧٠) .

وعليه فإن المرأة فى مصر كانت ولا تزال العمود الفقرى للأسرة . ومع ذلك فقد لا يرى البعض هذا الرأى فقد يرون فى المرأة عواملها التكوينية فقط ، وعليه فهم يرون دورا اجتماعيا واحدا من الأدوار الاجتماعية التى تستطيع المرأة أن تقوم به فى المجتمع ، ويتمثل هذا فى الدور البيولوجى الاجتماعى ، ولا يرى هؤلاء الأدوار الاجتماعية الأخرى التى قد تؤديها المرأة فى محيط الأسرة كأم وكزوجة وكابنة ، ولا يرون دورها كمديرة لشئون المنزل ودورها كصديقة لأبنائها وبناتها ، ودورها كزميلة لزوجها وينسون فى غمار تعصبهم الأجوف أدوارها الاجتماعية الهامة خارج محيط الأسرة ، وهى الأدوار العديدة التى تستطيع أن تشارك فى أدائها جنبا إلى جنب مع الرجل ، فى كل المجالات ، فى سبيل بناء المجتمع (سيد عويس ، ١٩٧٠) .

كما أن الدور الاجتماعى الذى ترسمه الثقافة المصرية الحديثة للمرأة المصرية دور مختلط المعالم أو محصلة أدوار يصعب التوفيق بينها والدليل على ذلك أن المرأة المتعلمة التى تخرج للعمل أصبحت تقوم بعدة أدوار فى المجتمع فهى تؤدى دورها الجديد فى الإسهام فى أى ميدان من ميادين الإنتاج أو الخدمات خارج منزلها ، مدفوعة إلى ذلك بالقيم الاجتماعية الجديدة التى تقدر تعليم المرأة واشتغالها ، وهى تؤدى فضلا عن ذلك أدوارها التقليدية فى الأسرة كزوجة وأم ومديرة منزل . وأصبحت المرأة العاملة متزوجة كانت أم غير متزوجة منجبة أم غير منجبة تحمل عبئا آخر ، ذلك العبء منحصر فى الاهتمام بالدور الثانى أى العمل خارج البيت والنظر إليه نظرة جد واهتمام ، ويطالبها بالتزامات

محددة لا يمكن التهاون فيها ، حتى لا يرتبك العمل الذى صار فى تنظيمه الحديث يرتبط بعضه ببعض أشد الارتباط ، ويتوقف بعضه على بعض بشكل دقيق .

لذا تواجه المرأة المصرية الحديثة صراعا فى الأدوار يمكن إرجاعه كما حددته سامية الساعاتى (١٩٧٥) إلى ما يلى :

أولا : تعدد الأدوار : ففى المجتمع المصرى التقليدى كانت هناك أدوار أنثوية قليلة نسبيا ومتفق عليها . أما اليوم فإن تعدد أدوار المرأة المصرية كرفيقة وشريكة وعاملة وأم تؤدى إلى زيادة مشكلة التكيف لديها .

ثانيا : الخلط فى تعريف الأدوار : ذلك أن التعريفات الجديدة لدور المرأة ، وبخاصة كزوجة وأم ، تتطلب تكيفا مصاحبا من الرجل ، وبخاصة الزوج والأب . وقد تشكل هذه التعريفات تهديدا لأنا الرجل ، وخصوصا أن أنماط الدور التى بقيت قرونا طويلة ، كانت مبنية على قوة الذكر القانونية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، ولما أصبحت المرأة تمارس قوة أكبر من تلك التى كانت تمتلكها من قبل ، أضحى الكثير من النساء والرجال يجدون مشقة فى تقبل الإدارة الجديدة .

• الدور الاجتماعى : مفهومه النظرى :

لاحظت مارجريت ميد (Mead, 1935) العالمة الأنثروبولوجية أن دور المرأة الاجتماعى وقدراتها وأسلوب معالجتها للأمور إنما يعد محصلة لمجموعة من المؤثرات الحضارية التى شكلت وضعها الاجتماعى . فبينما هي فى أحد المجتمعات تمثل الجنس القوى والمسيطر نجد أن اهتمامها وقدراتها تصبح متفقة مع خصائص الجنس الذكرى الذى يلعب نفس الدور فى حضارة أخرى . وعلى ذلك فإن الاتجاهات والسمات المزاجية والقدرات التى تختلف بين جنس وآخر وبقدر متفاوت فى المجتمعات المتباينة إنما يعود فى الواقع إلى الدور الاجتماعى الذى تضيفه الحضارة على أفراد هذا المجتمع .

والدور الاجتماعى هو نمط من الاتجاهات والأفعال التى يقوم بها الفرد فى

المواقف الاجتماعية المختلفة ، ويعرفه حامد زهران (١٩٧٣) بأنه عبارة عن نمط منظم من المعايير فيما يختص بسلوك فرد يقوم بوظيفة معينة فى الجماعة : ويعرفه لينتون (Linton, 1974) بأنه مجموعة الأنماط الثقافية التى ترتبط بمركز معين وبذلك تتضمن الاتجاهات والقيم والسلوك التى يضعها المجتمع لكل فرد يحتل هذا المركز والدور الاجتماعى هو الجانب الديناميكى للمركز وبذلك نجد أن المركز الاجتماعى يتضمن شيئا ثابتا لأنه مكان فى التكوين الاجتماعى معترف به من جميع أفراد المجتمع يملئونه بفرد أو أكثر من أفراد المجتمع . ولكن الدور الاجتماعى شيء ديناميكى يشير إلى سلوك من يحتل المركز ، ولا يشير إلى جميع أنواع السلوك التى يقوم بها كفرد فى مجتمع بل إلى السلوك الذى يقوم به كشاغل لهذا المركز ويرتبط بذلك المركز بالدور ارتباطا كبيرا لا يمكن الفصل بينهما فالمركز لا معنى له دون أن يصاحبه دور معين ، والدور المعين ينطبق فقط على الأفراد الذين يحتلون مركزا فى مجتمع معين ، فلكل مركز دور ولكل دور مركز .

والدور الاجتماعى يتكون من مجموعة محددة من أنواع السلوك يربطها جميعا فهم مشترك لوظائف المركز الذى يرتبط به هذا الدور ، على أن أنواع السلوك المختلفة المرتبطة بالدور ليس من الضرورى أن يقوم بها كل من يحتل هذا المركز فبعض أنواع السلوك ضرورية وبعضها ثانوية . والدور الاجتماعى تحدده الثقافة التى ينشأ فيها الفرد ، فالفرد الإنسانى فى مجتمع من المجتمعات عندما يقوم بدور من الأدوار الاجتماعية ، يجد هذا الدور معدا ومنظما من قبل بأنواع السلوك التى يجب أن يقوم بها وبأنواع السلوك الأخرى التى يمنع القيام بها (Secord and Backman, 1964) .

فالدور هو ما يتوقعه المجتمع من الفرد الذى يحتل مركزا معينا فى الجماعة ويحدد كل مجتمع الأدوار التى يتوقع القيام بها فى حياتهم اليومية أو العادية . فدور الأب مثلا يتمثل فى خروجه للعمل وتوفير احتياجات الأسرة من المال . والإشراف على تربية الأبناء حينما يوجد فى المنزل . أما الأم فيتمثل دروها فى رعاية الأطفال وإعداد الطعام وأداء الواجبات المنزلية وللابن الأكبر دوره الذى يؤديه فى الأسرة كما أن لكل فرد أكثر من دور يؤديه فالرجل مثلا أب

وموظف . و بكل مهمه وجباته ؛ حامد زهران (۱۹۷۳)

كما ان خبرات التنشئه الاجتماعيه المختلفه للبنين والبنات تعكس توقعات المجتمع لدور كل من الجنسين ولعل أهم هذه الفروق فى التنشئه الاجتماعية ما يلاحظ من وجود تفضيل واضح للبنين على البنات فى معظم المجتمعات ومن مؤثرات التنشئة الاجتماعية أيضا التى تكشف عن فروق واضحة فى أساليبها كأدب الأطفال فقد كشف كثير من تحليل كتب الأطفال عن أنها وسيلة أساسية لإكسابهم أنواع الأدوار المميزة لجنسهم والمحافظة على الأدوار التقليدية لكل من الجنسين ومن مظاهر الاختلاف أيضا فى أساليب التنشئة الاجتماعية نوع الأعمال المنزلية التى تعطى لكل من البنين والبنات فعادة تعطى الأعمال التى تقوم بها الأم فى المنزل للبنات بينما تعطى الأعمال التى يقوم الرجال للبنين عادة (كوبجر وآخرون ، ۱۹۷۰)

وقد حدث تغير فى الحضارة الأمريكية فأصبح الشعور بالذات تجاه الأدوار أقل حدة وقل استياء المجتمع تجاه من يتخذ دور الجنس المقابل إلى الحد الذى بدأ فيه تدريب الجيل الجديد على بعض مهارات الجنس الآخر فأدخل فى بعض مدارس البنين كيفية حياكة الملابس والقيام بأعمال ربة البيت ، كما أدخل فى مدارس البنات تدريب الفتيات على استعمال أدوات الغطس والزراعة والحفر فنتج من ذلك أن أصبحت الأدوار الاجتماعية أكثر اتساعا وأقل تصلبا ونمطية فى تحديداتها وأكثر تداخلا فيما بينهما وأصبح من المقبول أن يساعد الرجل زوجته فى أعمال المنزل وتشارك الزوجة زوجها فى تحمل المسئوليات المادية للأسرة وتساوت فرص التعليم والعمل أمام الجنسين ، وأيضا تأثرت الحياة المصرية المعاصرة بالاتجاهات الحديثة تجاه الأدوار الاجتماعية لدى الجنسين فقامت بعض المدارس فى القاهره بتعليم الذكور التطرير وشغل الإبرة وصناعة المربات وتعليم الإناث السباكة واستعمال أدوات الزراعة المختلفة .

وعليه ، حدثت ثورة ثقافية حضارية بالنسبة للمرأة المصرية شكلت وغيرت من وضعها الاجتماعى . فأصبح باب التعلم مفتوحا على مصراعيه أمام المرأة المصريه وأصبحت جميع الفرص التعليمية متاحة لها ونزلت ميدان العمل

ووقفت بجانب الرجل في جميع الأعمال التي كان لا يتصور أن تقوم بها المرأة ، وأصبح لها نشاط نسائي واجتماعي وشاركت في العديد من المجالات أي أن الأدوار الاجتماعية للمرأة المصرية تعددت وتجاوزت حدودها التقليدية .

• تساؤلات البحـــث :

يحاول البحث الحالي الإجابة على الأسئلة الآتية :

(١) هل تختلف الأدوار الاجتماعية للمرأة باختلاف السن ؟ .

(٢) هل تختلف الأدوار الاجتماعية للمرأة باختلاف المركز ؟ .

(٣) هل تختلف الأدوار الاجتماعية للمرأة باختلاف الحالة الاجتماعية ؟ .

(٤) هل تختلف الأدوار الاجتماعية للمرأة المنجبة وغير المنجبة ؟ .

منهج البحـــث :

أولا : أداة البحث : استبيان الاتجاهات نحو الأدوار الاجتماعية للمرأة .

مقدمـــة : يوجد من المقاييس السيكومترية لقياس الأنوثة ، مقياس الأنوثة المشتق من مقياس كاليفورنيا النفسي لجف (عطيه هنا ، وسامى هنا ، ١٩٧٣) ، ومقياس الذكورة ــ الأنوثة المشتق من مقياس الشخصية المتعدد الأوجه (Hathway and Mckinley, 1966) ويقوم تصميم هذه المقاييس في معظم الحالات على أساس التمايز والاختلاف بين الذكور والإناث في كل من الميول والسلوكيات ، ولم تصمم لقياس الاتجاهات نحو الأدوار الاجتماعية للمرأة . لذا كانت هناك حاجة ملحة لتصميم أدوات لقياس مثل هذه الاتجاهات ، وخاصة بعد أن بينت بعض الأدلة على أن الدرجات التي أمكن الحصول عليها باستخدام بعض المفاهيم التقليدية للأنوثة مثل الانفعالات ، والسلوك ، والميول تعتبر مؤشرات غير ثابتة للأدوار الاجتماعية، فعلى سبيل الحصر افترض راند (Rand, 1968) أن ربات البيوت يحصلن على درجات مرتفعة على مقياس الأنوثة بينما النساء العاملات يحصلن على درجات مرتفعة

على مقياس الذكورة كما قارن جولدبرج (Goldberg, 1974) بين مجموعة من عضوات منظمة نسائية ومجموعة أخرى من النساء اللائى لا تمارسن أى نشاط . ولقد بينت النتائج أن المجموعة الأولى أقل مسايرة من المجموعة الثانية ، وأيضا لا يوجد فرق دال بين المجموعتين على مقياس الأنوثة . وفى ضوء عدم وجود أدوات لقياس الأدوار الاجتماعية للمرأة ، قام كل من سبنس وهيلمريش (Spence and Helmreich, 1972) فى الولايات المتحدة الأمريكية بتصميم استبيان لقياس الاتجاهات نحو الأدوار الاجتماعية للمرأة ، وقام بارى (Pary, 1983) فى انجلترا بإدخال بعض التعديلات عليه حتى يناسب البيئة الإنجليزية . وقام سلاد وجينر (Slade and Jenner, 1978) فى انجلترا بتصميم استبيان آخر لقياس الاتجاهات نحو الأدوات الاجتماعية للمرأة . وأيضا قام كل من هايمر واتكينز (Hymer and Atkins, 1973) بتصميم استبيان لقياس الاتجاهات نحو تحرير المرأة ، وبراند (Brant, 1978, 1979) بتصميم استبيان لقياس الاتجاهات نحو عمل المرأة فى التعليم الجامعى ، وايازو (Iazo, 1983) بتصميم مقياس الاتجاهات نحو الرجال ، وجين ورينولدز (Jean and Reynolds) بتصميم استبيان لقياس الاتجاهات والمعتقدات نحو الأدوار الجنسية .وقام كل من فيفر وبلاك (Phifer and Plake, 1983) بإيجاد الصدق العاملى لهذا المقياس ، حيث انتهى التحليل العاملى إلى استخراج عاملين ، ويشير العامل الأول إلى الأدوار الجنسية التقليدية ، بينما يشير العامل الثانى إلى الأدوار غير المنوطة جنسيا أو الأدوار التحررية . ونتيجة لافتقار البيئة العربية على وجه العموم ، والبيئة المصرية على وجه الخصوص إلى مثل هذه الاستبيانات ، تم ترجمة استبيان الاتجاهات نحو الأدوار الاجتماعية للمرأة من إعداد سلاد وجينر (Slade and Jenner, 1978) ونقله إلى البيئة المصرية (رشاد عبد العزيز موسى ، وصلاح الدين أبو ناهية ، ١٩٨٦) .

وصف الاستبيان : قام كل من سلاد وجينر (Slade and Jenner, 1978) بتصميم استبيان لقياس الاتجاهات نحو الأدوار الاجتماعية للمرأة مستفيدين من الاستبيان الذى صممه سبنس وهيلمريش (Spence and

(Helmreich, 1972 ويغطى هذا الاستبيان بعض جوانب الأدوار الاجتماعية Social Roles التى تقوم بها المرأة مثل رعاية الطفل ، إدارة المنزل ، علاقتها بالزوج ، مقارنتها بالرجل ، ومكانتها فى العمل خارج المنزل وقد تكون الاستبيان فى بداية تصميمه من ٣٥ عبارة ، واستطاع الباحثان استخلاص ٢٥ عبارة بعد تطبيق كل العبارات على مجموعه من المتخصصات والسكرتيرات وربات البيوت

ثبات الاستبيان : تم حساب ثبات استبيان الاتجاهات نحو الأدوار الاجتماعية للمرأة بطريقتين :

أولهما : بطريقة إعادة الاستبيان ، وذلك بتطبيق الاستبيان مرتين على عينة مكونة من ١٧ مفحوصة بفاصل زمنى قدره عشرة أيام ، فبلغ معامل الثبات بين الإجرائين ٩٤, .

وثانيهما : بطريقة التجزئة النصفية ، وذلك بتطبيق الاستبيان على عينة مكونة من ١٣٢ مفحوصة وبلغ معامل الثبات بعد التصحيح لطول الاستبيان باستخدام معادلة سبيرمان — براون ٩٢, (Slade and Jenner, 1978) وبالإضافة إلى ذلك ، تم حساب معامل الثبات للاستبيان على عينة مصرية بطريقتين .

أولهما : طريقة الاتساق الداخلى ، وذلك بتطبيق الاستبيان على عينة مكونة من ١٥٦ ، فبلغت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للاستبيان من ١٦, إلى ٤٧, .

ثانيهما : بطريقة التجزئة النصفية فبلغ معامل الثبات بعد التصحيح لطول الاستبيان باستخدام معادلة سبيرمان — براون ٦١, . (رشاد عبد العزيز موسى ، صلاح الدين أبو ناهية ١٩٨٦) .

صدق الاستبيان : تم إيجاد صدق الاستبيان بعدة طرق مختلفة منها الصدق التمييزى (Slade and Jenner, 1978) ، والصدق الذاتى ، والصدق التمييزى ، والصدق العاملى (رشاد عبد العزيز موسى وصلاح الدين أبو ناهية ، ١٩٨٦) .

ثانيا عينة البحـــث

تم تطبيق استبيان الاتجاهات نحو الأدوار الاجتماعية للمرأة على مجموعة من المعيدات والباحثات (ن ٢٢) وطالبات جامعات (ن = ٣٠) وربات بيوت (ن = ٢٠) وموظفات (ن = ٨٤) فى مهن مختلفة مثل التمريض والتدريس والسكرتارية وتتراوح أعمارهن من ١٨ ــ ٤٩ سنة بمتوسط حسابى قدره ٢٩,٠٧ سنة وانحراف معيارى مقداره ٦,٨٣ .

ثالثا : إجراءات البحـــث :

تم إجراء البحث الراهن وفقا للخطوات التالية :

* تم تطبيق استبيان الاتجاهات نحو الأدوار الاجتماعية للمرأة فرديا على عينة من الباحثات والمعيدات فى مراكز الحاسب الآلى بجامعة عين شمس ، والمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية بامبابة والمركز القومى للبحوث العلمية بالدقى
* تم التطبيق الجمعى للاستبيان على عينة من الطالبات بكلية الدراسات الإنسانية ــ جامعة الأزهر .
* تم الاستعانة بطالبة متمرنة على تطبيق المقاييس النفسية فى السنة النهائية (شعبة علم نفس)بكلية الدراسات الإنسانية ــ جامعة الأزهر ، لتطبيق الاستبيان على عينة من ربات البيوت والموظفات .
* تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة نتائج البحث : المتوسط الحسابى ، الانحراف المعيارى ، واختبار (ت) وتحليل التباين .

* نتائج البحث :

أولا – نتائج البحث الخاصة بالفرض الأول :–

جـدول (١٥ : ١)

تحليل التباين لدرجات الأدوار الاجتماعية للمرأة طبقا لفئات السـن المختلفـة

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٨٨,٩٣٨	٣	٢٩,٦٤٦	١,٠١٥	غ . د
داخل المجموعات	٤٤٣٧,٩٣٨	١٥٢	٢٩,١٩٧		
المجمـوع	٤٥٢٦,٨٧٥				

يوضح الجدول السابق أن الأدوار الاجتماعية للمرأة لا تختلف باختلاف فئات السن المختلفة .

ثانيا – النتائج الخاصة بالفرض الثانى :–

جـدول (١٥ : ٢)

تحليل التباين لدرجات الأدوار الاجتماعية للمرأة طبقا للمراكز الاجتماعية (الوظائف) المختلفة

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٢٢٩,٥٠٠	٣	٧٦,٥٠٠	٢,٧٠٦	٠٥.
داخل المجموعات	٤٢٩٧,٣٧٥	١٥٢	٢٨,٢٧٢		
المجمـوع	٤٥٢٦,٨٧٥	١٥٥			

ويوضح الجدول السابق أن الأدوار الاجتماعية للمرأة تختلف باختلاف المركز الاجتماعى (الوظائف) المختلفة ، حيث إن قيمة النسبة الفائية دالة إحصائيا

عند مستوى ٠,٠٥ . وعند حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريه لمجموعات العينة فقط للوظيفة الاجتماعية ، تبين عدم وجود أية فروق دالة إحصائيا بين المراكز الاجتماعية (الوظائف) المختلفة ما عدا بين طالبات الجامعة (م = ٧٠,٠٣٣, ع = ٦,٠٧٤) والموظفات (م = ٦٦,٨٦٩ ، ع = ٥,٠٠٧) ، حيث وصلت قيمة ت (٦,٧٧٨) وهى دالة عند مستوى ٠,٠١ لصالح طالبات الجامعة .

ثالثا - النتائج الخاصة بالفرض الثالث :

جـدول (١٥ : ٣)

تحليل التباين لدرجات الأدوار الاجتماعية للمرأة طبقا لفئات الحالات الاجتماعية المختلفة

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	١٨٦.٩٣٨	٣	٦٢.٣١٢	٢.١٨٢	غ د
داخل المجموعات	٤٣٣٩.٩٣٨	١٥٢	٢٨.٥٥٢		
المجمــوع	٤٥٢٦,٨٧٥	١٥٥			

يوضح الجدول السابق أن قيمة (ت) غير دالة إحصائيا ، وهذا يعنى أن الأدوار الاجتماعية للمرأة لا تختلف باختلاف الحالات الاجتماعية وعند حساب المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية لمجموعات العينة وفقا للحالة الاجتماعية تبين عدم وجود أية فروق دالة إحصائية بين الحالات الاجتماعية المختلفة ، ماعدا بين عينة المتزوجات (م = ٦٦,٨٣ ، غ = ٤,٩١٩) وعينة الآنسات (م = ٦٨,٨٥١ ، ع = ٥,٦٩٧) ، وعند حساب قيمة (ت) بين المجموعتين فبلغت (٢,٣٦٨) وهى دالة عند مستوى ٠,٠١ لصالح عينة الآنسات .

رابعا : نتائج الفرض الرابع :

جدول (١٥ : ٤)

المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى للأدوار الاجتماعية بين المنجبات وغير المنجبات وقيمة « ت » ودلالتها الإحصائية

الفئات	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
منجبات	٨٦	٦٨,١٤٠	٥,٧٥٣	١,١٣٠	غ . د
غير منجبات	٧٠	٦٧,١٥٧	٤,٨٤٥		

يوضح الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائيا بين المجموعتين فى الأدوار الاجتماعية للمرأة ، ولكن بالنظر إلى المتوسطات الحسابية يتضح أن المتوسط الحسابى لمجموعة المنجبات أكبر إلى حد ما من مجموعة غير المنجبات فى الأدوار الاجتماعية .

* تفسير النتائج :

تبين من الجدول (١٥ : ١) أن الأدوار الاجتماعية للمرأة لا تختلف باختلاف فئات السن المختلفة ، ولكن باختبار المتوسطات الحسابية لمجموعات فئات السن المختلفة ، نجد أن المتوسط الحسابى للفئة العمرية من ١٠ — ١٩ أكبر من الفئات العمرية الأخرى ، وأيضا المتوسط الحسابى للفئة العمرية من ٢٠ — ٢٩ أكبر من الفئات العمرية من ٣٠ — ٣٩ ، ومن ٤٠ — ٤٩ ، وأخيرا المتوسط الحسابى للفئة العمرية من ٤٠ — ٤٩ أكبر من الفئة العمرية من ٣٠ — ٣٩ . وهذا يعنى أن الفئات العمرية الصغيرة (أقل من الثلاثين) والكبيرة (أقل من الخمسين) أكثر تمثلا للأدوار الاجتماعية غير التقليدية . وربما تمثل هذه النتيجة بعدا واقعيا لحياتنا العامة ، فنجد أن الأصغر سنا والأكبر سنا من النساء أكثر تطلعا وطموحا وميلا إلى الأفكار التحررية والتى تؤيد تحرير المرأة ومساواتها بالرجل المساواة الكاملة وإزالة الفروق الواقعة بين

الجنسين ، وخاصة أن نسبة كبيرة من الفئة الأولى مازلن غير متزوجات ، وربما اتجاهات الفتاة نحو الأدوار الاجتماعية بعد الزواج تتغير من التحررية إلى التقليدية لأن الفتاة المصرية تعيش فى إطار أيديولوجى معين يفرض عليها احترام الزوج والاهتمام الأكبر برعاية أطفالها وزوجها دون الاهتمام بطموحاتها وتطلعاتها ، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من سلاد وجينر (Slade and Jenner, 1978) بأن النساء الأصغر سنا أكثر تحررا فى أدوارهن الاجتماعية المختلفة . أما فيما يتعلق بالنساء الأكبر سنا (أقل من الخمسين) فإن هذه النتيجة تتفق مع نتائج بعض الدراسات (Baruch, 1967. Barwick, 1971) حيث وجدت أن النساء الأكبر سنا أكثر دافعية للإنجاز ، والسبب فى هذا يرجع إلى قلة مسئولياتهن إلى حد ما نحو البيت والأولاد . فعندما تصل أو تقترب المرأة من سن الخمسين من عمرها ، فإن أولادها يكونون قد انتهوا من المرحلة التعليمية الحرجة وكبروا إلى حد ما بحيث يشاركونها فى مسئولية البيت وبالتالى تجد المرأة وقتا إضافيا لإشباع طموحاتها وتطلعاتها .

وبالإضافة إلى ذلك ، تبين من جدول (١٥ : ٢) أن الأدوار الاجتماعية للمرأة تختلف باختلاف المراكز الاجتماعية (الوظائف) المختلفة وأن طالبات الجامعة أكثر إيمانا بالاتجاهات نحو الأدوار الاجتماعية غير التقليدية دون مجموعة الموظفات . وهذا ربما يرجع إلى أن الطالبات مازلن فى مرحلة تعليمية يؤمنَّ بما يقرأن فى الكتب والمراجع الجامعية بالمساواة بين المرأة والرجل وتقسيم العمل بينهما ، وهذا ربما يؤثر على اتجاهاتهن نحو الأدوار الاجتماعية للمرأة حيث يجعلها أكثر تحررا دون الالتحام بواقع المجتمع ومشاكله ، وفى حالة التحامهن بالمجتمع وبيئاته المختلفة تتغير هذه الاتجاهات نحو الأدوار الاجتماعية التقليدية وتتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع ما توصل إليه سلاد وجينر ١٩٧٨ فى أن الطالبات أكثر تحررا فى أدوارهن الاجتماعية من الموظفات .

كما تبين من جدول (١٥ : ٣) أن الأدوار الاجتماعية للمرأة لا تختلف باختلاف الحالة الاجتماعية سواء كانت متزوجة أو غير متزوجة أو مطلقة أو أرملة وقد تبين أيضا أن هناك فرقا دالا إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين

مجموعة المتزوجات ومجموعة الإناث لصالح المجموعة الثانية ، وهذا يعنى أن الآنسات أكثر تحررا فى اتجاهاتهن نحو الأدوار الاجتماعية من المتزوجات ، وربما يرجع هذا إلى أن الفتاة غير المتزوجة مازالت متأثرة بما قرأته أو شاهدته أو سمعته من خلال الوسائل المرئية والمسموعة أو من خلال صديقاتها بحرية المرأة وقدرتها على إشباع طموحاتها والعمل فى المجالات الفنية المعقدة ومساواتها المطلقة بالرجل ، ولكن ربما تتغير هذه الاتجاهات عندما تتزوج لما فى الحياة الزوجية من مسئوليات جسيمة يحتم عليها أن تتنازل عن طموحاتها إلى حد ما ووقوفها بجانب الزوج لتحقيق طموحاته على حساب طموحاتها لأنه ربما تستطيع المرأة تحقيق طموحاتها من خلال طموحات زوجها وأبنائها

ويتضح أيضا من جدول (١٥ : ٤) أن الأدوار الاجتماعية للمرأة لا تختلف باختلاف إنجابها أو عدم إنجابها للأطفال ، وذلك بعكس ما توقعنا بأن المرأة غير المنجبة أكثر إيمانا بالأدوار الاجتماعية التحررية من المرأة المنجبة وخاصة أن وجود الأولاد يعوق من طموحات المرأة لما فى هذا من عبء ومسئوليات جسام تقلل من طاقة المرأة لتحقيق تطلعاتها ولكن ربما يرجع عدم وجود فرق إحصائى بين المجموعتين فى الأدوار الاجتماعية إلى أن المرأة المصرية سواء كانت تؤمن بالأدوار الاجتماعية التحررية أو التقليدية تسعى دائما إلى الإنجاب (تغريد شرارة ، ١٩٧٥) .

ويأمل الباحث فى إجراء المزيد من البحوث حول الأدوار الاجتماعية للمرأة فى مستويات اقتصادية ـــ اجتماعية مختلفة ، ومهن متنوعة ، للكشف عن تأثر هذه الأدوار بالمتغيرات سالفة الذكر


المراجع



المراجـــع

أولا : المراجع العربية :

مراجع الفصل الأول

— أحمد عبد العزيز سلامة وجابر عبد الحميد جابر (١٩٧٠) ، سيكولوجية الطفولة والشخصية ، القاهرة · دار النهضة العربية .

— محمد جميل محمد يوسف منصور وفاروق عبد السلام (١٩٨٣) ، النمو من الطفولة إلى المراهقة ، الطبعة الثالثة ، جدة ؛ الكتاب الجامعى .

— محمود عبد القادر محمد على (١٩٨٨) ، علم نفس النمو ونظرياته ، الطبعـــة الثانيـــة ، القاهـــرة : مطبعـــة التضامـــن .

مراجع الفصل الثانى

— أحمد عزت راجح (١٩٧٧) ، أصول علم النفس ، الطبعة الحادية عشرة القاهرة : دار المعارف .

— أنتونى ستور (١٩٧٥) ، العدوان البشرى ، (مترجم ، الطبعة الأولى) القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب

— جابر عبد الحميد جابر (١٩٧١) ، مقياس التفضيل الشخصى ، القاهرة : دار النهضة العربية .

— جون كونجر ، بول موسن ، جيروم كيجان (١٩٧٠) ، سيكولوجية الطفولة والشخصية (مترجم) ، القاهرة : دار النهضة العربية .

— حامد عبد السلام زهران (١٩٧٣) ، عالم النفس الاجتماعى ، الطبعة الثانية ، القاهرة عالم الكتب

ـــ حسنين محمد مخلوف (١٩٨٧) ، صفوة البيان لمعانى القرآن ، الطبعة الثالثة ، الكويت : وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية .

ـــ حسين موسى ، وعبد الفتاح الصعيدى (١٩٦٤) ، الإفصاح فى فقه اللغة ، الجزء الأول ، القاهرة : دار الفكر العربى .

ـــ ركسى نايت ، مارجريت نايت (١٩٧٠) ، المدخل إلى علم النفس (مترجم) ، بغداد : مكتبة النهضة .

ـــ سيد محمد غنيم (١٩٧٣) ، سيكولوجية الشخصية ، الطبعة الأولى : القاهرة: دار النهضة العربية .

ـــ صبرى جرجس (١٩٦١) ، الطب النفسى فى الحياة العامة ، القاهرة : دار النهضة العربية .

ـــ عبد الرحمن العيسوى (ب . ت) ، علم النفس الاجتماعى ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

ـــ عطية محمود هنا ومحمود سامى هنا (١٩٧٥) ، اختبار الشخصية للشباب القاهرة : دار النهضة العربية .

ـــ عطية محمود هنا ، سيد محمد غنيم ، عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٣) ، اختبار عوامل الشخصية للراشدين ، القاهرة : دار النهضة العربية .

ـــ فؤاد البهى السيد (١٩٥٤) ، علم النفس الاجتماعى ، القاهرة : مكتبة الفكر العربى .

ـــ كالفن .س . هو ، جاردنر لندزى (١٩٧٨) ، نظريات الشخصية (مترجم) ، الطبعة الثانية ، القاهرة : الهيئة العامة للكتاب .

ـــ كمال إبراهيم مرسى (١٩٨٥) ، سيكولوجية العدوان ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد الثانى ، المجلد الثالث عشر ، ص . ص ٤٥ ـــ ٦٤ .

ـــ لويس كامل مليكة (١٩٨٣) ، اختبار الشخصية المتعدد الأوجه ، القاهرة : دار النهضة العربية .

ـــ محمد فؤاد عبد الباق (ب . ت) ، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن

الكريم ، القاهرة دار ومطابع الشعب
- محمود عبد القادر محمد على (١٩٦٦) ، دراسة تجريبية لأساليب الثواب والعقاب التى تتبعها الأسرة فى تدريب الطفل وأثرها على شخصية الأبناء . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة .
- محمود عبد القادر محمد على (١٩٨٦) ، علم نفس النمو ، الجزء الأول ، القاهرة : كلية التربيـة ، جامعة الأزهر .
- مديحة منصور سليم (١٩٨١) ، دراسة بعض أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بعدوان الأبناء وتكيفهم الشخصى والاجتماعى رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الأزهر .
- مصطفى سويف ومحمد فرغلى فراج (ب.ت) ، بطارية جيلفورد العاملية ، جامعة القاهرة ، غير منشورة
- مصطفى فهمى (١٩٦٠) ، الدوافع النفسية ، القاهرة : دار مصر للطباعة .
- نجيب اسكندر وآخرون (١٩٦١) ، الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعى القاهرة : مؤسسة المطبوعات الحديثة .

مراجع الفصل الثالث

- ج . ب . جيلفورد (١٩٥٦) ، ميادين علم النفس ، النظرية والتطبيق (مترجم) المجلد الثانى ، القاهرة : دار المعارف المصرية
- صفوت فرج (١٩٨٠) ، التحليل العاملى فى العلوم السلوكية ، القاهرة : دار الفكر العربى .
- علاء الدين كفافى (١٩٨٢) ، مقياس قوة الأنا ، القاهرة . مكتبة الأنجلو المصرية .
- ــــــــــــ (١٩٨٦) ، صدق التمييز الكلينيكى لمقياس بارون لقوة الأنا . الكويت : المجلة العربية للعلوم الإنسانية المجلد السادس ، العدد الثانى والعشرون ، ١١٠ ــ ١٣٥

ــ محمد شحاته ربيع (١٩٧٨) ، كراسةتعليمات مقياس قوة الأنا ، القاهرة : حولية كلية البنات الإسلامية ، جامعة الأزهر .

ــ ــــــــــ (١٩٧٢) ، أثر المهنة التربوية على الصحة النفسية للمدرسات والمدرسين ، رسالة دكتوراه غير منشورة مودعة بكلية الآداب ، جامعة الإسكندرية .

ــ محمد عماد الدين إسماعيل ، لويس كامل مليكة ، عطية محمود هنا (١٩٧٨) ، اختبار الشخصية المتعدد الأوجه ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .

ــ نادية السيد يوسف الشرنوبى (١٩٨٢) ، دراسة لبعض متغيرات وأبعاد الشخصية المرتبطة بالجريمة لدى المرأة فى مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مودعة بكلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الأزهر .

مراجع الفصل الرابع

ــ أحمد عبد العزيز سلامة وعبد السلام عبد الغفار (١٩٧٤) ، علم النفس الاجتماعى ، القاهرة : دار النهضة العربية .

ــ رشاد عبد العزيز موسى (١٩٨٧) ، إدراك المراهقين الصغار للممارسات الوالدية وعلاقته بالقلق الظاهر فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية ، القاهرة : مجلة دراسات تربوية .

ــ صلاح الدين أبو ناهية ورشاد عبد العزيز موسى (١٩٨٧) ، قائمة المعاملة الوالدية ، القاهرة : دار النهضة العربية .

ــ لويس كامل مليكة (١٩٦٣) ، الفروق بين الجنسين فى سمات الشخصية القاهرة : حوليات كلية الآداب ــ جامعة عين شمس .

مراجع الفصل الخامس

ــ أحمد زكى صالح (١٩٥٩) ، الأسس النفسية للتعليم الثانوى ، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية .

ــ حامد عبد السلام زهران (١٩٧٣) ، علم النفس الاجتماعى ، الطبعة

الثانية ، القاهرة : عالم الكتب . .

— جابر عبد الحميد جابر (١٩٧٧) ، مقياس القيم الفارق ، القاهرة : دار النهضة العربية .

— ———— (١٩٨٣) ، مدخل لدراسة السلوك الإنسانى ، القاهرة : دار النهضة العربية .

— جابر عبد الحميد جابر ، سليمان الخضرى الشيخ (١٩٧٨) ، دراسات نفسية فى الشخصية العربية ، القاهرة : عالم الكتب .

— رشاد عبد العزيز موسى وأسامة باهى (١٩٨٩) ، النسق القيمى وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر .

سعد جلال (١٩٧٢) ، علم النفس الاجتماعى ، ليبيا ، منشورات الجامعة الليبية ، كليه الآداب .

— سعيدة محمد أبو سوسو (١٩٨٠) ، دراسة لبعض متغيرات الشخصية التى تؤثر فى الإدراك ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الأزهر .

— سليمان الخضرى الشيخ (١٩٧٨) ، الفروق بين الجنسين فى القيم فى جابر عبد الحميد جابر وسليمان الخضرى الشيخ دراسات نفسية فى الشخصية العربية ، القاهرة : عالم الكتب ، ص .ص ٢٨١ — ٢٨٩ .

— سهام أحمد الحطاب (١٩٨١) ، اتجاهات وقيم عينة من مدينة بورسعيد بعد التهجير ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الأزهر .

— ضياء زهران (١٩٨٤) ، القيم فى العملية التربوية ، الكويت : مؤسسة الخليج العربى .

— عطية محمود هنا (١٩٥٩) ، التوجيه التربوى والمهنى ، القاهرة : النهضة العربية .

— ———— (١٩٦٥) ، دراسات حضارية مقارنة فى القيم ، فى لويس

كامل مليكة ، قراءات فى علم النفس الاجتماعى ، القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر .

ـ فاطمة عبد المقصود (١٩٨١) ، أثر ممارسة الأنشطة الرياضية على الترتيب القيمى لدى طلبة وطالبات كلية التربية الرياضية . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة حلوان .

ـ فؤاد أبو حطب (١٩٧٤) ، العلاقة بين أسلوب المعلم ودرجة التوافق بين قيمه وقيم التلاميذ ، القاهرة : المجلة الاجتماعية . العدد الأول ، المجلد الحادى عشر .

ـ فؤاد البهى السيد (١٩٥٤) ، علم النفس الاجتماعى ـ الطبعة الأولى ، القاهرة : دار الفكر العربى .

ـ فوزيه دياب (١٩٦٦) ، القيم والعادات الاجتماعية ، بحث ميدانى لبعض العادات الاجتماعية ، القاهرة : دار الكتاب العربى .

ـ محمد إبراهيم كاظم (١٩٧٠) ، التطور القيمى وتنمية المجتمعات الريفية، المجلة الاجتماعية ، سبتمبر ، ص .ص ٣ ـ ١٩ .

ـ محمود السيد أبو النيل (١٩٨٤) ، علم النفس الاجتماعى : دراسات عربية وعالمية ـ الجزء الأول ، الطبعة الثالثة ، القاهرة : مطابع دار الشعب .

مراجع الفصل السادس

ـ أحمد عكاشة (١٩٧٧) ، علم النفس الفسيولوجى ، الطبعة الرابعة ، القاهرة : دار المعارف .

ـ ـــــــ (١٩٨٠) ، الطب النفسى المعاصر ، القاهرة : الأنجلو المصرية .

ـ أنتونى أستور (١٩٧٥) ، العدوان البشرى (ترجمة محمد أحمد غالى والهامى عبد الظاهر عفيفى) ، الطبعة الأولى،الإسكندرية : الهيئة المصرية العامة للكتاب .

ـ حامد عبد السلام زهران (١٩٧٨) ، الصحة النفسية والعلاج النفسى

الطبعة الثامنة ، القاهرة عالم الكتب

- ريتشارد م سويف (١٩٧٩) ، علم الأمراض النفسية والعقلية (ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة) ، القاهرة دار النهضة العربية .
- صبرى جرجس (١٩٦١) ، الطب النفسى فى الحياة العامة ، الطبعة الأولى ، القاهرة : دار النهضة العربية .
- غريب عبد الفتاح غريب (١٩٨٥) ، مقياس الاكتئاب ، القاهرة : النهضة المصرية
- لويس كامل مليكة (١٩٦٦) ، مقياس الانقباض فى اختبار الشخصية المتعدد الأوجه ، القاهرة · مكتبة النهضة المصرية
- مصطفى زيور (ب ت) ، محاضرات فى الاكتئاب النفسى ، القاهرة الأنجلو المصرية

مراجع الفصل السابع

- رشاد عبد العزيز موسى وصلاح الدين أبو ناهية (١٩٨٧) ، استخبار الدافع للإنجاز للراشدين ، القاهرة : دار النهضة العربية .

مراجع الفصل الثامن

- رشاد عبد العزيز موسى (١٩٩٠) ، الدافعية للإنجاز فى ضوء بعض مستويات الذكورة المختلفة ، القاهرة . مجلس علم النفس ، الهيئة المصرية للكتاب ، العدد الرابع عشر ، السنة الرابعة ص .ص ١٠٨ — ١٢٢
- صلاح الدين أبو ناهية ورشاد عبد العزيز موسى (١٩٨٧) ، مقياس الجمود الفكرى ، القاهرة · دار النهضة العربية .
- مديحة منصور سليم الدسوقى (١٩٩١) ، أثر النوع والتخصص الأكاديمى على الاتجاهات نحو عمل المرأة فى مجال التدريس الجامعى ، مجلة علم النفس الهيئه المصرية للكتاب

مراجع الفصل التاسع

- القرآن الكريم .
- إبراهيم عصمت مطاوع (١٩٨٣) ، أصول التربية ، القاهرة : دار المعارف .
- ابن عبد ربه (١٩٤٩) ، العقد الفريد ، القاهرة : مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر .
- أبو حامد محمد محمد الغزالى (ت . ت) ، إحياء علوم الدين . الجزء الثالث ، بيروت : دار الندوة الجديدة .
- أحمد زين (١٩٨٩) ، القهر ..والاختيار ، جريدة الأخبار ، الطبعة الثالثة ، ٢٥ أغسطس ص :١٤ .
- أحمد عطيه عبد الله (١٩٤٧) ، سيكولوجية الضحك ، القاهرة : عيسى البابى الحلبى .
- أحمد عزت راجح (١٩٥٤) ، أصول علم النفس ، الإسكندرية : دار المعارف .
- أحمد محمد الحوفى (١٩٦٦) ، الفكاهة فى الأدب ، القاهرة : دار نهضة مصر .
- الفريد فرج (١٩٦٦) ، مضحكو العرب ، القاهرة : الهلال ، العدد الثامن ، ص : ٧٤ .
- آمال المغربى (١٩٨٦) ، الضحك علاج للروح والجسد ، جريدة الأخبار ٤ يوليو ، ص : ١٠ .
- حسنين محمد مخلوف (١٩٨٧) ، صفوة البيان لمعانى القرآن ، الطبعة الثالثة ، الكويت : وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية .
- حسين مؤنس (١٩٧٨) ، أعظم المضحكين فى التاريخ ، القاهرة : الهلال يونية ، ص : ٢٧ .

— رشاد عبد العزيز موسى ، أسامة حسين إبراهيم باهى (١٩٩٠) ، مقياس حاسة الدعابة ، القاهرة : دار النهضة العربية .

— سيد صبحى (١٩٨٦) ، تصرفات سلوكية ، القاهرة : المطبعة التجارية الحديثة .

— عاطف مصطفى (١٩٧٨) ، رسام الكاريكاتير ودوره الحقيقى فى الحياة المصرية ، القاهرة : الهلال ، يونية ، ص : ٥٨ .

— غريب عبد الفتاح غريب (١٩٨٥) ، مقياس القلق ، القاهرة : دار النهضة العربية .

— فاروق خورشيد (١٩٧٨) ، الفكاهة والمواقف الفكاهية فى السير الشعبية ، القاهرة : الهلال ، يونية ، ص : ٢٦ .

— فوزيه دياب (١٩٦٦) ، القيم والعادات الاجتماعية ، القاهرة : دار الكتاب العربى .

— ماهر شفيق فريد (١٩٧٨) ، شعر الفكاهة فى الأدب الإنجليزى ، القاهرة : الهلال ، يونية .

— محمد عبد الغنى حسن (١٩٧٨) ، عاشوا فى عالم الضحك ، القاهرة : الهلال يونية .

— محمد عبد المنعم خفاجى (١٩٧٨) ، الفكاهة عند العرب ، القاهرة : الهلال يونية ، ص · ٣٠ .

— مجدى فهمى (١٩٨٩) ، الباحثون عن أسرار الضحك ، الطبعة الأولى جريدة الأخبار ، العدد ١١٦٤٨ ، ١٢ سبتمبر .

— مصطفى عبد الرحمن (١٩٧٨) ، الفكاهة صحة وعافية ، القاهرة : الهلال يونية ، ص . ص : ٧٤ : ٧٥ .

— مصطفى فهمى ، محمد على القطان (١٩٧٩) ، علم النفس الاجتماعى ، القاهرة : مكتبة الخانجى .

— نجيب الكيلانى (١٩٨٧) ، مدخل إلى الأدب الإسلامى ، الدوحة .

كتاب الأمة رئاسة المحاكم الشرعية والشئون الدينية ، قطر .

ـــ هنرى برجسون (١٩٤٧) ، الضحك ـــ بحث فى دلالة الضحك (ترجمة سامى الروبى وعبد الله عبد الدايم) ، القاهرة : دار الكتاب المصرى .

مراجع الفصل العاشر

ـــ أحمد عكاشة (١٩٧٧) ، علم النفس الفسيولوجى ، الطبعة الرابعة ، القاهرة : دار المعارف .

ـــ ــــــــــ (١٩٨٠) ، الطب النفسى المعاصر ، القاهرة ، الأنجلو المصرية .

ـــ جون كونجر ، بول موسن ، جيروم كيجان (١٩٧٠) ، سيكولوجية الطفولة والشخصية (ترجمة : أحمد عبد العزيز سلامة وجابر عبد الحميد جابر) ، القاهرة : دار النهضة العربية .

ـــ حامد عبد السلام زهران (١٩٧٨) ، الصحة النفسية والعلاج النفسى ، الطبعة الثامنة ، القاهرة : عالم الكتب .

ـــ رشاد عبد العزيز موسى (١٩٨٧) ، مقياس القلق الظاهر للأطفال ، كراسة التعليمات ، القاهرة : دار النهضة العربية .

ـــ ــــــــــــــ (١٩٨٩) ، العجز النفسى ، القاهرة : دار النهضة العربية .

ـــ ريتشارد . م . سوين (١٩٧٩) ، علم الأمراض النفسية والعقلية ، (ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة) ، القاهرة : دار النهضة العربية .

ـــ سمية فهمى (ب . ت) ، مقياس القلق ، غير منشور .

ـــ سيجموند فرويد (١٩٦٢) ، القلق ، (ترجمة : محمد عثمان نجاتى) ، القاهرة : دار النهضة العربية .

ـــ عادل عز الدين الأشول (١٩٧٨) ، سيكولوجية الشخصية ، القاهرة : الانجلو المصرية .

— غريب عبد الفتاح غريب (١٩٨٧) ، مقياس القلق ، القاهرة : دار النهضة العربية .

— كلير فهيم (١٩٨٠) ، أولادنا .. والأمراض النفسية ، القاهرة : كتاب الهلال ، العدد ٣٥٣ .

— كمال إبراهيم مرسى (١٩٧٨) ، القلق وعلاقته بالشخصية فى مرحلة المراهقة ، القاهرة : دار النهضة العربية .

— لويس كامل مليكة (١٩٨٣) ، اختبار الشخصية المتعدد الأوجه ، القاهرة : دار النهضة العربية .

— مصطفى فهمى (١٩٦٧) ، الصحة النفسية فى الأسرة والمدرسة والمجتمع ، الطبعة الثانية ، القاهرة : دار الثقافة .

مراجع الفصل الحادى عشر

— رشاد عبد العزيز موسى (١٩٨٩) ، العجز النفسى ، القاهرة : دار النهضة العربية .

— رشاد عبد العزيز وصلاح الدين أبو ناهية (١٩٨٧) ، مقياس الضبط الداخلى ــ الخارجى ، القاهرة : دار النهضة العربية .

مراجع الفصل الثانى عشر

— حسين عبد العزيز الدرينى (١٩٧٩) ، مقياس التوافق الدراسى ، القاهرة دار الفكر العربى .

— سليمان الخضرى الشيخ وفوزى زاهر (١٩٧٩) ، مناخ المؤسسات التعليمية فى دولة قطر : دراسة استطلاعية . الدوحة : مركز البحوث التربوية ــ جامعة قطر .

— ضياء جعفر (١٩٨٤) ، خصائص بيئة كلية التربية : خصائصها وتحديدها رسالة دكتوراه غير منشورة ــ كلية التربية ــ جامعة عين شمس .

— عاطف عثمان الأغا (١٩٨٩) ، العلاقة بين المناخ السائد فى كلية التربية وبين التوافق الدراسى للطلاب ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية — جامعة الأزهر .

— مختار حمزة ورسمية خليل (١٩٧٨) ، السلوك الإدارى جدة : دار المجمع العلمى ، السعودية .

— نادية شريف (١٩٨٢) ، دراسة مقارنة لنمط المناخ المؤسسى وعلاقته برضا المعلم عن مهنته فى مدارس المقررات والمدارس التقليدية . الكويت : مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد (١٣) ، العدد (٣) .

— هول ، ك . لتدزى ، ج (١٩٧٩) ، نظريات الشخصية (مترجم) ، القاهرة دار الفكر العربى .

مراجع الفصل الثالث عشر

— سيد أحمد عثمان (١٩٧٣) ، المسئولية الاجتماعية ، دراسة نفسية ، اجتماعية : مقياس المسئولية الاجتماعية واستعمالاته ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

— سيد أحمد عثمان (١٩٧٩) ، المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

— صلاح الدين أبو ناهية ورشاد عبد العزيز موسى (١٩٨٧) ، مقياس المسئولية الاجتماعية ، القاهرة : دار النهضة العربية .

— عبد الرحمن بدوى (١٩٧٥) ، الأخلاق النظرية ، الكويت : دار سالم للطباعة .

— محمد عبد الرحمن بيصار (١٩٧٣) ، العقيدة والأخلاق ، بيروت : دار الكتاب اللبنانى .

— مغاورى عبد الحميد عيسى (١٩٨١) ، دراسة العلاقة بين المسئولية الاجتماعية وبعض جوانب التوافق الشخصى والاجتماعى لدى تلاميد المرحلة

الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ـــ جامعة عين شمس .

مرجع الفصل الرابع عشر

ـــ عبد الستار إبراهيم (١٩٧٩) ، أصالة التفكير : دارسات وبحوث نفسية ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

ـــ مديحة منصور سليم (١٩٨٧) ، دراسة لبعض العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بالقدرة على التفكير الابتكارى لدى طالبات الجامعة (دراسة عاملية) ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات الإنسانية ـــ جامعة الأزهر .

ـــ مديحة منصور سليم (تحت الطبع) ، مقياس الأصالة ، كراسة التعليمات دار النهضة العربية .

مراجع الفصل الخامس

ـــ رشاد عبد العزيز موسى وصلاح أبو ناهية (١٩٨٦) ، استبيان الاتجاهات نحو الأدوار الاجتماعية للمرأة ، القاهرة : دار النهضة العربية .

ـــ (١٩٨٧) ، استخبار الدافع للإنجاز للكبار ، القاهرة : دار النهضة العربية .

ـــ عطية محمود هنا ومحمد سامى هنا (١٩٧٣) ، استخبار الشخصية السوية القاهرة : دار النهضة العربية .

ـــ عطية محمود هنا ومحمد عماد الدين إسماعيل ولويس كامل مليكة (١٩٧٨) ، اختبار الشخصية المتعدد الأوجه ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .

مراجع الفصل السادس عشر

ـــ إسماعيل حسن عبد البارى (١٩٧٥) ، دور المرأة فى تنمية المجتمع المخطط ودراسة تطبيقية على عينة من العاملات فى مجالات التنمية الاجتماعية ،

القاهرة : رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ـــ جامعة القاهرة .

ـــ إنعام سيد عبد الجواد (١٩٧٤) ، تنشئة الأطفال لدى المرأة العاملة وغير العاملة ، القاهرة : رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ـــ جامعة القاهرة .

ـــ تغريد شرارة (١٩٧٥) ، مكانة المرأة وعلاقتها بالخصوبة وتنظيم الأسرة . القاهرة : المجلة الاجتماعية القومية ، العدد الثانى والثالث ، المجلد الثانى عشر ص ص ٥٥ ـــ ٦٢ .

ـــ حامد عبد السلام زهران (١٩٧٣) ، علم النفس الاجتماعى ، الطبعة الثانية ، القاهرة : عالم الكتب .

ـــ رشاد عبد العزيز موسى وصلاح الدين أبو ناهية (١٩٨٦) ، استبيان الاتجاهات نحو الأدوار الاجتماعية للمرأة ، القاهرة : دار النهضة العربية

ـــ رقية مرشدى بركات (١٩٧٠) ، علاقة التغيير التكنولوجى بدور المرأة فى الأسرة ، القاهرة : رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ـــ جامعة عين شمس .

ـــ سامية الساعاتى (١٩٧٥) ، دور المرأة فى المجتمع المصرى الحديث : تحليل اجتماعى ثقافى ، القاهرة : المجلة الاجتماعية القومية ، العدد الثانى والثالث ، المجلد الثانى عشر ، ص ص : ١٠٩ ـــ ١١٩ .

ـــ سنية خليل أحمد (١٩٦٣) ، اشتغال المرأة وأثره فى بناء الأسرة ووظائفها ، الإسكندرية : رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ـــ جامعة الإسكندرية .

ـــ سيد عويس (١٩٧٠) ، حديث عن الثقافة ، بعض الحقائق الثقافية المصرية المعاصرة : القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

ـــ عطيه محمود هنا ومحمد سامى هنا (١٩٧٣) ، علم النفس الإكلينيكى ، الجزء الأول ، التشخيص النفسى ، القاهرة : دار النهضة العربية .

ـــ كمال سعيد (١٩٧٧) ، تأثير التنشئة الاجتماعية على أداء المرأة لدورها ،

القاهرة : المجلة الاجتماعية القومية ، العدد الأول والثانى ، المجلد الرابع عشر .

ـــ كونجر وآخرون (١٩٧٠) ، سيكولوجية الطفولة والشخصية (ترجمة : أحمد عبد العزيز سلامة ، جابر عبد الحميد جابر) ، القاهرة : دار النهضة العربية .

ـــ نعمت محمد السيد أحمد (١٩٧١) ، دراسات تجريبية للاتجاهات النفسية للفتاة المتعلمة نحو تربية البنت ، القاهرة : رسالة دكتوراه غيرمنشورة ، كلية التربية ـــ جامعة عين شمس .

ـــ هدى شعراوى (١٩٣٨) ، السلام العالمى ، نصيب المرأة فى تحقيقه ، القاهرة : مطبعة مصر .

ثانيـا : المراجع الاجنبية

مراجع الفصـل الأول

Belcher, M. : Crocker, L. and Algina, J. (1984) Can the same instrument be used to measure sex - role perception of males and females ?. Measurement and Evaluation in Guidance, 17 , 15-23 .

Dusek, J.B. (1977). Adolescent development and behavior. Chicago: Science Research Assoc.

Falbo T . (1977). Relationship between sex, sex role, and social influence. Psychology of women Quarterly, 2, 62-72.

Freud, S . (1949). An outline of psychoanalysis. New York: Norton.

Harris, M.B. (1977). The effects of gender, masculinity - femininity and trait favorability on evaluations of students . Contemporary Educational Psychology, 2, 353-363.

Hogan, H.W. (1977). The measurement of psychological androgyny: An extended replication. Journal of Clinical Psychology, 33, 1009-1013.

Hughes, R.N. (1979). Bem sex - Role Inventory performance in students: Comparisons between New Zealand, Australian and American samples. New Zealand Psychologist, 8, 61-66.

Hurlock, E.B. (1972) Child Development. Fifth Edition, New York: McGraw-Hill Book Company.

Hutt. C. (1972) Males and Females. Penguin Books Ltd,

harmondsworth, Middlesex, England.

Ito , Y . (1978) Evaluation of sex-roles as a function of sex and role expectation. Japanese Journal of Educational Psychology, 26, 1-11.

Jean, P . J and Reynolds, C.R. (1984). Sex and attitude distortion: Ability of females and males to fake liberal and conservative positions regarding changing sex roles. Sex Roles, 10, 805-815.

Kagan, J. (1964) Acquisition and significance of sex typing and sex role identity. In M.L Hoffman and L.W. Hoffman (Eds.), Review of child development research. Vol. (1). New York: Russell Sage

Kagan, J . (1965). The concept of identification. Psychological Review, 65, 296-305

Kelley, J.A. and Worell, L. (1976). Parent behaviors relating to masculine, feminine, and androgynous sex role orientation. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 44, 843-851 .

Kinlicka, T. :, Wakefield, J. and Goad, N. (1982). Sex-roles of the ideal opposite sexed persons for college males and females. Journal of Personality Assessment, 46, 519-521

Koch, H.L (1956). Sissiness and tomboyishness in relation to sibling characteristics. Journal of Genetic Psychology, 88, 231-244

Kohlberg, L. (1966). A cognitive development analysis of children's sex-role concepts and attitudes. In E.E. Mac Coby (ed.), The development of sex different. Stanford, Calif.: Stanford University Press .

Lieblich, a. and Friedman, G. (1985). Attitudes toward male and female homosexuality and sex-role stereotypes in Israeli and American students. Sxs Roles, 12, 561-570

Mischel, W. (1970). Sex typing and socialization. In P.H. Mussen (Ed.), Manual of child psychology. New York: Wiley

Money, J. and Ehrhardt, A. (1972). Man and woman, boy and girl: the differentiation and dimorphism of gender identity from conception to maturity. Baltimore, John Hopkins University press .

Mussen, P.H. (1968). Early sex role development, In D. Goslin (Ed.), Handbook of socialization Theory and research. New York: Skokie, 111.: Rand McNally

Otto, M.W. and Dougher, M.J. (1985) Sex differences and personality factors in responsivity to pain. Perceptual and Motor Skills, 61, 383-390

Rust, J.O. and Lloyd, M. (1982). Sex-role attitudes and preferences of Junier high school age adolescents. Adolescence, 17, 37-43 .

Ryan, G.:, Dolphin, C.:, Lundberg, V. and Myrsten, A. (1987). Sex role patterns in an Irish student sample as measured by the Bem Sex Role Inventory: Comparison with an American Sample. Sex Roles, 17, 17-29 .

Smith, R. and Bradley, D. (1979). Factor Validation and refinement of the sex role questionnaire and its relationship to the Attitudes Toward Women Scale. Psychological Reports, 44, 1155-1174.

مراجع الفصل الثانى

Ahmed, S.M. (1982). Factors affecting frustrating and aggression relationships. Journal of Social Psychology, 116(2), 173-177 .

Archer, J. and Westeman, K. (1981). Sex differences in the aggression behaviour of school children. British Journal of Social Psychology, 20 (1), 31-36 .

Barietts, Helen, M. (1984). the effects of subject's and model's sex and age upon perceptions of a model's assertiveness, aggressiveness and submissiveness in a non-college population. Dissertation Abstracts International, 45(3-B), 1057-1058

Bandura, A. (1973). Aggression.New York. N.Y. Prentic Hall, Inc .

Baron, R.A. (1980). Olfaction and human behavior: Effects of pleasant Scents on physical aggression. Basic and Applied Social Psychology, 1(2), 163-172 .

Barrett, D.E. (1979). A naturalistic study of sex differences in children's aggression. Merrill-Palmer Quarterly, 25(3), 193-203 .

Berkowitz, L. (1962). Aggression: A Social psychological Analysis.new York: McGraw-Hill, P. 268 .

Boldizar, Janet,. P. (1988). Aggressive and nonaggressive boys' and girls' valuations of the outcomes of aggression. Dissertation Abstracts International, 48 (7-B), 2115 .

Brodzinky, D. M:, Messer,S.B. Tew. J.D. (1979). Sex differences in children's expression and

control of fantasy and overt aggression. Child Development, 50 (2), 372-379 .

Byers, E.S. and Wilson, P. (1985). Accuracy of women's expectations regarding men's responses to refusals of sexual advances in dating situations. Special Issue: Women in groups and aggression against Women. International Journal af Women's Studies, 8(4), 376-387.

Cairns, R . (1986).Predicting aggression in girls and boys. Social Science, 71(1), 16-21.

Campbell, Anne: Bible, D.: Muncer, S. (1985). Predicting our aggression: person, subculture or situation?. British Journal of Social Psychology, 24(3), 169-180

Chaplin, J.P. (1973). Dictionary of Psychology. New York. N.Y. Dell publisher

Cooper, J. and Mackie, D. (1986). Video games and aggression in children. Journal of Applied Social Psychology, 16(8), 726-744

Day, r.C. and Ghandour, M. (1984 The effect of television-mediated aggrssion and real-life aggression on the behavior of lebanese children. Journal of Experimental Child Psychology, 38(1), 7-18

Deturch, M.A. (1987). When communication fails:Physical aggression as a compliance - gaining strategy. Communication Monographs, 54(1), 106-112.

Di Maria, F. and Di Nuovo, S. (1986) Judgements of aggression by Sicilian observers Journal of Sonial Psycholgy, 126(2), 187-196

Dorfman, Lorraine, M. (1986). Gender differences in behavioral thresholds for aggresstion. Dissertation

Abstracts International, 47 (5-B), 2157

Doyle, Patricia, R. (1988). Effect of gender, sex role, aggression, and socioeconomic status on cartoon humor perception of male and female college students. Dissertation Abstracts International, 48(10-A), 2578

Drever, A. (1955). Dictionary of Psychology. London. Penguin Books.

Eagly, A.H. and Steffen, V.J. (1986). Gender and aggressive behavior: A meta-analytic review of the social psychological literature. Psychological Bulletin, 100(3), 309-330.

Efoghe, G.B. (1987). Perception of parental punitiveness toward aggression as influenced by sex and socio-economic class in Ekpoma, Bendel State, Nigeria. Journal of Child Psychology and Psychiatry and Allied Disciplines, 28(6), 847-854.

Eron, L.D. (1980), Prescription for reduction of aggression. American Psychologist, 35(3), 244-252.

Eysenck, H.J. and Wilson, G. (1975). Know Your Own Personality. England: Penguin Books Inc., Pp: 91-114

Fagot, B.I. and Hagan, R. (1985). Aggression in Toddlers: Responses to the assertive acts of boys and girls. Sex Roles, 12(3-4), 341-351.

Feldman, Elizabeth, F. (1986). The effect of level of aggression of adults and their perception of the child's competence as a learner on punishment and reward. Dissertation Abstracts International, 46(12-B), 4422.

Fonseca, Mary, M. (1986). Empathy as an inhibitor of aggression in early childhood: A cross-cultural investigation. Dissertation Abstracts International, 47 (2-A), 412-413.

Gates, F.L. (1982). Socialization of sex differences in aggression: Peer and parental influences. Dissertation Abstracts Intertnational, 43 (1-B), 272.

Good, C.V. and Merkel, W.R (1973). Dictionary of Education. Third Edition. New York: McGraw-Hill, Inc

Grohe, linda, S. (1985). An application of self-monitoring theory to the study of cognitive mediation in adolescent aggression. Dissertation Abstracts International, 45, (9-B), 344.

Gudas, Christine, A. (1986). Measuring aggression and conflict about aggression. Dessertation Abstracts International, 47 (5-B), 2166

Hall, J.R. and Black, J.D. (1979). Assertiveness, aggressiveness, and attitudes toward feminism. Journal of Social Psychology, 107(1), 57-62

Hammock , Georgina, S. (1987). A multifactor approach to aggression. Dissertation Abstracts International, 48(2-B), 596-597

Harden, R.R. and Jacob, S.H. (1978). Relationship between aggression of preschoolers and teachers, sex. Psychological Reports, 43(3, pt 2), 1172-1174.

Hoppe, C.M. (1979). Interpersonal aggression as a function of subject's sex, subject's sex role identification, opponent's sex, and degree of provocation. Journal of Personality, 47(2), 317-329.

Hoving K.L.: Wallace, J.R., Laforme, G.L. (1979). Aggression during competition: Effects of age, sex, and amount and type of provocation. Genetic Psychology Monographs, 99(2), 251-289.

Infante, D.A.: Wall, C.H.; Leap, C.J. and Daenielson, K. (1984). Verbal aggression as a function of the receiver's argumentativeness. Communication Research Reports, 1(1), 33-37

Jackson, L. (1950). Emotional attitudes towards the family of normal, neurotic and delinquent children. British Journal of Psychology, 14, 35-51.

Kogon, J and Moss, H.A. (1962): Birth to Maturity. New York. Wiley.

Kool, V.K. and Kumar, V. (1979). Experimentally induced aggression levels of identical and cross-sex dyade. Journal of Social Psychology, 109(1) 145-146

Krawiec, S.J. (1984). Relationship between verbal aggression, physical aggression, and property damage aggression: A self-report study. Dissertation Abstracts International, 45 (6-B), 1916

Luyster, Gail, B. (1984).Sex differences in aggression on the Rorschach. Dissertation Abstracts International, 45 (3-B), 1021

Lyons, J.A. and serbin, L.A. (1986). Observer bias in scoring boys' and girls' aggression. Sex Roles, 14 (5-6), 301-313.

MacCoby, E.E. and Jacklin, C.N. (1980). Sex differences in aggression: A rejoinder and reprise. Child Development, 51(4), 964-980

Margalit, B.A. and Mauger, P.A. (1985). Aggressiveness and

assertiveness: A cross-cultural study of Israel and the United States. Journal of Cross-Cultural Psychology, 16(4), 497-511

McCabe , Allyssa and Lipscomb, T.J. (1988). Sex differences in children's verbal aggression. Merrill-Palmer Quarterly, 34(4), 389-401-

Nirenberg, T.D. and Gaebelein, J.W. (1979). Third party instigated aggression: Traditional versus liberal sex role attitudes. Personality and Social Psychology Bulletin, 5(3), 348-351 .

Patterson , Helen, C. (1980). Adolescent attitudes towards justification of Physicalaggression. Dissertation Abstracts International, 40(10-B), 5014 .

Pearce, J.W. (1978). Relationship of socioeconomic status and aggression in preschool children. Psychological Reports, 43(2), 379-382 .

Perry, D.G.: Perry, L.C. and Rasmussen, P. (1986) Cognitive social learning mediators of aggression. child Development, 57(3), 700-711 .

Petzel, T.P and Michaels, E.G. (1973). Perception of violence as a function of level of hostility. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 41(3), 25-36 .

Pinner, L.A. (1978). Social Psychology. London: Oxford Press .

Prasad, S.C. (1980). Sex differences in expression of aggression. Asian Journal of Psychology and Education, 6(2), 33-35 .

Rainey, D.W. (1986). A gender differences in acceptance of sport aggression: A classroom activity. Teaching of Psychology, 13(3), 138-140 .

Reese, Kathy, H. (1982). Sex differences in aggression anxiety and performance in noncompetitive and competitive conditions. Dissertation Abstracts International, 43 (6-A), 1900 .

Richards, Alice, P. (1982). Aggression as a function of gender and sex role identity. Dissertation Abstracts International, 43 (2-B), 561 .

Rowe, D.C. and Herstand, S.E. (1986). Familial influences on television viewing and aggression: A sibling study. Aggressive Behavior, 12 (2), 111-120 .

Rushton, J.P. (1986). Altruism and aggression: the heritability of individual differences. Journal of Personality and Social Psychology, 50 (6), 1192-1198

Sadowski, C.J. and Wenzel, D.M. (1982). The relationship of locus of control dimensions to reported hostility and aggression. Journal of Psychology, 112 (2), 227-230 .

Sandberg, G.: Jackson, T.L. and Petretic-Jackson, P. (1987). College students' attitudes regarding sexual coercion and aggression: Developing educational and preventive strategies. Journal of College Student Personnel, 28 (4), 302-311 .

Schineider, D. (1976). Social Psychology. London: Wiley .

Scott, J.P. (1967). Aggression. Chicago: the University of Chicago Press .

Sherman, ' Barbara, S. (1986). An investigation into the relationship between role taking and aggression in elementary school age children. Dissertation abstracts International, 46, (9-A), 2636 .

Shope, Gary, L. (1979). Expression and inhibition of physical and verbal aggression. Dissertation Abstracts

International, 39 (8-B), 4110

Storr , A . (1968). Human Aggression. Allen Lane. The Penguin Press .

Tieger, T. (1980). On the biological basis of sex differences in aggression. child Development, 51 (4), 943-963 .

Wenger, Sherry, L. (1979). The effects of parent, child, and situational variables on parents' attitudinal and behavioral responses to their childern's aggressive behavior. Dissertation Abstracts International, 40 (2-B), 942 .

Wiegand , Lorraine, M. (1982). A study of aggression and self-concept in abused and neglected children. Dissertaion Abstracts International, 43 (5-B), 1633 .

Winkel, M.: Novak, D.M. and Hopson, H. (1987). Personality factors, subject gender, and the effects of aggressive video games on aggression in adolescents. Journal of Research in Personality, 21 (2), 211-223 .

مراجع الفصل الثالث

Artwohl, A. (1979). Correlation between Rotter's I-E Scale and Barron's Ego Strength Scale . Psychological Reports, 45 (2) 498 .

Barron, F. (1953). An Ego Strength Scale which Predicts Response Psychotherapy, Journal of Consulting Psychology, 17 (5), 327-333 .

Barron, F. (1963), Creativity and Psychological Health. New York: Grune and Straton .

Bellak, I. (1964). The TAT and CAT in clinical use. New York: Grune and Stration .

Block, J.H. (1973). Conceptions of sex roles: some cross-cultural and longitudinal perspecitives. American Psychologist, 28, 512-526 .

Ferguson, G. (1981). Statistical Analysis in Psychology and Education. 5th ed. New York: London: McGraw-Hill, Inc .

Cough, H. (1969). California Psychological Inventory Manual. Palo Alto, California: Consulting Psychologists Press, Inc .

Hurlburt, G. Gade, E. and Fuqua, D. (1983). Sex and race as factors on locus of control scores with an alcoholic Population. Psychological Reports, 52, 517-518 .

Jones, D.S. and Medvene, A.M. (1975). Self-actualization effects of a marathon growth group. Journal of Counseling Psychology, 22 (1), 39-43 .

Kaiser, H. (1958) The varima criterion for analytic rotation in factor analysis. Psychometrika, 23, 187-200 .

Kodman, F. and Hopkins, R.W. (1970). Correlates of ego-strength in a sample of Kentucky prison inmates. Correctional Psychologist, 4 (1), 20-26 .

Martin, J.D. Blair, G.E. Rudolp, L.B. and Morrissey, L.A. (1982). Correlation of the scores on Barron's Ego-Strength Scale with the scores on the Conformity Scale of the Jackson Personality Inventory. Educational and Psychological Measurements, 42 (1), 383-386 .

Nicholson, J. (1979). A Question of Sex The Differences Between Men and Women London, Fontana .

Rao, S. and Murphy, V.N. (1984). Psychological Correlates of locus of control among college students. Psychological Studies، 29, 51-56 .

Rotter, J.B. (966). Generalized expectancies for internal versus external control of reinforcement. Psychological Monographs, 80, No. 1 (Whole No. 609) .

Serbin, L.A., O'Leary, K.D., kent, R.N. and Ionien, I.J. (1973). A comparison of teacher response to the pre-academic and problem behaviour of boys and girls. Child Development. 44. 796-804 .

Shybut, J. (1970). Internal v.s. external control time prespective and delay of gratification of high and low ego strength groups. Journal of Clinical Psychology, 26 (4), 430-431 .

Stewart, R.A (1969). Intolerance of ambiguity, ego strength and dominance. Indian Psychological Review, 5 (2), 97-99 .

Strickland, B.R. and Haley, W.E. (1980). Sex differences on the Rotter I-E Scale. Journal of Personality and Social Psychology, 39, 930-939 .

Symonds, P. (1971). The Ego and the self. Westport. Connecticut, Greenwood Press, Pubishers .

Worell, L. and Hill, L. (1962) Ego strength and anxiety in discrimination conflict performance. Journal of Consulting Psychology, 26, 311-316 .

مراجع الفصل الرابع

Droppleman, L.F. and Schaeffer, E.S. (1963). Boys' and girls reports of maternal and paternal behavior.

Journal of Abnormal and Social psychology, 67 (6), 648-854 .

Facle, P T (1977), A study of perception of parental attitudes and behavior as viewed by children and parents. Psychological Dissertation Abstracts, 37 (14.B), P. 6323 .

Garvey, A.R. (1972). A dolescent boys and girls' perceptions of their parents. Psychological dissertation Abstracts, 33, P. 6169 .

Hurlock, E.B (1972). Child Development. 5th ed. New York: McGraw-Hill Book Company .

Sarain, A.Q. et al. (1967). Psychology: Understanding of human behavior. 3rd. New York:McGraw-Hill Book Company .

Schludermann, E. and Schludermann, S. (1971). A dolescent perception of parent behavior "CRBT" in Hutterite Communal Society. Journal of Psychology, 79, 29-39 .

Vandewiele, M. (1980), Perception of parent- adolescent relationships by Secondary School student in Sengal, Journal of Psychology, 105, 69-74.

Alport, G.W. (1961). Pattern and growth of personality. New York. Holt, Rinchart and Winston .

Beutell, N.J. and Brenner, O.C. (1986). Sex differences in work values.Journal of Vocational Behavior, 28, 29-41 .

Borman, K.M. and Kurdek, C.A. (1987). Gender differences associated with playing high school varsity soccer. Journal of Youth and Adolescence, 16, 379-400 .

Cochran, Susan, D. and Peplau, Letitia Anne (1985). Value orientations in heterosexual relationships. Psychology of Women Quarterly, 9, 477-488 .

Cooper, S.E. and Robinson, D.A. (1987). A comparison of career, home, and leisure values of male and female students in Engineering and the Sciences. Journal of College Student Personnel, 28, 66-70 .

Crant, Linda. (1986). Gender and time variations in medical students' value development. Sex Roles, 15, 95-108 .

Fernald, L.W. and Solomon, G.T. (1987). Value profiles of male and female entrepreneurs. Journal of Creative Behavior, 21, 234-347 .

Fiorentine, R. (1988). Increasing similarity in the values and life plans of male and female college students? Evidence and Implications. Sex Roles, 18, 143-158 .

Friedman, W.J. (1987). Sex differences in moral Judgements: A test of Gilligan's theory. Psychology of Women Quarterly, 11, 37-46 .

Harris, C.T. and Earle, J.R. (1986). Gender and Work Values' Survey finding from a working class sample. Sex Roles, 15, 487-494 .

Kinnier, R. and Townley, J. (1986). Major values conflicts of younger-entry graduate students. Guidance and Counselling 1, 16-21 .

Mannheim, B. (1988). Social background, schooling, and parental job attitudes as related to adolescents' work values.Youth and Society, 19, 269-293 .

Nevill, D.D. and perrotta, J.M. (1985). Adolescent

perceptions of work and home: Australia, Portugal, and the United States. Journal of Cross-Cultural Psychology, 16, 483-495 .

Norris, Lila and Katz, M.R. (1980), Sex differences in the career Values, interrests, and choices of college students. Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association (Boston, MA, April, 7-11) .

Plant, W. and Southern, M.L. (1977). Meaningfulness of sex differences in selected interest-values test scores. Paper persented at the Annual Convention of the American Psychological Association (San Francisco, California, August, 26-30) .

Post-Kammer, P. (1987). Intrinsic and extrinsic work values and career maturity of 9th-and 11th-grade boys and girls. Journal of Counseling and Development, 65, 420-423 .

Pryor, R.G. (1983): Sex differences in the levels of generality of values / Preferences related to work. Journal of Vocational Behavior, 23, 233-241 .

Rokeach, M. (1973). the Nature of Human Value. New York: The Free Press .

Rothbart, M.K. (1986). Gender differences in moral reasoning. Sex Roles, 15, 645-653 .

Sigelman, Carol, K. (1984). Sex differences in the moral values of college students and their parents. Sex Roles, 10, 877-883 .

Thomas, V.G. and Shields, L.C. (1987). Gender influences on work values of black adolescents. Adolescence, 22, 37-43 .

Title, Carol, K. (1981). Sex differences in occupational values: Implications for reducing sex bias. Paper presented at the Annual Convention of the American psychological Association (89th, Los Angeles, CA, August 24-26) .

Woodward, J.B. and Kirk, K.W. (1987). The development of a Pharmacy Student Work Values Inventory (PSWVI). American Journal of Pharmaceutical Education, 51, 243-248 .

Zeidner, M. (1988). Moral judgement patterns of university candidates: Some Israeli Findings. Journal of Cross-Cultural Psychology, 19, 114-124 .

مراجع الفصل السادس

Baron, P. and Perron, L.M. (1986). Sex diffrences in the Beck Depression Inventory Scores of adolescents. Journal of Youth and Adolescence, 15, 165-171 .

Bartell, N.P. and Reynolds, W.M. (1986). Depression and self esteem in academically gifted and nongifted children: A Comparison study. Journal of School Psychology, 24, 55-61 .

Beck, A.T. (1967). Depression: Clinical, Experimental and Theoretical Aspects. Staples Press. London .

Bryson, Susan, E. and Pilon, D. (1984). Sex differences in depression and the method of adminstering the Beck Depression Inventory. Journal of Clinical Psychology, 40, 529-534 .

Chino, A.T. and Funabiki, D. (1984). A cross-validation of sex differences in the expression of depression. Sex Roles, 11, 175-187 .

Devault, Susan, K. and Dambrot, F. (1983). Sex of a case history and DSM-111 Diagnosis of Depression. Journal of Clinical Psychology, 39, 824-828 .

Diethelm, A. and Hefferman, T. (1966). Felix Platter and Psychiatry. Journal of the History of Behavioral Science, 1, 10-23 .

Engel, G. (1968). A life setting conductive to illness: The giving up complex. Bulletin of the Menninger Clinic, 32, 355-365 .

Feinson, M.C. (1984). Aging and Psychological distress: Are there gender differences. Paper presented at the Annual Scientific Meeting of the Gerontogical Society (37th, San Antonis, Tx, November 16-20) .

Ferud, S. (1955). Mourning and melancholia. In: The stand-edition of the complete psychological works of Sigm. Freud. Trans. and ed. by J. Strachey. London: Hogarth Press .

Gallagher, D.E. (1983). Effects of bereavement on indicators of mental health in elderly widows and widowers. Journal of Gerontology, 38, 565-571 .

Himmelfarb, S. (1984). Age and sex differences in the mental health of older persons. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 52, 844-865 .

Kaiser, H. (1958). The varimax criterion for analystic rotation in factor analysis. Psychometrilka, 23, 187-200 .

King, Sarah, S. (1983). Problem definition and problem solving among the five major ethnic groups in Ltawaii. Paper presented at the Annual

Meeting of the International Communication Association (Dallas, Tx, May 26-30) .

Knight, R.G. (1984). Some general population norms for the short form Beck Depression Inventory. Journal of Clinical Psychology, 40, 751-753 .

Lichtenberg, P. (1957). A definition and analysis depression. Archives of Neurology and psychiatry, 77, 519-527 .

Lopez, F.G. (1986). Depression, psychological separation and college adjustment: An Investigation of sex differences. Journal of Counseling Psychology, 33, 52-65 .

Lubin, B. (1985). Performance of Bilingual subjects on Spanish and English versions of the Depression Adjective check Lists. Journal of Clinical Psychology, 41, 218-219 .

Lund, D.A. (1986). Gender differences through two years of bereavement among the elderly. Gerontologists, 26, 319-320 .

Melges, F.T. and Bowlby, J. (1969). Types of hopelessness in psychopathological process. Archives General Psychiarry, 20, 690-699 .

Moxnes, K. (1986). His and Her Divorce. Paper presented at the Annual Conference of the National Council on Family Relations (Dearborn, November 3-7) .

Nagelberg, D.B. (1983). The prevalence of depression as a function of gender and facility usage in college students. Journal of College Students Personnel: 24, 525-528 .

Nezu, A.M. and Nezu, C.M. (1978). Psychological distress,

problem solving, and coping reactons: Sex Role Differences. Sex Role: 16, 205 .

Schmale, A.H. (1968) Relationship of Separation and depression to disease. 1. A report on a hospitalized medical population. Psychosomatic Medicine, 20, 259-277 .

Schmidt, W.R. (1984). Adolescent suicidal thinking. Paper presented in the Sixth Annual Graduate Student Research Competition at the Annual Meeting of the texas psychological Associations (Austin, Tx) .

Seligman, M.E.: Klein, D.C. and Miller, W.R. (1976). Depression: In Harold Leitenbery (ed.): Handbook of Behavior Modification and Behavior Therapy. Englewood Cliffs, New Jersey: Prentice-Hall, Inc., Pp: 168-210 .

Shanfield; S.B. and Benjamin, A.H. (1985). Psychiatric distress in Law students. Journal of Legal Education, 35, 65-75 .

Sinnott, J.D. (1984). Stress, Health, and mental health symptoms of older women and men. International Journal of Aging and Human Development, 20, 123-132 .

Sowa, Claudia and Lustman, P.J. (1984). Gender differences in rating stressful exents, depressive cognition. Journal of Clinical Psychology, 40, 1334-1337 .

Stein, N. and Sanfilipo, M. (1985). Depression and the wish to be held. Journal of Clinical Psychology, 41. 3-9 .

مراجع الفصل السابع

Atkinson, J.W. (1957). Motvational determinants of risk-taking behavior. Psychological Review, 64, 359, 372 .

Atkinson, J.W. (1958). Motives in Fantasy, action and society: A method of measurement and study. Princeton (N.J): D. Van-Nostrand Company, Inc .

Atkinson, J.W. (1964). An introduction to motivation. New York: D. Van-Nostrand Company, Inc .

Bar-Tal, D. and Frieze, L.H. (1977). Achievement motivation for males and females as a determinant of attribution of success and failure. Sex Roles 3, 301-313 .

Blook, J. (1981). Cender differences in the nature of premises developed about the world, In E. Shapiro and E. Weber (Eds.), Cognitive and affective growth: Developmental Interaction. Hillsdale. N.J.: Erlbaum .

Blook, J. (1982). Assimilation, accommodation and the dynamic of personality development. Child development, 53, 281-295 .

Chandler, T.A. Cook, B. and Wolf, F.M. (1979). Sex differences in self-reported achievement motivation. Psychological Reports, 44, 575-581 .

Cole, D., king, K. and Newcomb, A. (1977). Grade expectations as a function of sex, academic discipline and sex of instructor. Psychology of Women Quarterly, 380-385 .

Crandall, V.C. (1969). Sex differences in expectancy of intellectual and academic reinforcement. In C.P. Smith (Eds.), Achievement - related motives in children, New York: Ressell. Sage .

Deaux, K. and Taynor, J. (1973). Evaluation of male and female ability: Bias works two ways. Psychological Reports, 32 261-269 .

Dias, S. and Carifio, J. (1977). A note on sex differences in achievement motivation . Educational and Psychological Measurement 37, 513-517 .

Entwisle, D.R. and Baker, D.P. (1983). Gender and young childrens expectations for performance in arithmetic. Developmental Psychology, 19, 200-209 .

Eysenck, H.J. and wilson, G. (1975). Know your own Personality, Penguin Book Ltd., Middlesex, England.

Ferguson, G.A. (1981). Statistical Analysis in Psychology and Education. 5th ed. New York: London: McGraw-Hill, Inc .

Finely, G. (1981). Birth order, Sex and honors students, in state University.Psychological Reports, 49, 100 .

Fulkerson, K.F., Furr, S. and Brown, D. (1983). Expectations and achivement among third, sixth and ninth grade black and white males and females. Developmental Psychology, 19, 231-236 .

Guilford, J. (1959). Personality. London: McGraw-Hill .

Hermans, H.J. (1970). A questionnaire measure of achievement motirvation.Journal of Applied Psychology 54, 353-363 .

Horner, M.S. (1972) Toward an understanding pf achieviment-related conflicts in women. Journal of Social Issues, 28, 157-176 .

Jackson, D.N., Ahmed, S.A. and Heapy, N.A. (1976), Is achievements a unitary construct?. Journal of

Research in Personality, 10, 1-21 .

Latta, R.M. (1978). Hope of success and fear of failure components of Mehrabian's scales of Resultant Achievement Motivation. Journal of Research in Personality, 12, 141-151 .

Lee, A.M., Hall, E.G. and carter, J.A. (1983). Age and Sex differences in expectancy for success among American children. Journal of Psychology, 113, 35-39 .

Lipman - Blumen, J. and Handly-Isaksen, A. (1983). Achieving styles in men and women: A model, an instrument and some findings. In: J.T. Spence (Eds.), Achievement and achievement motives: Psychological and Sociological Approaches. San Francisco: W.H. Freeman and Comapny .

Maccoby, E.E. and Jaklin, C.N. (1974)The psychology of sex differences: Stanford: Stanford: University press .

McClelland, D.C. (1951). Personality: New York: William Sloane Associates .

.... (1961). The achieving Society. Princeton: N.J.: Van Nostrand .

.... Atkinson, J.W. Clark, R.A. and Lowell, E.L. (1953). The achievement motive. New York: Appleton-Century-Crogts, Inc .

Mehrabian, A. (1968). Male and female scales of the tendency to achieve, Educational and Psychological Measurement, 28, 843-502 .

Mehrabian, A. (1969). Measures of achieving tendency. Educational and Psychological Measurement, 29, 445-451 .

Mitchell, J.V. (1961). An analyzis of the factorial dimensions of the achievement motivation construct. Journal of Educational Psychology, 52, 179-187 .

Murray, H.A. (1938). Exploration in personality. New York: Qxford University Press .

Sadd, S., Lenauer, M., Shaver, P. and Dunivant, H. (1978). Objective measurement of fear of success and fear of failure: A factor analytic approach. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 46, 405-416 .

Slovic, P. (1966). Risk-taking in children: Age and sex differences. Child Development, 37, 169-176 .

Tresemer, D. (1976). The cumulative record of research on fear of success. Sex Roles, 2, 217-236 .

Young, P.T. (1961). Motivation and emotion: A survey of determinants of human and animal activity. New York, London: John Wiley and Sons, Inc .

Zuckerman, M. & Allison, S.N. (1976). An objective measure of fear of success: Construction and Validation. Journal of Personality Assessment. 40, 422-430 .

مراجع الفصل الثامن

Aronson, E. (1976). The social animal (2nd ed.). San Francisco: Freeman .

Beutell, N.J. (1984). Correlates of attitudes toward American women as managers. Journal of Social Psychology, 12, 57-63 .

Brant, W.D. (1978). Attitudes toward female professors: A

scale with some data on its reliability and validity. Psychological Reports, 43, 211-214 .

Brant, W.D. (1979). Attitudes toward female professors scale. Psychological Reports, 44, 1310

Brant, W.D.: Larsen, K.S. and Langenberg D. (1978). Authoritarian traits as predictors of candidate preference in 1976 United States presidential election. Psychological Reports, 43, 313-314 .

Brenner, O.C.: Blazini, A.P. and Greenhaus, J.H. (1988). An examination of race and sex differences in managerial work values. Journal of Vocational Behavior, 32, 336-344 .

Chusmir, L.H. and Koberg C.S. (1988). A look at sex differences in the relationship between religious beliefs and workrelated attitudes. Journal of Social Behavior and Personality, 31, 37-48 .

Cohen, S.L. and Leavengood, S. (1978). The utility of the WAMS: Shouldn't relate to discriminatory behavior? Academy of Management Journal, 21, 472-748 .

Daly, Catherine and Hammond, Sean (1984). Work orientation as function of sex, job level and marital status. Irish Journal of Psychology, 6, 146-155 .

Daniewicz, Susan, C. (1988). Changing attitudes toward women's employment. Dissertation Abstracts International, 48, (7-A), 1897 .

Demarest, Janice, L. (1978). Women minding their own businesses: A pilot study of independent business and professional women and their enterprises. Dissertation Abstracts International, 38 (12-A), 7569 .

Dillard, J.M. and Campbell, N. (1982). Career values and aspirations of adult female and male Puerto Ricans, Blacks, and Anglos. Journal of Employment Counseling, 19, 163-170 .

Doty, M.S. (1984). High Levels of commiment to work and dimensions of achievement motivation among women and men in management. Dissertation Abstracts International, 45 (6-B), 1945 .

Elswirth, N.N. and Handal, P. (1978). Spouse's attitudes toward maternal occupational status and effects on family climate. Journal of Community Psychology, 6, 168-172 .

Feinman, S. and Rogers, J.D. (1974). Sex differences in psychological rigidity. Perceptual and Motor Skills, 39, 1337-1338 .

Gockenback, Jayne (1978). The effect of race, sex, career goal differences on sex role attitudes at home and at work. Journal of Vocational Behavior, 12, 93-101 .

Glogowski, Diane, R. (1977). An investigation of the relationships among age category, curriculum selected, and measures of work values held and certainty of career choice for women students in a community college. Dissertation Abstracts International, 37 (8-A), 4864 .

Hanson, D.J. and White, B.J. (1973). Authoritarian traits as predictors of candidate preference in 1972 United States Presidential election. Psychological Reports, 32, 1158 .

Heyman, S.R. (1977). Dogmatism, hostiliy, aggression, and gender roles. Journal of Clinical Psychology,

33, 694-698 .

Hicks, J.M. (1978). Women in the U.S. Army. Armed Forces and Society, 4, 647-657 .

Hymer, S. and Atkins, A. (1973). Relationship between attitudes toward women's liberation and mode aggressive experience in women. Proceedings of the 81st Annual Convention of the APA, 8, 173-174 .

Jay, R.L. (1969). Technique factor analysis of the Rokeach Dogmatism Scale. Educational and Psychological Measurement, 29, 453-459 .

Jurik, Nancy, C. and Halemba, G.J. (1984). Gender, working conditions and the job satisfaction of women in a non-traditional occupation female correctional officers in men's prisons. Sociological Quarterly, 25, 551-566 .

Kanter, R.M. (1976). The impact of hierarchical structures on the work behavior of women and men. Social Problems, 23, 415-430 .

Keith, Pat, M. and Glass, L. (1977). Sex differences in the perception of job factors. College Student Journal, 11, 43-48 .

Kirkpatrick, C. (1936). The construction of a belief-pattern scale for measuring attitudes towards feminism. Journal of Social Psychology, 7, 421-437 .

Larsen, K.S. and Schwendiman, G. (1969). Authoritarianism, self esteem and insecurity. Psychological Reports, 23, 229-230 .

Leviatan, V. (1985). Interrelations of sex differences in work centrality among Kibbutz members. Sex Roles, 13, 287-310 .

Mackinnon, Carol, E.: Stonemon, Z. and Brody, G.H. (1984). The impact of maternal employment and family Form on children's sex-roles stereotypes and mothers' traditional attitudes. Journal of Divorce, 8, 51-60 .

Murray, M.A. and Atkinson, T. (1981). Gender differences in correlates of job satisfaction. Canadian Journal of Behavioural Science, 13, 44-52 .

Naftchi, A.S. (1988). Maternal employment and family socioeconomic status effects on daughter's self-concept and attitude towards women work: Libral Models. Dissertation Abstracts International, 49 (6-A), 1376 .

Nevill, D.D. and Super, D.E. (1988). Career maturity and commitment to work in university students. Journal of Vocational Behavior. 32, 139-151 .

Northcott, H.C. and Lowe, G.s. (1987). Job and gender influences in the subjective experience of work. Canadian Review of Sociology and Anthropology, 24, 117-131 .

Nowak, Jane, M. (1989). A comparison of work needs and occupational reinforcers for women and men in a male dominated occupation. Dissertation Abstracts International, 49, (10-B), 4589 .

Panek, P.E. and stoner, S.b. (1983). Age and sex differences in behavioral rigidity. Paper presented at the Annual Convention of the American Psychological Association (91st, Anaheim, CA, August 26-30) .

Pereira, B.F. (1978). Organizational and personal correlates of attitudes toward women as managers.

Indian Journal of Social Work, 39, 287-296 .

Pyke, Sandra, W, and Weisenberg, F. (1976). Desired job characteristics for males and females. Canadian Counsellor, 10, 185-191 .

Resenback, W.E.: Dailey, R.C. and Morgan, C.P. (1979). Perceptions of job characteristics and affective work outcomes for women and men. Sex Roles, 5, 267-277 .

Rim, Y. (1977). Significance of work and personality. Journal of Occupation Psychology, 50, 135-138 .

Rokeach, M. (1960). The open and closed mind. New York: Basic Books .

Salvo, J.J. (1982). Work-related attitudes and the earnings attainment process of women and men. Dissertation Abstracts International, 43 (3-A), 937 .

Schab, F. (1979). Adolescence in the South: A comparison of blacks and whites not prepared for the world of work. Adolescence, 14, 599-605 .

Seybalt, J.W. and Gruenfeld, L. (1976). The discriminant validity of work alienation and work satisfaction measures. Journal of Occupational Psychology, 49, 193-202 .

Shukla, A.: Sarna, T. and Nigam, R. (1989) . Work attitudes of employed men and women who are marrid. Psychological Reports, 64; 711-714 .

Sorensen, Darlene, B. (1986). Perceived work values of women and men. Dissertation Abstracts International, 46 (7-A), 2101 .

Stanley, G. and Martin, J. (1969). How sincere to the dogmatist?Journal of Educational Psychology, 11, 331-334 .

Stuessy, Carol. (1984). Correlates of scientific reasoning in adoles-cents: Experience, Locus of control age, field dependence-independence, rigidty-flexibility, IQ, and gender. Dissertation. Abstracts International, 45 (6-A) 1708 .

Thorson, Joyce, G. (1978). Sociological and leisure correlates of life satisfaction among retired men and women. Dissertaion Abstracts International, 38 (8-B), 3963-3964 .

Ventura, Elizabeth, R.: Koehler, G.: Udarde, M. and Agbing, L. (1979). Attitudes towards working wives in an urban setting Philippine Journal of Psychology, 12, 3-9 .

Walker, J.E.: Tausky, C. and Oliver, D. (1982). Men and women at work: Similarities and differences in Work Values within occupational groupings. Journal of Vocational behavior, 21, 17-36 .

Watson, M.B. and Allon, M.M. (1989). Work-role salience: comparison of students in career-directed and general degree courses. Psychological Reports, 64; 699-407 .

Yount, Kristen, R. (1976). A theory of Productive Activity: The relationships among self-concept, gender, sex role stereotypes, and work-emergent traits. Psychology of Women Quarterly, 10, 63-88 .

مراجع الفصل التاسع

Adams, W.J. (1979). The use of sexual humor in reaching

human sexuality at the university level. Family Coordinator, 23, 356-368 .

Barnett, L.A. and Fiscella, J (1985). A child by any other name: A comparison of the playfulness of gifted and nongifted children. Gifted Child Quarterly, 29, 61-66 .

Brodzinsky, D. M. (1981). Sex of subject and gender identity as factors in humor appreciation Sex Roles: A Journal of Research, 7, 561-573 .

Brodzinsky, D. M. and Rubien, J. (1976). Humor production as a function of sex of subject, creativity, and cartoon content. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 44, 597-600 .

Bryant, J. (1980). Humorous illustrations in textbooks: Effects on information aquision, appeal, persuasibility and motivation. Paper presentes at the Annual Meeting of the speech communication Association (66th, New York, NY, November, 13-16) .

Bryant, J. (1981). Effects of humorous illustrations in college textbooks. Human communication Research, 8, 43-57 .

Chapman, A.J. and Gadfield, N.J. (1976). Laughing matter: A symposium: Is sexual humor sexist? Journal of Communication, 26. 141-153 .

Clabby, J.F. (1979). Humor as a preferred activity of the creative and humor as a facilitator of learning. Psychology: A Quarterly Journal of Human Behavior 16, 5-12 .

Damico, S.B. and Purkey, W.W. (1987). Class clowns: A study of middle school students. American

Educational Research Journal 15, 391-398 .

Davis, J. and Farina, A. (1970). Humor appreciation as social communication. Journal of Personality and Social Psychology, 15, 175-178 .

Elsner, A. (1989) Laughter may be good medicine. Egyptian Gasette Sunday, February 5, P:4 .

Eysenck, H.J. and Wilson, G. (1975). Know your own personality. Englood: Penguin Books Ltd .

Felker, D.W. and Hunter, D.M. (1970). Sex and age differences in response to cartoons depicting subjects of different ages and sex. Journal of Psychology 76, 19-21 .

Groch, A.S. (1974). Joking and appreciation of humor in nursery school children. Child Development, 45, 1098-1103 .

Hester, M.P. (1987). Humor assessment: From May to December Paper presented at the Annual Meeting of the Western Psychological Association (67th, Long Beach, CA. April 23-26) .

Hickson J. (1977). Differential responses of male and female counseler trainees to humor stimuli Southern Journal of Educational Research, 11, 1-8 .

Juni, S. (1982). Humor preference as a function of preoedipal fixation Social Behavior and Personality, 10, 63-64 .

McDougall W. (1960). An Introduction to Social Psychology. London: Morrison and Gibb Ltd .

McGhee, P.E. and Kach, J.A. (1981). The development of humor in Black, Mexican-American and white preschool children. Journal of Research and

Development in Eudcation, 14, 81-90 .

Pearson, J.N. (1983). Sexism and sexual humor: A research note. Central states speech Journal, 34 275-259 .

Prerost, F.J. (1983). Changing patterns in the response to humorous sexual stimuli : sex roles and expression of sexuality. Social Behavior and Personality, 11, 23-28 .

Prerost, F.J. (1984). Reactions to humorous sexual stimuli as a function of sexual activeness and satisfaction. Psychology: a Quarterly Journal of Human Behavior, 21, 23-27 .

Prerost, F.J. and Brewer, R.E. (1980). The appreciation of humor by males and females during conditions of crowding experimentally induced.Pasychology A Quarterly Journal of Human Behavior, 17, 15-17 .

Sagaria, S.D. and Derks, P.L. (1985), The effect of pictures and humor on memory for verbal material in two extreme scholostic aptitude populations. Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association (69th, chicago, Il, March 31-April 4) .

Sheppard, A. (1981). Response to cartoons and attitudes toward aging. Journal of Gerontology 36, 122-126.

Sherman L.W. (1985) Humor and social distance ratings among elementary school children: Some differential sex and age patterns . Paper presented at the international conference on humor (5th, Cork, Ireland, June 26-30) .

Stillion, J.M. and White, H. (1987). Feminist Humor: Who appreciates it and why?. Psychology of

Women Quarterly, 11, 219-232 .

Tamborini, R. and Zillman, D. (1981). College students perception of lecturers using humor. Perceptual and Motor skills 52, 417-432 .

مراجع الفصل العاشر

Alexander, D. White, M. and Powell, G. (1986). Anxiety of non-rooming in parents of hospitalized children. Children's Health Care, 15, 14-20 .

Anderson, R.M. (1987). The perception of psychological and physical symptom severity: Demographic and psychosocial correlates. Dissertation Abstracts International, 48 (2-B), 557 .

Bernstein, J. and Carmel, S. (1986). Trait-anxiety differences among medical students. Psychological Reports, 59, 1063-1068 .

Booth, J.C. (1986). Factors associated with career maturity in community college students. Dissertation Abstracts International, 47 (3-A), 789 .

Buckelew, S.P. and Hannay H.J. (1986). Relationships among anxiety defensiveness, sex, task difficulty, and performance on various neuropsychological tasks. Perceptual and Motor Skills, 63, 711-718 .

Casat, C.D. (1988). Childhood anxiety disorders: A review of the possible relationship to adult panic disorder and agoraphobia. Special Issue: Perspectives on panic-related disorders. Journal of Anxiety Disorders, 2, 51-60 .

Castaneda, A, (1961). Supplementary report: Differential position habits and anxiety in children as determinants of performance in learning.

Journal of Experimental psychology, 61, 257-258 .

Castanda, A.: McCandless, B and Palermo, D. (1956). The children's form of the manifest anxiety scale. Child Development, 27, 317-326 .

Chapman, C.W. (1986). The effects of writing apprehension, sex, grade level, frequency and purpose of writing on writing achivement. Dissertation Abstracts Icernational, 46 (10-A), 2902 .

Coes, M.D. (1988). Test anxiety and the Brazilian College Entrance Examination. Dissertation Abstracts International, 48 (7-A) 1705 .

Cordrey, D.L. (1986). Anxiety levels and self-concepts of learning disabled students in special day classes and resource specialist programs. Dissertation Abstracts International, 47 (5-B), 2136 .

Del Valle, J.G. (1986). A comparative study of test anxiety and auditory memory for learning disabled adolescents. Dissertation Abstracts International, 47 (5-B), 2156 .

DeMaria-Mitton, P.A. (1987). Locus of control, gender and type of major correlates to statistics anxiety in college students. Dissertation Abstracts International, 48 (6-B), 1397-1398 .

Dougher, M.J.: Goldstein, D. and Leight, K. (1987). Induced anxiety and pain. Journal of Anxiety Disorders, 1, 259-264 .

Ellickson, K.A. (1986) Pre-competitive anxiety states in male and female college athletes. Dissertation Abstracts International, 47 (6-B), 2661-2662 .

Francis, G.:, Last, C. and Strouss, C. (1987). Expression

of separation anxiety disorder: The roles of age and gender. Child Psychiatry and Human Development, 18, 82-89 .

Chaffarian, S. (1987). The acculturation of Iranians in the United States. Journal of Social Psychology, 127, 565-571 .

Goldstone, N.J. (1986). Psychological correlates of divorce in latency age children: An application of attachment, developmental and sex-role theories. Dissertation Abstracts International, 47 (5-B), 2163-2164 .

Hale, W.D. and cochran, C.D. (1986). Gender differences in health attitudes among the elderly. Clinical Gerontologist, 4, 23-27 .

Harvill, L.M. (1986). Test anxiety in first-year medical students. Journal of Medical Education, 61, 926-929 .

Hickson, J.: Housley, W. and Boyle, C. (1988). The relationship of locus of control, age, and sex to life satisfaction and death anxiety in older persons. International Journal of Aging and Human Development, 26, 191-199 .

Johansson, G.: Loakso, M.: Karonen, S. and peder, M. (1987). Examination stress affects palasma levels of TSH and thyroid hormones differently in females and males. Psychosomatic Medicine, 49, 390-396 .

Krieger, M.F. (1986). An ethological approach to the study of sex differenes in Kinesic expressions of anxiety. Dissertation Abstracts International, 47 (5-B) 2229 .

Kumar, G.M. (1987). A study of death anxiety among heart

attack patients. Indian psychological Review, 32, 29-34 .

Lee, M. and Cameron, O. (1986). Anxiety, type A behavior, and cardiovascular disease. International Journal of Psychiatry in Medicine, 16, 123-129 .

Ling, W. (1985).Factor analysis of the Test Anxiety Scale (TAS) of Chinese University Students. Acta Psychologica Sinica, 17, 137-143 .

Lobel, T.: Kashtan, O. and winch, G. (1987). The relationship between defense mechanisms, trait anxiety and need for approval. Personality and Individual Differences, 8, 17-23 .

Loebel, A.: Hyde, T. and Dunner, D. (1986). Early placebo response in anxious and depressed patients. Journal of Clinical Psychiatry, 47, 230-233 .

Lopreto, D. (1986). Familial trends in children's endorsement of irrational beliefs and cognitive errors in an adaptive and biological sample. Dissertation Abstracts International, 47 (2-B), 796 .

Mardberg, B.: Carlstedt, L.: Stalberg, B. and Shelit, B. (1987). Sex differences in perception of threat from the Chernobyl accident. Perceptual and Motor Skills, 65, 228 .

Marks, A. (1986). Race and sex differences and fear of dying: A test of two hypotheses: High risk or social loss? Journal of Death and Dying, 17, 229-236 .

McCaine, J.H. (1988). The relationship of conceptual systems to racial and gender identity, and the impact of reference group identity development on

interpersonal styles of behavior and levels of anxiety. Dissertation Abstracts International, 48 (11-B), 3450 .

McGee-Culfield, E. (1988). Effects of sex, sex-role orientation, and alcohol expectancy on social anxiety and subsequent drinking behavior. Dissertation Abstracts International, 48 (10-B), 3115 .

Mitchell, S. and Abbott, S. (1987). Gender and symptoms of depression and anxiety among kikuyu secondary school students in Kenya. Social Science and Medicine, 24, 303-316 .

Mowrer, O.H. (1963). Pain, punishment, guilt and anxiety, In: Hoch and Zurin, Anxiety. London: Hafner publ .

Murphy, J.M. (1986). Treneds in depression and anxiety: Men and women. Acta Psychiatrica Scandinavica, 73, 113-127 .

Patel, C. and Kapadia, S. (1985). A study of anxiety among the school going children. Asian Journal of Psychology and Education, 16, 1-12 .

Peterson, K.E (1987). Relationships among measures of writer's block, writing anxiety, and procrastination. Dissertation Abstracts International, 48 (5-B), 1505 .

Petsuksiri, P. (1987). an interactionist approach to fear of crime. Dissertation Abstracts International, 47 (9-A), 3570 .

Phillips, L.B. (1987). A confluent approach to public speaking instruction: Measuring the relationship between public speaking students internality VS. externality with self assessent of masculinity,

femininity, and androgyny. Dissertation Abstracts International, 47 (11-A), 3966 .

Preston, P.A. (1987). Math anxiety: Relationship with sex, college major, mathematics background, mathematics achievement, Mathematics performance, mathematic avoidance, self rating of mathematics ability, and self-rating of mathematics anxiety as measured by the Revised Mathematics Anxielty Scale (RMARS). Disserttation Abstracts International, 47 (7-A), 2494-2495 .

Raines, J.T. (1986). The effect of the adventure activity of rappelling on the palmar sweat and state anxiety of fifth grade pupils under student-centered leadership. Dissertation Abstracts International, 47 (6-A), 2313-2314 .

Reilly, R. (1986). Parental alcoholism and personality development of alcoholic offspring. Dissertation Abstracts International, 47 (5-B), 2183 .

Reynolds, C.R. (1980). Concurrent validity of what I think and Feel: The Revised Children's Manifest Anxiety Scale. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 48, 774-775 .

Reynolds, C.R (1982). Convergent and divergent validity of the revised children's manifest anxiety scale. Educational and Psychologicall Measurement, 42, 1205-1212 .

Reynolds, C.R. and Paget, K.D. (1981). Factor analysis of the Revised Childern's Manifest Anxiety Scale for blacks, whites, males, and females. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 49.352-359 .

Reynolds, C.R. and Richmond, B.O. (1978). What I Think

and Feel: A revised measure of children's manifest anxiety. Journal of Abnormal Child Psychology, 6, 271-280 .

Reynolds, C.R. and Richmond, B.O. (1979). Factor structure and construct validity of "What I Think and Feel": The Revised Children's Manifest Anxiety Scale. Journal of Personality Assessment, 43, 281-283 .

Ritter, S. (1988). The impact of the presentation of answers to homework problems in algebra prior to their completion upon the level of mathematics anxiety of college students Dissertation Abstracts International, 48 (7-A), 1672 .

Rorsman, B.: Hognell, O.: Lanke, J. and Ojesjo, L. (1987). Incidence of anxiety in the Lundby study: Changes over time during quater of a Century. Neuropsychobiology, 18, 13-20 .

Sarason, S.B. et al. (1960). Anxiety in elementary school children. New York: John Wiley and Sons, Inc .

Schocken D.: Greene, A.: Worden, t. and Harrison, E. (1987). Effects of age and gender on the relationship between anxiety and coronary artery disease. Psychosomatic Medicine, 49, 118-126 .

Schumaker, J.: Barraclough, R. and Vagg, L. (1988). Death anxiety In Malaysian and Australian Univrcsity students. Journal of Social Psychology, 128, 41-47 .

Schuster, L.B. (1986). Personality correlates of test anxiety. Dissertation Abstracts International, 47 (3-A),

841-842 .

Singh, M. and Singh, G. (1986). Role of anxiety and intelligence in the Performance of a simple psychomotor task by the rural and urban college students. Indian Psychological Review, 30, 35-44 .

Singh, S. and Kour, J. (1985). Motive to avoid and approach success: Two dimensions of the same motive. Indian Journal of Clinical Psychology, 12, 5-11 .

Sokol, R.: Folko, D.: Herrick, R. and Freeman, A. (1987). Psychiatric outcome in men and women after coronary bypass surgery. Psychosomatics, 28, 11-16 .

Sowa, C. and Lafleur, N. (1986). Gender differences within test anxiety. Journal of Instructional Psychology, 13, 75-80 .

Spencer-Izegbu, D. (1987). Trait anxiety among gifted and non-gifted elementary school children as a function of race and sex. Dissertation Abstracts International, 47 (8-A) 2966 .

Sternklar, S. (1986). Cognitive development and separation anxiety as predictors of ego identity status and ego-centrism. Dissertation Abstracts International, 46 (11-B), 4030 .

Stoner, S. and Spencer, W. (1988). Age and sex differences on the State-Trait Personality Inventory. Psychological Reports, 59, 1315-1319 .

Sullivan, H.S. (1966). The Interpersonal Theory of Psychiatry. New York: Norton. .

Taylor, J.A. (1953). A Personality Scale of Manifest Anxiety. Journal of Abnormal and Social

Psychology, 48, 285-290 .

Thorson, J. and Powell, F. (1988). Elements of death anxiety and meanings of death. Journal of Clinical Psychology, 44, 691-701 .

Van Doornen, L. (1986). Sex differences in physiological reactions to real life stress and their relationship to psychological variables. Psychophysiology 23, 657-662 .

Vernon, M.D. (1969). Human Motivation. Cambridge Universtiy Press .

Weeter, R.D. (1987). Computer attitudes and performance. Dissertation Abstracts International, 47 (12-B), 5087 .

Wigle, S.E. and Parish, T.S. (1988). Group differences in measurable personality factors associated with parental divorce and remarriage. Journal of Psychology, 122, 109-112 .

Wilson. M. (1987). Negative congitive errors in children: Normative data and a comparison between high and low evaluation anxiety children. Dissertation Abstracts International, 47 (9-B), 3977 .

Wittig, A.F.: Duncan, S.L. and Schurr, K.T. (1987). The relationship of gender, gender-role endorsement and perceived physical self-efficacy to sport competition anxiety. Journal of Sport Behavior, 10, 192-199 .

Young, M.S. (1986). An investigation of the effects of problem-solving on the standardized test performance of high school students. Dissertation Abstracts International, 47 (1-A), 159 .

Zais, M.M. (1987). Intelligence and academic achievement: The interactive effects of intelligence, interpersonal stress, test anxiety, and gender on academic achievement. Dissertation Abstracts International, 47 (12-B), 5097

Zitrin, C.M. and Ross, D.C. (1988). Early Separation anxiety and adult agorophobia. Journal of Nervous and Mental Disease, 176, 621-625 .

مراجع الفصل الحادى عشر

Abrahamson, D., Schludermann, s., and Schludermann, E. (1973). Replication of dimensions of locus of control. Journal of Consulting and Clinical psychology. 41,320 .

Barling, J. (1982). Maternal antecedents of children's multidimensoinal locus of control beliefs. Journal of Genetic Psychology.140, 155-156 .

Barling, J. and Fincham, F. (1978). Locus of control beliefs in male and female Indian and White school children in South Africa. Journal of Cross-Cultural Psychology, 9, 227-235 .

Block, J.H. (1973). Conceptions of sex roles: Some cross-cultural and longitudinal perspective. American Psychologist, 28. 512-526 .

Collins, B.E. (1974). Four Separate Components of the Rotter I.E. Scale: Belief in a difficult world, a just world, predictable world and a politically responsive world. Journal of Personality and Social psychology, 29, 281-391 .

Cooper, H.M., Burger, J.M. and Good, T.L. (1981). Gender differences in the academic locus of control

beliefs of young children. Journal of Personality and Social Psychology, 40, 562-572 .

Feather, N.T. (1967). Some Personality correlates of external control. Australian Journal of Psychology, 19, 253-260 .

Frugeson, G.A. (1981). Statistical Analysis in Psychology and Education. 5th ed. New York.: London : McGraw-Hill, Inc .

Gurin, P., gurin, G., Lao, R.C. and Beattie, M. (1969). Internal-external control in the motivational dynamics of Negro Youth. Journal of Social issues, 25, 29-53 .

Holleran, P.R. and Lopez, L.C. (1984). Predictors of sex-typical and a sex-typical career choice in colledge undergraduates. Journal of Employment Counseling. 21, 182-184 .

Hurburt, G. Gade, E. and Fuqua, D. (1983). Sex and race as factors on locus of control scores with an alcoholic population. Psychological Reports, 52, 517-518 .

Katkovsky, W., Crandall, V.C. and Good, S. (1967). Parental antecedents of children's beliefs in internal-external control of reinforce- ments in intellectual achievement situations. Child Developments, 38, 766-776 .

Kendall, P.C., Finch, A.J. Little, V.L and Chirico, B.M. (1978). Variations in a construct: Quantitive and qualitative differences in children's locus of control. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 46, 590-592 .

Krovetz, M.L. (1974). Explaining success or failure as a function of one's locus of control. Journal of

Personality, 42, 175-189 .

Lefcourt, H.M. Hogg, E., Struthers, S. and Holmes, C. (1975). Causal attributation as a function of locus of control, initial confidence and performance outcomes. Journal of Personality and Social Psychology, 32, 391-397 .

McNeil b.w and Jacobs, M. (1980). Effects of locus of control, sex, and failure on causal attribution. Psychological Reports, 64, 1137-1138 .

Mirels, H.L. (1970). Dimensions of internal versus external control. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 34, 226-228 .

Moussa, R.A. (1985). Cooperation-competition as a mediator of motivational patterns in young adolescents. Unpublished Doctoral Thesis, Bradford University. England .

Nowicki, S. (1976). Factor structure of locus of control in children. Journal of Genetic Psychology, 129, 13-17 .

Nowicki, S. and Duke, M. (1974). A locus control acale for noncollege as well as college adults. Journal of personality Assessment, 38, 136-137 .

Nowicki, S. and Strickland, S. (1973). Locus of control scale for children. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 40, 148-155 .

Penk, W.E. (1969). Age changes and correlates of internal-external locus of scale. Psychological Reports, 25, 586 .

Rao, S. and Murphy, V.N. (1984). Psychological correlates of locus of control among college students. Psychological Studies, 29, 51-56 .

Rotter, J.B. (1954). Social Learning and Clinical Psychology Englewood Cliffs, N.J.: Prentice Hall .

Rotter, J.B. (1966). Generalized expectancies for internal Versus external control of reinforcement. Psychological Monographs, 80, No. 1 (whole No. 609) .

Rotter, J.B. (1971). External control and internal control. Psychology To-day, 5, 37-42 .

Rotter, J.B.: Chance, J. and Phares, E. (1972). Applications of a social learning theory of personality. New York: Holt, Rinehart and Winston .

Rotter, J.B. and Hochreich, D.J. (1975). Personality. Illinois: Scott, Foresmen Company Glenview .

Serbin, L.A.: O'Leary, K.D. and R.N. (1973). A comparison of teacher response to the preacademic and problem behaviour of boys and girls. Child Development, 44, 796-804 .

Stanley, R.O., Hyman, G.J. and Sharp, C.S. (1983). Levenson's Locus of control scale: An allernative scaling format. Psychological Reports, 52, 824-826 .

Strickland, B.R. and Haley, W.E. (1980). Sex differences on the Rotter I-E Scale. Journal of Personality and Social Psychology, 39, 930-939 .

Toves, C., Schill, T. and Ramaniah, N. (1981). Sex differences, internal-external control and vulnerability to life stress. Psychological Reports, 49, 508 .

Valecha, G.K., Sridhar, S. and Nandgopal, V.B. (1980). Constructions of a new personality scale : internal- external locus of control. Bombay Psychologist, 11, 27-41 .

Viney, L.L. (1974). Multidimensionality of percevied locus of control: Two replications. Journal of Consulting and Clinical psychology, 42, 463-464 .

Walters, L.H. and Klein, A.E. (1980). Measures of anomic and locus control for adolesents: Evidence of factorial vailidity. Educational and Psychological Measurement, 41, 1203-1213 .

Wolf, T.M. Sklov, M.C. Wenzle, P.a., Hunter and Berenson, G.S. (1982). Factor analytic study of the children Nowicki-Strickland locus of control scale. Educational and Psychological Measurement, 42, 333-337 .

مراجع الفصل الثانى عشر

Altman, A.: Valenzi, B. and Hodgetts, L. (1985). Organizational behavior theory. Jovanovech Publishers, New York, Pp. 607-635 .

Ashforth, B.E. (1985). Climate formation issues and extensions. Academy of Management Review, 10, 837-847 .

Astin, A.W. (1968). College environment. American Council of Education, Washangton, Pp. 1-20 .

Astin, A.W. and Holland, J.L. (1961). The Environment Assessment Technique: A way to measure college environments. Journal of Educational Psychology, 52, 308-316 .

Brown, W.G. (1976) An exploration of possible relationshipa of environmental press to community college students. Dissertation Abstracts International, 37, p. 2495 .

Forenhand, G.A. and Gilmer, B. (1964). Environmental variation in studies of oraganization behavior. Psychological Bulltein 62, 361-382 .

Frasher N.j. and fisher, D.L. (1982). Effect of classroom psychological environment on student learning. British Journal of Education Psychology, 52 374-377 .

Gray, J. and Starke, F. (1981). Organizational behavior, concepts and applications. third edition. Colubus,Ohio, P. 281 .

Heler, J.F.: Richard, C. and Mills. C. (1985). Assessment of the chilly college climate for women. Journal of Higher Education. 56, 446-460 .

James, L.R. and Jones, A.P. (1974). Organizational Climate: A review of theory and research. Psychological Bulletin, 81, 1096-1112 .

Kaiser, H. (1958). The varimax criterion for analytic rotation in factor analysis. Psychometrika, 23, 187-200 .

Manor, Hava. (1987). The effect of environment on high school success. Journal of Educational Research, 80, 184-187 .

Maos, M.G. (1970). Differental Perception of Junioı college environment student, stuff and community Dissertation Abstracts International, 31 (4-A), p. 1546 .

Mcdill, E.L.: Rigsby, L.C. and Meyers, E.D. (1969). Educational climates of high schools: Their effects and sources. American Journal of Sociology, 74, 567-574 .

Moos, P.H. and Tricket, E.J. (1974). Manual of classroom

environment scale. Counslting Psychological Press. Inc, Palo. Slto .

Pace, C.R. (1960). College and University Environment Scales: Technical manual. Second edition. Educational Testing Service, N.J.P. New York .

Pascarella, E.T. (1984) College environmental influences on student's educational aspirations. Journal of Higher Education. 55, 751-769 .

Pascarella, E.T. (1985). Student's affective development within the college environment. Journal of Higher Education, 56, 640-660 .

Rier-Franklin, A. (1983). A study of the organizational climate in high schools of the district of columbia and the effect it has on selected variables of students and teachers. Dissertion Abstracts International, 44, 5, 1265 .

White, D. and Vroman, H.W. (1982). Actions in organizations. Second edition. Allyn and Bacon, Inc., Pp. 157-163 .

Youngman, M.B. (1979). Assessing behavioural adjustment to school British Journal of Psychology, 49, 258-264 .

مراجع الفصل الثالث عشر

Akyel, H.B. (1986). Altruistic behavior and prosocial moral reasoning among Turkish high school students. Unpublished ph. D. Dissertation, University of Maryland .

Banu, S. and Puhan, B. (1983). Social responsibility and dependence proneness in Indian and Bangladeshi

men and women. Personality Studyand Group Behaviour, 3, 1-5 .

Bowersox, M.S. (1981). Women in corrections: Competence, competition, and the social responsibility norm. Criminal Justice and Behavior, 8, 491-499 .

Carroll, J.L. (1980). Law related education: Assessing adolescents' knowledge and attitudes. Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association (Boston, MA, April 7-11) .

Clayson, D. (1979). Women medical students: Astudy of attitude changes during medical school. paper presented at the Annual Meeting of the Midwestern Psychological Association (5ist, Chicago, Illinois, May 3-5) .

Deitz, G.E. (1972). The influence of social class, sex, and delinquency-nondelinquency on adelescent values. Journal of Genetic Psychology, 121, 119-126 .

Gavin, J.f. and Maynard, W.S. (1975). Perceptions of corporate social responiblity. Personnel Psychology, 28, 377-387 .

Gough, H.G.: McClosky, H. and Meehl, P.E. (1952). A Personality Scale for Social Responsibility. Journal of Abnormal and Social Psychology, 97, 73-81 .

Gupta, P. and Aucknow, V. (1982). Altruism or reciprocty: Sharing behaviour in Hindu Kindergarten children. Psychological Studies, 27, 68-73 .

Hantz, A.M. and Wucknoe, D.K. (1985), Social responsibility, personality differences between male and female

communicators. Paper presented at the Annual Meeting of the Association for Education in Journalism and Mass communication (68th, Memphis, TV, August 3-6) .

Lloyd, B.B. (1976). Social responsibility and research on sex differences, In B.B. Lloyd and J. Archer (Eds.), Exploring sex differencs, New York, NY: Academic Press, Pp. 1-23 .

Mason, E.P. (1967). Comparison of personality characteristics of Junior high students from American Indian, Mexican, and Caucasian ethnic backgrounds. Journal of Social Psychology, 73, 145-155 .

Maw, W.H. and Magoon, A. (1971). The Guriosity dimension of fifth grade children:A factorial discriminant analysis. Child Development, 42, 2023-2031 .

Nadler, A.: Romek, E. and Shapira-Friedman, A. (1979). Giving in the Kibbutz: Pro-social behavior of elementary and Kibbutz children as affected by social responsibility and social pressure. Journal of Cross-Cultural Psychology, 10, 57-72 .

Pomazal, R.J. and Clore, G.L. (1973). Helping on the highway: The effects of dependency and sex. Journal of Applied Social Psychology,3, 150-164 .

Smith, J.A. (1978). Social responsibility behavior of high school seniors: A naturalistic study. Dissertation Abstracts International, 39 (3-A), 1445-1446 .

Sutton, M.S. and Carlson, H.M. (1977).Attitude and personality differences among men and women studying police science. Journal of

Social Psychology, 102, 161-162 .

مراجع الفصل الرابع عشر

Abe, C.: Holland, J.L.: Lutz, S.W. and Richards, J.M. (1965). A description of American college Freshmen. ACt Research Report No. 1. Lowa City: Americar College Testing program .

Akinboye, J.O. (1982). Correlates of testing time, age and sex in the Nigerians' performance on the torrance Test to Creativity. Journal of Psychological Researches, 26 (1), 1-5 .

Barron, F. (1955). The disposition toward originality. Journal of Abnormal and Social Psychology, 51, 478-485 .

Chauhan, S.: Jain, R.K. and Chauhan, N.S. (1983). Creativity and old age. Asian Journal of Psychology and Education, 11 (3), 1-4 .

Guilford, J.P. (1962). Originality: Its measurement and Development. In: S.J. Parnes et al. (eds.) A Source Book for Creative Thinking, New York: Scribner .

Holland, J.L. and Baird, L.L. (1968). The Preconscious Activity Scale: The Development and validity of an originality measure.Journal of Creative Behavior, 2 (3), 217-225 .

Hurlock, E. (1972). Child Development. Fifth Edition. New York: McGraw-Hill Book Company .

Hussain, M.G. (1974). Creativity and sex differences. Psychological Studies, 19(2), 127-129 .

Ibrahim, A.S. (1976). Sex differences, originality and personality response style. Psychological Reports, 39 (3), 859-868 .

JaQuish, G.A. and Ripple, R.E (1980). Divergent thinking and selfesteem in preadolescents and adolescence. Journal of Youth and Adolescence, 9(2), 143-152 .

Jarial, G.S. (1980). A review of studies on creativity in relation to intelligence, socio-economic status, sex, academic achievement and values in the indian context. Indian Psychological Review, 19 (3), 28-34 .

Johnson, R.A. (1975a). Oral and visual presentation and production of original responses. Perceptual and Motor Slills, 4 (1), 165-166 .

Johnson, R.A. (1975b). Word knowledge and production of original verbal responses in deaf children. Perceptual and Motor Skills, 4 (1), 125-126 .

Johnson, R.A and Khatena, J. (1975). Comparative study of verbal originality in deaf and hearing children. Perceptual and Motor Skills, 40 (2), 631-635 .

Kubie, L.S. (1958). Neurotic distortion of the creative process. Lawrence, Kansas. University of Kansas Press .

Meeker, M. (1978). Measuring creativity from the child's point of view. Journal of Creative Behavior, 12 (1), 52-62 .

Nichols, R.C. and Holland, J.L. (1963). Prediction of the first year college, performance of high aptitude student. Psychological Monographs, 81 (3), 772 .

Richards, J.M., Holland, J.L. and Lutz, S.W. (1967). Prediction of student accomplishment in college. Journal of Educational Psychology., 58, 343-355 .

Shukla, P.C. (1982). A study of creativity in relation to sex, locality and school subjects. Indian Educational Review, 17 (2), 128-132 .

Singh, R.P. (1979). Divergent thinking abilities and creative personality dimensions of bright adolescent boys and girls. Indian Educational Review, 13 (4), 82-91 .

Tara, S.N. (1981). Six differences in creativity among early adolescents in India Perceptual and Motor Skills, 52 (3), 959-962 .

Tarver, S.G.: Ellsworth, P.S. and Rounds, S.J. (1980). Figural and verbal creativity in learning disabled and non-disabled children. Learning Disability Quarterly, 3 (3) 11-18 .

Torrance. E.P. (1966). Torrance test of creative thinking. New Jersey: personel Press .

Tuli, M.R. (1982). Sex regional differences in mathematical creativity Indian Educational Review, 17 (31), 128-134 .

مراجع الفصل الخامس عشر

Beaty, Joan M. (1973). Comparison of contest oriented and noncontest oriented girls on self-esteem, achievement motivation, and physical coordination. Unpublished Ph. D. Dissertation, University of Maryland .

Bishop, J.D. (1974). The motive to avoid success in women and men: An assessment of sex-role identity and situational factors. Unpublished Ph.D Dissertation. Cornell University .

Crummer, Mary L. (1972) Sex role identification, motive to

avoid success and competitive performance in college women. Unpublished Ph.D. Dissertation, the University of Florida .

Dorn, Randi Susan. (1975). The effects of sex role awareness groups on fear of success, verbal task performance, and sex role attitudes of undergraduate women. Unpublished Ph.D. Dissertation, Boston University, School of Education .

Esposito, R.P. (1975). The relationship between the motive to avoid success and vocational choice by race and sex. Unpublished Ph.D. Dissertation, Fordham University .

Eysenck, H.J. and Wilson, G. (1975). Know your own personality Penguin Book Ltd., Middle sex, England .

Gilmore, Beatrice. (1974). Womens' need achievement and need to avoid success: Relationships with other variables. Unpublished Ph.D. Dissertation, Illinois Institute of Technology, Univertsity of Illinois .

Greenspan, Laurie J. (1975). Sex role orientation, achievement motivation and the motive to avoid success in college women. Dissertation Abstracts, 35, (9-A), 5813-5814 .

Hordin, Joan, R. (1975). Psychological sex role, pattern of need achievement and need affiliation, and attitudes toward women in undergraduates. Unpublished Ph.D. Dissertation, University of Pennsylvania .

Hathaway, S. and Mckinley, J. (1966). The Minnesota Multiphasic Personality Inventory, In: B: Semeonoff, (Ed.), Personality Assessment. C.

Nicholls and Company Ltd

Hermans, H.J. (1970). A questionnaire measure of achievement motivation. Journal of Applied Psychology, 54, 353-363

Holbrook, Jane E. (1975). Situational effects on the measurement of women's fear of success. Dissertation Abstracts, 36, (3-B), 5643 .

Horner, Matina S. (1968). Sex diffrences in achievement motivation and performance in competitive and non-competitive situations. Unpublished Ph.D. Dissertation, University of Michigan.

(1970). Femininity and successful achievement: A basic inconsistency. In, J. Bardwick, E.M. Douvan, M.S. Horner and D. Gutman (Eds.), Feminine Personality and Conflict. Belmont, Calif.: Brooks - Cole .

.... (1972a). The motive to avoid success and changing aspirations of college women. In, J.M. Bardwick (Ed.), Reading in the psychology of Women. New York: Harper and Row .

.... (1972b). Toward an understanding of achievement related conflicts in Women. Journal of social Issues, 28, 157-175 .

Jovce, P.P. (1973). Relationship between sex role conformity and self-esteem, anxiety, and motive to avoid success. Unpublished Ph.D. Dessirtation, the City University of New York .

Mehrabian, A. (1968), Male and female scales of the tendency to achieve. Educational and Psychological Measurement, 28, 493-502 .

(1969). Measures of achieving tendencies.

Educational and Psychological Measurement, 29, 445-451 .

Miller, Elizabeth Suzanne. (1977). Achievement motivation in women: A developmental perspective. Dissertation Abstracts, 37, (12-A), 7643-7644 .

Morgan, Marcia R. (1974). A comparison of selected personality, biographical and motivational traits among women athlets, physicians, and attorneys. Dissertation Abstracts, 34, (8-A), 4842-4843 .

Phillips, Wilma E. (1974). The motive to achieve in women as related to perception of sex role in society. Unpublished Ph.D. Dissertation, University of Maryland .

Salley, Karen L. (1977).The development of competitiveness in women. Dissertation Abstracts, 38, (5-B), 2349 .

مراجع الفصل السادس عشر

Bardwick, J.M. (1971). Psychology of women: A study of biocultural conflicts. New York: Harper and Row .

Baruch, R. (1967). The achievement motive in women: Implications for Career development. Journal of Personality and Social Psychology, 5, 260-267 .

Brant, W. (1979). Attitudes Toward Female Professors: A scale with some data on its reliability and validity. Psychological Reports, 43, 211-214 .

Brant, W. (1997). Attitude Toward Female Professors Scale. Psychological Reports, 44, 1310 .

Goldberg, C. (1974). Sex roles, task competence and

conformity. Journal of Psychology, 86, 157 164 .

Hathway, S. and Mckinley, J. (1966). The Minnesota Maltiphasic Personality Inventory, In: B. Semeonff, (Ed.), Personality Assessment. C. Nicholls and company, Ltd .

Hymer, S. and Atkins, A. (1973). Relationship between attitudes toward women's liberation and mode of aggressive experience in women. Sex Roles, 9, 150-152 .

Iazzo, A. (1983). The construction and validation of attitude toward men scale. Psychological Reports, 33, 371-378 .

Jean, P. and Reynolds,C. (1980) Development of the Bias in Attitudes Survey: A sex roles questionnaire. Journal of Psychology. 104, 269-277 .

Linton, R. (1947). The cultural background of personality. London: Routledge and kagan paul .

Mead, M. (1935). Sex and temperament in three primitive societies. New York: Morrow and Co .

Parry, G. (1983). A british version of the attitudes towards women scale (AWS-B) British Journal of Social Psychology, 22, 261-263 .

Phifer, S. and Plake, B. (1983). The factorial validity of the Bias in Attitude Survey Scale. Educational and Psychological Measurement, 43, 887-891 .

Rand, L. (1968). Masculinity or Femininty?: Differentiating career oriented and homemaking- oriented college freshman women . Journal of Counselting Psychology, 15, 444-450

Secord, P. and Backman, C (1954). Social Psychology, New York: McGrow-Hill, Inc .

Slade, P. and Jenner, F. (1978). Questionnaire measuring attitudes to females social roles. Psyclohogical Reports, 43, 351-354 .

Spence, J and Helmreich, R. (1972). The attitudes towards women scale: An objective instrument to measure attitudes towards the rights and roles of women in contemporary society. JASS Catalog of Selected Documents in Psychology 2,66 .

فهرس الجداول والأشكال البيانية

محتويات الكتاب



سيكولوجية الفروق بين الجنسين ..

•• إن علم النفس الاجتماعي من العلوم الإنسانية التي تبين مدى أثر وتأثر الفرد بالجماعة في ضوء كوكبة من التفاعلات المتبادلة بينهما.

ويهدف هذا الكتاب الذي بين يديك عزيزي القارئ إلى بيان أهم الأسس التي تؤدي إلى إحداث الفروق بين الجنسين ، بالإضافة إلى تقديم تفسيرات موضوعية قائمة على دعائم منهجية علمية لجملة من المتغيرات النفسية الاجتماعية مثل : التنشئة الاجتماعية ، العدوان ، المسئولية الاجتماعية ، الدافعية للإنجاز ، القلق ، الأدوار الاجتماعية للمرأة ، التوافق ، وغيرها من المتغيرات التي تعتبر بمثابة دعائم أساسية لدراسة علم النفس الاجتماعي ••

الناشر